الجمهورية اليمنية

جامعة سيئون

المجلة العلمية لجامعة سيئون

علمية محكمة . نصف سنوية

المجلد الخامس العدد الاول

ISSN : 2788-9769

يونيو 2024م

المشرف العام للمجلة:

أ.د. مُحَمَّد عاشور الكثيري – رئيس الجامعة

أعضاء هيئة التحرير :

رئيس التحرير:

أ . د. مُحَمَّد عثمان العمودي

مدير التحرير:

أ.د. عبدالله مُحَمَّد بن شهاب

سكرتير التحرير:

أ.د. علي يوسف عاتي

التقويم اللغوي:

أ.د. نجيب محفوظ الزبيدي

أ.د. رياض عبدالرحمن منقوش

التنسيق والإخراج الفني :

د . علي حسن العيدروس

د . علي يسلم بن حدجة

أحمد عرفان الدباء

أيمن مُحَمَّد العمودي

الموقع الإلكتروني للمجلة :

www.seiyunu.edu.ye/smaj

البريد الإلكتروني للمجلة:

smaj@seiyunu.edu.ye

الهيئة الاستشارية للمجلة:

1- أ.د.مُحَمَّد سعيد خنبش –جامعة حضرموت– الجمهورية اليمنية.

2- أ.د.عبدالله سعيد باحطاب –جامعة عدن – الجمهورية اليمنية.

3- أ.د.شوقي علي باحميد –جامعة الشارقة– الإمارات العربيةالمتحدة.

4- أ.د.عمر سعيد باغبرة العمودي –جامعة الملك فهد للبترول والمعادن – المملكة العربية السعودية.

5- أ.د.يحيى أبو غالب–جامعةشعيب الدكالي–المملكة المغربية.

6- أ.د.سلوان كمال جميل عبود– جامعة قطر–دولة قطر.

7- أ.د.سالم مُحَمَّد بن قاضي–جامعة عدن– الجمهورية اليمنية.

8- أ.د.حسين أحمد باكثير–جامعة سيئون– الجمهورية اليمنية.

9- أ.د.عبدالله سعيد باصبيح– جامعة سيئون– الجمهورية اليمنية.

10- أ.د.رياض فرج بن عبدات – جامعة سيئون– الجمهورية اليمنية.

11- أ.د.عبدالله أحمد باخشوين– جامعة الملك عبدالعزيز– المملكة العربية السعودية.

12- أ.د.مُحَمَّد عبدالله البرعي– جامعة الملك فهد للبترول والمعادن – المملكة العربية السعودية.

13- أ.مشارك.د.عمر أحمد بامقاء –جامعة الملك عبدالعزيز– المملكة العربية السعودية.

- جميع البحوث العلمية المنشورة في هذه المجلة محكّمة
- جميع حقوق الطبع محفوظة ، ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه ، بأي شكل وبأية وسيلة كانت ، إلكترونية أو آلية ، بما في ذلك التصوير والتسجيل والإدخال في أي نظام لحفظ المعلومات ، أو استعادتها بدون الحصول على موافقة خطية من رئيس هيئة التحرير .
- الآراء المضمنة فيما ينشر في هذه المجلة تعبر عن وجهات نظر كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة العلمية لجامعة سيئون

المجلة العلمية لجامعة سيئون

تصدر عن نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة سيئون – حضرموت - اليمن

قواعد إعداد مخطوطة البحث للنشر في مجلة جامعة سيئون العلمية:

1- يقبل للنشر البحوث المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

2- ألَّا تزيد البحوث المقدمة للنشر عن (ثلاثين) صفحة بالنسبة للعلوم الإنسانية أما العلوم التطبيقية فلا تزيد عن خمس عشرة صفحة، وتكون الصفحات مرقمة ترقيمًا تسلسليًّا، بما في ذلك الأشكال والجداول والصور والملاحق والمراجع.

3- يقدم البحث باللغة العربية أو الإنجليزية مطبوعًا على برنامج (Microsoft Word)، اللغة العربية بنوع خط Traditional Arabic بحجم 14 بمسافة 1.17 بين الاسطر واللغة الإنجليزية بنوع خط Times New Roman بحجم (12)، وبمسافة سطر ونصف، بين الاسطر على ورق مقاس (A4) مع ترك هامش بنحو 3سم والأرقام الواجب استخدامها في البحث هي الأرقام العربية123..الخ وتبدأ الصفحة الأولى بالعنوان في وسط الصفحة الذي يجب أن يكون مختصرًا ومعبرًا بوضوح عن موضوع البحث، وإذا احتوى العنوان على اسم جنس أو نوع يجب أن يلحق به المجموعة التصنيفية التي ينتمي إليها بوضعها بين قوسين (العائلة والرتبة)، ويلي العنوان مباشرة كتابة أسماء الباحثين وعناوينهم، ويجب أن يكون البحث وفقًا لما يأتي:

أ- الملخص: يقدم مع البحث ملخص بالعربية والإنجليزية، ويكون مبيِّنًا للمحتوى ولأهم النتائج والاستنتاجات، على أن يكتب فقرة واحدة، ولا يزيد عن مائتي كلمة، يلي ذلك كلمات مفتاحية تتراوح بين 3-5 كلمات.

ب- المقدمة: وتكون موضحة للمشكلة البحثية، والخلفية النظرية لها، وتختم بأهداف البحث.

ج- المواد وطرائق البحث: تكتب طريقة تنفيذ البحث بشكل واضح، وعند استخدام طريقة جديدة لأول مرة يلزم استعراضها بشكل تفصيلي، بينما يكتفي بذكر المرجع دون سرد التفاصيل في حالة استخدام طرائق سبق استخدامها من قبل، وتختم هذه الفقرة بطريقة التحليل الإحصائي المستخدمة.

د- النتائج والمناقشة: تدمج كل من النتائج والمناقشة معًا تحت عنوان واحد، ويفضل أن تختتم بالتوصيات، ويجب أن تركز المناقشة على تفسير النتائج المتحصل عليها، ومقارنة ذلك بنتائج الأعمال المشابهة التي نفذت سابقًا.

هـ- الاختصارات المستخدمة في البحث يتم شرحها في قسم المواد وطرائق البحث.

و- القياسات والأوزان يستخدم لها النظام المتري.

4- يُسلم البحث المقدم للنشر من أصل وثلاث نسخ ورقية، ونسخة على قرص مدمج(CD)، متوافق مع أجهزة (IBM).

5- تُرقم الأشكال والجداول على التوالي بحسب ورودها في البحث.

6- إنْ وجدت صور في البحث المقدم للنشر فينبغي أن تكون باللونين الأبيض والأسود. أما الملونة فيمكن طباعتها ملونة إذا وافق الباحث على دفع تكاليف ذلك.

7- يُكتب في ورقة مستقلة الآتي:

(عنوان البحث، اسم الباحث أو أسماء الباحثين، الصفة العلمية، العنوان، جهة العمل، أرقام الهواتف والواتساب، الفاكس، البريد الإلكتروني).

تعليمات للباحثين: للنشر في مجلة جامعة سيئون العلمية

1- أن يكون البحث أصيلا وملتزمًا بمنهجية البحث العلمي المتعارف عليها في كتابة البحوث العلمية والأكاديمية.

2- ألَّا يكون البحث قد سبق نشره، أو مقدمًا إلى جهة أخرى للنشر.

3- عدم تعارض المادة العلمية المقدمة للنشر مع القيم والمعتقدات في المجتمع اليمني والعربي والإسلامي.

4- تخضع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم السري عبر ثلاثة من المحكمين الاختصاصيين في موضوع البحث ومن ذوي الكفاءة.

5- ينشر في المجلة ملخصات الرسائل والأطروحات الجامعية، وعرض الكتب ونقدها، والترجمات، ومراجعات الكتب والتقارير والمتابعات العلمية للمؤتمرات والندوات والنشاطات الأكاديمية والبحثية المتصلة بحقول العلوم الإنسانية والتطبيقية.

6- يرفق الباحث مع البحث نسخة من السيرة الذاتية، إذا كان يتعامل مع المجلة لأول مرة.

7- يقدم الباحث إقرارًا خطيًّا للمجلة يفيد بأنَّ بحثه عمل أصيل له، ولم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر في أي جهة أخرى.

8- يلتزم الباحث بدفع كافة النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حالة طلب سحب البحث وعدم رغبته بمتابعة إجراءات النشر.

9- يدفع الباحث من غير أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة سيئون مبلغًا قدره (ثلاثون ألف ريال يمني)، أجور التحكيم والبريد، ويدفع الباحث من خارج الجمهورية اليمنية (مائة دولار أمريكي) للغرض نفسه، ويتم الدفع بشيك أو حوالة بنكية أو بريدية باسم المجلة العلمية لجامعة سيئون كما هو موضح أدناه:

أ. للأفراد يتم الدفع بشيك او حوالة بنكية او بالريال اليمني او الدولار الأمريكي نقدا باسم المجلة العلمية لجامعة سيئون على حساب رقم 254122292، شركة العمقي، فرع سيئون.

ب. للمؤسسات يتم الدفع بالريال اليمني او الدولار الأمريكي باسم مجلة جامعة سيئون العلمية بالريال اليمني على حساب رقم 1001/0206228 او بالدولار الأمريكي على حساب رقم 01/1001/0206228 في البنك المركزي، فرع سيئون.

10- يُمنح الباحث نسخة من العدد الذي يتضمن بحثه، بالإضافة إلى (خمس) مستلات من مادة بحثه، وفي حالة طلبه لعدد إضافي من المستلات يدفع ثمنها.

11- ترسل البحوث وجميع المراسلات بالمجلة إلى:

أ.د. مُحَمَّد عثمان العمودي

رئيس هيئة التحرير

جامعة سيئون، سيئون، شارع الجزائر، مبنى رئاسة الجامعة، غرب ستاد سيئون الرياضي، الجمهورية اليمنية.

تلفاكس 05407495

بريد المجلة الإلكتروني: smaj@seiyunu.edu.ye

التوثيق للبحوث:

يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام توضع بين قوسين وذلك حسب أرقامها المتسلسلة في قائمة المراجع. وتسرد جميع المراجع التي وردت في متن البحث وتكتب في آخر البحث باللغة الاصلية التي كتبت أو نشرت بها بأرقام تسلسلية وفقا للحروف الهجائية بالنسبة لأسماء المؤلفين وتكتب المراجع كما يأتي:

تكتب أولا كنية المؤلف (اسم العائلة) ثم الأسماء الأخرى للمؤلف ويمكن الاكتفاء بالحروف الأولى التي تشير إلى أسمائه، ثم يكتب أسماء المؤلفين المشتركين معه (إن وجدوا)، يلي ذلك سنة النشر ثم عنوان البحث واسم المجلة أو مكان النشر، المجلد وعدد الصفحات.

وفيما يأتي بعض الأمثلة التي يمكن الاسترشاد بها:

أ- بحث من مجلة علمية:

المصري، وحيد عطية.2015. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية، مجلة جامعة الملك سعود، 21: 34-95.

بافضل، احمد صالح.2019. الية تحقيق السلم المجتمعي اللازم للتنمية المستدامة. مجلة العربي للدراسات والأبحاث العدد الأول: 88 – 102.

العمودي، مُحَمَّد عثمان.2013. القدرة الامراضية لثلاثة فطريات معزولة من عفن تاج الموز في محافظة حضرموت. مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية. 17 (2): 385 – 391.

Manqoush, Riyad Abdurahman and Al-Hossaini, Ali Saleh. (2020). Silent love in Irish and Yemeni selected short stories. Research Journal of English and Language and Literature (RJELAL), 8(2):52 – 59.

Bin Abdl, K.M. and Siti zaiton Mohd Hashim.2010. Swarm-based Feature Selection for Handwriting identification. Journal of Computer Science 6 (1): 80 – 86.

ب- كتاب:

ناشر، عبد الكريم. 2002. مقدمة في علم الطفيليات (الطبعة الأولى). 304 صفحات. دار الشوكاني للطباعة والنشر.

أبو مُحَمَّد، إبراهيم.2009. منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة (الطبعة الأولى). 140 صفحات. دار العواصم للنشر والتوزيع.

ج- فصل من كتاب:

عباس، عبد الرؤوف. 1996. الهرمونات. في: مختصر علم الأدوية، الجزء الاول، الصفحات: 63-175، إعداد: أكرم المعاني، منشورات جامعة دمشق.

إبراهيم، فراس مُحَمَّد.2013. حق ابداء الراي وضوابطه. في مراعاة الراي العام (الطبعة الأولى)، الجزء الثاني. الصفحات 25 -71. دار الفجر للطباعة والنشر.

د- رسالة ماجستير أو دكتوراه:

بن شهاب، عبد الله مُحَمَّد، 2004، تأويل اللفظة باللفظة ذواتي الجذر الواحد في القرآن الكريم دراسة: نحوية/دلالية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب– جامعة صنعاء –اليمن، صفحة234.

هـ- وقائع مؤتمر أو ندوة علمية:

الكثيري، مُحَمَّد عاشور.2015. نشر ثقافة النانوتكنولوجيا وادماجها ضمن المناهج الدراسية في اليمن. المؤتمر الخليجي الثاني للتثقيف بتقنية النانو، مسقط، سلطنة عمان.

بن شهاب، عبد الله مُحَمَّد. 2019. سيميائية المصطلح النحوي، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

إجراءات نشر البحوث:

1- البحوث التي تخالف قواعد النشر العلمي وضوابطه، لا يُنظر فيها، ولا تُعاد إلى أصحابها.

2- يتم إبلاغ أصحاب البحوث المرسلة للمجلة تسلمها خلال أسبوعين من تاريخ التسلم.

3- يتم إبلاغ أصحاب البحوث بقبول أبحاثهم بعد عرضها على ثلاثة من المحكمين من ذوي الكفاءة في الاختصاص، تختارهم هيئة التحرير، بطريقة سرية خلال مدَّة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ التسلم للبحوث.

4- يحق لهيئة التحرير طلب إجراء التعديلات المطلوبة: الجزئية منها أو الشاملة بناءً على قرار المحكمين قبل إجازته للنشر، بحيث لا تتجاوز مدة التعديلات أسبوعين من تاريخ إبلاغ الباحث بإجراء التعديلات.

5- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها، سواء نُشرت أم لم تنشر.

6- يبلغ أصحاب البحوث غير المقبول نشرها من غير إبداء الأسباب.

7- عندما يقبل البحث للنشر تؤول حقوق النشر للمجلة (ولا يجوز نشره إلَّا بإذن كتابيٍّ مِن المجلَّة).

8- الآراء المنشورة في البحوث المقدمة للنشر تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

9- تُعطى الأولوية في نشر البحوث لاعتبارات منها: الأسبقية الزمنية، أو الضرورات التنسيقية للموضوعات.

محتويات العدد

المجال	م	عنوان البحث	الصفحة
بحوث باللغة العربية			
اللغة العربية	1	البنى الأسلوبية في الشعر مُحَمَّد مسعود الفيفي منى محمَّد عيسى مسملي	1
	2	معايير التمييز بين المترادفات عند العسكري (ت 395هـ) ، ومحيي الدين محسّب(ت2020م) فاتن بنت منصور بن علي آل عفتان	33
إدارة تربوية	3	درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم علي يسلم سلومة	50
تربية خاصة	4	رؤية مقترحة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة –جامعة سيئون باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في ضوء تجارب بعض الجامعات فدوى أحمد دياب الشامي	85
تربية بدنية	5	تأثير برنامج تأهيلي مع التدليك العلاجي وبعض وسائل العلاج الكهربائي على الرياضيين المصابين بتمزق العضلة الضامنة عبدالله أحمد العيدروس	112
بحوث باللغة الإنجليزية			
علوم إدارية	6	العلاقة بين إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية والميزة التنافسية المستدامة: اختبار الدور الوسيط للرشاقة الإستراتيجية. توفيق سريع علي باسردة	130
فيزياء	7	تأثير الحرارة وزمن التخزين في قوارير مياه الشرب البلاستيكية في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت اليمن مُحَمَّد عوض سعيد العامري	156
الطب	8	حمام دافئ ببرمنجنات البوتاسيوم والضمادات الرطبة بالبوفيدون ايودين للقدم السكرية الإنتانية طريقة مبتكرة رويس محسن بن لكسر	173

بحوث باللغة العربية

Arabic Titles

البُنَى الأُسلُوبيَّة في شِعْرِ مُحمَّد مَسعود الفَيْفِي

مُنى محمَّد عيسى مسملي*

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن المستويات الأسلوبية في ديوان **محمَّد مسعود الفيفي**، الذي عنونه باسم (**أغنيات الورَّاد**)، وذلك عن طريق استخدام آليات المنهج الأسلوبي في تحليل قصائده العمودية، واقتضت طبيعة البحث أن ينقسم على **ثلاثة محاور**، يسبقها تمهيد، وتعقبها خاتمة. ففي التمهيد تطرَّقت الباحثة إلى **جزئيتين**، إحداهما: حياة الشَّاعر ونَتَاجه الشِّعري، والأخرى التَّعريف بالمنهج الأُسْلُوبي.

وتناول المحور الأول **البنية الصَّوتيَّة**، وانقسم على: البنية الإيقاعيَّة الثَّابتة، والبنية الإيقاعيَّة المتغيِّرة، في حين تناول المحور الثَّاني **البنية التَّركيبية**، وانقسم على : الأساليب الإنشائية، والتَّقديم والتأخير، والحذف. واقتصر المحور الثالث على **البنية الدلاليَّة**، وانقسم على مبحثين: آلياتُ تشكيل الصُّورة الشِّعريــة، و التناص في شعره، ثم جاءت الخاتمة، وتضمّنت أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وتلتها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: البنى الأسلوبية، شعر، الفيفي، أغنيات الورّاد .

* طالبة دكتوراه ،قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص الدراسات الادبية والنقدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان.

Stylistic Structures in Poetry of Muhammad Issa Al-Fifi

Mona Mohammed E Masmali*

Abstract:

This study wanted to reveals the stylistic levels of the poems collection of Muhammad Masood Al-faifey, entitled “the songs of the roses”, by using the stylistic method mechanisms in the analysis of his vertical poems.

The research is divided into three chapters preceded by a foreword and followed by a conclusion. In the foreword, the researcher discussed two parts. The first part dealt with the poet's life and his poetic output, while the second part discussed the familiarization with the stylistic approach.

The first chapter, entitled acoustic structure, dealt with two issues: the steady rhythmic structure and the changing rhythmic structure.

In the second chapter, entitled structure, the researcher dealt with three topics: the first topic involved structural methods, the second topic mentioned the anastrophe in the poet's works and the third topic addressed the elision in his poetry.

The third Chapter, entitled semantic structure, dealt with only two important issues: the poetic image construction mechanisms and the intertextuality in his poetry.

The conclusion included the most important results of the study, then, the research references and sources.

PhD student، Department of Arabic Language and Literature، Specialization in Literary and Critical Studies، Jazan University.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالاحتفاء بالشعر مقصد إبداعي، وتحليل القصيدة بغية تصنيف عناصرها وبيان مركّباتها؛ هو ما يزيل عنها اضطراب الرؤية، ويُسهم في استطلاع المقاصد الأساسية للشعراء، واستجلاء كوامن رؤاهم ونظراتهم إلى الحياة، وقد تجاوز الشعر الوظيفةَ الإعلاميَّةَ إلى أن أصبح نمطًا إبداعيًّا مميزًا، لا يمكن تحليله إلا بأدوات مخصوصة، وبخطى متقصّدة وواضحة.

وقد سعت الدراسة الحالية إلى سبر أغوار ديوان أغنيات الورَّاد؛ للكشف عن شخصية شاعر من شعراء المملكة، هو مُحَمَّد مَسعود الفَيْفِي، وذلك عن طريق المنهج الأسلوبي، الذي يحتفي بالصوت والكلمة والتركيب والدلالة، في تنظيم هرمي يرمي إلى إبراز الأنماط والأساليب التي اعتمد عليها الشاعر؛ لبيان مستهدفاته الشعرية.

و**تبرز أهمية الدراسة** في كون الشَّاعِر لم يُدرسْ شعرهُ من قبل، كما تتمثّل في أهمية التَّعرّفِ إلى مستوى الشَّاعِر الإبداعي، وأسلوبه في النَّظم.

وللشَّاعِرِ ديوانٌ واحد عنونه ب(**أغنيات الورَّاد**)، تكوّن من **إحدى وثلاثين** قصيدةً، تتفاوت في طولها وقصرها، وفي موسيقاها العمودية والحرَّة، فهناك **ثلاث وعشرون** قصيدةً عمودية، و**ثماني قصائد** من الشِّعر الحر. ويقع الديوان في **ثمانين** صفحةً، وطبع في القاهرة بمطبعة الطاووس عام **2015م**، وتقتصر الباحثة في بحثها على شعرِه **الموزونِ المقفَّى** حَسب.

والشَّاعِر مُحَمَّد مسعود الفَيْفِي – نسبةً إلى فَيْفَاء– واحد من الشعراء السعوديينَ، الَّذِين نلمح في شعرهم مراوحَةً بين التَّقليد والتَّجديد، وكما التزمَ القصيدة العمودية فإنه اهتمَّ بشعر التفعيلة، وكما زاوج في الموسيقى؛ فإنه زاوج في اللغة والمعجم، ودار شعره بين **لغتين**: لغة القدماء نصاعةً وأصالة، ولغة العصر رقَّةً وعذوبةً، كما نوَّع في معجمه؛ حيث دارَ حول حقولٍ دَلاليَّةٍ عديدة: كالطبيعة، والحُبِّ، والشِّعْر وغيرها، والتزم في صوره منهجَ الاتباع والابتداع.

وقد انجذبت الباحثة إلى لغة هذا الشَّاعر الرَّصينة، الَّتي تتسمُ بالطلاوة والفصاحةِ والرَّقة والعُذُوبة، فضلًا عن رغبتي في دراسة شعر أحد الشُّعراء السعوديينَ، وقراءته وَفْقَ منهجٍ نقديٍّ نَسقِي حديث، مع ما رأيته من صدوف الباحثينَ عن دراسة شعره – رغمّ تفرده– فكل **هذا دفع الباحثة إلى دراسة البُنى الأسلوبيَّة في شعره،** لعلها تسهمُ في الكشفِ عن ملامحِ الأدب الجيزاني خاصةً من خلالِ هذا الشَّاعِر.

واقتضت طبيعة الدراسة أن تنقسم على **ثلاثة محاور،** يسبقها تمهيد، وتعقبها خاتمة. ففي التمهيد تطرَّقت الباحثة إلى **جزئيتين،** إحداهما: نُبذةٌ مختصرة عنِ الشَّاعِر ونتاجه الشِّعري، والأخرى التَّعريف بالمنهج الأُسْلُوبي. وتناول المحور الأول المعنون باسم (**البنية الصَّوتيَّة**) عنصرين **أحدهما:** البنية الإيقاعيَّة الثَّابتة، **والآخر:** البنية الإيقاعيَّة المتغيّرة.

في حين تناول المحور الثَّاني الَّذِي عنونته باسم (**البنية التَّركيبية**)، ثلاثة عناصر: **الأول** تضمّن الأساليب الإنشائية، في حين تناول **الثاني** التَّقديم والتأخير، وتطرَّق **الثالث** إلى الحذف في شعره، واقتصر المحور الثالث المعنون باسم (**البنية الدلاليَّة**) على عنصرين، أحدهما: آلياتُ تشكيل الصُّورة الشِّعْرِيَّة، والآخر: التناص في شعره، ثم جاءت الخاتمة، وتضمّنت أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وتلتها قائمة المصادر والمراجع.

واختارت الباحثة **المنهج الأسلوبي**، فدراسة البنى الأسلوبية في ديوانه تطمحُ إلى الإفادة من معطياتِ الاتجاهات الحديثة في الدرسِ اللّغوي، ممثّلة في هذا المنهج، الَّذِي يتيحُ المتابعةَ الدقيقة للنص الشعري بمستوياته المختلفة والمتعددة؛ ليكشف عن قيمه الجمالية ومهيمناته الأسلوبية، الّتي تعكس رؤية الشَّاعِر للحياة والعالم المحيط به.

ولم تجد الباحثة دراسة سابقة تهتم بشعر الفيفي إطلاقًا، وهي إحدى الصعوبات التي وقفت أمامي في إعداد هذه الدراسة، ويضاف إلى ذلك:

- تولَّى جامِعو شعر الشَّاعر مهامَ جمعه في ديوانٍ دون التَّقيد بذكر الأوزانِ؛ لذا وزنتُ كلَّ قصائده.
- قصائد الدِّيوان غير مشكولة؛ لذا ضبْطتُ جميع الأبيات الَّتي وردت في الدراسة ضبطًا يعينُ الْمُتَلَقِّي على سَلامةِ نُطقهَا اللغَوي، فضلًا عن الوصول إلى الدَّلالاتِ المضْبوطة الَّتي رَامها الشَّاعر.
- عدم ترقيم الأبيات في القصائد.
- شيوع الألفاظ الغريبة والغامضة، فهو شاعرٌ مُتمكِّنٌ من ناصيةِ اللغةِ بشكلٍ كبير، وكان يركن إلى المراوحة بين السَّهل المألُوف والصَّعب غير الذَائع.

وتتلخص **أهداف الدراسة** في: السعي إلى التعريف بشاعر من شُعراء جازان لم يُدرس سابقًا، والتعمُّق في المنهج الأسلوبي، والوقوف على مدى قدرته على اختراق النصوص الشِّعرية وتحليلها، والتّعرّف إلى شاعرية الشَّاعِر الفَيْفِي، واستجلاء بعض خصائص تجربته الشِّعرية الثَّرية بأشكالها ومضامينها المختلفة، والكشف عن مدى تفرّده في هذا الديوان.

تمهيد:

أولًا: نُبذةٌ مختصرةٌ عنِ الشَّاعِر ونتاجه الشِّعري:

هو مُحَمَّد بن مسعود بن يحيى بن جابر بن علي بن مهطل العبدلي الخولاني نسبًا الفَيْفِي مولدًا، وُلد يوم الثلاثاء الأول من ذي الحجة سنة 1382 هجرية في بيت اللفجة، في بقعة اللفجة غربي جبل آل عبدل.

وقد اهتدتِ الباحثةُ إلى بعض المعلومات عن الشَّاعِر، عن طريق التَّواصل مع الأستاذ عبد الله بن علي آل طارش الفيفي، من خلال كتاب يعدّه للطبع عنونه **ب (مشايخ وأعلام من فيفا)**، منها: أنَّه عاش في شظف من العيش، وتعلّم في سن مبكرة آيات كتاب الله، والتحق بمدرسة نير أبار الابتدائية؛ لكنه لم يكمل دراسته فيها. وعاش في الطائف والتحق بحلقة الشَّيخ مُحَمَّد العيافي، ثم التحق بالعمل في سلك الجندية بسلاح الشرطة الجوي، ثم عُيّن موظفًا في مكتب صحيفة المدينة بالطائف، ثم في صحيفة البلاد، وهو عضو في عدد من الأندية الأدبية والهيئات الثَّقافية.

وانتقل إلى العمل الصحافي في مدينة جازان – أوائل عام 1416م، وفي أوائل عام 1418م قام بجولة ميدانية في جبال العبادل وبني معين، وخرج من هناك بحصيلة لغوية وتحقيقات مصورة لصحيفة البلاد، وكان تركيزه على الضمائر وأسماء الإشارة في لهجات المنطقة، ثم غادر جازان إلى كوخ قديم بغرب فيفاء، وانقطع في عزلة عن العالم لمدة سبع سنوات، وبعدها عاد إلى التواصل مع أدباء المنطقة ومثقفيها. وللشَّاعر ديوان واحد فقط عنونه ب (أغنيات الورَّاد).

أعماله الوظيفية:

يعدُّ الفَيْفي من الشُّعراء السعوديين المتمرّسين، وهو عضو فاعل في كثير من الأندية والجمعيات بمجالاتِ الأدبِ والثَّقافة، ومنها:

- عضو نادي الطائف الأدبي عام 1406هـ.
- عضو جمعية الثقافة والفنون بالطائف عام 1409هـ.
- عضو نادي جازان الأدبي 1415هـ.
- عضوية اللجنة الإعلاميَّة بإمارة منطقة جازان في خلال المدة 1417- 1419هـ.
- عضوية تحرير العدد الأول من مجلة مرافئ الصَّادرة عن نادي جازان الأدبي عام 1419هـ.
- عضو مؤسس في مركز فيفاء الثقافي عام 1429هـ [1].

ثانيًا: التَّعريف بالمنهج الأُسْلُوبي:

الأسلوبية منهج من مناهج النقد الحديث، ويعدّ من مناهج الحداثة، وهو متفرّع من شجرة اللسانيات، وهي علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تُكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشِّعْرِيَّة، فتميّزه عن غيره، وتبحث عن الظواهر الأسلوبية بالمنهجية الأسلوبية، وتعدّ الأسلوبَية ظاهرة لغوية تُدرس في النصوص وسياقاتها.

وعرّفها **جاكبسون** بأنها: "البحث عما يتميّز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولًا، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيًا، ويرى أنَّها فن من فنون شجرة اللسانيات."

والأسلوبية تدرس كلَّ ما يتصلُ بمظاهر (الانحراف الجمالي)، أو الانزياح أو العدول في النص الأدبي، وتهتم بكل ما يتصل باللغة: من أصوات، وكلمات، وصيغ، وتراكيب، ونحو، وصرف، ودلالة.

ويتمثّل مفهوم العدول أو الانحراف أو الانزياح في الخروج على المألوف في اللغةِ: أي مخالفة النَّسق الثَّابت للغةِ. إنه: الانحراف عن النموذج الثابت، والأهم الوظيفة التي يؤديها الانحراف.

والأسلوبيَّة "**توصيف دينامي لتضاريس النص والوقوف على مناطق التشفير، ومبادرة الوجدان اللغوية، وتسجيل واعٍ لتعددية الخصب، والرصد للاستخدام المتراخي لثنائياتها، فهي رؤيةٌ شُمُوليةٌ في قراءةِ النص، من حيث إنها لا تحاورهُ من زاوية المكون الإشاري الدَّال منعزلًا عن السياق، وإنما من خلال قيمته الشموليَّة وطاقته التَّوزيعية**"[2].

فاللغة أهم مستهدفات المنهج الأسلوبي؛ إذ عن طريق اللغة يجري تحليل النصوص، وباللغة تُوصف العلاقة بين التراكيب والمفردات، ومستويات الأسلوبية: الصوتية

والصرفية والتركيبية والدلالية هي ذاتها مستويات علم اللغة المعاصر.

لذا يمكن القول إن: "**طول الجملة أو قصرها، وغلبة الأفعال فيها أو الأسماء، واستخدام الحروف بطرائق معينة، ووفرتها أو ندرتها، وتحليل الأصوات اللافتة للانتباه، ودراسة الأوزان ودلالاتها، وغير ذلك من ملامح وخصائص يتصف بها النّص؛ هذا كله هو مجال بحث الأسلوبية**"[3].

المحور الأول: البنية الصَّوتيَّة:

إن البحثَ عن مكامنِ الإبداع في النَّص يستوجبُ التوقُّفَ عند البنى الصَّوتية التي تمثل جزءًا من هيكلية القصيدة، وقد عمدَتِ الباحثة إلى تقسيم المستوى الصَّوتي على **نمطين**: نمط إيقاعي ثابت، وهو الَّذِي له ثبات موقعي في البيت أو الجملة، ويشمل الوزن والقافية. ونمط إيقاعي غير ثابت، وهو الَّذِي لا يملك ثباتًا في البيت أو الجملة .

1)- البنية الإيقاعيَّة الثَّابتة:

أولًا: بنيةُ الإيْقَاع الخَارجِي:

أ) الأوزان:

يُعدُّ الْوَزْن مِنْ أبرز الخَصَائص الصَّوتيَّة في القَصيدة العَربيَّة؛ فقد اقترن الشِّعرُ العربي على امتداد تاريخه بالْوَزْن، إذ إنَّه واحِدٌ من عَنَاصِره الرَّئيسة. والْوَزْن هو انتظام الألفاظ في إيقاع موسيقي خارجي. ويتميَّزُ الْوَزْن الشِّعري عنْ غيره بأنَّه وزنٌ عدديٌّ، بتعاقبِ الحَرَكات والسَّكنات، التي تُشكِّلُ الأسباب والأوتاد والفَوَاصل. وتكرارها على نحوٍ منتظم، كي يتساوى عددُ حروف هذه المقاطع من أزمنة النُّطق بها في كُل فَاصِلةٍ مِنْ فَواصِل الإيْقَاع[4].

وإذا ما تطرَّقْتِ الباحثةُ إلى الأوزان الَّتي استخدمها الشَّاعِر، ينبغي أنْ تشير إلى أنَّها ستتناولُها من خلال **النِّقطتين الآتيتين:**

1- البُحُورُ الَّتِي استخدمَها الشَّاعِر:

يُعدُّ البَحْرُ من الخَصَائص الرَّئيسَة الَّتي تتميَّزُ بها موسيقى الشعر، إذ يحتكم على وفق مِعيارِه عند نظم الشِّعر، ويُحقّق مَظْهرًا شَكليًّا لِهنْدَسةِ البناءِ النَّغمِي للقَصِيدة [5]. وباستقراء القَصَائد الَّتي نظَمهَا الشَّاعِر نَجدُ أنَّهُ اسْتخدمَ ستة أبحر من بُحُورِ الشِّعْرِ العَرَبِي، وهي: (**الطويل، والبَسيط، والرَّمل، والْمُتَقَارِب، والْوَافِر، والكامل**).

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (**1**): البحور التي استعملها الشاعر.

م	البحر	عدد المرات	النسبة	عدد الأبيات	النسبة
1	الطويل	10	%43.48	111	%42.20
2	البسيط	8	%34.78	113	%42.96
3	الرمل	2	%8.69	16	%6.08
4	المتقارب	1	%4.35	15	%5.70
5	الوافر	1	%4.35	4	%1.52
6	الكامل	1	%4.35	4	%1.52
المجموع	-	23	%100	263	%100

ويتضح من هذا الجدول السابق الآتي:

- جاءت عشر قصائد منها على (**بحر الطويل**) المركّب، الَّذِي يتكون من تتابع التفعيلتين (فعولن مفاعيلن). وهو بحر يتميز بطوله وكثرة حروفه، ما يعطي مساحة كبيرة للشاعر؛ لكي يصوغ عليه أغراضه. ويُعد بحر الطويل أحد أكثر البحور العربية انتشارًا، ووصفه بعض الباحثين بأنه أجمل البحور العربية على الإطلاق[6]. وقد استغل الشَّاعِر بحر الطويل في بث أحَزانه وأشجانه، وحنينه إلى ذكرياته في

أطلال المبتع أرض الأهل والربع، وذكرى حبه وأمل لقاء جديد؛ إذ إن بحر الطويل يناسب التعبير عن الحزن؛ لأنه بطيء والحزين بطيء الحركات والكلمات [7].

- **نظم ثماني قصائد** من (**بحر البسيط**)، وهو بحر مركَّب يتكون من تتابع التفعيلتين (مستفعلن فاعلن) أربع مرات في كل بيت، وهو ثاني أكثر البحور في عدد الأحرف، ويعطي مساحة كبيرة للشاعر من أجل تهيئته لغرضه المطلوب.

- **ثمة قصيدتان** على (**بحر الرَّمَل**)، وهو بحر صاف ذو تفعيلة واحدة تتكرر باستمرار، وهي (فاعلاتن)، ويُوصف بحر الرمل باللين والرقة، وذكر المشاعر الرَّهيفة.

- لم ينظم في أبحر (**الوافر والكامل والمتقارب**) سوى قصيدةٍ واحدةٍ لكل بحر، ويعني ذلك أننا إذا استثنينا خمس قصائد حسب فسيكون الديوان بالكامل مقصورًا على بحري الطويل والبسيط، ما يعكس ميلًا إلى الحزن والشكوى، والإحساس بفقد المحبين والانعزال، فإذ أضفنا قصيدتي الرمل، فيمكن القول إن الديوان برمته مترع بالأحزان والأشجان.

2- الأحاديَّة والازدواجيَّة في تفعيلات البحور:

تعني الأحادية أن يتكونَ البحرُ من تفعيلةٍ واحدةٍ مَكْرُوْرَةٍ. أمَّا البحَورُ المزْدوجة، فهي تلك التي تتكوَّنُ من تفعيلتيْنِ مُخْتلفتيْنِ مَكْرُورتَيْن. والجدول الآتي يقدِّم بيانًا بتقسيم الأبحر الَّتي استعملها، من حيث هي أحادية ومزدوجة:

جـدول (2): الأحاديَّـة والازدواجيَّـة في تفعـيلات البحور

النوع	العدد	النسبة	الأبيات	النسبة
المزدوج	2	٪33.33	224	%85.17
الأحادي	4	٪ 66.85	39	%14.66
المجموع	6	-	263	-

والأبحر الأحادية الَّتي استخدمها شاعرنا هي: (**الْكَامِل والْوَافِر والرمل الْمُتَقَارِب**). ولم يستعمل من البحور المزدوجة سوى بحري (**الطَّوِيْل، والْبَسِيْط**). ومن خلال إحصاء هذه عدد الأبحر اتضح أنه يميل إلى البحور الأحادية، فقد بلغت نسبتها 66.85%. ولكن حينما ننظر إلى عدد الأبيات سنجد أنَّه مال إلى الأبحر المزدوجة؛ فقد بلغت نسبتها 85.17%؛ فالبحور الأحاديَّة بها رُتوبٌ موسيقي، وتؤدي إلى الملال والسَّأم، أمَّا التَّنويعُ في التَّفعيلات فهو يثري النُّصُوصَ الشِّعْرِيَّة.

- **القوافي:**

تعرف القوافي بأنها "مجموعة أصوات تكوّن مقطعًا موسيقيًا واحدًا، يرتكز عليه الشَّاعِر في البيت الأول فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها"[8]. وقد اختلف العروضيون في تحديد القافية، والرأي السائد عندهم هو رأي الخليل، فهي عنده ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الَّذِي قبل الساكن[9].

أ) حروف الرَّوِي:

الرَّوي كما ذكر المعرّي هو أثبتُ حُرُوفِ البيتِ، وعليه تبنى المنظومَات، وهو يكون من أي حروف المعجم، إلا حُرُوفًا تضعفُ ولا تَثبتُ [10]. وهو من حُدُود الشِّعر الضِّمنيَّة، تَرْتفعُ به شِعريَّة الملفُوظ أو تَنْخفِض[11]. وقد

استخدم الشَّاعِر من حُرُوف الرَّوِي **ثمانيةَ أحرف** من حُرُوف الهجاء، والجدول الآتِي يوضِّح ذلك:

جدول (3): حروف الروي في ديوان الشاعر.

م	حرف الروي	النصوص	النسبة	الأبيات	النسبة
1	الراء	5	%21.73	72	%27.38
2	الدال	5	%21.73	58	%22.05
3	الباء	4	%17.39	52	%19.77
4	الميم	2	%8.69	30	%11.42
5	النون	1	%4.34	11	%4.18
6	القاف	1	%4.34	10	%3.80
7	العين	1	%4.34	10	%3.80
8	الفاء	1	%4.34	6	%1.52
9	اللام	1	%4.34	6	%2.28
10	الشاء	1	%4.34	4	%1.52
11	الهمزة	1	%4.34	4	%1.52
_	المجموع	23	%100	263	%100

ومن الملاحظ أن أكثر أحرف الرَّوِي شيوعًا في شعره هي (**الدَّال، والرَّاء، والباء، والميم**)؛ فقد وردت في **مئتين واثني عشر** بيتًا، بنسبة 89.83 **%** وهذه الأحَرْف كما ذكر **د. عبد الله الطَّيب** من القَوَافي الذَّلل التي كثُرتْ على الألسُنِ[12]، كما أنَّها من الحروف الشَّائعة كما ذكرَ د.**إبراهيم أنيس**.

ب) حروف الرَّوِي بين الجهر والهمس:

الصَّوت المجهور هو الصَّوت الَّذِي تتذَبذبُ الأوتار الصَّوتية حال النُّطق به. أمَّا الصوتُ المهموس فهو الَّذِي لا تتذبذَبُ الأوتارُ الصَّوتية حَال النُّطق به[13] . والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4): حروف الرَّوِي بين الجهر والهمس

النَّوْعُ	الأحرف المنتمية له							الأبيات	النسبة
المَجهور	الراء	الدال	الباء	الميم	النُّون	العَيْن	اللام	239	٪91.87
	[72]	[58]	[52]	[30]	[11]	[10]	[6]		
المهموس	القَاف	الفاء	التاء	الهمزة				24	٪9.12
	[10]	[6]	[4]	[4]					

فيبدو من خلال هذا الجدول أنه كثيرً ما آثر استعمال الأحَرْف المجهورة رويًّا، فقد وَرَدَتْ في **مئتين وتسعة وثلاثين بيتًا**، بِنِسْبَةٍ 91.87 %.

- الْقَافِيَة بين الإطلاق والتقييد:

الْقَافِيَة إمَّا مطلقةٌ مَتحرِّكةٌ أو مقيَّدةٌ ساكنةٌ، ولم يستخدم شاعرنا – فيما توافر لدينا من شعره – القَوَافي المقيدة إلاَّ مرة واحدة حسب، في حين وردت القوافي المطلقة في ثنتين وعشرينَ قصيدةً بنسبةٍ بلغت95.65%. ويُعزى هذا الاهتمام بالْقَافِيَة المطلقة إلى ما تؤديه من وظيفة أسْلُوبيَّةٍ تتمثّل في "لفت الاهتمَام بإطالة حركة الرَّوي، فتجعل الكلمة منبورةً من جانب وتقف عليها من جانبٍ آخر، فيؤدي الوَقْفُ دلالةً خاصةً في تعلق السَّمع في الإنشاد بكلمة الْقَافِيَة"[14] .

جدول (5): الْقَافِيَة بين الإطلاق والتقييد.

النمط	النصوص	النسبة	عدد الأبيات	النسبة
الروي + الوصل	18	%81.81	215	%86.69
الردف+ الروي + الوصل	2	%9.09	17	%6.85
التأسيس + الدخيل + الرَّوي + الوصل	2	%9.09	16	%6.45
المجموع	22	%100	248	%100

وباسْتِقْرَاء ما توافَّر لنَا من شِعْرِه، وجدت أنَّ الْقَافِيَة المطلقةَ قد وَرَدَتْ في **ثلاثة أنماطٍ**، والجدول الآتِي يوضح ذلك:

وقد تبيَّن هنا أنَّ الرويَّ الموصول، قد جاء في الصَّدارة، وتقدمَ على نظيريه، فقد وَرَدَ في **مئتين وخمسة عشر بيتًا**، بِنِسْبَةٍ بَلَغَتْ86.69 % والوصْلُ – كما أطبقَ علماءُ اللغة– هو "حَرْف مدٍّ ناشئ عن إشباع حركة الرَّوي أو هاءٌ تلي الرَّويَّ" [15]، والجدول الآتِي يقدِّمُ بيانًا **بأحَرْف الوصل** الَّتي وَرَدَتْ في قوافي شعره:

جدول (6): أحرف الوصل

حروف الوصل	النصوص	النسبة	الأبيات	النسبة
الواو	9	%40.91	104	%41.93
الياء	7	%31.81	87	%35.08
الألف	6	%27.27	57	%22.98
المجموع	22	%100	248	%100

ومن الواضح هنا تفوق نسبة الرَّوي الموصول بالواو في شعره؛ فقد ورد في **مئة وأربعة أبيات**، بِنِسْبَةٍ بَلَغَتْ 41.93 %. ثم يليه (الياء) ثم (الألف)، ولم ترد (الهاء) لاحقة في شعر الفَيْفِي.

2)- البنية الإيقاعيَّة المتغيرة:

على الرغم من أهمية الموسيقى الخارجية في صياغة موسيقى الشعر، لا يمكن أن يهمل أثر الموسيقى الداخلية في تشكيل موسيقى القصيدة وإعطائها طابعها المميز، فإذا كانت الموسيقى الخارجية المتمثلة في الوزن والقافية هي الجانب الَّذِي يشترك في استخدامه كل الشعراء على الرغم من خصوصية استخدامهم له، فإن الموسيقى الداخلية تبقى الطابع الخاص الَّذِي يميز أسلوب الشَّاعِر عن الآخرين.

إن المقدرة الشِّعْرِيَّة للمبدع لا تنحصر في زاوية ما، بل تتسع السبل، ومن هذه السبل المتغيرات الإيقاعية التي تنساق على وفق نظام صوتي معين، يشير إلى عدد من الدلالات السطحية والعميقة في القصيدة.

إن استقراء الباحثة لشعر الفَيْفِي أفضى إلى أن تلك المنبهات الصوتية هي الأكثر توافقًا مع الحالة النفسية، التي مثل الصوت بالنسبة لها مرتكزًا رئيسًا في إبراز التأثر، فضلًا عن التأثير في المتلقي بما تمنحه هذه الإيقاعات من أثر دلالي ونفسي، تشحن النص بمعطيات التجربة الشِّعْرِيَّة.

أولًا: التَّصْرِيْع والتَّقفية:

التَّصْـرِيْعُ والتَّقفيـةُ مؤشِّـران أسْـلُوْبيَّان لافتـان في خِطَـابِ شـاعرنا الشِّـعْري. وهما متشـابهان لدرجَـةٍ كبيرة، حتَّى إنَّ هناك نقَّـادًا وعُلماءَ كُثْـرًا يخلطونَ بينهما. فالتَّصريع آليةٌ إيقاعيَّةٌ تكثر في مَطَالع القصائدِ والمقَطَّعَات، وعرَّفَه **ابنُ رشيق القَيرواني** بقوله: "هو ما كانتْ عَروضُ البيْتِ فيه تَابِعةً لِضَرْبه، تنقصُ بنقصِهِ وتزيدُ بزيادتِهِ"[16].

وللتَّصْريع وظيْفةٌ إيقاعيةٌ وأخرى تأثيريَّةٌ؛ ف "يكُونُ له في أوائل القصائدِ طلاوةٌ وموقعٌ في النفس؛ لاستدلالها به على قافيةِ القصيدة قبل الانتهاء إليها، لمناسبةٍ تحصل لها بازدواج صيغتي الْعَرُوْض والضَّرب، وتماثل مقطعها لا تحصل لها دون ذلك"[17]. ونجدُ الْعَرُوْضَ تتبعُ الضَّرْبَ بالزيادَة في قولِ شاعِرنا [18](من بحر الطويل):

إذَا غِبْـتُ عَـنْ مَغْنـاكِ رَحَلْـــتُ إلى كـــونٍ
واجْتَـــاحِنِي البُعْـــدُ نســـجتيهِ يا دَعْـــدُ
فينمـــــو علـــــى وينثـــالُ عطـــــرًا
أحْدَاقـــــــــــهِ بالمُـــــنى حلَّـــــه

فمن الملاحظِ في مَطلعِ قصيدتِهِ أنَّه عَمَدَ إلى التَّصْرِيْع بين الْعَـرُوْض والضَّـرب. فتفعيلـة الضَّـرْبِ جـاءت سـالمةً صحيحةً من دون علل، فغيَّرتِ الْعَرُوْضُ شَكْلَ تفعيلتها الْمَعْهُوْدَةِ، وجاءت على النَّحْو نفسه. ومما يؤَكِّدُ ذلك أنَّ تَفعيلةَ الْعَرُوْض في الأبيات الَّتي تَلِي البيْتَ الأوَّل، جَاءتْ على صِيغةِ "مفَاعِلُنْ //**5**//**5**. فالنَّاتج الإيقاعي الذي تحلق منه هو تكثيف الجرس الموسيقي في البيت. وحينما ننعمُ النَّظرَ في النَّاتج الدَّلالي الَّذي تخلَّقَ من جرَّاء هذا التَّصريع، سنجدُ أنَّ الشَّاعرَ أطلعَ المتلقِّي – أوَّلَ وَهْلَةٍ– على فحـوى هـذه القصـيدة، فهـي تـدور في بـؤرتين

مهمتين، وهما "**البعد، ودعد** ". فهو مفتونٌ بدعدٍ، وحينما يُكرهُ على البعد تظلُّ ماثلةً أمامه لا تغيب، ويرحل إلى كونها المنسوج بالعطر والألق والهوى.

وقد تتبعُ الْعَرُوْضٌ الضَّرْبَ بالنَّقْصِ فِي قولِ شاعِرنا [19](من بحر البسيط):

قـفْ هـا هنـا علـــى مقـــامٍ

واسْتمعْ نبضًا شـجيّ يطـربُ

فمن الملاحظ هنا أنَّهُ عَمَدَ إلى التَّصْرِيْع بين الْعَرُوْض والضَّرب، فتفعيلة الضَّرب (**فَعْلنْ**) دخلت عَلَيها عِلَّةُ **القطع**، وهي تَتمثَّلُ في حذف آخر الوتد المجموع، وتسكين ما قبله [20]. أي تحوَّلت تفعيلةُ الضَّرْبِ من فاعلن) **/5//5**) إلى (**/5/5**). وجاءت تفعيلةُ الْعَرُوْض أيضًا على النَّحْوِ نفسِهِ، أي أنَّها تغيرت فجاءت مثل صيغة الضَّرب. ولولا التَّصْرِيْع لجاءت تامةً (**فاعلن**). أو ربما جاءت **مَخبونة** كما هو شائعٌ في بحر البَسيط، ومما يؤَكِّدُ ذلك أنَّ تفعيلةَ الْعَرُوْض في الأبيات الَّتي تلي البيتَ الأول، جاءتْ مخبونةً على صيغة (فَعِلُنْ ///**5**)، فها هو يقول[21]:

غالبْتُـــهُ بجيـــوشِ الصَّـــبرِ قيـودهُ آبقًـا مـن بـين أسـواري

فانكســـــــــــــرت

/5/5// 5/// 5//5/ 5//5/

/5/5// 5/// 5//5/ 5/5/

أمَّا التَّقْفِيَة فهي وسيلةٌ إيقاعيَّةٌ داخليةٌ تكثر أيضًا فِي المطَالع، وتتمثَّلُ في: "أنْ يأتيَ الشَّاعِر في عَرُوْضِ البيتِ بما يلزمُهُ في ضَرْبه، من غير أنْ يردَّ الْعَرُوْض إلى صِيغَةِ الضَّرْبِ"[22].

وقد عرَّف **ابنُ الدَّهان النَّحوي** المصطلحَ بوضوحٍ فقال: "أنْ يكونَ البيتُ الأولُ مُعتدلَ الشَّطرين فتكون عَروضُهُ مثل ضَرْبِهِ في الاستعمال، فتجعل لها قافيةً مثل قافيته، ولوازم كلوازمِهِ من الحُرُوف والحَرَكَات: أي أنْ يتساوى الجُزْءانِ – الْعَرُوْض و الضَّرْب — من غير نقصٍ ولا زيادة، فلا تتبع الْعَرُوْض الضَّربَ فِي شَيءٍ إلاَّ في السَّجع خاصة"[23] .

وكثيرًا ما اسْتَشْرَت **التَّقفيةُ** في مَطَالعِ قَصائدِ الشَّاعِر، وقد تفوَّقت على التَّصريعِ بشكلٍ لافتٍ وهيمنتْ على مُخْتلفِ الأبحرِ الَّتي استعملها، فقد وردت في قوله [24](من بحر البسيط):

قصيدتي يعْتريْهَا البؤْسُ كأنَّمَـا حلَّهَـا في مهـدِهَا

والْكَمَـــــــــــدُ الحَسَـــــــــــــدُ

/5//5 /5//5 /5//5 /5//5

/5/5/5 /// 5 /5/5/5 /// 5

فالتَّقْفية إيتاؤه في قافية النصف بالدَّال رويًّا، والواو وصلاً، ولا تتبع الْعَرُوْضُ الضَّرْبَ في شيءٍ إلاَّ في السَّجع حسب. فكلُّ ما لم يختلف عروضُ بيتهِ الأوَّل مع سائر أعاريض القَصِيدة إلاَّ في السَّجع حسب فهو مُقفًّى.

فالتَّصْريعُ والتَّقفية إذًا مِنْ عَلامات إجادة الشَّاعِر، وسَعَة فصاحتهِ، وغزارة مخزونه اللغوي، ورغبته في تكثيف التماثل الصَّوتي في المطالع. وهما يوحيان بأن الشَّاعِر قد حدَّد قافيته الَّتي يبني عليها قصيدته. أمَّا من جهةِ المتلقِّي فإنَّهما يهيئانه لمعرفةِ هذه القافيةِ وتقبُّلِها.

ثانيًا: التكرار:

يُعد التكرير أحد المظاهر التي حافظ الشَّاعِر عليها في قصائده، سواء أكان التكرار على مستوى الحرف أم

الكلمة أم الجملة؛ وذلك لتعميق المعنى ودلالاته، مما يضفي على النصوص جمالًا مميزًا.

أ) **تكرار الحروف:**

يعد التَّكرار الحرفي من الأدوات التي استعان بها الشَّاعِر في تشيد الإيقاع داخل النص الشعري، ونعني به تكرار الحرف أو أكثر في عدد الأبيات داخل النص. كما يكون تكرار الحرف حين تشترك الألفاظ في حرف واحد، سواء أكان في أول الكلمة أم في وسطها أم في نهايتها، مما يثري الموسيقى الداخلية، ويجعلها أكثر ارتباطًا بالمعنى. ولتكرار الحرف في ديوان شاعرنا حضور واضح، على نحو ما نجد في قوله[25](من بحر البسيط) :

صُبِي لي الشّعرَ يا حـدراءُ كـالنورِ كالصُّبحِ كالإشّـراقِ
وانطلقـــــــــي كـــــــــالفلقِ

ويشتمل الشطر الثاني على تكرار حرف الكاف، الَّذِي أعطى جمالًا موسيقيًا للبيت، "فالشَّاعِر يكرر الكاف هنا ويؤثرها على واو العطف؛ لأنها تجدد التشبيه وتقويه محتفظة له بيقظة القارئ كاملة"[26]. والكاف حرف مهموس ومن حروف الشدة (الانفجارية)، فهو يخرج بعد انحباس النفس فيعطي ذلك الصوت المعبر عن تولد نغمي واضح وجميل، يبلغ بالدلالة النفسية للشاعر مداها في إطلاق مكبوتاته النفسية ولواعج شغفه بحدراء وولهه بأنغام شعره، التي يريد لها أن تُصب زلالًا متدفقًا: (كالنورِ كالصبحِ كالإشراقِ كالفلقِ)، ومن ثمَّ يبرز التَّكرير ملمحًا أسلوبيًا لدى الشَّاعِر الفَيْفِي.

وفي لوحة أخرى نراه يكرر صوت (الميم) في قوله[27](من بحر الطَّويل):

أتيتُ وفي عينيكِ تغفو ومن خافقي ترنو إليك
المواســـــــــــمُ الملاحـــــــــــمُ
أتيتُ على الميقات ما بوادي طِوى ضج النوى

في هذه الأبيات كرر الشَّاعِر حرف (الميم) **أربع عشر مرة**، في الألفاظ: (المواسمُ، من، الملاحمُ، الميقات، ما شمتُ، المتلاطمُ، الظلماء، مواجعي، والدمعُ، ساجمُ). وعند ترديد هذه الأبيات يتضح النغم الموسيقي، الَّذِي يدل على صوت الألم والحزن، كما عبرت عن آهات الشَّاعِر المنبثقة من موقف التوجع والشكوى لزيارته إلى (صخرة الحبيب)، حيث الذكريات التي مضت وهي الآن غير ذات تجدد. ويساعد حرف الميم وتكراراته على بث هذا الوجع من خلال كونه من الأصوات المائعة، فمخرجه من الشفة مع توقف حركة اللسان وانحباسها في قاع الفم بما يسمى (الاستفال- الإذلاق). كما أن كونه من الأصوات المجهورة فهذا يضفي وضوحًا دلاليًّا وانعكاسًا على أصوات الأنين المكرورة، التي ينبغي للشاعر الإفصاح عنها؛ لتصير حركة تردد صوت الميم واهتزاز الأوتار الصوتية به معادلًا نغميًّا لنفس الشَّاعِر. وهو ملمح أسلوبي امتلكه الشَّاعِر تمكن فيه من الموائمة بين حالته النفسية وأصوات حروفه المكرورة.

وتكرر أيضًا صوت التاء في الأبيات نفسها، ولاسيما في البيت الثاني في كلمات متقاربة: (أتيتُ، الميقات، ما شمتُ، صخرة)، في شطر واحد دلالة على دوافع نفسية في نفس الشَّاعِر، وهي تتجسد من خلال إلحاحه في العبارة، وله دوافع فنية تتمثل في تحقيق النغمة في هندسة الموسيقى التي تؤهل العبارة وتغني المعنى، وللتكرار ‘‘خفة وجمال لا يخفيان ولا يغفل أثرهما في النفس، حيث إن

الفقرات الإيقاعية المتناسقة تشيع في القصيدة لمسات عاطفية وجدانية يُفرغها إيقاع المفردات المكررة بشكل تصحبه الدهشة والمفاجأة؛ مما يجعل حاسة التأمل لديهم ذات فعالية عالية". يعني أن الحروف المكررة تؤدي مهمة في تشكيل الطابع الإيقاعي للنص الشعر.

ب) تكرار الدَّوال:

منْ مظاهرِ الإيْقَاع الدَّاخلي الَّتي كثيرًا ما اسْتَشْرتْ في شِعْر **الفَيْفي** التَكْرِار. ويشكِّلُ حضورُه في الْخِطَابِ الشِّعْرِي فعاليةً كَبيرةً؛ إذ يلفت انتباهَ الْمُتَلَقِّي إلى الصُّورة المِكْرورة وما تمنحهُ من عطاءاتٍ إيحائيَّةٍ. "فالصُّورةُ المكْرورةُ في الشِّعر تتعدَّى الدَّلالةَ الأولى إلى دلالةٍ ثانيةٍ بمجرد خضوعها للتَكْرِيْر، إذ نقرأ في الصُّورة المِكرورة شَيئًا آخَر غير الَّذِي سبق، وهذا التَّكرار يُسهم في عملية الإيحاء، وتعميق أثرِ الصُّورة في نفس القارئ" [28] يقول [29] (من بحر الطويل):

فلست على مَا تعَهَدِين وقَدْ خانَني أهلٌ، وربـعٌ،
فـأي مقـام أمتطي حـلّ وأي رويٍّ ســوف أوفي بـاكـــــــــــــًا وأحســـــــــــــنُ

فتكرار لفظة (أي) أعطاها جرسًا موسيقيًّا، كما جاء التَّكرير ليؤكد الحيرة التي يشعر بها؛ ليسهل على القارئ ويلفت نظره إلى ما يمر به في حياته، من خيانة الأهل والربع والموطن، فتكرار الدال هنا يكشف عن بؤرة التوتر عند الشَّاعِر وثمة تكرار آخر ورد في إحدى قصائده الرائية؛ إذ يكرر الشَّاعِر نداء الأم، بصيغة (يا أماه)، في ثلاثة أبيات متتاليات[30](من بحر البسيط):

ولم أجد من يَذِدْ أُمَّاهُ، سورَتَها كم أقصدتني بأنيابٍ وأظفارِ؟ مَازال في مَسْمَعِي أُمَّاهُ أغنيةً ابني أنا يَا رعَاك الخالقُ الباري أقـدامُك الطهرُ يا أُمَّـاه ألثمُهـــا وأطلبُ الصفحَ عن أثمي وأوزارِي

هذا التَّكرار فيه نوع من الالتجاء إلى الأم وحنانها من وحشة هذا العالم، وفيه دليل على اقترابه إليها، وعزمه على الهروب إليها. لقد أثار هذا التَّكرار جرسًا ونغمًا موسيقيًا بُكائيًا شجيًّا، امتاحه الشَّاعِر من مروره بوادي المبتع، وانسدال ذكريات طفولته وهياج أشجانه وأشعاره، فهو يقول[31]:

يــا دَوحـــة المبتـــع أتيــت أتْلُــو تَرانيمِــي

جاء يتلو ترانيم ذكرياته ويسرد لواعج أحزانه لعهد مضى كان يجمعه بأمه وأهله، أما اليوم فلم يبق إلا الذكريات، ذكريات أربعين عامًا مضت، يقول[32]:

أُمَّاهُ يـا أمهـاتي أرْبَعُـون كــم دثــرتني بِأحــزان مضـــــــــــتْ وأكـــــــــــدار؟

من هنا بدأ مولد نغمه يسترسل في الأنين، مكررا تلك اللفظة المحببة لكل البشر(أماه)؛ لتتماهى مع حالته البكائية، ونشيجه المتتالي أيضًا، في تطابق لفظي نحوي دلالي، يكشف إمكانات الشَّاعِر الأسلوبية في المواءمة بين مشاعره وتعبيره. فالشَّاعِر يقف في مواجهة الحياة أعزل، وهذه السنون التي يعاني صولاتها وجراحات أنيابها وأظافرها، ولم يجد المحامي المدافع عنه، ومن ثم يستدعي زمنًا كان يرتع فيه ويلعب صبيًّا وأمه تحوطه وتحميه وتؤنسه وتظله بظلالها. وهيهات أن يغادر حصنه ويترك حماه في عجالة، فلجأ إلى الأسلوب النغمي التَّكراري؛ ليستعيد لحظة الأمان التي افتقدها، ولكي يستمر بصحبتها نفسيًّا بتلك الترددات المكثفة الممتدة في ثلاث أبيات من نَفَسِه الشعري.

ج) تكرار الجمل:

في قصيدة (قلادة) يتخذ التَّكرار صيغة أخرى؛ إذ يقول في البيت الرابع (أنا عبدلي) [33](من بحر الطَّويل):

أنـا عَبـْدلي نَالـه منـكِ فَعَمَّ بـنِي قـَوْمي وأصْلِي

ويكرر الجملة نفسها في البيت السابع، فهو يقول[34] (من بحر الطَّويل):

أنـا عـبَدْليٌّ القـوْل، أتيـتُ هُنـا حمـْدًا وذا

تكرار الشَّاعِر جملة (أنا عبدلي)، دلالة على اعتزازه بقومه، وانتمائه إلى هذه الأرض الطيبة، فأحدث تكراره جرسًا إيقاعيًّا موسيقيًّا، ونجده يختتم قصيدة (النداء الأخير) بتكرار جملة (يردك الله)، فهو يقول [35] (من بحر البسيط):

يـردُّكِ اللهُ يـا نـثري يـردكِ اللهُ ربِي الواحـدُ

ونجده يكرِّرُ جملةَ (**صبي لي الشعر**) ثلاث مرات، في قصيدتهِ القافيَّةِ: **الأولى** في العنوان، **والثانية** في البيت الأول، والثالثة في صدر الشطر الأول من البيت الثامن، ففي البيت الأول يقول الشَّاعِر[36] (من بحر البسيط):

صُـبي لي الشِّـعرَ يا كـالنورِ كالصـبحِ

وفي البيت الثامن من القصيدة يقول الشَّاعِر[37]:

صُـبي لي الشِّـعرَ يـا تسـْري مـع الكواكـبِ

بما أن الكلمات تتكون من أصوات؛ فإن تكرارها أحدث نغمًا موسيقيًّا داخليًّا، كما أنَّ النَّاتج الدَّلالي للتكرار هو الإلحاح على المحبوبة التي آثرتِ الصَّد والبعد، حتَّى جفَّ معين شعره.

د) التَّماثلُ الحَرَكِي:

من أنْماطِ التَكْرِار الأخرى الَّتي بَدتْ في شعره التَّماثل الحَرَكِي، المُتمثِّلُ في التَّنوين. ومن المعلوم أنَّ التنوينَ هو"نون سَاكنةٌ زائدةٌ، تلحقُ آخر الأسماء المنصرفة وصلاً ولفظًا، وتفارقه وقفًا وخطًّا"[38]. والنُّطق بالتَّنوين الَّذِي يلفظُ على هيئة نونٍ، مَصْحوبةٍ بغُنَّةٍ لطيفةٍ تطرب لها الأذن. وكثيرًا ما استشرت هذه الظاهرة في القرآن الكريم. وهذه النُّون تعطي جرسًا موسيقيًّا رائعًا لدى الْمُتَلَقِّي، تألفه نفسه وتستمتع به. ورصدتُ له في هذا السِّياقِ قوله [39] (من بحر الطويل):

ويحتلُّني همٌّ، ينوءُ بِحَملهِ صـبُورٌ، وموتـورٌ، وحـرٌّ، فلست على مَا تعَهَدِين ومـــــــــــؤمن مُغـــــــــــردَا وقَدْ خانَنى أهلٌ، وربْـعٌ،

فالتَّماثل الحَرَكي جاء من خلال تكرار تنوين الضم، في قوله (همٌّ، صبورٌ، موتورٌ، حرٌّ، أهلٌ، ربعٌ) وثَمَّةَ تماثل حركيٌّ من خِلال تنوين الكسر، في البيت الثالث، وذلك في قوله: (مقامٍ، رؤيٍّ). وقد أسْهَمَ هذا النَّمط من الإيْقَاع في تكثيف البُعد الصَّوتي في هذه الأبيات، وجذب انتباه الْمُتَلَقِّي نحو هذا الهمّ الَّذِي ينقضُّ عليه، ولا يقوى عليه أحد.

ثالثًا: التوازي:

التوازي "تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني، وترتبط ببعضها وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية"[40] فالتوازن يعتمد على أنساق صوتية ودلالية؛ تمثل مرتكزات أسلوبية يعتمدها المبدع في سبيل تحقيق غايات نفسية وفنية تمنح اللوحة الإبداعية تلونًا جذابًا ينسجم مع البنية الدلالية، ويحدث التوازي من تكرار "أجزاء متساوية في الشعر تكون بين الأجزاء المكررة علاقة مشابهة أو مطابقة أو مماثلة، فيُنتج

إيقاعًا صوتيًّا يشارك في موسيقى الشعر ويسهم كعنصر بنائي فيه"[41] فالتوازي يوجد بشكل واضح في الشعر، حيث ينشأ بين بيت شعري وآخر.

ويختلط الجانبان النحوي والصوتي ويتشابكان من أجل إثراء دلالة البيت، بذلك يكون التوازي توازيًا **أولًا**: على مستوى الصيغ المتقاربة، **ثانيًا**: على مستوى التراكيب المتشابهة، وصولًا إلى دلالتين متقاربتين، ففي قصيدة (النداء الأخير) ثمة توازٍ بين الشطرين الأولين من هذين البيتين، يقول[42] (من بحر البسيط):

هيَا اقْبِلِي إن شِعْري لا صدُّ الحبيب ولا الحرمانُ
هيَا اقبلي إن كأسِي غير ولم يعد لِمَعِيني ظَامئ يَرِدُ

ولوحِظَ أن التوازي هنا أقرب ما يكون للانطباق، إذ يتكون الشطر الأول من البيت الأول من الآتي: (هيا اقبلي، إن شعري لا يفجره)، التركيب الأول (جملة فعلية) وقبلها أداة تنبيه، التركيب الثاني جملة اسمية دخلت عليها (إن) الناسخة + اسمها وخبرها المنفي (لا يفجره). ويكون الشطر الثاني هكذا (هيا اقبلي/ إن كأسي غير مترعة) ويتكوَّن من الجملة الفعلية المسبوقة بحرف التنبيه، الجملة الاسمية الداخل عليها إن الناسخة + اسمها وخبرها المنفي (غير مترعة).

استعمل الشَّاعِر التوازي في هذين البيتين في كشف الإبانة عن عواطف الغضب الثائرة وتكثيفها، ومن ثمَّ نقلها للمتلقي في شكل إيحاءات صوتية تساعده في بلورة الموقف العاطفي؛ حين أراد أن يصور حالة الترقب والشوق الشديد. فالنسق التركيبي هنا حقق توازنًا دلاليًّا وصوتيًّا ونحويًّا، أدى إلى الانسجام التام بين الإيقاع والتركيب، فالنص مكثف الدلالة من خلال استخدام التقنيات الصوتية المعبرة.

فالتراكيب جاءت على النحو الآتي:

6	5	4	3	2	1
يفجره	لا	شعر+ ي	إن	اقبلي	هيا
مترعة	غير	كأس+ ي	إن	اقبلي	هيا

يتضح من الجدول وجود التوازي الكلي في **ثلاثة دوالٍ** في الأعمدة (**1–2–3**). والتوازي النحوي والصرفي في العمود (**4**)، حيث اتفاق البنية الصرفية الثلاثية في (شعر/ كأس) إضافة إلى اللاحقة المتوازية (ضمير الملكية الياء). وهناك التوازي النحوي الدلالي في العمود (**5**)، فهما متوازيان دلاليًّا ونحويًّا، في الدلالة على النفي (لا / غير). وثمَّة تواز دلالي في قوله (**لا يفجِّره**) و(**غير مترعة**)؛ فشعره لا يتفجر معنه، وكأسه فارغة، حتَّى صار فارغًا من كل شيء.

وأخيرا، ارتكز هذا الفصل على دراسة البنية الصوتية في شعر الشاعر، فقد استخدم ستة أبحر من بحور الشعر العربي، وكان بحرا الطويل والبسيط أكثر الأبحر تواترًا في خطابه الشعري. كما ارتكز الإيقاع الداخلي على تقنية التكرار على اختلاف ضروبه، والتصريع، والتقفية، والتوازي، بوصفها ظاهرة إيقاعية تندرج تحت البنية الإيقاعية المتغيرة، ولها أثر مهم في تشكيل الإيقاع الداخلي للنَّص الشعري.

المحور الثاني: البنية التركيبية:

يعد النظام النحوي لب الدراسات اللغوية، وهو الحلقة الوسيطة بين النظام الدلالي والنظام الصوتي. واهتم علم الأسلوب بدراسة التراكيب بوصفها الأساس في عملية

(التشكيل الأسلوبي)[43] ، ويرمي هذا الفصل إلى دراسة المستوى التركيبي (النحوي)، وذلك بتحليل البنى التركيبية في ديوان أغنيات الورَّاد، وينطلق من الظواهر اللغوية النحوية؛ للكشف عن القوانين الداخلية، التي تسهم في ضبط الممارسة الكلامية، حيث يتشكل هذا المستوى عن طريق قدرة المبدع على الاختيار الأمثل والتوزيع المناسب؛ بحيث يكون هذا الاختيار بطريقة فنية مخالفًا المألوف الَّذِي اعتاده الناس، ومقصودًا من قِبل المبدع[44]، وهذا ما يُعرف بالانحراف، بهدف عرض علاقات تجاورية في الجمل، وتوليدها بشكلٍ جديد.

1) الأساليب الإنشائيَّة:

ينقسم الكلام من حيث معناه على خبر وإنشاء. كما قال القزويني: "الكلام إما خبر أو إنشاء؛ لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه. أو لا يكون لها خارج، الأول الخبر، والثاني الإنشاء"[45]. ويمكن بواسطة الخبر والإنشاء التعبير عما يدور في الذهن من خبايا وملامح، تكشف للمتلقي الحالة النَّفسية التي يكتب بها المبدع عند إنتاجه النص، وذلك من خلال توظيفه الأسلوب بطريقةٍ تجعل من نصوصه الشِّعْرِيَّة رسالة للمتلقي، يستمتع بها عند قراءته للنص.

أولًا: الإنشاء الطلبي الأمري:

يتفرَّدُ كل نص أدبي بنظام فني خاص تبعًا للمؤشر الأسلوبي المكون له، وهو الَّذِي قد يَرد في سياقه بنسبة عالية، يجعله "يتميز عن نظائره في المستوى والموقف، ويساعدنا على فك شفرة النص، وإدراك كيفية أدائه لدلالته"[46] . وبارتباط المؤشر الأسلوبي الواضح بالدلالة، يكون النَّص إبداعيًّا.

وأسلوب الأمر هو: "طلب الفعل على وجه الاستعلاء واللزوم، إذا كان الأمر حقيقيًا"[47]. وتتناول الباحثة أسلوب الأمر في شعر الفَيْفِي على أنه أسلوب إنشائي اختياري انزاح به الشَّاعِر عن "معناه الأصلي، و هو طلب الفعل على الاستعلاء والإلزام إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام"[48] وقرائن الأحوال، مثل: **(التمني، والرجاء، والاستعطاف، والدعاء...)**.

وللأمر في ديوان الفَيْفِي أثر مهم، إذ أدى مهمة كبرى في التعبير عن مشاعره، وانفعالاته، وحالاته النفسية. فمن خلال أسلوب الأمر تراءت علاقات الشَّاعِر بالآخر، ومن خلاله –أيضًا– تراءت مشاعر الفقد والحنين وشوقه لمن يحب، ومفاخره واعتزازه بنفسه. فجاء الأمر ليعبر عن كل تلك المعاني، فقد وظفه الشَّاعِر؛ ليوصّل من خلاله كل تلك المشاعر والانفعالات والأفكار. يبدأ ديوان الشَّاعِر بقصيدة تقاسيم على مقام وادي الفاحم بفعل الأمر **(قفا)** [49](من بحر الطَّويل):

قِفا نحوَ آطَامٍ إلى السفحِ وانْظرَا أمَا زال يحوي بين جَنْبيه معْشرَا؟! هم الدار والأحبابُ والأهل والمُنى تركَت بِهم فِي أولِ العهدِ جؤذرَا

ففي البيت الأول أسلوب إنشائي طلبي، وله دلالة تتجاوز الطلب من الصاحبين المتخيَّلين (جريًا على عادة الشعراء القدماء) التماس الرؤية؛ إذ بهذه الرؤية تتكشف طبيعة هجرة المحبوب، وابتعاد الديار والنأي.

وفي البيت الخامس من القصيدة نفسها يعود الشَّاعِر إلى فعل الأمر في قوله مواجهًا محبوبته[50] (من بحر الطَّويل):

تعالي إلى وادٍ بهِ الدّوحُ باسَقٌ فلم تلتمحْ مِيقاتنا أعينُ الورى
ولمَا تَلاقينا على ماءِ فاحمٍ ذهَبنا نلفُّ القلبَ في أوثقِ العُرى

ويقول في سياق آخر[51](من بحر البسيط):

صُبِّي لي الشِّعْرَ ياحـذْراءُ　　كـالنُّورِ كالصُّبحِ كالإشْـراقِ
وانْطلقِـــــــــــي　　كـــــــــــالفَلَقِ
وذَوِّبِي الحلْـمَ في أعْطَـافِ　　واسْـتلهِمِي الـوزنَ مِـنْ خَـوفِي
قافيـــــــــــةٍ　　ومِـــــنْ قلقـــــي
رَدِّي إلَى الأمْـــــسِ ريَّاهُ　　وطـوِّفِي بي علـى السَّـاحَات
وهَجتَـــــــــــهُ　　والطُّـــــــــــرقِ

فقد استشرى أسْلُوب الأمر في هذه الأبيات بشكلٍ لافت، وذلك في قوله: (صبي)، (وانطلقي)، و(ذوبي)، و(استلهمي)، و(ردّي)، و(طوفي). وهذا الأسلوب انزاحَ إلى دلالة التوسُّل والتَّرجِّي، فهو يتوسَّل إلى محبوبته كي تعيده إلى عهد ألقه ووهجه، وانثيال الشعر دون أدنى عائق. فالمحبوبة الملهمة هي التي تقدح زناد شعره، وهي التي تشعل نور ألقه.

ويقول في سياقٍ مغاير[52](من بحر الرَّمل):

عـذِّبِي مـا شـئتِ قلبـي عذِّبِـي　　عَلِّلِيـــه بالأمانـــي واكْذِبِـــي
وَاغْـرِسِـي حُلْـمًا علـى أعْـتابِه　　مَعبَـدِ الشَّمْـسِ ولَيْـلِ الـ(مَكْـرِبِ)
واسْـأَلِي خُـولانَ عَـنْ قافِيَـةٍ　　تَـرْزَعُ الشِّـيحَ بقلْـبٍ مُجْـدِبِ
(جِئْـنَ يا صَـنْعا) فَمُـدِّي عطْشَـي　　ذَوِّبِي اللَّـمْـعَ بكَأْسِـي واسْـكُبِي
واكْبَحِـي مِـنْ صَـافناتٍ جُمَّـا　　ثَمَّـتَ في رَكْضِهـا للمَغْـرِبِ
لَـيْسَ ذَنْـبِي أنَّـنِي أحْبَبْتُهـا　　ثُمَّ مَاذَنْـبُ القَـوافِي أوْ لِي
فاجْعَـلِي الحُكْـمَ عَـذَابًا بالهَـوَى　　(فَعَـذَابُ الحُـبِّ أشْـهَى مِطْلَـبِي)

فالشَّاعِر هنا يعين المخاطب في أسلوب الأمر، حيث بدأ قصيدته بخطاب (صنعاء)، يقول: لها (عذبي ما شئت قلبي عذبي)، وأنهى الأبيات- أيضًا- بأسلوب الأمر، غير أن الشَّاعِر قد لا يُعَيِّن المسند إليه أحيانًا، وقد يعينه إيهامًا وليس حقيقة، وكأنه يرمي من وراء ذلك إلى جعل دلالة الأمر بعيدة عن شبهة الاستعلاء والإلزام.

ففي الأبيات السابقة وجه الشَّاعِر خطابه في أوامر عدة ، ويلاحظ تكرار بعض الأفعال؛ ليعبر بها عن حبه لصنعاء. ولعل أول ما يجذب الانتباه في شأن طرائق استخدام الفَيْفِي لأسلوب الأمر، هو استخدامه له على نحو مكثف مقارنة باستخدام الشَّاعِر لبقية الأساليب الإنشائية الطلبية الأخرى؛ وذلك لأن طبيعة تجربة الشَّاعِر تقوم في أهم وجوهها على الطلب (طلب وصال المحبوبة، وطلب استدعاء الشعر، وطلب الرجوع إلى الوطن والأهل...)، ومن ثمَّ فلا سبيل للشاعر في هذه الحال إلا أن يكتِّفَ فعل الأمر.

فهذه القصيدة التي تبلغ أحد عشر بيتًا تعجُّ باثني عشر فعلًا من أفعال الأمر، التي يقدمها بين يدي معشوقته، ورجاء يطلب به عطفها عليه. إنه يستمرئ عذابها له ويستلذه، بل ويستزيد منه في سلسلة أوامر المطلع: (**عذبي** ما شئت قلبي **عذبي**)، إنه يعادل بين (الحبيبة) المعشوقة والمدينة اليمنية (صنعاء)، في شعور وجداني فياض مَاهي فيه بين المعشوقة (الفتاة / والمدينة). إنه يخشى الصد ومن ثمَ يطلب منها أن تكذب عليه حتى إن كانت ترفض حبه، فيستخدم فعليْ الأمر (**عليه** بالأماني **واكذبي**)، إنه يطلب حتى كذبة منها يتعلق بها ويتعلل؛ كي يستمر في هذا الحب (العذاب).

ويتقابل فعلا الأمر في صدر البيت الأول مع فعلي الأمر في عجز البيت الأول (المطلع): (عذبي.... عذبي) (عليه.. واكذبي). لكن سرعان ما يتجاوز ذلك التوحد بين المعشوقتين(الفتاة – صنعاء) ؛ ليبرز تقدم المعشوقة(صنعاء) في الخطاب وقصديته من السرد الشعري عبر فعلي الأمر (اغرسي – واسألي) في البيتين

(الثالث والرابع). ومن فعل الأمر هنا لم تعد تخفى ولم يعد فيها اشتباه، بل تجلت في مطلبين صريحين يعودان لفاتنته المدينة (صنعاء) عبر قرينتين لفظتين تعودان على هذه المدينة، وهما(معبد الشمس – المكرب) في (البيت الأول) و(خولان) في (البيت الثاني)، وتنصرف أفعال الأمر هنا إلى معان بلاغية، يخاطب فيها الجماد مخاطبة الإنسان على سبيل المجاز لا الحقيقة.

ويقف أخيرًا على بيت القصيد ومسمى عنوان القصيدة؛ لنكشف ذلك الحب والعشق متجليا في ثلاثة من أفعال الأمر هي: (مدي – ذوبي – اسكبي)، يقول [53]:

جِئْـــتُ يَا (صَـــنْعَا) ذوِّبِي المِلْـــحَ بِكَأْسِـــي
فَمُـــــدِي عَطَشِـــــي وَاسْـــــــــكُبِي

تتلاشى المسافة بين الآمر والمأمور مكانيًّا وشعوريًّا، فها هو الضيف وهي المضيفة، لكنه لا يطلب منها أن تسقيه ما يروي عطشه، كلا، بل ما يزيد عطشه، ويطيل بقاءه في جوارها ضيفًا، تصب له مزيج الماء والملح فلا يرتوي ولا يغادر مشهدها. في قصة حب أسطورية تنسجها أفعال الأمر المبثوثة بكثافة في هذا المشهد التمثيلي بين العاشق ومعشوقته (الشَّاعِر / صنعاء).

ثانيًا: الإنشاء بالاستفهام:

يعد الاستفهام من أساليب التعبير التي وظّفها الشَّاعِر في مخاطبة الآخر، وشكل هذا الأسلوب ظاهرة أسلوبية في ديوانه؛ إذ استخدمه للتعبير عن مشاعره تجاه قضايا تتعلق بالذات وتبحث عن إجابتها في ذهن الآخر المخاطب الضمني في واقع وأجواء العملية الحوارية، أو في أجواء أخرى تمتد عبر زمن تداول النص وترديده من قبل المتلقي اليوم وغدا وإلى ما لا نهاية.

وهو واحد من أكثر الأساليب الإنشائية استعمالًا وأهمية "فهو لون من ألوان التعبير ينقل أدق المشاعر وأعمق الأحاسيس، ويبث أخفى الخواطر والهواجس، باعثًا في نَفْس المتلقي شتى الإيحاءات المتوهجة الداخلة"[54]. يريد به الشَّاعِر الفهم ومعرفة ما هو خارج الذهن. وقد اعتمد الفَيْفِي على التنويع في أداة الاستفهام، وهذا التنوع يكشف عما في نفسه من حيرة وقلق دائمين. وليس المهم هو المعنى الظاهر للاستفهام، وإنما ما خلف هذا الاستفهام من دلالات جديدة وغايات مقصودة، فهو يقول [55] (من بحر الوافر) :

علـــى ذكـــرِ لعلـــي في حِمـــى
القصـــيدةِ أيـــن الأحبـــابِ أحْـــدو

فقد افتتح القصيدة بالاستفهام (..**أين هند؟**) بما تستدعيه هند من تراكمات ثقافية أدبية وتاريخية، وبما يتضمنه السؤال الاستفساري من استثارة لمطالع القصائد القديمة، وبكاء الديار والأحباب، وما تضمنته تلك المطالع والقصائد من أسماء لفتيات كهند ودعد وليلى وعبلة.. إلى آخر قاموس السرد العشقي الَّذِي عاشه الشعراء منذ القدم، ويستدعيه الشَّاعِر؛ ليجمع كل ذلك التراث بلفظتين هما: أداة استفهام + اسم الحبيبة (أين + هند).

فيعبر من خلال هذا التذكر إلى أفق بعيد حيث كان يجتمع القصيد بالحب، والإبداع بالعشق. أين هند؟ تبعث رغبات شتى، رأى الشَّاعِر نفسه خاليًا منها في لحظته الحالية، فلا هند ولا القصيدة. ولو وجدت هند

لوجدت القصيدة. هذه العلاقة الطردية بين هند والقصيدة. أو لنقل إنها حالة التماهي والمزاوجة والاتحاد بين هند والقصيدة. هذه العلاقة المفتقدة هي التي يطلب الشَّاعِر حضورها؛ إذ شعر بالعجز في موقفه الإبداعي ذاك، يريد أن يقول فلا يقدر، ومن ثمَّ صرخ تلك الصرخة الطلبية باحثًا عن هند؛ لتغيثه في هذا الموقف البائس حيث توقف عن صياغة قصيدته.

الاستفهام هنا رغبة من الشَّاعِر في الانبعاث من السَّلبية والعجز إلى الإيجابيَّة والعطاء:

يَا ربَّـةَ الـدَّوْحِ غـنِّي لوعـةً وكْـرري الشَّـدوَ مجْروحًـا
وأســـــــــــــــىً ومُنْكســـــــــــــــرَا
ويممي باسقات الأيكِ من فربما الأيـكُ عنـكِ يـدفعُ
خُلـــــــــــــــبٍ الخـــــــــــــــطرَا

- أين هند لتبعث في الدافع لترديد النغم؟
- أين هند لتستثير حكايات العشق والحب فتحيي في قلبي ما أماته الزمان؟
- أين هند لتذكرني بالنغم الجميل الشادي في التراث العربي؟
- أين هند (لعلي في حِمى الأحبابِ أ حْدو)؟

ويقول في القصيدة نفسها [56]:

بِلحـــــنِ لم يمـــــسَّ ولم يخـطرْ لشـادٍ حيـن

لحن أسطوري فريد لم يسمع مثله ولم يخطر ببال شاعر مثله. ولم ينل الشَّاعِر ما تمناه من استدعائه لهند، ولم يحقق أمنيته في قول تلك الفريدة العصماء، فقد أبت هند الاستجابة لمخيلته ورفضت الحضور، وضاع سؤاله أدراج الرياح فلم ينتج في لحظة بحثه عن هند الغائبة في تلك اللحظة سوى أربعةِ أبيات، هي كل محصوله من ذلك السؤال الباحث (أين)؟ والَّذِي باء بالفشل في العثور على هند؛ لأن نفَسَه الشعري لم يتمكن من بلوغ مبتغاه وتقطع في صحراء الشعر دون الوصول، فلا هند التقاها، ولا الشعر ألفاه، فقد ضاعت هند، وضاع الشعر، وضاع العمر، يقولُ[57]:

أنا يا هنـدُ أضـعْتِ ليَ وعُمْـرًا، كيـف عُمـرٌ
القَـــــــــــوافي يُســـــــــــتردُّ؟

كما بدأ هذه القصيدة الباكية المتحسرة باستفهام أنهاها باستفهام، بدأها بسؤال البحث عن المكان، وأنهاها بسؤال البحث عن الكيفية. والحسرة التي أصابته بسبب هند، حيث أضاع القصيدة والعمر وكل ذلك بسبب ضياع هند.

ثالثًا: النداء:

يُعدُّ أسْلُوْبُ النِّدَاء من الأساليب المهمَّة التي أسْهَمَتْ في تشكيل الْخِطَاب الشِّعْرِي لدى **الفَيْفِي**، سواء أكانَ الْخِطَابُ بالنِّدَاء لفظًا أمْ بالحروف أم بحذفها. ويتطلَّبُ أسْلُوْب النِّدَاء إقبال المخاطب، بوساطةِ أحد حروف النِّدَاء، ملفوظًا كانَ حَرْف النِّدَاء أم ملحوظًا[58].

ولو كان "المنادى بعيدًا، أو في حكمه، فله من حروف النِّدَاء: **(يا، وأيْ، وآ، وهيا)**. وإنْ كان قريبًا فله **الهمزة،** نحو: (أزيدُ أقْبِلْ)، وإن كان مندوبًا – وهو المتفجع عليه أو المتوجَّع منه – فله وانحو: (وا زيداه، وا ظهراه)، و**(يا)** أيضًا عند عدم التباسه بغير المندوب، فإنِ الْتَبَسَتْ تعيَّنتْ (وا) وامْتَنَعَتْ **(يا)** [59].

وقد شاع استخدام أسلوب النداء في نتاجه الشعري، وأول ما لاحظته الباحثة من خلال تقصّي أساليب النداء في ديوانه، أن أداة النداء(يا)، قد جاءت بشكل لافت للنظر.

فأسلوب النداء في شعر الفَيْفِي حاضرٌ بنسبة عالية جدًّا، واستشرى بشكل لافت في قصيدة (دمعة فوق أطلال المبتع). فالشَّاعِر المبدع المتمكن هو الَّذِي يملك قدرة البناء والتجاوز، والمقصود بذلك؛ تمكنه من استحضار القواعد النحوية، وتجاوزها في الوقت ذاته إلى عالم من الخيال والإبداع، كي تعطي النداء وتثريه بدلالات جديدة تتجاوز جبرية الالتزام في القواعد النحوية، يقول الشَّاعِر[60](من بحر البسيط) :

بدأ الشَّاعِر البيت بأسلوب النداء، ثم اتبعه بجملة أمر، وهذا التنوع في الأساليب الإنشائية يؤثر في المتلقي، ويؤثر في لغة النص؛ إذ يثري دلالات الأبيات. فهو يعبر بذكر أداة النداء عن شدة حاجة نفسه لما يدعو به، أو يعبر عن ألمه أو استغاثته أو ضيق صدره. فالشَّاعِر هنا ينادي طير الحمام؛ ليشكي لوعة الحنين والجرح والانكسار في البعد عن الموطن والأهل. خرج النداء في هذه الأبيات إلى دلالة أخرى تفهم من خلال السياق، وهي التحسر، ويقول الشَّاعِر[61](من بحر البسيط):

يا جانب الشطِّ آهٍ كم تقطَّعت مهجتي من لافحِ بجانبه الضَّرم

سكبتُ فيه الصِّبا حتى وأخضرَّ في جانبيهِ يابسُ انتشى ثمِلًا النشمِ

ينادي الشَّاعِر ذكريات الأيام الماضية، فيقول: (يا جانب الشط)، وهو نداء تعظيمي لأيام الصبا، ولهذا الموضع الأثير لديه، وفيه أيضًا نوع من الرجاء المشوب بالحزن، في استذكار هذه المواضع. ويتكرر النداء في قصيدة (أخاديد الظما)، يقول الشَّاعِر[62](من بحر الرَّمَل):

يَا حَبِيبًا رِمْتُ فِيهِ وَطَنًا جِئْتكَ اليومَ اشْتِياقًا وانكسارًا

يظهرُ النداء في البيتين السابقين درجة المحبة وقربه إلى هذا الحبيب من جهة، كما أن فيه نوعًا من الفتور والابتعاد بعض الشيء؛ إذ النداء هنا كان للنكرة غير المقصودة، بما يشعر ببعض الجفاء والحزن من حاله الآن.

2) التقديم والتأخير:

التَّقديمُ والتَّأخِير ظاهرةٌ أسْلُوبيةٌ تُعْنَى بتغيير تَرتِيب العنَاصِر الَّتي يتكوَّنُ منها البيْتُ، بمعنى العُدول عنِ الأصل العام الَّذِي يقوم عليه بناء الجملة العربيَّة والتَّشويش على رتبتها. ومن ثمَّ يجبُ التَّفرقة بين البؤرة النَّحوية والبؤرة الْخِطَابيَّة، فإذا كانتِ البُؤرةُ النَّحويةُ تتحدَّدُ بموقعها، فإنَّ البؤرةَ الْخِطَابيَّةَ مقصديَّةٌ مُتَعلِّقةٌ بنوايا الْمُبْدِع والْمُتَلَقِّي[63]. وثَمَّةَ رُتَبٌ محفوظةٌ استخلصها علماؤنا القُدامى من مُجْمل نصوص اللغة، وتأسيسًا على هذه الرتب المحفوظة، وصفوا أنماطَ التقديم والتأخير على وفق كونها من مظاهر العدول والانْزِيَاح عن الرتب المحفوظة من قواعد اللغة [64].

لذا يتجلّى شكل الانزياح على المستوى التركيبي من خلال "ظاهرة التقديم والتأخير أي التغيير في رتب الكلمات وطبيعة درجتها"[65]؛ إذ تخضع أجزاء الجملة إلى ترتيب ينبني عنه أن يكون لكل جزء من أجزائها وظيفة لغوية تؤديها.

وباستقراء شعر الفَيْفِي وجدت الباحثة أن ظاهرة التقديم والتأخير تمثل ظاهرةً أسلوبيةً، وظفها الشَّاعِر لإثراء دلالته وتعميقها، فالشَّاعِر يأتي بأسلوب التقديم والتأخير منزاحًا عن الأصل اللغوي؛ تحقيقًا لمقتضيات معنوية،

وأغراض دلالية هي أساس هذه الظاهرة، وأخرى صوتية، فللأهداف المعنوية دلالات ومقاصد تثري فعالية الرسالة اللغوية؛ مما يضاعف إحساس المتلقي بها، فيزداد إبداع الدلالة الموقعية للفظة المختارة، ويرقى بارتباطاتها الدلالية إلى أبعد مستوى، يقول [66](من بحر الطويل):

قفـــا نحـــو آطـــامٍ إلى أما زال يحوي بين جنبيه

قدم الشَّاعِر شبه الجملة (بين جنبيه)، على المفعول (معشرا). فالأصل في الجملة تقدم أركانها الأساسية الفعل والفاعل والمفعول به. والتقديم والتأخير يحمل هنا غرضًا بلاغيًا مرده التركيز على العنصر المقدم (بين جنبيه)، وهو يحمل دلالة شعورية وعاطفية، يسلط الشَّاعِر الضوء عليها؛ لإبراز قيمتها ودلالاتها في السياق. فضلاً عن محافظته على القافية بحيث جعل (معشرًا) قافية؛ موافقة لما سيليه من الأبيات. كما أنَّ للتقديم والتأخير هنا غرضًا آخر يتعلق بالتشويق وصرف الاهتمام إلى ما سيأتي بعده، فهذا المحب يحوي بين جنبيه ما يثير الاهتمام، وهو دفقة مشاعر تشبه المعشر.

ويقول الشَّاعِر [67](من بحر البسيط):

بين اليَسِيرِ وبئرِ الغمْر عند الطُّلول وحينَ النور

مـــــــــوردُنا في الرمَـــــــــقِ

نلهـو مـع المـاءِ رقراقًـا إلى السواقِي وسنبوكًا من

نســـــــــيّره الـــــــــورقِ

فثمَّةَ تقديم وتأخير في الشطر الأول من البيت الأول، وذلك في قوله "**بين التيسير وبئر الغمر موردنا**"؛ إذ إن الخبر المقدم هنا شبه جملة من الظرف (بين) والمضاف (التيسير)، و(موردنا) هو المبتدأ المؤخر، وهو معرفة، فلا مبرر نحويّ لتأخره، وإنما أراد الشَّاعِر تقديم الأماكن إذ بها تُستهل الذكريات وتتابع، وعليها يأتي الاهتمام والتركيز، في حين يتأخر (موردنا)؛ إذ إن أهميتها تأتي في المرتبة الثانية بعد استذكار الأماكن، والاهتمام بها. ويقول أيضًا[68](من بحر البسيط):

يا ربة الفنَّ هل لي أبثها الشّوق مما خافقي

بعض قافيةٍ وزَرَا

وهنا يؤكد الشَّاعِر أنه المختص بالرجاء، وأنه يسعى لبعض قافية، وقد قدم في سبيل ذلك شبه الجملة (لي) المتعلقة بالخبر، وأخّر المبتدأ المعرف بالإضافة (بعض قافية)، وليس من مبرر نحوي لهذا التقديم والتأخير؛ وإنما لغرض بلاغي هو التَّخصيص والتَّوكيد.

3) الحذف:

يعدُّ الْحَذْف إحْدى الظَّواهر الأسْلُوْبيَّة الرئيسَة، الَّتي تجلَّتْ في شِعْرِ شاعرنا، وهو يتوجَّه نحو توليد الإيحاء، وتوسيع الظاهرة الدَّلاليَّة. فهو "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ... ترى به تركَ الذِّكرِ، أفصحَ من الذِّكر، والصَّمت عن الإفادة، أزيدَ للإفادة، وتجدُكَ أنطقَ مَا تكونُ إذا لمْ تنطِقْ، وأتم مَا تكونُ بيانًا إذا لم تُبنْ"[69].

فالذِّكر "يُضعفُ من رُدُود فعل الْمُتَلَقِّي إزاء الْخِطَاب، بخلاف الْحَذْف فإنهُ يأتي مُخالفًا عملية التَّوقّع، مما يثير ذات الْمُتَلَقِّي، ويجعلُ حُضُورهُ أكثر فاعلية"[70]؛ لأنَّهُ يحاولُ بشتَّى السُّبل الوقوف على المعنى المحذوف، كي تتحقق له المتعة الَّتي يصبو إليها.

ذلك أن الجهل بالشَّيء – كما أشار د. مُحَمَّد عبد المطلب – "يصيبُ النَّفس بألمٍ فإذا ما اهتدتْ إلى القرينةِ تفطَّنت إليه، فيحصلُ لها اللذَّة بالعلم. واللذَّةُ الحاصلةُ بعد الألم أقوى من اللذَّة الحاصلة ابتداء. إنَّ الْحَذْف

يدخل البنية دائرة الكثافة، بحيث لا يخترقها الْمُتَلَقِّي إلاّ بعد معاناة، فيكون اكتسابُ المعنى شبيهًا باكتسابِ التصور فيزداد الكلام حسنا، وتزداد النفس لذة. وأما اكتمال الصياغة فإنَّه يدخلها منطقة الشَّفافِية، التي يستطيع الْمُتَلَقِّي اختراقها سريعًا إلى النَّاتج الدَّلالي، فلا تحصلُ للنَّفس لذَّةُ ولا ذوق"[71] ، يقول الشَّاعِر[72](من بحر الطويل):

حسينيةُ الآلاء حوريةُ تميسُ مع الأفلاكِ في

في الشطر الأول (**حسينية الآلاء، حورية الشذى**)، خبر لمبتدأ محذوف، وحذف المبتدأ هنا جاء على الجواز، إذ أغنى ذكر الخبر عنه، فبدا من تتالي الصفات أن المقصود هو محبوبته ؛ إذ إنها ذات آلاء حسينية، وذات شذى عظيم.

ويقول الشَّاعِر أيضًا [73](من بحر البسيط):

دُنيا أعاجيبُ تؤتي كلَّ تسقيكِ شهدًا إذا ما أزمعت
داهيةٍ صابا

والمحذوف هنا هو المبتدأ إذ المقصود أنها دنيا أعاجيب، أو هي دنيا أعاجيب، وبذلك يكون المبتدأ قد حُذف لتركيز الأهمية على الخبر المذكور. فالدنيا التي تصيب بالأرزاء والموت والمصائب، والتي تقلب لك الحقائق وتعطيك حينما لا تريد، وتحرمك حينما ترغب، لا شك أنها دنيا أعاجيب، ولما أراد الشَّاعِر أن يؤكد صفة العجب، حذف المبتدأ الَّذِي يشير إليها، بما يسهم في عمومية دلالتها.

وقد نجدُ الشَّاعِر يرْكَنُ إلى حَذْفِ بَعْضِ البنيَاتِ الصَّرفيَّة في خِطَابهِ الشِّعري، ورصدت له في هذا السِّياقِ قوله [74] (من بحر البسيط):

صُبِي لي الشِّعر يَا حدرا تسري مع الكواكبِ
معلَّقةٌ الدريّ في الغسقِ

فثمَّةَ انتهاكٌ في صدر البيتِ لبنيةِ دَال (**الحدراء**) عن طريق قصْر الممدود؛ لذا تحوَّلَ دال (الحدراءُ) إلى (حدرا). والنَّاتجُ الدَّلالي من جرَّاء صنيعه هذا هو الإيجاز، وفيه تسهيل على النطق بما يشي بقرب هذه الحدراء إلى قلبه ولسانه، حتى حُذفت الهمزة تخفيفًا؛ لكثرة استحضار الاسم. فضلاً عن رغبته في عدم خرق النسق العروضي لصدر البيت، وحفاظه على وزن البيت بحر البسيط، والكلام نفسه ينسحب على قوله[75] (من بحر البسيط):

الذَّاهِبُونَ إلَى دَار الْبَقَا منْ سار يا (رُندُ) عن
سَعِدُوا مغناك ما آبَا

وقوله [76] (من بحر الرَّمَل):

جِئْتُ يَا صَنْعَا فَمُدِي ذوِّبِي المَلْح بِكَأسِي
عَطَشِي وَاسْكُبِي

وقوله [77] (من بحر البسيط):

الصَّابِرونَ عَلى بَلْوائهَا وادَّثَّروا منْ ردا السُّلْوان
ظفِروا جلبَابا

وقد يحذف حرف النداء كما في قوله[78] (من بحر البسيط):

أماهُ يا أُمَهاتي أربعونَ كم دثرتني بأحزانٍ
مضَتْ وأكدار

فقد حذف أداة النداء في مستهل البيت، واكتفى بالثانية، فهو يفيد في جانبين، جانب التخفيف والتسهيل، وجانب الاكتفاء بذكر (أماه) وحذف النداء؛ للقرب والشعور بأنه جزء منها فلا يحتاج إلى ندائها، إذ ليست عنه مباينة، وكأنها تسكنه، فقد كَانَ للانزيَاحِ

التَّرْكِيبِي أَثَرٌ مُهِمٌ فِي شِعْرِه، وأَحْدَثَ تنوُّعًا دَلاليًّا كبيرًا فيه، وتمركز في: التَّقديم والتَّأخير، والأساليب الإنشائيَّة، والحَذْف.

المحور الثالث: البنية الدلالية:

يعد علم الدلالة أحدث فروع اللسانيات الحديثة، ويُعْنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية. وقد ظهر الاهتمام بالدِّراسات الدَّلاليَّة في أوروبا الغربية. وأول من استعمل **علم الدلالة** اللساني الفرنسي **بريال**. وتباينت تعاريف علم الدلالة عند الدارسين المحدثين، فعرفها بعضهم بدراسة المعنى، أو العلم الَّذِي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الَّذِي يتناول نظرية المعنى[79] ، أو ذلك الفرع الَّذِي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى.

1) آليات تشكيل الصورة:

تعد الصورة الشِّعْرِيَّة من أبرز عناصر التواصل الفني بين النص والمتلقي، لما توفره من مساحة تخيلية، وأدلة وبراهين قادرة على التأثير في المتلقي. فالمبدع يشرع في البحث عن الإطار الفني القادر على نقل ما يُكنُّه في نفسه؛ إذ يتفاعل المتلقي مع الصور أكثر من تفاعله مع اللغة المألوفة.

والصورةُ هي أساسُ البناء الشِّعري والأدبي، وعمادهُ القائم عليه، وهي أحدُ عناصر الإبداع الشِّعري، وأهم مميزاته التَّعبيريَّة الَّتي يطلبها الشَّاعِر؛ ليصُوغَ الواقعَ صياغةً جمالية. يَقُوْل ساسين عساف: "عندما توجدُ الصُّورة يوجد بالضَّرورة الشِّعر، وعندما يوجد الشعر تظهر تلقائيًّا الصورة"[80]. فالشعر كان ولا يزال عاكسًا للتَّجْرِبة الإنسانيَّة المختلفة بعواطفها، وأحاسيسها وفكرها، فهي "أداة الخيال ووسيلته المهمَّة، الَّتي يمارسُ بها ومن خِلالها فعاليته ونشاطه"[81].

إن الكشف عن المنبهات الأسلوبية ضمن النص، يؤكد قدرة المبدع على تطويع اللغة؛ لتتوافق تمامًا مع ما يريده من معنى، فيعمد لتنويع خطابه الشعري بالانزياحات المقصودة.

والانْزِيَاحُ في الصُّورة الشِّعْرِيَّة هو بعد عن مطابقة الكلام للواقع، باستعمال عباراتٍ متعددة ومختلفة عن المألوف، منها: (الرَّمز، والتَّشبيه، والاستعارة، والخيال)، "ويتمثل بتغيرات لغوية فنية تهجم على جسدِ النَّصِّ الشِّعري إلاَّ أنها تُضفي عليه مسحةً من الإبداعِ والجمال اللغوي حسب قدرة الشَّاعِر على استعمال الاستعارة والتشبيه والخَيال، فهو في الواقع تفوق اللغةُ على اللغةِ، لتدخل في إطار عدولٍ لغويٍّ متميّزٍ على اللغةِ الَّتي انزاحَ عنها الشَّاعِر"[82]؛ مما يبعث الْمُتَلَقِّي على التأمل والتأويل لاستكناه هذا المعنى المجازي، الَّذِي يفتقرُ إلى كدِّ الذهن والإمعان في ترصد المعنى الآخر المنشود.

أ) الصور الحسيَّة:

اهتمَّ النقَّاد القدامَى والمحدثونَ بالصورة الحِسِّيَّة، بوصفها وسيلة التَّعبير الأولى، التي يَلجَأ إليها الشَّاعِر للإفصَاح عمَّا يَمُورُ في صدره، ويَختلجُ في نفسهِ، من أهواء وآراء وعَواطفَ وانفعالات؛ "إذ عَنْ طريقِها يَستطيعُ الشَّاعِر تقديْمَ صُوْرة صادِقة لواقعِهِ النَّفسِي الدَّاخلِي، وواقعه الخارجي المحيط به".[83]

والصورة الحِسِّيَّة هي تَجْرِبةٌ حِسيَّةٌ، نقلت بطريق البَصَر، أو السَّمع، أو الذَّوق، أو الشَّم، أو اللمس. فتشكيلاتها

إذن مستمدةٌ مِن عَملِ **الحَوَاسِ الخَمْسِ**: أي أنَّ الحَواسَ هي الوسيطُ الأول بين الإنسان ومحيطه الخارجي.

وحينما نجيلُ النَّظرَ في شعرِ **الفَيْفي**، نجده مُتْرعًا – بشكلٍ يسترعي النَّظر– بالصُّور الشِّعْرِيَّة الحِسِّيَّة البَصَرِيَّة. وتجلَّتْ في جُلِّ شِعره، وبرزتْ في سِياقاتٍ شتَّى، واتجاهاتٍ متباينةٍ. يقول الشَّاعِر في سياق افتخاره بأهله [84](الطويل):

رجال بهم تزدانُ فيْفَا وتَخْتالُ من بطشٍ على وتَزْدهي كُلِّ معتدي
يكونون كالسُّمِ الزّعافِ وأما لذي قُربَى فكالماءِ على العِدَى للصَّدِى

انبثقت الرؤية الجماليةُ في البيت الأول، بوساطة الانْزِيَاح الاستعاري الَّذِي تجلَّى فيه. إذ اقترن المسند إليه الحِسِّي **(فيفاء)** بمسند ليسَ من عالمِه، وحدث امتشاج بينه وبين الأفعال **(تزدان)**، و**(تزدهي) و (تختال)**. والقاعدة تقتضي صحَّة الإسنادِ بين المسند والمسند إليه، وتوفر شرط الملاءمة؛ لتحقيق معنى الفهم[85] . ولكنَّ انتهاكَ هذه القَاعدة – مثلما حدث هنا – أفضي إلى بروز خصائص اللغة الشِّعْرِيَّة. فثَمَّةَ انزياحٌ في هذه الاستعارة؛ لأنَّ الإسناد ها هنا غير مَألوف، وانحَرْف عَنِ الكلام العادي. فقد انتقلت مدينة **(فَيْفاء)**من عالمها المعهود إلى فضاء الإنسان الرّحب، وبدتْ وكأنها امرأةٌ بارعةُ الحُسنِ تتزيَّن وتزدهي وتختال من شدَّة جمالها وألقها على كل معتدٍ آثم. "والأفعالُ الإنسانيَّة باقترانِها بما هو غير إنسانيّ تفضِي إلى حركية التَّشخيص بتكثيفِ الدَّلالة وتعميقها"[86]. ونجده في البيت الثاني يُشبِّه الشُّرفاء الأكفَاء بالسُّم الزُّعاف تارةً، وبالماء الزُّلال تارة أخرى.

وحينما نتأمَّلُ هاتيْنِ الصُّورتيْنِ نجد أنَّه شبه في كلِّ واحدةٍ منهما شيئًا حسيًّا بآخر حسي. وتقوم كلُّ صورة منهما على المماثلة والتفاعل والتَّساوي بين طرفيها، فالرجال يشبهون **السُّمَّ الزُّعاف** القاتل الَّذِي ينكِّل بالأعداء، ويشبهونَ في الأخرى **الماءَ الزُّلالَ** العذب الصَّافي للأحبَّاء والظِّماء الَّذِي يفتقرونَ إليهم، ولا يتربصون بهم.

ويقول أيضًا [87](من بحر الطَّويل):

غَزلتِ خُيُوطَ الشَّمسِ يُخَلِّدُها مَا سَار ضوءٌ ثوبًا لِأُمَّةٍ لِفرقد

فقد تجلَّى الانْزِيَاح الدّلالي في البيتِ من خلال ارتكازه على صورةٍ حِسِّيَّةٍ بصريَّة. وطرفا الصُّورة –خيوط الشمس والثوب – يبدوانِ مُتباعديْنِ مُتناقضيْنِ إلاَّ أنَّ الجَمْعَ بينهما، ووضعهما في كِفَّة المماثلة يجعلُ هذا الأمرَ جديدًا شائقًا. فقد استطاع الشَّاعِر من خلال هذه الصُّوْرة الَّتِي يَتعَالقُ فيها الحِسُّ بالحسِّ أنْ يضفيَ على أشياء تبدو متباعدةً متناقضةً تَجانسًا، وهو أمر يشبه الاكتشاف؛ لأنه يقدم شيئًا مجهولًا، فيصبح معلومًا مما يتيح للصورة أنْ تسهمَ في تقدم عملية الكشف، والتَّعرُّف إلى جوانبَ جديدةٍ غير مطروقة [88]. فخيوط الشَّمس الَّتي تشعُّ نورًا وألقًا خرجت ها هنا على المألوف والسَّائد، وصاغت منها المحبوبةُ ثوبًا نورانيًّا. "والتشبيه مُنتجٌ بارعٌ للصورة الحسيَّة، فهو إطارٌ حسيٌّ تنضوي فيه تفاصيلُ تلك الصُّورة"[89]. ويقول الشَّاعِر أيضًا [90](البسيط):

إنِّي وقَفْتُ عَلَى وَتُرْسِلُ الدَّمْعَ أمْوَاجًا الْخَنْسَاءِ بَاكِيَةً وأسْرَابَا

فالشَّاعِر ها هنا في سياق حنينه إلى ذكرياته، ووقوفه على **الخنساء**، أيقونة البكاء في التراث الشعري العربي،

مستعينًا بصورتين تشبيهيتين حِسّيتينِ بصريتين في عَجُز البيت: شبَّه في إحداهما الدَّمع بالأمواجِ المتلاطمة. وشبَّه في الأخرى الدَّمعَ بأسراب الطيور المحلقة في السَّماء. والنَّاتج الدَّلالي من هاتين الصورتين هو تأكيد كثرة دموعها، وانثيال شلالُ أحزانها، على فراق شقيقها، وكأنَّ ثمَّة تماهيًا بينه وبينها. وحينما نتأمَّلُ هاتيْنِ الصُّورتيْنِ نجد أنَّ المشبه واحد وهو الدمع، أما المشبه به فهو الأمواج تارة، وأسراب الطيور تارة أخرى. والطرف الأول من الصورة (**الدَّمع**) والطرف الآخر هو (**الأمواج والأسراب**) يبدوانِ مُتباعديْنِ مُتناقضيْنِ إلاَّ أنَّ الجَمْعَ بينهما، ووضعهما في كِفَّة المماثلة يجعلُ هذا الأمرَ جديدًا شائقًا.

ب) الصُّور الذهنيَّة (العقليَّة):

الصور الذِّهنيَّة هي تلك الصُّور المجرَّدة الَّتي تعتمدُ على العقلِ بالدَّرجة الأولى، وتستمد موضوعاتها منه. فالعقل هنا هو الَّذِي يسيطرُ على جموح الحواس. فهي ليستْ وليدة الإحساس المباشر، وإنَّما هي وليدة شاعريةٍ مركَّبةٍ من خيالٍ وفكرٍ، إنَّها صادرةٌ عنِ العقلِ والتَّفكير [91].

وحينما يألفُ الشَّاعِر عالمَ الإدراك الحِسّي، يحاولُ أنْ ينزعَ في صورهِ إلى مستوى أرقى من الشُّمُوليَّة والتَّجريد، فالصُّورة الذِّهنيَّة إذًا "تشتغلُ في المجال التَّجريدي بوصفهِ حيزًا للتَّخييل، عبر الوسيطِ اللغوي وتقنية الانزياح. ولعلَ معيارية هذا الفهم تحقق في الصُّور التي تتخطَّى المألوف الصوري السَّائد إلى إنشاء الصُّور ذات التأثيث غير المألوف"[92].

ومن ثمَّ يتجه الشَّاعِر إلى خلق صُورةٍ فنيةٍ جديدةٍ فريدة، تكونُ "غير واقعيةٍ، وإن كانت منتزعةً من الواقع؛ لأنَّ الصُّورةَ الفنية تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان، أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع"[93].

وكثيرًا ما تجلَّتِ الصُّورُ الذِّهنيَّةُ في شعره، ونرصدُ ها هنا قوله [94](من بحر الطويل):

يَـؤُوبُ مِـنَ الشُّـطآن ويَغْتالُـهُ التَّسْـهيدُ أنَّ
يَجْتَاحُـــهُ النَّـــوَى تَـــــــــــذَكَّرَا

فالانْزِيَاح الدَّلالي أدَّى مهمة بارزة في هذا البيت، فثمَّة صورتان معبرتان أنتجتا قيمًا دلاليةً وجماليَّةً من ناحيةٍ وأسهما في تحفيز المتلقي على اختراق النَّص من ناحية أخرى. فالصورة الأولى بدت في مستهل الشَّطر الأوَّل، ونلمح من خلالها انزياحُ استعاريٌّ، فقد أضفَى على أمر مَعنوي مجرد (**النَّوى**) خِلالًا متعلِّقَةً بالإنسان؛ إذ استعار الشَّاعِر للنَّوى خوضَ الحروب واجتياح الأماكن وإهلاكها وغزوها، وكأنَّ النوى مُقاتلٌ صِنديدٌ غير رِعْديدٍ، يحاربُ قلبَهُ ويجورُ عليه. وثمة انزياح دلالي آخر في مُستهل عَجُز البيت؛ إذ جعلَ التسهيد ذلك الدَّال المعنوي ــ جيشًا قويًّا عتيًّا، قاهرًا قادرًا، يستعينُ به الفِراقُ على إسقاط حُصُون الشَّاعِر. وقد انعتق ها هنا من سجن المألوف؛ ليهنأ بما هو غير متوقع، ويجعل الْمُتَلَقِّي يشاركُهُ هذه المتعة. وليس ثَمَّةَ شكٌّ في أنَّ هذه الصور الذهنيَّة أحدثت خللاً في توقع الْمُتَلَقِّي، وعَمَدَتْ إلى خرق نظام اللغة، مُحْدِثة بذلك تشويشًا في المعنى المِعْياري.

2) التناص:

ارتبط مفهومُ التَّنَاصِ في النَّقدِ الأدبِي الحديث بالباحثة البلغارية **جُوليا كريستيفا**، التي ألفت فيه دراساتٍ عدة . فكثيرًا ما أكدت انفتاحَ النُّصوصِ وتداخلها مع نُصُوصٍ وخطاباتٍ أخرى. وثَمَّةَ نقَّادٌ كُثْرٌ جَالُوا في ميدان

التَّنَاص، واقتربوا إلى مفهومه، ومنهم **رولان بارت**، فهو يَقُوْل: "إنَّ كُلَّ نَصٍّ جديد نسيجٌ جديدٌ لاقتباسات ماضِية، ويرى بارت أنه لا يقتصر التَّنَاص على مسألة المصدر أو التأثير، فالنَّصُّ حقلٌ عام من تراكيبَ مغفلةٍ، من النَّادر إدراك أصلهما، ومن اقتباساتٍ غير واعيةٍ أو آلية تقدم بين مُزدوجين" [95].

وتناولَ مُصْطلحَ التَّنَاصِ ثُلَّةٌ من النُّقادِ العَرَب، كان منْ أبرزهم مُحَمَّد مفتاح، فقد عرفه قائلاً: ''هو فسيفساء من نُصُوصٍ أخرى، أدمجت فيه بتقنياتٍ مختلفةٍ وممتص لها يجعلها من عندياته، وبتصييرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده، ومحولها بتمطيطها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها أو بهدف تعضيدها "[96].

وتتعدَّدُ أشكالُ التَّنَاص، **فثَمَّةَ تناصٌّ مباشر وغير مبَاشِر**. أمَّا المباشِرُ فيتمثل في اجتزاء قطعة من النَّص أو النُّصُوْص السَّابقة ووضعها في النَّص الجديد، ويكون تامًّا أو مَجْزوءًا أو محوَّرًا، ولا يَجدُ الْمُتَلَقِّي لأيًا أو عنتًا في اكتشافه. أمَّا غير المباشر فهو الَّذِي يستنبطُ مِنَ النَّصِّ استنباطًا، ويرجعُ إلى تناصِ الأفكار أو المقروء الثقافي، أو الذاكرة التاريخيَّة التي تستحضر مخزونه الثقافي لحلِّ إيماءات النَّص وشفراته وترميزاته [97].

وكثيرًا ما وردَ **التَّناص المُبَاشر** الوَاضِح في خِطَابِ **الفَيْفِي** الشِّعْري. وقد أظهر براعةً فائقةً في تعاملهِ مع النُّصُوص الَتي استلهمها، أو امتصَّها في كثير من قصائده، فقد طبعها بِطابعهِ الخاص، وحمَّلها شحناتٍ دَلاليَّة خاصَّة، وهذا ما نجده في كثير من شعره.

أ) التناص مع القرآن الكريم:

يسمى بعض النقاد التناص مع القرآن الكريم بالاقتباس، الَّذِي هو شكل من أشكال التناص، واستلهام للنص القرآني أو تغير سياقه إلى سياق شعري جديد. استحضر الشَّاعِر لغة القرآن وآياته، فكان لها أثر في إكساب المعنى عمقًا وتفاعلًا، وأثرى نصوصه أيما إثراء. "وللتناص القرآني ثراؤه واتساعه؛ إذ يجد الشَّاعِر فيه كل ما يحتاجه من رموز تعبر عما يريد من قضاياه، من غير حاجة إلى الشرح والتفصيل" [98]. وبهذا يعد القرآن رافدًا مُهمًا للشعر العربي الحديث والمعاصر.

فللثقافة الدينية عند الشَّاعِر أثر كبيرٌ في التناص مع نصوصه، إذ يتأثر بألفاظ القرآن الكريم، فالمعجم القرآني كان أحد أهم المجالات التي استقى منها الشَّاعِر مادته، ويظهر ذلك في قول الشَّاعِر[99](من بحر البسيط):

ربَيتُ فيهم صبيًا لم يـــــزلْ غَـــــرِدا في عقدِه الفذِّ ألهو بين أنظـــــــــــارِي

يسعى الشَّاعِر هنا لتصوير طفولته، والحي الَّذِي كان يسكن فيه مستدعيًا أحداث الماضي، فإنه استدعى هنا -أيضًا - وعن قصد القرآن في قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**﴾[100] وهو قول فرعون لموسى لما جاءه بعد أن اصطفاه ربه للنبوة، ويبدو التأثر الكبير و التناص مع الآية بالمعنى وبدلالة لفظة (ربيت)، التي جاءت في القرآن بصيغتها المضارعة وبالجزم (ألم نربك).

ثم إن الشَّاعِر قد يستعير اللفظة القرآنية ويتناص مع الآية، ثم يحول التعبير عن مراده، ويتجه به إلى أفق جديد، يقول الشَّاعِر [101] (من بحر الطويل):

فوليت وجهي شطر ترتيل ساجع　　ليرْفُـوَ لي صـدعًا غـدا متجـددا
وفي قاصـراتِ الطَّـرفِ للـروح　　تحيل سـرابَ البيـدِ ظـلًا ومـوردا

فالشَّاعِر هنا يصف خجل محبوبته، ويخرج منه إلى أن الإنسان حين يحصل على قاصرة طرف خجول، فإنه بذلك نال كل ما يشغل دنياه بالخير، ويحيل الصحراء إلى حقول مخضرة. وهو هنا يتناص مع الآية من سورة الرحمن: ﴿**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌ**﴾[102] ، غير أن الآية تصف نعيم المؤمنين السَّرمديَّ في الجنة، والشَّاعِر يصف النَّعيم المتلاشي في الدنيا.

ويستدعي الشَّاعِر من القصص القرآني قصَّةَ سيدنا يوسف، ووقوعه في الجب، وذلك في قوله[103](من بحر الطَّويل):

فكن بَاسِمًا للدَّهرِ دومًا　　تميسُ بقيدِ الظلمِ والحَقُّ
فإنَّمَـــــــــــا　　بـــــــــــيِّنُ
سَيُنْجِيك مَنْ أنْجَى مِنَ　　ويَكْفيْكَ مَنْ للشَّرِّ يُخْفِي
الجُـــــبِّ يُوْسُـــــفًا　　ويُـــــــــــبْطِنُ

وقع التناص في الشطر الأول من البيت الثاني، فثمة تناص مع قصة يوسف ومع مسار أحداثها، فكما نجى الله يوسف عليه السلام من كيد إخوته بإلقائهم إياه في البئر، فإن الله سينجييه من شرور الخائنين الماكرين سواء أأظهروا الشَّر أم أخفوه.

ب) التناص الأدبي:

يتناص الشَّاعِر مع إحدى قصائد الشعراء المحدثين، إذ يقول[104] (من بحر الرَّمل):

(علِّلِي مَا شِئْتِ قَلْبِي عَذِّبِي)　　عَلِّلِيـــهِ بِالأَمَـــانِي وَاكْـــذِبِي
فاجعلِ الحُكمَ عذابًا بِالهَوى　　(فَعَذَاب الحُبِّ أَسْمَى مطلبِي)

وثمَّة تعالقٌ في بيتيْ الشَّاعِر، مع قصيدة **إيليا أبي ماضي** البائيَّة، التي قال فيها [105] (من بحر الرَّمَل):

عـذِّبِي مـا شِـئْتِ قَلْـبي　　فعَـذَاب الحُـبِّ أسْمَـى
عـــــــــــذِّبِي　　مَطلَـــــــــــبى

فالشَّاعِر تعالق في قصيدته مع بيتِ **إيليا أبي ماضي** الَّذِي ذكرناه آنفًا، ولكنه قسم بيته على قسمين، فأخذ الشطر الأول واستهل به قصيدته، ثم أخذ الشطر الثاني من البيت، واختتم به قصيدته. ولوحظ ها هنا أنه وضع قوسين قبل الجملة المتناصة وبعدها، في تأكيده أن هذا البيت لغيره، وإنما وافق اتجاهه النفسي، ويعني أن ثقافة الشَّاعِر تصنع ما يشبه الأرشيف الَّذِي يسارع إلى الكشف عنه وإلى الأخذ منه كلما جاءته فرصة من دون أن يخلّ بالأمانة العلمية، في نسبة كل شطر أخذه عن غيره إلى صاحبه، وإن لم يصرح باسمه، بل أضاف القوسين؛ لتأكيد مذهبه. فهو أراد أن يستدعي المعنى ذاته الَّذِي دار فيه هذا الشَّاعر، ويريد أن يقول: إن هُيَامَهُ مقرون بالعذاب، وقد اعتاد أنْ يرشفَ العذاب في حبِّه، حتى بات مَطلبًا يصبو إليه.

وقد نجده يستدعي إحدى الشاعرات الجاهليات المشهورات في تراثنا الشعري، كما بدا في قوله[106](الطويل):

إني وقفـت علـى الخَنْسَـاءِ بَاكيـةً　　وترسـلُ الـدمعَ أمواجًـا وأسـرابا
تبْكِي أخًا إذ طواهُ اللحدُ وانقطعت　　أسـبابُه والمنـايا كـن أسـبابا

فالشَّاعِر هنا يستدعي شخصية الخنساء في الجاهلية، وهي أيقونة البكاء في التراث الشعري – كما ذكرت الباحثة آنفًا – ويطوّع الشَّاعِر هذا التناص في قصيدته جاعلًا من هذه الصورة الحزينة، أحد الروافد التي تغذي شعره، فالأحزان عنده تشبه أحزان الخنساء على أخيها صخر، وقد كانت شديدة الحزن وتبكيه كل حين، وتنظم فيه غرر القصائد.

ويظهر مما سبق؛ أن دراسة الصورة الشعرية قادرة على كشف سمات ومؤشرات أسلوبية مهمة تختص بمجال الصورة كما لُوحظ عند الشاعر؛ إذ كان للانزياح الدَّلالي أثر رئيسٌ في شعره، وقد تنوَّعت الصُّورُ ما بين حِسيَّةٍ وعقليَّة، كما كانَ للتّناص دورٌ واضحٌ في شعره، حيث شاع في شعره التَّناصُ الدّيني والأدبي.

الخاتمة:

بعد هذا التطواف الشَّائق في ديوان (أغنيات الورَّاد)، للشَّاعر السعودي محمَّد بن مسعود الفَيفي، يمكن القول: إن هذا الديوان تميز بغناه وسَعة مفرداته وتراكيبه، وأن صغر حجمه لم يمنع الشَّاعِر من استثمار حواسه الإبداعيَّة في توسيع دائرة الأساليب والخيال. وقد توصّلت الباحثة إلى عَددٍ من النَّتائج، وهي:

1- يعدُّ الشَّاعِر محمَّد مسعود الفَيْفي مِنْ الشُّعراء السُّعوديين المتمرّسينَ، الَّذِين نلمح في شعرهم مراوحَةً بين التَّقليد والتَّجديد، وكما التزمَ القصيدةَ العموديَّة، فإنه اهتمَّ بشعر التَّفعيلة. وكما زاوج في الموسيقى، فإنه زاوج في اللغة والمعجم، فدار شِعرهُ بين لغتين: لغة القُدَماء فصاحةً وأصالةً، ولغة العصر رقَّةً وعُذُوبةً.

2- يتضمّن ديوانهُ الشِّعري ثلاثةً وعشرينَ نصًّا، ويُقدَّر عددُ أبيات هذه النُّصُوْص بمئتين وثلاثة وستين بيتاً .

3- اسْتخدمَ ستة أبحر من بُحُورِ الشِّعْرِ العَرَبِي، وهي: (الطويل، والبَسيط، والرَّمل، والْمُتَقَارِب، والْوَافِر، والكامل).

4- أكثر الأبحر تواترًا في خطابه الشِّعري هما بحرا (الطويل والبسيط)؛ فقد وردا في ثمانية عشر نصًّا، ويُقدَّرُ عددُ أبيات هذه النُّصوص بمئتين وأربعة وعشرين، بِنِسْبَةٍ بَلَغَتْ 85.17 %.

5- كانت الأبحر المزدوجة التفعيلة أكثر حظًّا في شعره من البحور الأحادية التفعيلة، وبلغت نسبتها 85.17 %.

6- استخدم في حروف الرَّوِي أحدَ عشر حَرْفًا من حروف الهجاء.

7- أكثر أحرف الرَّوِي شيوعًا في شعره هي: (الدَّال والرَّاء والباء والميم)، فقد وردت في مئتين واثني عشر بيتًا، بنسبة بلغت 9.83 %.

8- كثيرًا ما آثر استعمال الأحْرُف المجهورة رويًّا، فقد وَرَدَتْ في مئتين وتسعة وثلاثين بيتًا، بِنِسْبَةٍ بَلَغَتْ91.87 %

9آثر استعمال القوافي المطلقة؛ فقد بدت في اثنين وعشرين نصًّا، بنسبةٍ بلغت95.65 % ولم تلح لنا القوافي المقيدة إلاَّ مرة واحدة فقط.

10- جاءَ الرويُّ الموصول في الصَّدارة، وتقدّمَ على نظيريه فقد وَرَدَ في مئتين وخمسة عشر بيتًا، بِنِسْبَةٍ بَلَغَتْ 86.69 %.

11- تفوّقت نسبة الرَّوي الموصول بالواو في شعره، فقد ورد في مئة وأربعة أبيات، بِنِسْبَةٍ 41.93%، ثم يليه (الياء)، ثم (الألف)، ولم ترد (الهاء) لاحقة في شعره.

12- ارتكز الإيْقَاع الداخلي في شعره على تقنية التَّكْرِار على اختلاف ضروبه واطراد وروده، فقد شَحَن نُصُوصَه بطاقاتٍ إيحائِيَّةٍ وإيقاعيةٍ، أضفت عليها أصداء موسيقية مؤثرّة ومركزة، كما ارتكز الإيْقَاع الداخلي على: التَّصريع والتَّقفية والتَّوَازِي.

13- كَانَ للانزيَاحِ التَّرْكِيْبِي أَثَرٌ مُهِمٌ في شِعْرِه، وأحْدَثَ تنوُّعًا دَلاليًّا كبيرًا فيه، وتمركز في: التَّقديم والتَّأخير، والأساليب الإنشائيَّة، والحَذْف.

14- كان للانزياح الدَّلالي أثر رئيسٌ في شعره، وتنوَّعت الصُّورُ ما بين حِسيَّةٍ وعقليَّة.

15- كانَ للتّناص أثر واضحٌ في شعره، وشاع في شعره التَّناصُ الدِّيني والأدبي.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- الفَيْفِي، محمَّد مسعود. 1436هـ. ديوان أغنيات الوراد. (الطبعة الأولى). دار الطاووس.

ثانيًا: المراجع العربية:

1- البادي، حصة. 2009. التَّناص في الشِّعر العربي الحديث: البرغوثي نموذجًا. دار كنور المعرفة العلمية.

2- البحراوي، سيد. 1993. الْعَرُوْض وإيقاع الشعر العربي. الْهَيْئَة المصرية العامة للكتاب.

3- بشر، كمال. 1994. علم الأصوات. (الطبعة الأولى). دار غريب للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ.

4- البطل، علي. 1981. الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، (دراسة في أصولها وتطورها). (الطبعة الثانية). دار الأندلس للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ والتوزيع.

5- التبريزي، الخطيب. 1994. كتاب الكافي في العروض والقوافي. تحقيق: الحساني حسن عبد الله، (الطبعة الثالثة). مكتبة الخانجي.

6- التنوخي، أبو يعلي. د.ت. كتاب القوافي. تحقيق: عوني عبد الرؤوف. مكتبة الخانجي.

7- الجبوري، سامي شهاب أحمد. 2011. شعر ابن الجوزي: دراسة أسلوبية. دار غيداء للنشر والتوزيع.

8- الجرجاني، عبد القاهر. 2000. دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمَّد شاكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

9- الجمل، عبد الرحمن. المغني في علم التجويد، برواية حفص عن عاصم. (الطبعة الثانية). آفاق للطباعة والنشر والتوزيع.

10- الخريشة، خلف. 2014. جمالية التشكيل العروضي والإيقاعي لبحر الطويل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 41، ملحق 2.

11- الداية، فايز. 1996. علم الدلالة العربي، (النظرية والتطبيق). (الطبعة الثانية). دار الفكر.

12- دراز، صباح عبيد. 1986. الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم. مطبعة الأمانة.

13- رماني، إبراهيم. 2007. الغموض في الشعر العربي الحديث. د. ط، وزارة الثقافة.

14- سليمان، فتح الله. 2004. الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية. مكتبة الآداب.

15- الشيخ، عبد الواحد حسن. د.ت. البديع والتوازي. مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة.
16- الطيب، عبد الله. 1989. المرشد إلى فهم أشعار العرب. (الطبعة الثالثة). الكويت.
17- عباس، عنوز صباح. 2013. دلالة الصورة الحسية في الشعر الحسيني. وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين، كربلاء.
18- عبد الجليل، عبد القادر. 2002. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
19- عبد العزيز، ألفت مُحَمَّد. 1983. نظرية الشِّعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد. دار التنوير للطباعة والنشر.
20- عبد المطلب، مُحَمَّد. 1995. جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم. الشركة المصرية العالمية (لونجمان).
21- عساف، ساسين. 1982. الصورة الشِّعْرِيَّة ونماذجها في إبداع أبي نواس. المؤسسة الجامعية للدراسات والنَّشر.
22- عسران، محمود. 2006. البنية الإيقاعية في شعر شوقي. مكتبة بساتين المعرفة للطباعة والنشر.
23- ابن عقيل. 1980. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. نشر: مُحَمَّد محي عبد الحميد. (الطبعة الثانية). دار التراث، دار مصر للطباعة.
24- علي، عبد الرضا. 1997. موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه. دار الشروق.
25- فارس، أحمد مُحَمَّد. 1998. النداء في اللغة والقرآن. دار الفكر اللبناني.
26- فضل، صلاح. 1987. إنتاج الدلالة الأدبية. مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
27- القزويني، الخطيب. 2003. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. دار الكتب العلمية.
28- القيرواني، ابن رشيق. د.ت. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. د.ط.
29- الكندي، مُحَمَّد علي. 2003. الرمز والقناع في الشعر العربي المعاصر. دار الكتب الوطنية.
30- أبو ماضي، إيليا. د.ت. الديوان. دار العودة. د.ط.
31- مُحَمَّد، عزة شبل. 2009. علم لغة النص: النظرية والتطبيق. مكتبة الآداب.
32- محمود، زكي نجيب. 2020. قشور ولباب. مؤسسة هنداوي.
33- مصلوح، سعد. د.ط. *في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية*. عين للدراسات والبحوث والاجتماعية.
34- مطلوب، أحمد. 1980. أساليب بلاغية: الفصاحة- البلاغة- المعاني. وكالة المطبوعات في الكويت.
35- مطلوب، أحمد. 1983. معجم المصطلحات البلاغية ونطورها. مطبعة المجمع العلمي العراقي.
36- المعري، أبو العلاء. 1924. ديوان اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم. تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال، ومكتبة الخانجي.
37- مفتاح، مُحَمَّد. 1986. تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. (الطبعة الثانية). المركز الثقافي العربي.
38- الملائكة، نازك. 1967. قضايا الشعر المعاصر. (الطبعة الثالثة). منشورات مكتبة النهضة.
39- النحوي، ابن الدهان. 1998. الفصول في القوافي. تحقيق: صالح بن حسين العايد، مركز الدراسات والإعلام، دار إشبيليا.

40- هيمة، عبد الحميد. البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر: شعر الشباب نموذجًا. (الطبعة الأولى). مطبعة هومة.

41- الورتاني، خميس. 2005. الإيقاع في الشعر العربي الحديث (خليل خاوي نموذجًا). دار الحِوار للنشر والتوزيع.

ثالثًا: المراجع المترجمة:

42- ساميول، تيفين. د.ت. التناص ذاكرة الأدب. ترجمة: نجيب غزاوي، طبعة اتحاد الكتاب العرب.

43- كوهن، جان. 1986. بنية اللغة الشعرية. ترجمة: مُحَمَّد الولي، و مُحَمَّد العمري، دار تويفال للنشر.

رابعًا: المجلات:

44- عيسى، حميد فرج. 2017. أنماط الصورة في شعر الخوارج. مجلة جامعة ذي وقار، ج12، ع3.

الهوامش

(1) رسالة بريدية من ولد الشاعر متضمنة سيرة الشاعر بتاريخ 4/27/ 1443هـ.

(2) عبد الجليل، عبد القادر. 2002. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. (الطبعة الأولى). دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع: 133-134.

(3) سليمان، فتح الله. 2004. الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية. (الطبعة الأولى). مكتبة الآداب:44.

(4) ينظر: عبد العزيز، ألفت مُحَمَّد كمال. 1983. نظرية الشِّعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد، (الطبعة الأولى). دار التنوير للطباعة والنشر :248.

(5) ينظر: البحراوي، سيد. 1993. الْعَرُوْض وإيقاع الشعر العربي. الْهَيْئَة المصرية العامة للكتاب :17.

(6) ينظر: الخريشة، خلف. 2014. جمالية التشكيل العروضي والإيقاعي لبحر الطويل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 41، ملحق 2: 787.

(7) محمود، زكي نجيب. 2020. قشور ولباب. د.ط، مؤسسة هنداوي:56.

(8) علي، عبد الرضا. 1997. موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه. (الطبعة الأولى). دار الشروق: 168.

(9) المرجع السابق: 169.

(10) ينظر: المعري، أبو العلاء . 1924. ديوان اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم. تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، ج1، مكتبة الهلال، ومكتبة الخانجي:2.

(11) ينظر: الورتاني، خميس. 2005. الإيقاع في الشعر العربي الحديث (خليل خاوي نموذجًا). (الطبعة الأولى). دار الحِوار للنشر والتوزيع:305.

(12) ينظر: الطيب، عبد الله. 1989. المرشد إلى فهم أشعار العرب. ج1، (الطبعة الثالثة). الكويت: 58، 75، 79.

(13) ينظر: بشر، كمال. 1994. علم الأصوات. (الطبعة الأولى). دار غريب للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ:17.

(14) عسران، محمود. 2006. البنية الإيقاعية في شعر شوقي. (الطبعة الأولى). مكتبة بساتين المعرفة للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ: 150.

(15) التِّبريزي، الخطيب. 1994. كتاب الكَافِي في العَرُوْض والقَوافي. تحقيق: الحَسَّاني حسن عبد الله، (الطبعة الثالثة). مكتبة الخانجي: 152.

(16) القيرواني، ابن رشيق. العمدة في محاسن الشِّعْر وآدابه ونقده. (ج1)، 173

(17) القرطاجني، حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 283.

(18) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:62.

(19) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:40.

(20) ينظر: يعقوب، إميل بديع. المعجم المفصل في علم الْعَرُوْض والقافية وفنون الشعر:377.

(21) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:40.

(22) التُّنوخي، أبو يَعْلى. د.ت. كتاب القوافي. تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي:75.

(23) النَّحوي، ابن الدَّهَّان. 1998. الفصول في القوافي. تحقيق: صالح بن حسين العايد، (الطبعة الأولى). مركز الدراسات والإعلام، دار إشبيليا:97.

(24) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:38.

(25) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:17.

(26) الملائكة، نازك. 1967. قضايا الشعر المعاصر. (الطبعة الثالثة). منشورات مكتبة النهضة:239.

(27) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 54.

(28) هيمة، عبد الحميد. 1998. البنيات الأُسْلُوْبية في الشعر الجزائري المعاصر(شعر الشباب نموذجًا). (الطبعة الأولى). مطبعة هومة: 46.

(29) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 46.

(30) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 40.

(31) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(32) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(33) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 26.
(34) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(35) المصدر نفسه: 39
(36) المصدر نفسه: 17.
(37) المصدر نفسه: 18.
(38) الجمل، عبد الرحمن. 1999. المغني في علم التجويد، برواية حفص عن عاصم، (الطبعة الثانية). آفاق للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ والتوزيع:76 .
(39) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:46.
(40) الشيخ، عبد الواحد حسن. 1999. البديع والتوازي. (الطبعة الأولى). مكتبة الإشعاع الفنية:7.
(41) المرجع نفسه:9-10.
(42) الفَيْفِي مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 38.
(43) ويقابله (التشخيص الأسلوبي) الذي هو نشاط تحليلي يقوم به الباحث؛ بهدف الكشف عن الهوية الأسلوبية للنص. مصلوح، سعد. في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية، (الطبعة الأولى). عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية:41.
(44) يُنظر: عبد المطلب، مُحَمَّد. 1995. جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم. (الطبعة الأولى). الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان: 3.
(45) القزويني، الخطيب. 2003. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية: 24.
(46) فضل، صلاح. 1987. إنتاج الدلالة الأدبية. (الطبعة الأولى). مؤسسة مختار للنشر والتوزيع:257.
(47) مطلوب، أحمد. 1983. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. (الطبعة الأولى). مطبعة المجمع العلمي العراقي:313.
(48) مطلوب، أحمد. 1980. أساليب بلاغية (الفصاحة- البلاغة- المعاني). وكالة المطبوعات في الكويت: 111.
(49) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الوراد:15.
(50) المصدر نفسه: 15.
(51) المصدر نفسه:17.
(52) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الوراد: 48.
(53) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:48.
(54) دراز، صباح عبيد. 1986. الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم. (الطبعة الأولى). مطبعة الأمانة:107.
(55) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:37.
(56) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الوراد: 37.
(57) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(58) يُنظر: فارس، أحمد مُحَمَّد. 1989. النداء في اللغة والقرآن. (الطبعة الأولى). دار الفكر اللبناني:78.
(59) ابن عقيل. 1980. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. نشر: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، ج3، (الطبعة الثانية). دار التراث، دار مصر للطباعة،: 256.
(60) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:21.
(61) المصدر نفسه:35.
(62) المصدر نفسه:73.
(63) يُنظر: مِفتاح، مُحَمَّد. 1992. تحليل الخطاب (إستراتيجية التناص). (الطبعة الثالثة). المركز الثقافي العربي:70.
(64) يُنظر: عبد المطلب، مُحَمَّد. 1995. جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم. (الطبعة الأولى). الشركة المصرية العالمية (لونجمان):161-162.
(65) رماني، إبراهيم. 2007. الغموض في الشعر العربي الحديث. د.ط، وزارة الثقافة:255.
(66) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:15.
(67) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 18.
(68) المصدر نفسه:21.
(69) الجرجاني، عبد القاهر. 1992. دلائل الإعجاز. تحقيق: د. مُحَمَّد رضوان الداية، وفائز الداية، (الطبعة الثالثة). دار الفكر: 146.
(70) عبد المطلب، مُحَمَّد. 1997. البلاغة العربية: قراءة أخرى. (الطبعة الأولى). الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان):216.
(71) المرجع نفسه: 221.
(72) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:15.
(73) المصدر نفسه:30.
(74) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 18.
(75) المصدر نفسه:29.
(76) المصدر نفسه: 48.
(77) المصدر نفسه:30.
(78) المصدر نفسه: 40.
(79) يُنظر: الداية، فايز. 1996. علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق. (الطبعة الثانية). دار الفكر: 6.
(80) يُنظر: عساف، ساسين.1982. الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس. (الطبعة الثانية). المؤسسة الجامعية للدراسات والنَّشر: 60.
(81) البطل، علي. 1981. الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري: دراسة في أصولها وتطورها. (الطبعة الثانية). دار الأندلس للطِّبَاعَةِ والنَّشْرِ والتوزيع: 15.
(82) باسودان، عبد الله علي. د.ت. مقدمة في ظاهرة الانْزِيَاح في الشِّعر. مقال بشبكة الإنترنت، ملتقى منابر ثقافية.
(83) علي، إبراهيم جابر. 2007. المستويات الأُسْلُوْبية في شعر بلند الحَيدري. (الطبعة الأولى). دار العلم والإيمان:419.

(84) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 27.

(85) يُنظر: كوهن، جان. 1986. بنية اللغة الشعرية. ترجمة: مُحَمَّد الولي ومُحَمَّد العمري. (الطبعة الأولى). دار توبقال للنشر: 133.

(86) الجبوري، سامي شهاب. 2011. شعر ابن الجوزي: دراسة أسلوبية. (الطبعة الأولى). دار غيداء للنشر والتوزيع: 43.

(87) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:26.

(88) يُنظر: الكندي، مُحَمَّد علي. 2003. الرَّمز والقناع في الشِّعر العربي المعاصر. (الطبعة الأولى). دار الكتب الوطنية:45.

(89) عباس، عنوز صباح. 2013. دلالة الصورة الحسيَّة في الشعر الحسيني. (الطبعة الأولى). وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين، كربلاء:36.

(90) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود: ديوان أغنيات الورّاد:29.

(91) يُنظر: عساف، ساسين. الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس: 38.

(92) عيسى، حميد فرج. 2017. أنماط الصورة في شعر الخوارج. مجلة جامعة ذي وقار، ج12، ع3: 293.

(93) إسماعيل، عز الدين. د.ت. الشعر العربي المعاصر. (الطبعة الثالثة). دار الفكر العربي: 127.

(94) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:16.

(95) ساميول، تيفين. التناص ذاكرة الأدب. ترجمة: نجيب غزاوي، طبعة اتحاد الكتاب العرب:14.

(96) مِفتاح، مُحَمَّد. تحليل الخطاب (إستراتيجية التناص):121.

(97) يُنظر: مُحَمَّد، عزة شبل. 2009. علم لغة النص (النظرية والتطبيق). (الطبعة الثانية). مكتبة الآداب: 80.

(98) البادي، حصة. 2009. التناص في الشعر العربي الحديث: البرغوثي نموذجًا. (الطبعة الأولى). دار كنور المعرفة العلمية: 41.

(99) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:40.

(100) سورة الشعراء: آية 18.

(101) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 67.

(102) سورة الرحمن: آية 56.

(103) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد:46- 47.

(104) المصدر نفسه: 49.

(105) ديوان إيليا أبي ماضي. دار العودة. د.ط:167.

(106) الفَيْفِي، مُحَمَّد مسعود. ديوان أغنيات الورّاد: 29.

معايير التمييز بين المترادفات عند العسكري (ت 395هـ) ، ومحيي الدين محسّب(ت2020م)

فاتن بنت منصور بن علي آل عفتان*

الملخص:

لا تتناول هذه الدراسة معنى الترادف في العربية، وسبب ظهوره ووجوده حسب؛ بل تحاول تقديم إضافة جديدة على الدراسات التي تناولت ظواهر تعدد المعاني والألفاظ، حيث تعرض المعايير التي تساهم في التمييز بين المترادفات وطرق اختيارها للتعبير والوصف، وركّزت هذه الدراسة على كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري؛ الذي يعد من جملة المؤلفات التي تناولت الفروق الدلالية اللغوية بين معاني الكلمات ومفرداتها العربية منذ الأزل، ومقارنتها بالتصنيف الحديث عند محيي الدين محسّب في كتابه التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري. وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة معايير التمييز بين المترادفات في العربية، وتحديد المعايير المختصة باللغويين والدارسين والمتخصصين باللغة، وكيفية تعامل العامي مع هذه المعايير، كما تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق هذه المعايير في مجالات اللسانيات الحديثة كاللسانيات الحاسوبية في مجالاتها المختلفة:(مترجم آلي، مدقق لغوي...) والمجلات العلمية المتخصصة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: ضرورة تطبيق معايير التمييز بين المترادفات على لغتنا المستعملة ولهجاتنا الحية للكشف عن قيمتها اللغوية وتوخي اللفظ الدقيق في استعمالنا للغة، وإضافة معايير أخرى يقتضيها الزمان والمكان واختلاف العلوم. والمساهمة في مجالات الترجمة المتنوعة، وإيجاد الفروق الدلالية بين المصطلحات المتداخلة في كل زمان ومكان مهما اختلفت ظروف هذا التداخل.

الكلمات المفتاحية: الترادف، الفروق، المترادفات، معايير التمييز، أبو هلال العسكري، محيي الدين محسّب.

*باحثه دكتوراه في اللغويات. كلية العلوم الإنسانية. جامعة الملك خالد.

The criteria of distinguishing synonyms in Al Askari (D.395) and Muhyiddin Mahsab (D.2020)

Faten Mansour Ali Al-Aftan*

Abstract:

This study not only deals with the meaning of synonymy in Arabic, and the reason for its emergence and existence, but also tries to provide a new addition to the studies that dealt with the phenomena of multiple meanings and words, as it presents the criteria that contribute to distinguishing between synonyms and ways of choosing them for expression and description, and this study focused on the book Linguistic Differences by Abu Hilal Al-Askari, which is among the books that dealt with the linguistic semantic differences between the meanings and vocabulary of Arabic words since time immemorial, and compared to the modern classification of Muhyiddin Mahsab in his book Analysis Semantic differences in language by Abu Hilal Al-Askari. This study aims to know the criteria for distinguishing between synonyms in Arabic This study also seeks to apply these standards in the fields of modern linguistics such as computational linguistics in its various fields: (machine translator, proofreader...) and specialized scientific journals. Among the most important results of this study: the application of criteria for distinguishing between synonyms on our used language and our living dialects to reveal their linguistic value and to be accurate in our use of language, and adding other criteria required by time, place and different sciences. Contribute to the various fields of translation, and find semantic differences between overlapping terms at all times and places, regardless of the different circumstances of this overlap.

Keywords :synonymy- synonyms - differences- standards of distinction - Abuhilaal - Mihassab

*Researcher PHD in linguistics. College of Humanitarian Science. King Khalid University.

المقدمة:

تعد الظواهر اللغوية التي تتعلق بمعاني الكلمات وأصولها واستعمالاتها ظواهر تتطلب المزيد من الدراسات اللغوية للوقوف على طبيعتها وأسباب وجودها ومنفعة اللغة أو ضررها من وجودها، وقد كان لعلماء اللغة السابقين العديد من الدراسات السابقة التي تعرض هذه الظاهرة بإزاء غيرها من الظواهر كالتضاد والمشترك اللفظي وغيرها، إلا أن هذه الدراسات لم تعرض المعايير التي يمكن التمييز بها بين هذه المترادفات، وتعد محاولة العسكري في كتابه (الفروق اللغوية) المحاولة الأولى من نوعها في الكشف عن الفروق الدقيقة بين الكلمات ومعانيها وطرق استخدامها، وأنتهى به الحال إلى إنكار فكرة الترداف والميل إلى فكرة الفروق اللغوية الدقيقة بين الكلمات، إلا أن دراسة محيي الدين جعلتنا ننظر لكتاب العسكري بوصفه واقع لغوي يشهد على وجود الترادف ويشير إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة والكشف عن معاييرها وتميز وجودها في العربية.

أهداف هذه الدراسة:

1_ الإسهام بشكل دقيق في تخصيص المفردات اللغوية في المجالات المتعددة العلمية والتطبيقية والإنسانية وغيرها.

2_ الكشف عن معايير التمييز بين المترادفات المختلفة عند المتخصصين أو العامة.

3_ حفظ المميزات الفريدة للغة.

3_ فتح الباب للعديد من الدراسات العلمية في مجال المترادفات والخروج بنتائج تخدم اللغة وتسهم في وضوحها وعمقها وفصاحتها، وتناسب استعمالاتها المختلفة.

يأتي هذا البحث في تمهيد يوضح فكرة الترادف في العربية، ثم يستعرض معايير التمييز بين المترادفات عند العسكري وما يقابلها عند محسب ثم يكشف عن معايير أخرى توصلت إليها الباحثة بناء على ماسبقها، ثم خاتمة تبين نتائج هذه الدراسة، والتوصيات التي تقترحها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

التمهيد:

الترادف في العربية ونعنى به تعدد المسميات لمعنى واحد مع وجود عدد من الفروق الدلالية بين هذه المعاني.

قبل البدء في هذه الدراسة لابد من التعريف بمسألة الترادف أو ما يُعرف بتعدد اللفظ للمعنى.

تعريف الترادف لغة: إذا نظرنا إلى اللفظ لغة فقد حكاه الخليل عندما قال في باب (ردف): " ردف: الرِّدْفُ: ما تَبِعَ شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيءٌ خَلْف شيءٍ فهو التّرادُف، والجميعُ: الرُّدافَ"[1].

الترادف اصطلاحًا: عرّفه أبو الطيب القِنوجي قال:" هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[2]. يُقصد بالترادف وجود ألفاظ مختلفة تتفق على معنى واحد، ففي العربية عدة أسماء للسيف والأسد والحية وغيرها، وهذا ما أشار إليه علماء العربية القدامى في مصنفاتهم اللغوية، لكن نشير إلى سَبق التسمية بالترادف عند الفارابي حيث قال في ذكر أسماء المقولات: "وينبغي

لك إن أردت أن تعرف تلك المقولات أن تكون قد عرفت المتفقة أسماؤها والمتواطئة أسماؤها ... إلى أن قال ثم المتباينة أسماؤها، والمترادفة أسماؤها، والمشتقة أسماؤها"[3]، فهو بهذا يعد أول من ذكر هذا المصطلح وسمى هذه الظاهرة بالترادف، فقد ذُكر عند سيبويه بمسمى (اختلاف اللفظين والمعنى واحد) نحو: ذهبَ وانطلقَ[4]، وأطلق عليه ابن جني مسمى:(تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني) [5]. نفهم من هذا أن ظاهرة الترادف عُرفت عند العرب، أقرّوها وجاءت عندهم وكثرت في كلامهم، والمتأمل لأسباب هذه الظاهرة يُدرك تماما أن اللغة الحية الواسعة تتفرع إلى لهجات تُسوغ وقوع الترادف وغيره من ظواهر اللغة. فقد فصّل ابن جني القول في هذا وعزاه إلى الاقتراض من اللهجات الأخرى التي تحمل المعنى نفسه بلفظ مختلف، ويمكن التفريق بين الأصل والمقترض عن طريق استعمال اللفظ وشيوعه[6].

ويتحدث الدكتور رمضان عبد التواب عن نشأة الترادف يقول:" وكانت بداية ظهور الترادف في اللغة عند علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين، حيث بدأ الاهتمام بجمع ألفاظ اللغة العربية من أفواه الفصحاء العرب، إلى جانب تفريغ ألفاظ اللغة من القرآن الكريم والحديث الشريف والخطب والشعر والرسائل، وتوصلوا إلى وجود الترادف في ألفاظ اللغة، سموه تارة (بالمترادف)، وتارة أخرى (بما اتفقت معانيه واختلفت ألفاظه). وقد بالغوا في جمعه وحشد مالا يتصل بالمترادف في بابه، وربما كان السبب في ذلك رغبة التوسع والظهور بشكل أفهم وأقدر من غيرهم. مما دفع بعض العلماء الذين لم يطيقوا تلك المبالغة إلى إنكار وجود الترادف في اللغة ومعارضته ورفضه ومنهم مُحَمَّد بن زياد الأعرابي (ت231هـ)، وأحمد بن يحيى بن ثعلب (ت291) وابن درستويه (ت377هـ)، وابن فارس (ت395هـ) وغيرهم" [7].

ومع إنكار من أنكره أو الاعتراض عليه. إلا أني أرى للترادف فائدة كبيرة بحيث يتيح تعدد الوسائل والطرق إلى الإخبار عما في النفس، فمثلا عندما ينسى المتكلم أحد الألفاظ التي تعبر عن الموقف أو عَسُر عليه النطق بها لظروف خلقية عضوية، فإنه يلجأ إلى اللفظ الآخر المرادف، وما أكثر الألفاظ المترادفة في اللغة. كما أرى أن اللهجات العربية الكثيرة ساهمت في تشكل هذا الترادف، وسعة أمثلته وشواهده، وهذا ينعكس على اللغة الأم ويساهم في تطورها وتجددها ونموها وبقائها حية ينطق بها الكثير مهما ترادفت الألفاظ، أو طرأت عليها تغيرات صوتية أو صرفية أو مات بعضها وبقي مرادفه يُحييه. كما أن الاعتراض قد يكون في باب الترادف التام؛ وذلك لأن شدة التطابق بين المترادفين يُفضي إلى الغموض والتعمية والتعقيد في فهم المقصود والمراد، إلا أن الدكتور رمضان قد أوضح أن هذا الترادف التام ما يلبث أن يزول بسبب ظهور عدد من الفروقات في الهيئة أو الشكل أو اللون أو الطريقة، فتؤدي هذه التغيرات إلى زوال هذا التمام وانشقاق المترادفين وظهور الظواهر اللغوية الأخرى كالتخصيص أو التعميم أو التقييد والإطلاق وهكذا[8].

وبعد هذا العرض الموجز ننظر في أهم الكتب التي تناولت الترادف بين القديم والحديث:

الكتب التراثية التي تناولت مسألة الترادف: (الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري):

والعسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللّغويّ العسكري،

كان الغالب عليه الأدب والشّعر. وله مؤلفات عديدة منها: كتاب التلخيص في اللّغة، وكتاب صناعة النظم والنثر، وكتاب جمهرة الأمثال، وكتاب معاني الأدب، وكتاب ما يلحن فيه الخاصّة، وكتاب أعلام المعاني في معاني الشّعر، وكتاب الفروق في اللغة[9]. توفي سنة خمسٍ وَتِسْعين وثلاثمائة[10].

وقد ألّف العسكري كتابه الفروق لدحض التشابه بين معاني اللغة، وإبطال فكرة الترادف وبيان الفروق بين معاني ألفاظ معينة، ومحاولة الكشف عن المعايير التي تميز ما يراه العرب من باب المترادف من الكلام وهو عنده من باب التشابه. وثمة فروق ينبغي الإشارة إليها، فقال في مقدمته:" ثمَّ أَنِّي مَا رَأَيْت نوعا من الْعُلُوم وفنا من الآداب إِلَّا وَقد صُنِفَ فِيهِ كتب تجمع أَطْرَافه وتنظم أصنافه، إلا الْكَلَام فِي الْفرق بَين معَان تقاربت حَتَّى أشكل الْقرب بَينهَا نَحْو الْعلم والمعرفة والفطنة ... وَمَا شاكل ذَلِك فَإِنِي مَا رَأَيْت فِي الْفرق بَين هَذِه الْمعَانِي وأشبهاها كتابا يَكْفِي الطَّالِب ويقنع الرَّاغِب مَعَ كَثْرَة مَنَافِعه فِي مَا يُؤَدِّي إِلَى الْمعرفَة بِوُجُوه الْكَلَام وَالْوُقُوف على حقائق معانية والوصول إِلَى الغرْض فِيهِ؛ فَعمِلت كتابي هَذَا مُشْتَمِلًا على مَا تقع الْكِفَايَة بِهِ من غير إطالة وَلَا تَقْصِير، وَجعلت كَلَامي فِيهِ على مَا يعرض مِنْهُ فِي كتاب الله وَمَا يَجْرِي فِي أَلْفَاظ الْفُقَهَاء والمتكلمين وَسَائِر محاورات النَّاس، وَتركت الْغَرِيب الَّذِي يقل تداوله؛ ليَكُون الْكتاب قصدا بَين العال والمنحط وَخير الْأُمُور أوسطها، وَفرقت مَا أردْت تضمينه إِيَّاه من ذَلِك فِي ثَلَاثِينَ بَابا"[11].

فيكشف عن سبب تأليف الكتاب وهدفه من ذلك ويشير إلى تقسيمه في ثلاثين بابا وزعها حسب الاشتراك في الدلالة الكبرى وهو ما يُعرف في الدرس الحديث بنظرية: (الحقول الدلالية)، مثل: باب: الفرق بين الإنعام والإحسان وبين النعمة والرحمة والرأفة والنفع والخير، وبين الحلم والصبر والوقار والتؤدة وما بسبيل ذلك.

من الكتب الحديثة التي تناولت مسألة الترادف: (التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري[12]):

للمؤلف: محيي الدين عثمان محسّب رشوان، هو أستاذ العلوم اللغوية والأسلوب، ومن مؤلفاته: انفتاح النسق اللساني اللغة والفكر والعالم، علم الدلالة عند العرب، الثقافة المنطقية في الفكر النحوي، أبعاد أبستمولوجية وجهاتٌ تطبيقية، مداخلات في المشهد السعودي المعرفي، خطاب اللغة في الأدب. وله من الإنتاج الشعري: ديوان (عند قوس الانقسام) وديوان (مراودة الماء)[13]. توفي _رحمه الله_ سنة اثنين وأربعين وأربعمائة وألف.

ألّف هذا الكتاب _كما ذكر في مقدمته_ للكشف عن المنهجية التي سار عليها أبو هلال العسكري في تحليل الترادف وإيجاد الفروق الدلالية بين كلمات اللغة العربية، وقسّم هذا الكتاب إلى أربعة أقسام تضمن القسم الأول محاولة لتحديد المنظور الذي يقوم من خلاله فهم العسكري للغة ووظيفتها الدلالية، وقدّم في القسم الثاني المعايير التي استند عليها العسكري في التفريق بين دلالات الألفاظ المتقاربة، وفي القسم الثالث قوّم هذه المعايير وقارنها بالدرس الدلالي الحديث، وفي القسم الرابع قدّم نموذجا تطبيقيا على منهجية التحليل في نظريتي: (المجالات الدلالية و المكونات الدلالية).

ويرى محسّب أن كتاب الفروق للعسكري يدحض فكرة الترادف ويُقِرُّ مسألة (التقارب الدلالي)، ولكن هذا التقارب _عند العسكري_ لا يصل إلى مرحلة التطابق، بل يجعل منها مساحة دلالية تتمايز وتُكَوِّن مساحة أقل من مساحة الاشتراك الدلالي.

سيتم عرض معايير التمييز بين المترادف عند العسكري وما يقابلها عند محيي الدين محسب مع التمثيل والتوضيح.

أولا: معايير الترادف عند العسكري وما يقابلها عند محسّب

يمكن تقسيم المعايير التي اعتمدها العسكري في معالجة الترادف بين ألفاظ الكلمات إلى مايلي:

اختلاف استعمال كل لفظ عن الآخر، صفات المعاني التي تميز كل لفظ عن الآخر، اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، الحروف التي تعدى بها الأفعال، اعتبار النقيض، اعتبار الاشتقاق، صيغة اللفظ، حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة.

وقد اعتمد في التفريق بين المعاني على الدلالة الأصلية للمعنى، ثم يشير إلى التوسع الذي لحق مدلولاتها، كما أنه لا يعد هذا التوسع والخروج عن الدلالة الأصلية خطأ.

وإذا نظرنا إلى أهم السمات التي يتسم بها منهجه نجده لا يقتصر على فرق واحد بين اللفظتين في _بعض الأحيان_ بل يذكر عدة فروق بين المعنيين. كما نلاحظ أنه فرّق بين ألفاظ المتكلمين من العامة وبين مصطلحات المناطقة والفقهاء، كما يظهر في عرضه قلة الشواهد اللغوية وإهمال عزو الشواهد إلى أصحابها، وفرّق بين ألفاظ لا تحتاج إلى تفريق مثل: الدهر والمدة، الفقر والإعدام، وبالغ في مسألة التفريق حتى تكلّف فروقا غير موجودة مثل تفريقه بين النعت والصفة[14] والختم والرسم... [15] .

وفيما يأتي سنستعرض هذه المعايير مع أمثلتها وما يقابلها عند محيي الدين محسّب في صياغته الجديدة لهذه المعايير:

أولا: اختلاف الاستعمال اللغوي:

"الفرق بين الجثة والشخص: إن الجثة أكثر ما تستعمل في الناس وهو شخص الإنسان إذا كان قاعدا أو مضطجعا وأصله الجث وهو القطع، ومنه قوله تعالى " اجتثت من فوق الارض" والمجثاث الحديدة التي يقلع بها الفسيل ويقال للفسيل الجثيث فيسمى شخص القاعد جثة لقصره كأنه مقطوع"[16].

فهنا نرى العسكري اعتمد مقياس الاستعمال اللغوي للتفريق بين لفظي الجثة والشخص لأنهما يدلان على كائن مفرد. ونرى في مثال آخر:

الْفرق بَين الْجَمِع والتأليف: "أَن بَعضهم قَالَ لفظ التَّأْلِيف فِي الْعَرَبيَّة يدل على الإلصاق وَلَفظ الْجمع لَا يدل على ذَلِك أَلا ترى أَنَّك تَقول جمعت بَين الْقَوْم فِي الْمجْلس فَلَا يدل ذَلِك على أَنَّك ألصقت أحدهم بِصَاحِبِهِ وَلَا تَقول ألفْتَهُم بِهَذَا الْمَعْنى ... وَلذَلِك لَا يسْتَعْمل التَّأْلِيف إلا فِي الإجسام وَالْجمع يسْتَعْمل فِي الْأَجْسَام والأعراض فَيُقَال تَجْتَمِع فِي الْجِسْم أَعْرَاض وَلَا يُقَال تتألف فِيهِ أَعْرَاض"[17].

نلاحظ أنه فرّق بين المعنيين على حسب طبيعة الاستعمال اللغوي لكل لفظ. فنستعمل لفظ التأليف لما يمكن فيه الإلصاق والجمع لما لا يمكن فيه ذلك مثل: جمعت بين القوم... .

وقد عرض محسّب هذا المعيار وفق الدرس التركيبي ففرق بين العلم والمعرفة بحسب التعدي واللزوم، حيث أن علم يعني: فعل+ فاعل+ مفعول به أول+ مفعول به ثان، أما عرف فتلزم: فاعل+ مفعول به، فإذا قلنا: علمت زيدا قائما: استقام المعنى دلاليًا وتركيبيًا، أما إذا قلنا: علمت زيدا، فقط! لا يستقيم، بخلاف عرفت زيدا فهو يكتمل ويستقيم دون الحاجة لمفعول به آخر، ومن خلال هذا الاستعمال التركيبي يمكن التفريق بين العلم والمعرفة فهو يستبدل معيار الاستعمال اللغوي بمسمى (المعيار التركيبي)[18].

وبهذا يشترك اللفظان: المعرفة والعلم في معنى اكتساب المعلومات وتحصيلها واستعمالها؛ لهذا يُسَوَّغ وقوع الترادف بينهما، وللتمييز بين هذين اللفظين لابد من انتهاج منهجا أو مقياسا يقضي بالتفريق بينهما، فكان هذا المقياس عند العسكري وعند محسب هو (اختلاف الاستعمال اللغوي) مع تغيير المسمى عند الثاني وفق ما يتناسب مع الدرس اللساني الحديث.

ثانيا: معيار الحروف التي تعدى بها الأفعال:

"الفرق بَين قَوْلك قضى إِلَيْهِ وَقضى بِهِ: أَن قَوْلك قضى إِلَيْهِ أى أعلمهُ، وَقَوله تَعَالَى (وقضينا إِلَيْهِ ذَلِك الْأَمر)[19] أَي أعلمناه ثمَّ فسر الْأَمر الَّذِي ذكره فَقَالَ: (أَن دابر هَؤُلَاءِ مقطوع مصبحين)[20] فكأنه قال: (وقضينا إليه دابر هؤلاء مقطوع)، وَمعنى قَوْلنَا قضى بِهِ أَنه فصل الْأَمر بِهِ على التَّمام"[21].

يضع العسكري معيار الحروف التي تتعدى بها الأفعال وكيف أن المعنى يختلف إن تعدى بالباء أوتعدى بـ إلى، وقد حلل محسب هذا المعيار من خلال كلمتي العفو والغفران عند العسكري فقال:"تقول: عفوت عنه، فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب عنه، وتقول: غفرت له فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه به"[22]. والذي يتضح من المثالين السابقين أن العسكري يجعل الحرف الذي يتعدى به الفعل أساسا للتفريق بين المترادفات، وهذا ما يجعله مقابل المعيار التركيبي عند محسب في صياغته الجديدة للمعايير[23].

والذي أراه أن ثمة مبالغة كبيرة من العسكري ومحسب عند وضع هذه المعايير بخلاف الاستعمال اللغوي، فالاستعمال اللغوي قد يساهم فيه السياق[24] ويحدده ويوضحه بشكل أكبر عند العامة وعند المتخصصين والمتعلمين على حد سواء، أما معيار الحروف التي تعدى بها الفعل وما يسمى بالمعيار التركيبي عند محسب فإنه مقتصر في فهمه وضبطه وسبر أغواره على المتعلمين المتخصصين فحسب، أما العامة فقد تسعفهم السليقة في توخيه أحيانا، وقد يقع الكثير منهم في فخ الخلط بين المعنيين ولا ذنب عليه، فالمعنيان لا يفرق بينهما بهذه الصورة العلمية إلا مختص، وماعداه فهو يتكلم بطبيعته دون مراعاة للضوابط العلمية المتعسفة الموضوعة.

ثالثا: معيار اختلاف صفات المعنيين:

"الْفرق بَين الصدق وَالحق: أَن الْحق أَعم لِأَنَّهُ وُقُوع الشَّيْء فِي موقعه الَّذِي هُوَ أولى بِهِ، والصدق الْإِخْبَار عَن

الشَّيْء على مَا هُوَ بِهِ، وَالْحق يكون إِخْبَارًا وَغير إِخْبَار"[25].

إن صفات كل معنى تحدد الفرق اللغوي بين المعنيين، وبذلك يتمكن المستعمل لهذه الألفاظ من التمييز بين معانيها وسياق استعمالها، فصفات لفظ الحق بأنه يتصف بالعموم ووقوع الشيء في موقعه الأصلي والحقيقي وقد يكون على سبيل الإخبار وقد لا يكون كذلك، أما الصدق فإنه يخبر عن الشيء على ماهو عليه لا على ما ينبغي أن يكون عليه.

"الْفرق بَين الْمَدْح والتقريظ: أَن الْمَدْح يكون للحي وَالْمَيِّت والتقريظ لَا يكون إِلَّا للحي"[26].

يميز العسكري بين معنيين في حقل الثناء والمدح هما: (التقريظ والمدح)، فيجعل المدح عاما للأحياء والأموات، أما التقريظ فهو يختص بالأموات فقط.

وإذا نظرنا إلى هذا المعيار عند محسب فقد أورد قول العسكري حيث قال:" وَذَلِكَ أَن الْحلم لَا يكون إِلَّا حسنا والإمهال يكون حسنا وقبيحا"[27].كما يقول في موضع آخر:"كل حلم إمهال، وليس كل إمهال حلما"[28]. وقال كذلك:"أن الحلم لا يكون إلا عن المستحق للانتقام وليس كذلك الإمهال"[29]. ويحلل هذا المعيار وفق ما يسميه (معيار القيمة الدلالية التضمنية) فيرى أن الحلم مستحسن ومعناه التأخير القليل المؤقت، فهو صفة مستحسنة ويدخل في نطاق (القيم المستحسنة)، أما الإهمال فإنه التأخير مطلقا ويحمل صفة الإبهام والغموض ويدخل في نطاق (القيم المستقبحة)، وقد يُستحسن في مواضع فيدخل في نطاق (القيم المستحسنة)[30].

والذي أراه أن هذا المعيار بمسمى اختلاف صفات المعنيين أو القيمة الدلالية متاح للمتخصصين والعامة على حد سواء، فيمكن التمييز بين المترادفات في هذا الحقل عن طريق ملكة (الخبرة) وهي تتوفر لدى كل ناطق متحدث باللغة التي وقع فيها الترادف، وقد نشاهد صعوبة التمييز بين هذه المترادفات عند متعلمي اللغات الجديدة؛ لنقص الخبرة الكافية لديهم، والمواقف المتعددة التي تستعمل فيها اللغة. فصفات كل لفظ تبرز في السياق الذي يناسبه ويمكن اختياره وتحديده استنادا على خبرة المتحدث الناطق في إمكانية تمثيل اللفظ للمعنى المطلوب.

رابعا: معيار ما يؤول إليه المعنيان:

"الْفرق بَين الْخَبَر وَالشَّهَادَة: أَن شَهَادَة الأثنين عَند القَاضِي يُوجب الْعَمَل عَلَيْهَا وَلَا يجوز الِانْصِرَاف عَنْهَا، وَيجوز الِانْصِرَاف عَن خبر الِاثْنَيْنِ وَالْوَاحد إِلَى الْقيَاس وَالْعَمَل بِهِ وَيجوز العمل بِهِ أَيْضا"[31].

نلاحظ هنا أن العسكري فرّق بين الخبر والشهادة باعتبار ما يؤول إليه المعنى عند القاضي بالتحديد، فإن الشهادة يُعمل بها ولا يجوز الانصراف عنها، بخلاف الخبر يجوز العمل به أو الانصراف عنه. وذكر محسب في مقابل هذا المعيار معيار (القصد) ومَثّل على ذلك بقول العسكري:" أَن المزاح لَا يَقْتَضِي تحقير من يمازحه وَلَا اعْتِقَاد ذَلِك أَلا ترى أَن التَّابِع يمازح الْمَتْبُوع من الرؤساء والملوك وَلَا يعني ذَلِك تحقيرهم وَلَا اعْتِقَاد تحقيرهم ولكن يَقْتَضِي

الِاسْتِئْنَاس بهم على مَا ذَكَرْنَاهُ فِي أول الْكتاب. والاستهزاء يَقْتَضِي تحقير المستهزإ بِهِ واعتقاد تحقيره"[32].

فهنا يرى محسب أن صياغة المعيار يجب أن تتغير من (اعتبار ما يؤول إليه المعنيان) إلى (معيار القصد)؛ وذلك لأن هذه العبارة غامضة فلا نعرف من المقصود بمن يؤول إليه المعنى المتكلم أم المخاطب؟ من يشعر بالاستهزاء مثلا أو من يقصده؟ أو من يشعر أنه مزح أو من يقصده؟ ويرى أن طبيعة السياق والعناصر الداخلية فيه هي من تحدد الذي يؤول إليه المعنى.

وأوافق محسب في هذه الصياغة، ففي صياغة العسكري غموض كبير ولن يحدد المعنى الدقيق من بين المترادفات إلا طبيعة السياق.

خامسا: معيار اعتبار النقيض:

"الفرق بين الذل والصّغَار: أَن الصغار هُوَ الِاعْتِرَاف بالذل وَالْإِقْرَار بِهِ وَإِظْهَار صغر الإنسان وخلافه الْكبر وَهُوَ إِظْهَار عظم الشَّأْن وَفِي الْقُرْآن (سيصيب الَّذين أجرموا صغَار عِنْد الله)[33] وَذَلِكَ أَن العصاة بِالآخِرَة مُقِرّون بالذل معترفون بِهِ، وَيجوز أَن يكون ذليل لَا يعْتَرف بالذل"[34].

نرى في هذا التحليل أن العسكري لجأ إلى إيراد النقيض لإيضاح المعنى والقصد منه، بحيث يتضح معنى الصغار وتميزه عن الذل بذكر خلافه وهو الكبر.

"الفرق بَين الإعلان والجهر: أَن الإعلان خلاف الكتمان وَهُوَ إِظْهَار الْمَعْنى للنَّفس، وَلَا يَقْتَضِي رفع الصَّوْت بِهِ، والجهر يَقْتَضِي رفع الصَّوْت بِهِ، وَمِنْه يقال: رجل جهير وجهوري، إِذا كَانَ رفيع الصَّوْت"[35].

حتى يميز بين الإعلان والجهر جاء بنقيض الإعلان وهو الكتمان.

وقد صاغ محسب هذا المعيار بمعيار (العلاقات الدلالية الأخرى) حيث حلل تفريق العسكري بين الحفظ والرعاية بأن نقيض الحفظ الإضاعة، ونقيض الرعاية الإهمال، فمن خلال النقائض يُكشف المعنى ويُفهم. وقال في سياق تحليله:"من الواضح أن أبا هلال يلجأ هنا إلى استدعاء علاقة دلالية أخرى لنفي علاقة الترادف"[36] فيرى أن بين الحفظ والرعاية علاقة سببية وهي كذلك بين الإضاعة والإهمال، فالرعاية سبب في الحفظ، والإهمال سبب في الإضاعة، كما يرى محسب أن هناك علاقة دلالية أخرى هي (السمة الواضحة) فيرى أن في لفظ الرعاية سمة الاستمرار المؤدية إلى الحفظ، وكذلك في الإهمال سمة الاستمرار المؤدية إلى الإضاعة. كما يرى أن هناك فروقا تميز حَفِظَ عن رَعَى في كون الأول يدخل ضمن نطاق المعدود فيقال: فلان حفظ القرآن، ولا يقال: فلان رعى القرآن، لأن سمة العددية تميز الخيار الأول عن الثاني[37]. وقد أصاب محسب كثيرا في هذا التحليل وهذه الصيغة؛ فإن اعتماد اعتبار النقيض لابد أن يشمل كافة خصائص هذا النقيض حتى نستطيع تمييز المترادفات بدقة ووضوح.

سادسا: معيار اعتبار الاشتقاق:

"الْفرق بَين قَوْلك يسوسهم وقولك يسودهم: أَن الْمَعْنى قَوْلك يسودهم أَنه يَلِي تدبيرهم، وَمعنى قَوْلك يسوسهم أَنه ينظر فِي دَقِيق أُمُورهم، مَأْخُوذ من السوس، وَلَا تجوز الصّفة بِهِ على الله تَعَالَى؛ لِأَن الْأُمُور لَا تدق عَنهُ"[38].

فرّق بين السياسة والسيادة بأصل الاشتقاق، فاشتقاق السياسة من السوس، بخلاف السيادة من السيد والرئيس، فلهذا يوصف من يدخل في صغائر الأمور بأنه يسوس القوم، بخلاف السيد الذي يدبر الأمور دون الخوض في دقائقها.

"الْفرق بَين الفطنة والنفاذ: أَن النَّفاذ أَصله فِي اللغة: الذّهاب، يُقَال: نفذ السهْم إِذا ذهب فِي الرَّمية، وَيُسمى الْإِنْسَان نَافِذا إِذا كَانَ فكره يبلغ حَيْثُ لَا يبلغ فكر البليد، فَفِي النَّفاذ معنى زَائِد على الفطنة، وَلَا يكَاد الرجل يسمى نَافِذا إِلَّا إِذا كثرت فطنته للأشياء وَيكون خرَّاجًا ولاَّجًا فِي الْأُمُور"[39].

فرّق بين الفطين والنافذ باعتبار اشتقاق النافذ، فهو من نفاذ السهم في جسم الرَّمية، أي الوصول إلى مالا يصل لها الفطين، والتفوق عليه درجة.

وقد حلل محسب هذا المعيار من خلال المثال السابق: (يسوسهم ويدبرهم) فهو يرى أن تتبع اشتقاق الكلمة وأصلها في الاستعمال اللغوي العربي يدلنا على الفروق اللغوية بين المعنيين، كما يشير إلى ضرورة وجود معجم تاريخي عربي يسهل الوصول له، ويثق الباحث فيه وفي عرضه للاشتقاق وتحليله للوصول للفظ المناسب في المقام المناسب[40].

كما يرى محسب أن لفظي (السياسة والتدبير) ينتميان إلى حقل دلالي أكبر يُسمى (التخطيط) أي الفعل الذي يُنجز من خلال سلسلة من عمليات التدقيق والتحديد والتنظيم. ويوجه محسب انتقادًا شديدًا لمذهب العسكري في أنه لم يشر إلى العلاقات الدلالية التضمنية في معنى السياسة والتدبير، فالتدبير يتصف بدقة النظر والاستمرارية، أما السياسة فتتصف بدقة النظر فقط بخلاف الاستمرارية، كما أنه لم يشر لعلاقة السياسة بالحاكم والحكم والسلطة والرعية... [41]. فيرى أن الاشتقاق وحده لا يكفي بل لابد من الإشارة للعلاقات الدلالية الأخرى. وأقول: لقد أخطا محسب في هذا، فمن يحرص على هذه الاعتبارات والعلاقات هم المختصون في مجال اللغة، بخلاف العامة الذين يعولون على الاشتقاق ويعدونه وسيلة سريعة للوصول للمعنى المراد. والدليل على صحة رأيي هذا أن اللغة وصلتنا مُفَرِّقَةً بين الكثير من المعاني والحقول مستندة على السليقة الفصيحة والخبرة اللغوية التي تقوم على الاشتقاق بطريقة بديهية، ولم تعتمد على هذه الاعتبارات العلمية التي عُرفت فيما بعد.

سابعا: معيار اعتبار حقيقة اللفظين في أصل اللغة:

"الْفرق بَين الْعلم والاعتقاد: أَن الاعْتِقَاد هُوَ اسْم لجنس الْفِعْل على أَي وَجه وَقع اعْتِقَاده، وَالْأَصْل فِيهِ أَنه مشبه بِعقد الْحَبل وَالْخَيْط، فالعالم بالشَّيْء على ماهُوَ بِهِ كالعاقد الْمُحكم لما عقده، وَمثل ذَلِك تسميتهم الْعلم بالشَّيْء حفظا لَهُ، وَلَا يُوجب ذَلِك أَن يكون كل عَالم مُعْتَقدًا، لِأَن اسْم الِاعْتِقَاد أُجري على الْعلم مجَازًا، وَحَقِيقَة الْعَالم هُوَ من يَصح مِنْهُ فعل مَا علمه متيقنا إِذا كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ"[42].

كان معيار التفريق بين معنى العلم والاعتقاد عند العسكري هو بيان حقيقة معنى اللفظ الأصلي في اللغة، فإذا كان الاعتقاد من عقد الحبل فهو يجري على درجة اليقين والتمكن في العلم تشبيها له بعقد الحبل والتمكن

منه. وقد يتشابه هذا المعيار مع معيار الاشتقاق إلا أن محيي الدين محسب قد فرّق بين المعنيين من خلال عرضه لمثال من كتاب العسكري يتناول الفرق بين: الحنين والاشتياق قال:"إن الفرق بين الحنين والاشتياق أن أصل الحنين في اللغة هو صوت من أصوات الإبل تُحدثه إذا اشتاقت إلى أوطانها، ثم كثر ذلك حتى جرى اسم كل واحد منهما على الآخر كما يجري على السبب اسم المسبب، وعلى المسبب اسم السبب"[43]. ثم أضاف الفرق بين المعيارين _حقيقة اللفظين والاشتقاق_ أن الاشتقاق يبحث في العلاقة بين المشتق والمشتق منه، فقد اشتقت السياسة من السوس وهو دقيق الدود، بخلاف معيار أصل اللفظين فهو يبحث في علاقة الحقيقة والمجاز بين اللفظين، فالحنين أصل في اشتياق الإبل ثم أصبح يستعمل مجازا في اشتياق الإنسان، فالعسكري يجعل العمليات المجازية سببا في إحداث التغير الدلالي[44].

وأرى أن هذا المعيار معقد؛ لوقوع الخلط واللبس بين مفهومه ومفهوم الاشتقاق ولا يتمكن من الفصل بينهما إلا مختص، كما أن عامل الخبرة في استعمالات اللغة هو من يفرض التساوي في فهم هذا المعيار بين الخاصة والعامة. وقد صاغ محسب معياري الاشتقاق وحقيقة أصل اللفظين بالمعيار التاريخي؛ حيث يرى أن المعجم التاريخي ضروري وأساسي في كل لغة، ومن خلاله يمكن الوقوف على حالات الفروق الدقيقة بين الألفاظ لمعرفة الأنسب منها.

ثامنا: معيار صيغة اللفظ:

"الْفرق بَين الْإِجَابَة وَالْقَبُول وَبَين قَوْلك أجَاب واستجاب: أَن الْقبُول يكون للأعمال، يُقَال: قبل الله عمله، والاجابة للإدعية، يُقَال: أجَاب الله دعاءه، وقولك: أجَاب، مَعْنَاهُ فعل الْإِجَابَة، واستجاب: طلب أَن يفعل الْإِجَابَة، لِأَن اصل الاستفعال لطلب الْفِعْل، وَصلح اسْتَجَابَ بِمَعْنى أجَاب، لِأَن الْمَعْنى فِيهِ يؤول الى شَيْء وَاحِد، وَذَلِكَ أَن اسْتَجَابَ: طلب الْإِجَابَة بِقَصْدِهِ إِلَيْهَا، وَأجَاب: أوقع الْإِجَابَة بِفِعْلِهَا"[45].

ما يهمنا هنا أنه فرّق بين أجاب واستجاب، بناء على صيغة اللفظ والاعتبار الصرفي فيها؛ لأن استفعال صيغة الطلب _كما يحددها العسكري_ [46]، بخلاف أجاب حيث تفيد وقوع الإجابة وفعلها. وقد وضع محسب معيار (الهيئة الصرفية) مقابلا لهذا المعيار، حيث يرى أن اختلاف الهيئة الصرفية في الأسماء أو الأفعال ينتج عنه اختلاف في المعنى الدلالي. ويعرض مثالا من كتاب العسكري في الفرق بين: (الاستفهام والسؤال) أن الاستفهام على وزن استفعال أي طلب الفهم لما يجهله أو يشك فيه، بخلاف السؤال والفعل سأل فقد يسأل ما يعرفه ولا يجهله، كما قد يسأل للمقارنة أو التحقيق وغيره[47].

وهنا نعود للنقطة التي أشبعناها عرضا، العسكري يضع مقاييسا تصلح للخاصة وأهل العلم في هذا المجال، بخلاف العامة المتكلمين الذين يجرى على ألسنتهم الاستعمال الحقيقي للغة في واقعها اللغوي المسموع المنطوق المكتوب _أحيانا_ كالرسائل وسندات البيع والدين، إن معيارا كمعيار أصل اللفظ لا يحذق في التفريق بين ألفاظه إلا من اختص بهذا العلم وطرق أبوابه، ووقف على أصول صيغ الألفاظ وتغيراتها، فكيف للعامي الذي يختار أقرب الألفاظ مناسبة للسياق والمقام أن

يبحث في أصول الألفاظ وصيغها حتى يتحرى الدقة العلمية في اختيار كلماته؟!.

معايير أخرى

من خلال قراءة كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، والتمعن في معاني المترادفات ومعايير الفصل بينها، أشير إلى معايير أخرى أرى أنها تميز بين المترادفات، وهذه المعايير لم يصرح بها العسكري، ولم يتطرق لها محيي الدين محسب أثناء تعقيبه في كتابه التحليل الدلالي في الفروق، وهذه المعايير يمكن تحديدها والتمثيل عليها في مايلي:

أولا: معيار صفة الفاعل:

يمكن لصفة الفاعل أن تحدد الفرق بين المترادفات، وتحدد التعبير الأنسب من بينها حسب ما ينسجم مع الفاعل مثل:

"الْفرق بَين الغضب والغيظ: أَن الْإِنْسَان يجوز أَن يغتاظ من نَفسه، وَلَا يجوز أَن يغْضب عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَن الْغَضَب إِرَادَة الضَّرَر للمغضوب عَلَيْهِ، وَلَا يجوز أَن يُرِيد الْإِنْسَان الضَّرَر لنفسه، والغيظ يقرب من بَاب الْغم"[48].

فرّق العسكري بين اللفظين باعتبار ما يصح أن يقوم به الفاعل، وما لا يصح، فإذا غضب الإنسان على غيره سُمي غضبا؛ لأنه مقرون بالضرر، يكمن الضرر في غضب الشخص وامتناع رضاه ولينه، أما الغيظ فيكون من الإنسان لنفسه، يقال: فلان يغتاظ من نفسه، أي يشعر بالغم والهم حيال نفسه.

"الْفرق بَين الْغَضَب والسخط: أَن الْغَضَب يكون من الصغير على الْكَبِير وَمن الْكَبِير على الصَّغِير، والسخط لَا يكون إِلَّا من الْكَبِير على الصَّغِير، يُقَال: سخط الْأَمِير على الْحَاجِب، وَلَا يُقَال: سخط الْحَاجِب على الْأَمِير، وَيسْتَعْمل الْغَضَب فيهمَا"[49].

يختص السخط بصفة الرتبة الأعلى للفاعل؛ فيسخط الأعلى على الأصغر، والكبير على الصغير وهكذا، أما الغضب فيستوي فيه الفاعل فيكون من كبير إلى صغير، أو العكس دون خلاف.

"الْفرق بَين الْحَمد والمدح: أَن الْحَمد لَا يكون إِلَّا على إِحْسَان، وَالله حَامِد لنَفسِهِ على إحسانه إِلَى خلقه، فَالْحَمْد مضمن بِالْفِعْلِ، والمدح يكون بِالْفِعْلِ وَالصّفة، وَذَلِكَ مثل أَن يمدح الرجل بإحسانه إِلَى نَفسه وَإِلَى غَيره، وَأَن يمدحه بِحسن وجهة وَطول قامته، ويمدحه بصفات التَّعْظِيم من نَحْو قَادر وعالم وَحَكِيم، وَلَا يجوز أَن يحمده على ذَلِك، وَإِنَّمَا يحمده على إحسان يَقع مِنْهُ فَقَط"[50].

فرّق العسكري بين معنيي المدح والحمد باعتبار معيار الفاعل، فإن صدر عنه إحسان حمدته، وإن كان في صفته حسن وتعظيم أو في فعله ما يحسن به لنفسه أو لغيره فأنت تمدحه. فالحمد يكون على فعل الإحسان منه فقط، أما المدح فيكون لصفة ثابتة فيه أو فعل صدر منه سواءًا أكان فيه إحسان أم لم يكن.

"الْفرق بَين الرَّسُول وَالنَّبِيّ: أَن النَّبِي لَا يكون إِلَّا صَاحب مُعْجزَة، وَقد يكون الرَّسُول رَسُولا لغير الله تَعَالَى فَلَا يكون صَاحب مُعْجزَة، والإنباء عَن الشَّيْء قد يكون من غير تحميل النبأ، والإرسال لَا يكون إلا بتحميل، والنبوة

يغلب عَلَيْهَا الأضافة الى النَّبِي، فَيُقَال: نبوة النَّبِي؛ لِأَنَّهُ يسْتَحق مِنْهَا الصّفة الَّتِي هِيَ على طَرِيقه الْفَاعِل، والرسالة تُضَاف إِلَى الله لِأَنَّهُ الْمُرْسل بهَا، وَلِهَذَا قَالَ: (برسالاتي)[51] وَلم يقل: بنبوتي، والرسالة جملَة من الْبَيَان يحملهَا القائم بهَا ليؤديها إِلَى غَيره، والنبوة تَكْلِيف الْقيام بالرسالة، فَيجوز إبلاغ الرسالات، وَلَا يجوز إبلاغ النبوات"[52].

نصّ العسكري على جملة من الفروقات التي تميز بين المعنيين (النبي والرسول) ونلاحظ بشكل واضح ودقيق أن كل هذه الفروق تختص بصفات في الفاعل نفسه مثل الاقتران بمعجزة، تحميل النبأ، التكليف بالإبلاغ كما في الرسالة بخلاف النبوة وهكذا، وأهم فرق هو أن النبي صاحب معجزة إلاهية، بخلاف الرسول فقد يكون بلا معجزة ولا تقترن رسالته بالله _عزوجل_.

"الْفرق بَين خطل اللِّسَان وزلق اللِّسَان: أَنه يُقَال فلَان خَطِل اللسان؛ إِذا كَانَ سَفِيها لَا يُبَالِي مَا يَقُول وَمَا يُقَال لَهُ ... والزلق اللِّسَان: الَّذِي لَا يزَال يسْقط السقطة وَلَا يريدها وَلَكِن تجْرِي على لِسَانه"[53].

فيقال: فلان خَطِلُ اللسان أي سفيها لا مباليا، أما زَلِقُ اللسان فهو ممن يُستغرب منه الخطأ في القول والإفراط فيه، فتجري على لسانه زلات لا يعمد لها.

ثانيا: معيار الدرجة والمقدار:

قد تأتي في كلمات العرب مترادفات يكون الفرق الرئيسي بينها اختلاف قيمة الدرجة أو كمية المقدار، وقد وجدتُ عند العسكري أمثلة واضحة عليها أذكرها فيما يلي:

"الْفرق بَين الْعلم والإدراك: أَن الْإِدْرَاك مَوْقُوف على أَشْيَاء مَخْصُوصَة، وَلَيْسَ الْعلم كَذَلِك، والإدراك يتناول الشيء على أخص أوصافه وعَلى الْجُمْلَة، وَالْعلم يَقع بالمعدوم وَلَا يدْرك إِلَّا الْمَوْجُود"[54].

نجد هنا أن الإدراك يقف على أشياء مخصوصة، وإذا تناول شيئا وقف على أخص مافيه، كما أنه يشترط حقيقة وجود الشيء المدرك وجودا حقيقيا، أما العلم فهو لا يشترط هذه الدرجة من العلم والمعرفة والوجود للشيء المعلوم، بل يتناول تجريدا أكبر وأوسع، فيُعلم كل شيء بمطلق العموم، كما يُعلم المعدوم وليس الموجود فقط، ويُعلم كل شيء عن الشيء الموجود ولا يقتصر على أخص أوصافه أو غيره؛ ولهذا وُصِف ربنا _جلّ جلاله_ بصفة العليم وليس المدرك.

"الْفرق بَين الْمَعْرُوف وَالْمَشْهُور: أَن الْمَشْهُور هُوَ الْمَعْرُوف عِنْد الْجَمَاعَة الْكَثِيرَة، وَالْمَعْرُوف معروف وَإِن عرفه وَاحِد، يُقَال: هَذَا مَعْرُوف عِنْد زيد، وَلَا يُقَال مَشْهُور عِنْد زيد، وَلَكِن مشهور عَند الْقَوْم"[55].

بيّن العسكري المقدار الذي يُميز به بين اللفظين: مشهور ومعروف، فما عُرف عند أعداد كثيرة أو جماعة فهو مشهور، وما عُرف عند فرد واحد فهو معروف، فيقال فلان معروف عند زيد، مشهور عند قوم زيد.

"الْفرق بَين الظَّن وَالشَّكّ: أَن الشَّك اسْتِوَاء طرفِي التجويز، وَالظَّن رُجْحَان أحد طرفِي التجويز"[56].

الأمر أشبه بميزان يقيس المعنيين، فما استوى فيه الطرفان فهو شك مبين، وما رُجح فيه طرف على الآخر فهو

ظن. يُكَوِّن عقل المدرك ميزانا غير مرئي ويقيس مقدار المعنيين في نفسه ثم يقرر اللفظ المناسب المقابل للمعنى الداخلي.

"الْفرق بَين الفناء والنفاد: أَن النفاد هُوَ فنَاء آخر الشَّيْء بعد فنَاء أَوله، وَلَا يسْتَعْمل النفاد فِي مَا يفنى جملَة، أَلا ترى أَنَّك تَقول فنَاء الْعَالم، وَلَا يُقَال: نفاد الْعَالم، وَيُقَال: نفاد الزَّاد ونفاد الطَّعَام؛ لِأَن ذَلِك يفنى شَيْئا فَشَيْئًا"[57].

يرى العسكري أن نقصان الشيء تدريجيا يسمى نفاد، أما نقصانه كلية يسمى فناء، فيقال: نفد الزاد؛ لأنه ينتهي تدريجيا، ويقال: فني العالم؛ لأنه ينتهي كلية وفي مرحلة واحدة بلا تدرج.

"الْفرق بَين الرأفة وَالرَّحْمَة: أَن الرأفة أبلغ من الرَّحْمَة، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: إِن فِي قَوْله تعالى: (رؤوف رَحِيم)[58] تَقْدِيمًا وتأخيرا، أَرَادَ أَن التوكيد يكون فِي الأبلغ فِي الْمَعْنى، فَإِذا تقدم الأبلغ فِي اللَّفْظ كَانَ الْمَعْنى مُؤَخرا"[59].

نفهم من هذا التفريق أن الرأفة بصورة أبلغ وأكثر من الرحمة، فيقال: لغزير الرحمة رؤوف.

"الْفرق بَين الدَّهْر والمدة: أَن الدَّهْر جمع أَوْقَات مُتَوَالِيَة، مُخْتَلفَة كَانَت أَو غير مُخْتَلفَة، وَلِهَذَا يُقَال: الشتَاء مُدَّة، وَلَا يُقَال: دهر؛ لتساوي أوقاته فِي برد الْهَوَاء وَغير ذَلِك من صِفَاته، وَيُقَال للسنين دهر؛ لِأَن أَوْقَاتهَا مُخْتَلفَة فِي الْحر وَالْبرد وَغير ذَلِك، وَأَيْضًا من الْمدَّة مَا يكون أطول من الدَّهْر، أَلا تراهم يَقُولُونَ: هَذِه الدُّنْيَا دهور، وَلَا يُقَال: الدُّنْيَا مُدَدَ، والمدة وَالْأَجَل متقاربان فَكَمَا أَن من الْأَجَل مَا يكون دهورا فَكَذَلِك الْمدَّة"[60].

يتضح لنا أن مقدار الدهر يختلف عن مقدار المدة، فيصح أن يقال للسنة دهرا؛ لأنها تجمع أوقاتا مختلفة، ولا يصح أن يقال لها (مدة). وما ساعدنا على هذا المذهب هو اختلاف المقدار بينهما.

ثالثا: معيار العددية:

يمكن التفريق بين المترادفات عن طريق صفة العددية في كل معنى، وينبغي التنبيه هنا على أن هذا المعيار موجه للمتخصصين في اللغة والفقهاء ومن يبتغي بالتفريق بينهما أن يضع أساسًا علميًا، أو مصطلح علمي دقيق مقابل لمصطلح أجنبي وهكذا، أما العامة فنهجهم ما درج وشاع واستعملوه وتحكم فيه عامل الخبرة والممارسة، فهو يتأثر بالواقع اللغوي الحي، وفيما يلي أمثلةً توضح ذلك:

"الْفرق بَين الْإِعَادة التّكْرَار: أَن التّكْرَار يَقع على إِعَادَة الشَّيْء مرّة وعَلى إِعَادَته مَرَّات، والإعادة للمرة الْوَاحِدَة، أَلا ترى أَن قَول الْقَائِل: أعَاد فلَان كَذَا لَا يُفِيد إِلَّا إِعَادَته مرّة وَاحِدَة، وَإِذا قَالَ: كرر كذا، كَانَ كَلَامه مُبْهما لم يُدْرَ أَعَادَهُ مرَّتَيْنِ أَو مَرَّات، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُقَال: أَعَادَهُ مَرَّات وَلَا يُقَال كَرَّرَه مَرَّات"[61].

هنا يتضح لنا أن الإعادة تقال فيما تكرر مرة واحدة فقط، أما التكرار فهو للمرة وللمرات، ويعترف العسكري أن هذا المعيار دقيق ولا يميز فيه إلا الفقهاء بخلاف العامة حيث قال:" فَإِنَّهُ يُقَال أَعَادَهُ مَرَّات وَلَا يُقَال كَرَّرَه مَرَّات إِلَّا أَن يَقُول ذَلِك عَامي لَا يعرف الْكَلَام"[62].

"الْفرق بَين المبدىء والمبتدىء: أَن المبدىء للْفِعْل هُوَ الْمُحدث لَهُ، وَهُوَ مُضَمَّن بالإعادة، وَهِي فعل الشَّيْء كرة ثَانِيَة، وَلَا يقدر عَلَيْهَا إِلَّا الله تَعَالَى، فَأَما قَوْلك: أعدت الْكتاب فحقيقته أَنَّك كررت مثله فكأنك قد أعدته، والمبتدىء بالفعل هُوَ الْفَاعِل لبعضه من غير تَتِمَّة، وَلَا يكون إِلَّا لفعل يَتَطَاوَل كمبتدىء بِالصَّلَاةِ وبالأكل، وَهُوَ عبارَة عَن أول أَخذه فِيهِ"[63].

يكشف هذا المثال عن الفرق بين لفظين قد يقع بينهما خلط ولبس، فالمبدئ هو الخالق القادر على إعادة هذا المبدوء إلى أصله، أما المبتدئ فهو الفاعل للشيء دون إتمامه، ويكون في الفعل الميسور كصلاة وصيام وأكل ... .

"الْفرق بَين الْوَاحِد والفرد: أَن الْفَرد لَا يُفِيد الِانْفِرَاد من القرن، وَالْوَاحد يُفِيد الِانْفِرَاد فِي الذَّات أَو الصّفة، أَلا ترى أَنَّك تَقول: فلَان فَرد فِي دَاره، وَلَا تَقول: وَاحِد فِي دَاره"[64].

وصف الله نفسه بأنه واحد حيث قال: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)[65]. ولم يصف نفسه بالفردية وليس من أسماء الله الحسنى (الفرد)؛ وذلك للفرق الجليل بين اللفظين، فالواحد يفيد الانفراد في الذات والصفة وهذا ما يليق بربنا _جلّ وعلا_ بخلاف الفرد الذي لا يفيد ذلك.

"الْفرق بَين الْمُجَاورَة والاجتماع: قَالَ عَليّ بن عِيسَى الْمُجَاورَة تكون بَين جزأين، والاجتماع يكون بَين ثَلَاثَة أَجزَاء فَصَاعِدًا، وَذَلِكَ أَن أقل الْجمع ثَلَاثَة، وَالشَّاهِد تفرقة أهل اللُّغَة بَين التَّثْنِيَة وَالْجمع كتفرقتهم بَين الْوَاحِد والتثنية، فالاثنان لَيْسَ بِجمع كَمَا أَن الْوَاحِد لَيْسَ بِاثْنَيْنِ"[66].

من خلال سمة العددية اتضح لنا الفرق بين المجاورة التي تعني جمع اثنين فقط، أما الاجتماع فيعني الجمع بين ثلاثة فصاعدا، كما احتج العسكري بشاهد لغوي في تفرقة النحويين بين المثنى والجمع فما زاد عن اثنين فهو جمع أي (اجتماع)، وما كان بين اثنين فقط فهو مثنى أي (مجاورة).

"الْفرق بَين الاختبار والتجريب: أَن التجريب هُوَ تَكْرِير الاختبار والإكثار منه، وَيدل على هَذَا أَن التفعيل هُوَ لِلْمُبَالَغَة والتكرير، وَأَصله من قَوْلك: جرّبه إِذا داواه من الجرب فَنظر أصَلُحَ حَاله أم لَا"[67].

فما اكتسب صفة الانفراد وكان مرة واحدة فهو اختبار، وما تكرر فهو تجريب.

الخاتمة

وبعد الانتهاء من عرض مسألة الترداف ومعايير التمييز بين المترادفات عند العسكري ومحيي الدين محسب نخرج بالنتائج التالية:

1_ معايير العسكري وكذلك معايير محيي الدين تناولت اللغة في جانبها العلمي البحت، وانشغلت عن واقعها العامي المستعمل إلا في مواضع قليلة.

2_ المعيار الأساسي الذي يلجأ له المتكلم أو المتحدث، هو المعيار الرائج والمستعمل والمعروف في زمنه ومكانه،

فلا يمكن الاعتماد على معيار الاستعمال اللغوي مثلا في عصر قديم وتطبيقه على أحداث عصر معاصر حديث.

3_ أن معايير التفريق بين الترادف ليست ثابتة ومحددة، بل قد تتغير بتغير الواقع اللغوي، وتتأثر بالظروف والعوامل التي تطرأ عليه.

4_ معايير التفريق ينبغي أن تنطلق من الواقع الاستعمالي الحقيقي للغة بعيدا عن النموذج الاصطلاحي، وينبغي في نفس الوقت تخصيص معايير الترادف العلمية وتطبيقها على المجالات العلمية فقط.

5_ ظهر لنا في الموضوع الأخير (معايير أخرى) معاييرًا يمكن الاعتماد عليها في الدرس العلمي الحديث، واستنتاج هذه المعايير دليل على مرونة الترادف وأنه ابن للغة يتأثر بها وتُشَكِّلَهُ حسب المتغيرات **الاستعمالية** والعلوم الحديثة. ولا يمكن تجسيد نموذج ثابت وجامد يقاس عليه في أي زمان ومكان.

الهوامش:

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ردف) 22/8.

(2) البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب القِنوجي، رسالة ماجستير إعداد سهاد السامرائي وإشراف الدكنور أحمد خطاب العمر، جامعة تكريت، 118.

(3) الفارابي، الألفاظ والحروف، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ط2، 1990م، 71.

(4) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ، 24/1.

(5) ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 115/2.

(6) الخصائص، 373/1.

(7) رمضان عبدالتواب، فصول في فقه العربية، 310 "بتصرف".

(8) المصدر نفسه: 310.

(9) انظر: تاج الدين بن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، 337.

(10) الصفدي الوافي بالوفيات، 51/12.

(11) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 21.

(12) التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، د. محيي الدين محسب، دار الهدى للنشر والتوزيع.

(13) انظر: موقع المجلس الأعلى للثقافة: (http://scc.gov.eg) بتاريخ: 2022/2/20م، الساعة: 5:35م.

(14) انظر: الفروق اللغوية، 30.

(15) انظر: الفروق اللغوية، 72.

(16) المصدر نفسه، 159.

(17) الفروق اللغوية: 145،144.

(18) انظر: محيي الدين محسب، التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، 25.

(19) الحجر: 66.

(20) الحجر: 66.

(21) الفروق اللغوية: 191.

(22) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 33.

(23) انظر: المصدر نفسه: 54.

(24) أشار محسب إلى هذا في: (التحليل الدلالي في الفروق) 29.

(25) الفروق اللغوية: 48.

(26) المصدر نفسه: 51.

(27) التحليل الدلالي في اللغة: 29.

(28) المصدر نفسه: 29.

(29) المصدر نفسه: 30.

(30) انظر: التحليل الدلالي في اللغة: 30.

(31) الفروق اللغوية: 42.

(32) المصدر نفسه: 254.

(33) الأنعام: 124.

(34) الفروق اللغوية: 249.

(35) المصدر نفسه: 287.

(36) التحليل الدلالي في الفروق: 36.

(37) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 37 ومابعدها.

(38) الفروق اللغوية: 181.

(39) المصدر نفسه: 86.

(40) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 56، 57.

(41) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 44.

(42) الفروق اللغوية: 92.

(43) التحليل الدلالي في الفروق: 46.

(44) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 47.

(45) الفروق اللغوية: 223.

([46]) استجاب ليست صيغة طلب الإجابة في الفعل أجاب، إنما صيغة طلب الإجابة هي (استجوب) واستجاب صيغة الفعل الماضي من أجاب.
([47]) انظر: التحليل الدلالي في الفروق: 45.
([48]) الفروق اللغوية: 130.
([49]) المصدر نفسه: 130.
([50]) الفروق اللغوية: 50،51.
([51]) الأعراف: 144.
([52]) الفروق اللغوية: 268، 269.
([53]) الفروق اللغوية: 56.
([54]) الفروق اللغوية: 89.
([55]) المصدر نفسه: 95.
([56]) المصدر نفسه: 98.
([57]) الفروق اللغوية: 104.
([58]) النور: 20.
([59]) الفروق اللغوية: 196.
([60]) الفروق اللغوية: 270.
([61]) الفروق اللغوية: 39.
([62]) المصدر نفسه: 39.
([63]) المصدر نفسه: 134.
([64]) الفروق اللغوية: 140.
([65]) إبراهيم: 48.
([66]) الفروق اللغوية: 148.
([67]) المصدر نفسه: 217.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

1_ القران الكريم.

2_ أبو هلال، العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.

3_ ابن جني، عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 115/2.

4_ تاج الدين بن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي ومُحَمَّد سعيد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 1430هـ.

5_ الخليل، أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

6_ رمضان عبدالتواب، فصول في فقه العربية، القاهرة، 1999، مكتبة الخانجي، الطبعة السادسة.

7_ سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ، 24/1.

8_ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.

9_ الفارابي، الألفاظ والحروف، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ط2، 1990م.

10_ محيي الدين محسب، التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1_ المجلس الأعلى للثقافة (http://scc.gov.eg).

درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم

عبدالرحيم حميد الحمدي * علي يسلم سلمة*

الملخص:

سعت الدراسة التعرف الى درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم ، من وجهة نظرهم في مجالات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الارشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ)، في ضوء متغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية)، تكونت عينة الدراسة من (80) من معلمي ومعلمات صندوق دعم التعليم بمحافظة حضرموت، اختيروا بالطريقة العشوائية، وطورت أداة البحث (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة، تضمنت (48) فقرة في خمسة مجالات، والتأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم كانت (3.7094) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيرات: (النوع، المؤهل العلمي، المادة الدراسية)، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا في مجالي (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) و (تحفيز وتقويم التلاميذ) .توجد فروق لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5 سنوات)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بتفعيل مبدأ الإرشاد التربوي، عقد دورات وورش عمل عن أهمية الوسائل التعليمية للموقف الصفي، ضرورة مشاركة التلاميذ في صنع اللوائح والأنظمة المنظمة للإدارة الصفية ووضعها ..

الكلمات المفتاحية: معلمي صندوق دعم التعليم، مهارات الإدارة الصفية، مرحلة التعليم الأساسي.

* قسم العلوم التربويه والنفسية، كلية التربية، جامعة سيئون، حضرموت، اليمن .

The Degree to which Education Support Fund teachers practice classroom management skills in the basic education stage in the city of Tarim from their point of view

Abdulraheem Hamid Al-hamdi Ali Yeslam Solmah

Abstract

The study aimed to identify the degree to which Education Support Fund teachers practice classroom management skills in the basic education stage in the city of Tarim from their point of view in the areas of classroom management:(Planning for classroom management, classroom system, educational guidance, classroom activities and classroom interaction, motivating and evaluating students) The study sample consisted of (80) male and female teachers of the Education Support Fund in Hadhramaut Governorate. They were selected randomly, and the research tool (questionnaire) was developed to achieve the objectives of the study. It included (48) items in five areas, and to ensure its validity and reliability. The study concluded that the general average degree of the Education Support Fund teachers' practice of classroom management skills in the basic education stage in the city of Tarim, from their point of view, was (3.7094), which indicates a large degree of practice. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the estimates of the sample members. In each area of the questionnaire, the total score of the questionnaire items is attributed to variables: (Gender, academic qualification, academic subject), and there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the sample members' estimates in each area of the questionnaire and in the total score of the questionnaire items due to the years of experience variable except in the two areas (classroom activities and class interaction).) and (motivating and evaluating students) there are differences in favor of the group with years of experience (more than 5), and in light of the results of the study, the study recommended activating the principle of educational guidance, holding courses and workshops on the importance of educational methods for the classroom situation, and the need for students to participate in making and setting rules and regulations. Organization for classroom management.

Keywords: Education Support Fund teachers, classroom management skills, basic education stage

*Department of Educational and Psychological Sciences, Collage of Education, Seiyun University, Hadhramout, Yemen.

المقدمة:

يتطلب التعليم الفعال كفايات تربوية ومهنية وإنسانية ومهارات مختلفة، يجب على كل معلم أن يمتلكها؛ للقيام بمهمته بنجاح، وتحقيق أهداف العملية التعليمية، وإكساب القيم والمعارف والاتجاهات بطريقة احترافية . لقد أصبحت إدارة العقول الرقمية على مقاعد الدراسة مهمة؛ لتلبية رغباتها، وميولها، واتجاهاتها العقلية، والجسمية، والانفعالية، وهذا يتطلب تخطيطاً سليماً ومنظماً، وجهداً كبيراً، ليتمكن المتعلمون من الاستعداد لمواجهة متطلبات العصر الحديث، وهذا الواقع يلقي على المعلم مهاماً عديدة ينبغي أن يقوم بها (الرواضية، 2019)

و المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع؛ كونها تهتم أساساً ببناء الإنسان البناء المتكامل من جميع الجوانب، العقلية، الجسمية، الاجتماعية، المعرفية، الثقافية.. وتعد الإدارة المدرسية في رأي العديد من علماء التربية عنصراً مهماً في نجاح المدرسة والوصول بها إلى الأهداف والغايات المنشودة، كما أنها إحدى الطرق الرئيسة لتطوير العملية التعليمية وتهيئة الظروف والعوامل لنجاح الإدارة الصفية، وحدوث التعلم الفعال.

وقد اتفق جميع المهتمون بالتربية أن الإدارة الصفية عملية شديدة التعقيد، وسبب ذلك اشتراك عدد كبير من العناصر فيها وهي: المعلم، والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والمناهج الدراسية، والأسرة، والبيئة المدرسية، وغيرها، ويظل المعلم هو حجر الزاوية في هذه العملية، بكونه المسؤول المباشر على تنفيذ المنهاج، وهو همزة الوصل بين عناصر هذه العملية السابقة، والمحرك والمفعل لها.

تعد الإدارة الصفية فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب داخل الغرفة الصفية وخارجها، كما تعد علماً بذاته وقوانينه وإجراءاته، وتعد الإدارة الصفية الجيدة إحدى أهم عوامل نجاح العملية التعليمية التعلمية إذ أنها توفر وتهيئ بيئة صفية ناجحة، باعتبار أن التعليم هو عملية مقصودة تعمل على ترتيب الظروف وتنظيمها وتهيئتها جميعها، والتي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، والبيئة المحيطة بالمتعلم في حدوث عملية التعلم، وتعد الإدارة الصفية الطريقة التي يستطيع أن ينظم فيها المعلم عمله داخل الغرفة الصفية، حتى يصل من خلالها إلى أهدافه في ضبط الصف وإعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها للتلاميذ بكل هدوء ونظام.(القرعان، الحراحشة، 2004).

كما تعد الإدارة الصفية جزاً مهما من مهام المعلم الذي يتطلب أن تتوافر فيه العديد من المهارات الأساسية للإدارة صفه، وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعالة ومجدية، ومن أجل المساهمة في بيئة تعليمية ملائمة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها؛ لذا نلاحظ أن لهذا الأسلوب وهذه المهارات أهمية بالغة في تقرير الأثر الذي يتركه المعلم في حياة التلاميذ التعليمية داخل حجرة الدراسة، وفي حياتهم المستقبلية، في المجتمع الذي يعيشون فيه. (مُحَمَّد، عوض الله، 2018)، لذا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم

لمهارات الإدارة الصفية في عدد من المحاور والمجالات بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم.

الخلفية النظرية:

مفهوم الإدارة الصفية:

كان مفهوم الإدارة الصفية في التربية التقليدية مقتصراً على إجراءات الضبط وحفظ النظام، بما يضمن هدوء المتعلمين وانضباطهم داخل الغرفة الصفية، وفتح المجال أمام المعلم في نقل المعلومات للطلبة انطلاقاً من وجهة النظر التقليدية التي ترى أن التعليم يقتصر على نقل المعلومات من الكتب إلى المتعلمين ، والمعلم هو الناقل لهذه المعلومات، إلى أن تغيرت وجهة النظر في ظل التربية الحديثة التي تشتمل على جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء بيئة صفية مناسبة لعمليتي التعلم والتعليم (هارون، 2003) تفاعل المعلمين مع المتعلمين، والمتعلمين مع زملائهم من أجل تحقيق أهداف متعددة، في حين تتضمن عوامل التنظيم الصفي الإجراءات التي يقوم بها المعلم لضبط دافعية المتعلمين، وتوفير ما يلبي استثارة هذه الدافعية، وما يضمن استمرارها، وكذلك التأكد من القوانين الصفية المحددة، واستيعاب المتعلمين لها. ويقوم المعلم في التدريس بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة بهدف الارتقاء بالنظام الصفي ليحقق تعلماً فاعلاً للمتعلمين (قطامي وقطامي، 2001).

وتعرف الإدارة الصفية بأنها مجموعة من الأنماط الصفية التي يطبقها المعلم من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة، والحفاظ على بقائها واستمرارها بما يمكنه من تحقيق النتاجات التعليمية المتوفاة، وهي مجموعة من النشاطات والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تسهم في توفير أجواء تعليمية واجتماعية فاعلة (الخليلي، 2005).

أهمية الإدارة الصفية:

تكمن أهمية الإدارة الصفية في أثرها الكبير في ادارة العقول والأفكار والمشاعر الإنسانية والقيم الاجتماعية لضمان جودة العملية التعليمية، فهي تساعد المعلم للتعرف الى المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية ،وتعد علماً له قوانينه وإجراءاته، لكونها عملية معقدة وصعبة تحتاج الى كسب قلوب المتعلمين، والأخذ بأيديهم ومراعاة خصائصهم النمائية، وفروقهم الفردية؛ لما تحتاج الية العملية التعليمية من بيئة آمنه تفاعلية، و تنبذ كل خلاف من أجل تنفيذ الأنشطة التعليمية بطريقة سليمة، (الياسين والمسيلم، 2013)

يمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية في النقاط الآتية (نعمة، 2010):

1- توفير فرص التفاعل الإيجابي وإيجاد العلاقات الطيبة.

2- استخدام الوسائل التقنية والتعليمية بطريقة مخطط البها.

3- إدارة الوقت بصورة دقيقة بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية.

4- توفير المناخ التعليمي الفعال.

5- توفير الأمن والطمأنينة.

6- رفع مستوى الأداء في التحصيل العلمي.

ومما سبق يمكن القول إن أهمية الإدارة الصفية يكمن في أثرها الفعال في تهيئة الظروف والعوامل المساعدة لحدوث التعلم الفعال داخل الغرفة، بل والعمل على إيجاد تلك الظروف وخلقها .

عناصر الإدارة الصفية:

تتكون عناصر الإدارة الصفية من التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتوجيه والانضباط وإجراءات تسجيل بيانات الطلبة وتوثيقها كالآتي (حمدان، 1998):

– **التخطيط:** يعد التخطيط الركن الأساس لجميع الأعمال الإدارية، ويعتمد نجاح المهمات الأخرى على نجاحه، ويشتمل التخطيط على تحضير النشاطات اليومية، والتوقيت المناسب لهذه النشاطات بصيغ زمانية تتوافق حاجات الطلبة، وميولهم، واهتماماتهم، ومستلزمات تتابع الخبرات التعليمية وتسلسلها.

– **التنظيم:** ويعني ذلك توزيع الطلبة إلى مجموعات، وتعريفهم بمهامهم الفردية والجماعية والمبادئ والأحكام التي تنفذ بوساطتها العملية التعليمية. ويشمل التنظيم كذلك بتجهيز الغرفة الصفية، وما تحويه من مواد ووسائل وتجهيزات تفيد التدريس الصفي، وتسهل تنفيذه.

– **التنسيق:** ويشمل التنسيق تحديد الأحكام المناسبة لتنظيم السلوك الصفي، مثل تنقل الطلبة من مكان لآخر في الغرفة الصفية، وانصرافهم منها، وترتيب مهام الطلبة وتسلسلها في أثناء التعلم والانتقال الملائم من نشاط لآخر.

– **التوجيه والانضباط:** وتتكون هذه المهمة من نوعين من المهمات، تتحدد الأولى في تنفيذ الإجراءات والخطط والأحكام المختارة للتعلم والتعليم، وتعرف مدى ملاءمة هذا التنفيذ ونجاعته، فيما تتحدد الثانية في ضبط الطلبة، وتوجيه سلوكاتهم داخل الغرفة الصفية، وتعديلها وفقاً و أشكال تساعد على التعلم والتعليم.

– إجراءات تسجيل بيانات الطلبة وتوثيقها: تشكل نشاطات التسجيل وتدوين المعلومات الإحصائية عن التقدم التحصيلي آخر عناصر الإدارة الصفية، وتشتمل على تدوين نتائج امتحانات الطلبة، وتطوير سجلاتهم، وتفقد حضورهم وغيابهم، وتتم هذه المهمة من خلال السجلات والكشوف الرسمية.

أنماط الإدارة الصفية:

تعد أنماط الإدارة الصفية تبعا للممارسات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وهناك تصنيفات متعددة لهذه الأنماط تبعا للسلوك الإداري الممارس من قبل المعلم، والتصنيف الشائع يستند إلى أسلوب استخدام المعلم السلطة الممنوحة له (الجفوت، 2000)، وتختلف أنماط الإدارة الصفية من معلم لآخر وذلك وفقاً و أسلوب المعلم، وفلسفته، وأفكاره نحو مهنة التدريس، وخبرته وقناعاته واعداده وثقافته، بل وتنشئته الاجتماعية، ومن أبرز هذه الأنماط ما يأتي :

1) النمط الشوري:

يقوم هذا النوع من الإدارة الصفية على الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ؛ إذ يعامل المعلم تلاميذه باحترام

ويستمع إلى آرائهم وأفكارهم وملاحظاتهم، ويأخذ حاجاتهم واهتماماتهم بعين النظر ، ويراعي الموضوعية والدقة في اتخاذ القرارات والأنشطة التعليمية المختلفة، بحيث يبتعد قدر المستطاع عن التحيزات والاهتمامات الشخصية، فهو يركز على إنسانية التلاميذ ويشاركهم الآراء ويساعدهم على حل المشكلات ويتقبل تعاونهم ومشاركتهم في إدارة الصف والتخطيط والتنفيذ للأنشطة التعليمية. لذا فإن التلاميذ في هذا النمط يميلون إلى الاستقلال، ويعيشون في بيئة صفية مرغوب فيها ، مؤهلون للتعبير عن آرائهم بحرية، وقادرون على تصور أهداف واضحة لهم، محبون للمدرسة، ومندفعون ذاتيا للعمل في الأنشطة الصفية التي يحدد المعلم بمشاركتهم (العشي، 2008).

ويؤثر النمط الديمقراطي في سلوكيات الطلاب وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم بشكل مباشر وقد يظهر هذا الأثر في عدة أمور، منها:

– الإقبال على المعلم والمدرسة والأنشطة المدرسية والصفية برغبة صادقة.

– زيادة التفاعل فيما بين الطلاب داخل وخارج الصف.

– إحساس الطلبة بالمسؤولية، وإدراك أهمية الواجبات والعمل على إنجازها.

– حب الطلاب العمل والتعاون فيما بينهم لإنجاز الأفضل.

– تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى الطلاب على المدى البعيد (العاجز، 2007).

ويرى بعضهم أن الصف الشوروي تسوده الممارسات الآتية:

– يظهر المعلم تقديراته الإيجابية من الطلبة، ويستخدم رسائل مشجعة بهدف استمرار تعاون الطلبة.

– توفر تكافؤ الفرص التعليمية، فكل طالب يتعلم بما يتوافق مع قدراته واحتياجاته وميوله، وذلك لأن

– المعلم يتيح جواً صفياً يتوافر فيه العديد من الخيارات والبدائل.

– تأدية الواجبات وتنفيذ مشروعات العمل واكتساب المهارات والاستفادة من التعاون والالتزام بالتعليمات والقوانين والأنظمة.

– تهدف الأنشطة والخبرات الصفية التي تقدم للطلبة إلى تحقيق النمو المتكامل المنشود في جميع النواحي.

– تقل فيه الممارسات الآلية ، وتزداد فيه الممارسات والخبرات الأكثر إنسانية.

– يعمل المعلم على مساعدة الطلبة على استغلال المعرفة والخبرة بالطريقة التي توافق أسلوب تعلمه (الصمادي ودعوم وفريحات ، 2009).

ب– النمط التسلطي:

يتصف هذا النمط الإداري بالقسوة والشدة والبطش والجوء إلى التهديد والعقاب، ويمارس المعلم في هذا النمط سلطة إملائية مباشرة، ويميل المعلم إلى الحرمان والشدة في التعامل مع الطلبة وعدم الوعي بتطبيق القرارات التربوية والشخصية الخاصة يتعلم الطلبة

ومعاملتهم (الخليلي (2005). وينطلق المعلم في هذا النمط من افتراض أنه أكبر سناً من الطلبة وأكثر منهم خبرة وعلماً، وينتظر من التلاميذ الطاعة والولاء المطلق، ويتبع المعلم وفقا و هذا النمط الإداري بأنماط السلوك الآتية :

1) يحرص على جعل التلاميذ يرجعون إليه دون غيره.

2) يستخدم القسر والإكراه وأساليب الترهيب.

3) يتوقع من التلاميذ التقبل الفوري للتعليمات.

4) يبتعد عن تلاميذه ولا يتعرف مشكلاتهم.

5) لا يعترف بأهمية العلاقات الإنسانية (البدري (2005).

6) عدم إشراك التلاميذ في وضع اللوائح والأنظمة والأنشطة الصفية.

7) استخدام العقاب بجميع أنواعه.

وينتج عن هذا النمط الإداري العديد من الآثار السلبية منها:

1- عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع التلاميذ إلى التفاعل داخل الصف.

2- شعور الطالب والمعلم بعدم الرضى عن البيئة الصفية.

3- تعود التلميذ على السلبية وتعثره في وضع أهداف ذاتية لمهامه ونشاطه.

4- الغموض الذي يتعرض له الطلبة في معرفة الأهداف (البدري، 2005). فضلاً عن ذلك يمكن إضافة الآتي:

- انتشار ظاهرة التسرب من المدرسة بين التلاميذ.

- ضعف الثقة بين التلميذ والمعلم.

- اتكالية المتعلم على المعلم في كثير من الأنشطة.

- عدم الاهتمام بميول التلاميذ المختلفة وحاجاتهم.

- ضعف مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ويرى بعضهم أن النمط التسلطي يؤثر في سلوكيات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم بشكل مباشر وقد يظهر ذلك في إحدى الصور الآتية :

- فقدان الطالب الأمن والطمأنينة.

- شعور التلميذ بالقلق والخوف.

- ضعف ثقة التلميذ بنفسه وقدرته على تحمل المسؤولية (منسي ، 2002).

وينقل العاجز (2007) أثاراً أخرى لهذا النمط منها ما يلي:

- يقتل طموح التلميذ و يحد من آماله، ويفقده القدرة على التعاون.
- يفقد التلميذ الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- يستجيب التلميذ للمعلم خوفاً من العقاب لا عن قناعة ورضا.
- عدم رغبة التلميذ في اكتساب المعرفة والتحصيل.

• الخنوع الذي قد تليه ثورة وشيكة على المعلم مما يتسبب في حدوث مشكلات صفية كثيرة.

• عدم تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ كضبط النفس.

• حدوث الفوضى والتسيب في حالة غياب المعلم ووجوده .

ج– النمط الترسلي:

يمتاز هذا النمط من الإدارة الصفية بإعطاء حرية مطلقة للتلاميذ برغبة ذاتية من قبل المعلم، ويمتاز المعلمون في هذا النمط باللامبالاة أو عدم الاكتراث أو ضعف الشخصية؛ إذ إن التلاميذ يمارسون حرية غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليات تعلمهم وفي التصرف داخل غرفة الصف، فغالبا ما ينتقلون من مكان إلى مكان داخل الغرفة الصفية، ويغادرون الصف دون الرجوع للمعلم، ويكثر هذا النوع من الإدارة لدى المعلمين ضعاف الشخصية أو الذين يعانون من مشكلات مع الإدارة المدرسية. والدين لا يرغبون في مهنة التدريس؛ لذا فإن تلاميذ هذا النمط يشعرون بالحيرة والضياع وفقدان القوة الموجهة، وتضعف قدراتهم على تحمل المسؤولية ولا يشعرون بالحماية، ويعيشون جوا من التوتر بسبب عدم توجيه المعلم لهم (العشي، 2008).

ويرى منسي (2002) أن النمط الترسلي يؤثر في سلوكيات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم بشكل يؤثر في بناء شخصياتهم، ومن هذه الأمور الآتي:

1– قلة الإنتاج التعليمي للتلميذ .

2– هدر الوقت في الأسئلة.

3– عدم استقلال التلاميذ بطريقة مناسبة لهم.

4– اهمال التلاميذ للواجبات المنزلية لعدم محاسبة المعلم عليها.

5– تركيز التلاميذ على حفظ المادة الدراسية من دون وعي أو فهم لمضمونها (منسي، 2002).

خصائص الإدارة الصفية:

للإدارة الصفية خصائص متعددة ومميزات من أهمها (العشي 2008، ص 26):

أ) الشمولية :

على المعلم أن يأخذ جميع العناصر التي تضمنتها عملية التدريس بعين النظر ، ومن هذه العناصر : غرفة الصف، والطلاب وأولياء الأمور و مدير المدرسة و المنهج المدرسي والوسائل التعليمية ؛لذلك كان على المعلم:

1– الاهتمام بغرفة الصف من حيث نظافتها وتربيها.

2– أن يتعرف أفضل الأساليب المناسبة لتوزيع التلاميذ داخل الصفوف وخصائص كل منها ومدى مناسبته لطبيعة التلاميذ.

3– على المعلم إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لإنجاح العملية التعليمة.

ب) العلاقات الإنسانية:

الإدارة في العملية التعليمية تشكل عملية تفاعل بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، وهذا يتطلب وجود علاقات إنسانية حسنة وجيدة تربط بين جميع عناصر إدارة الصف. (ملحم 2006، ص 469).

ج) ضرورتها الملحة:

يجد للمعلم نفسه أمام مسؤولية حتمية ملحة هي التعامل مع أولياء التلاميذ الذين دفع بهم المجتمع إلى المدرسة ، التي قامت بمهامها في توزيعهم على الصفوف فالمعلم يجد نفسه مسؤولا على التعامل معهم ومسؤولا على القيام بواجباته لتحقيق آمال أولئك الأولياء، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقه في تحقيق أهداف التربية والمجتمع فلا يستطيع المعلم التقاعس عن بذل قصارى جهده في التعامل معهم وتقبلهم كما هم والعمل على الأخذ بأيديهم لتحقيق أهداف المجتمع (العشي، 2008، ص 73).

د) التأهيل العلمي:

التأهيل العلمي للمعلم مهم لكي يقوم بمهامه وأدواره داخل الصف الدراسي وكيفية إدارته للصف في الجانب الإداري والاجتماعي والنفسي.

هـ) صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك التلاميذ:

لا يستطع المعلم قياس التغيير في السلوك المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات لدى التلاميذ بطريقة مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات غير التربوية ، إذ إنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماما لقياس التعليم، كما أنه توجد عوامل متعددة تؤثر في شخصية المتعلم مما يصعب معه قياس أثر المعلم على طلابه. (الخزاعلة وآخرون، 2012، 74).

صندوق دعم التعليم بمحافظة حضرموت:

أصدر محافظ محافظة حضرموت اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك القرار رقم (175) لسنة 2016م بشأن إنشاء صندوق دعم التعليم بمحافظة حضرموت.

ونصت المادة (1) من قرار المحافظ رقم (175) لسنة 2016م، بأنهُ بموجب هذا القرار يتم إنشأ صندوق يسمى بـ«صندوق دعم التعليم بمحافظة حضرموت» تكون له الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة يخضع لإشراف محافظ المحافظة.

فيما قضت المادة (2) من القرار رقم (175) لسنة 2016م، بأن يكون مقر الصندوق في عاصمة المحافظة مدينة المكلا.

وأشارت المادة (3) من القرار إلى أهداف الصندوق في تقديم الدعم المالي لمؤسسات التعليم العام والمتوسط والعالي بشكل مباشر من خلال الآتي:

1. تمويل المتطلبات اللازمة لمؤسسات التعليم العام والمهني والتقني والجامعي.

2. تأمين أجور الكوادر التدريبية لتغطية النقص في احتياجاتها في المناطق الريفية والتخصصات النادرة في المدن.

3. تمويل متطلبات المؤسسات التعليمية من النقص في التجهيزات والمواد التعليمية.

4. المساهمة في دعم وابتكارات الطلبة المتميزين.

5. المساهمة في دعم الأنشطة الطلابية.

6. دعم الدورات المتخصصة للطلبة.

7. المساهمة في تمويل المدارس من تجهيزات ومعدات والمواد التعليمية لإدخالها ضمن العملية التعليمية.

فيما حددت المادة (4) من قرار المحافظ برقم (175) لسنة 2016م، مجلس إدارة الصندوق والذي يتكون من الشخصيات الآتية :

1.محافظ محافظة حضرموت؛ رئيساً.

2. نائب رئيس الغرفة التجارية؛ نائباً للرئيس.

3. مدير عام الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر العربي عضواً.

4. مدير عام مكتب وزارة المالية؛ عضواً.

5. مدير عام مكتب وزارة التجارة والصناعة؛ عضواً.

6. عضوين يمثلون الغرفة التجارية ساحل حضرموت؛ عضواً.

7. ممثل عن الغرفة التجارية بوادي حضرموت؛ عضواً.

على أن يكون مجلس الإدارة هو السلطة الإدارية العليا للصندوق وله الصلاحيات الكاملة في الإشراف والتوجيه ورسم السياسات واعتماد الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق أهداف الصندوق التي أنشئ من أجلها.

وأشارت المادة (5) من القرار إلى المهام مجلس إدارة الصندوق المتمثلة في ما يأتي :

1.معالجة سير العملية التعليمية وضمانها في المدة الحالية.

2. تغطية احتياجات العملية التعليمة في مختلف مراحلها من النقص الحاد في أعضاء التدريس.

3. تغطية حاجة المدارس والمعاهد والجامعات من النقص الحاد في الموازنة التشغيلية.

4. تغطية أجور المعلمين المتعاقدين في سير العملية التدريسية لمختلف القطاعات التعليمية بصورة مؤقتة.

5. تأثيث قطاعات التعليم التي تعاني من نقص التجهيزات.

6. تأثيث قطاعات التعليم التي سلمت حديثاً.

7. دعم قطاعات التعليم بالمواد التعليمية.

وتضمنت المادة (6) من قرار محافظ حضرموت إصدار قرار بتعيين مديراً تنفيذياً للصندوق.

وأوضحت المادتين (7) و (8) للقرار رقم (175)، أن انعقاد المجلس يتم بدعوة خطية من رئيسه أو من ينوبه، قانوناً مرة كل شهر على الأقل، كما ينعقد بصفة استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بدعوة من رئيس المجلس أو ثلث الأعضاء.

ويتوفر النصاب القانوني لاجتماعات المجلس بحضور أكثر من نصف أعضائه وتتخذ القرارات بالأغلبية المطلقة، وفي حالة التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

وأما المادة (9) فنصت على أن يكون للصندوق لائحة داخلية تحدد مهام جميع الأعضاء والصلاحيات، يقوم بإصدارها المحافظ بعد إقرارها من مجلس الإدارة.

فيما تضمنت المواد (10) و (11) و (12) على أنهُ لا يجوز صرف أموال الصندوق خارج نطاق أهدافه المحددة المتضمنة في المادة (3) من هذا القرار، ولا يجوز أن تتجاوز المصروفات الإدارية عن (5%) من حصيلة الإيرادات.

وتخضع أموال الصندوق للنظام المحاسبي الموحد المتبع في المؤسسات العامة، كذلك تخضع لرقابة مكتب المالية والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.

وتودع أموال الصندوق في حساب خاص لدى البنك الأهلي اليمني فرع المكلا وفروعه بمديريات حضرموت، تحت حساب رقم (260400) على أن تكون سلطة السحب منه لمحافظ المحافظة في حدود النفقات الإدارية المقرة بموازنة الصندوق السنوية..

وأما المصروفات المتعلقة بتنفيذ مهام الصندوق فيلزم إقرارها من مجلس الإدارة في حدود المقر بالموازنة السنوية.

(اليمن العربي، 2016) https://www.elyamnelaraby.com/13.2742

مشكلة الدراسة:

الإدارة الصفية بأنماطها المختلفة، هي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق نتاجات العملية التعليمية، ومن خلالها يسود النظام والتفاعل والعلاقات الطيبة بين المعلم والتلاميذ وبها تتحدد طرق الممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء إدارته، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي درست الإدارة الصفية، إذ أشارت دراسة (الحراحشة والخوالدة، 2009، 444) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي تعزى لعدة متغيرات، ورغم أن الغالبية العظمى من المعلمين تخصصاتهم تربوية، فقد دأبت إدارة التربية والتعليم بحضرموت على تأهيل معلمي صندوق دعم التعليم من خلال إخضاعهم لعدد من البرامج والدورات التدريبية، الذي تتضمن محوراً أساسياً في الإدارة الصفية للمعلمين، ومن خلال خبرة الباحثين في المجال التربوي، وعلى مدار (25) عاماً، وعملهما في عدد من المعاهد والكليات الخاصة بتأهيل المعلمين وتدريبهم ، فقد لاحظا وجود تباين بين المعلمين في إدارتهم للغرفة الصفية، وتباين في ممارسة مهاراتها، مع وجود العديد من المشكلات المختلفة التي تواجه المعلمين والتلاميذ، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (التخطيط لإدارة الصف) ؟

2) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (النظام الصفي) ؟

3) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (الإرشاد التربوي) ؟

4) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) ؟

5) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (تحفيز أداء التلاميذ وتقويمه) ؟

6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1. يؤمل أن تفيد الدراسة القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم في التعرف إلى واقع ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم.

2. قد تساعد القيادات التربوية والمدرسية في التعرف إلى مواطن القوة والضعف لدى معلمي صندوق دعم التعليم في مهارات الإدارة الصفية.

3. قد تفيد إدارة صندوق دعم التعليم في التعرف إلى واقع معلميهم حتى يزودوهم بالمهارات اللازمة في الإدارة الصفية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

1) التعرف الى درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم في مجالات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الإرشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز التلاميذ وتقويمهم).

2) الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) – إن وجدت – في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمجالات الإدارة

الصفية تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على التعرف الى درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم في مجالات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الإرشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ).

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحكومية بمدينة تريم.

الحدود البشرية:

اقتصرت على معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم بمحافظة حضرموت .

الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022 /2023م.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: النوع، المؤهل العلمي، المادة الدراسية.
- المتغير التابع: تقديرات معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمجالات الإدارة الصفية (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الإرشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ).

مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة حُددت المصطلحات وعُرفت كالآتي :

الممارسة:

يعرفها بدوي (1993، 323) بأنها "التطبيق العملي للافتراضات النظرية، وهي طريقة امتحان لصحة أو خطأ تلك الافتراضات، والممارسة هي المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل".

ويقصد بها في هذه الدراسة:

مجموعة الأعمال، والسلوكيات التي يقوم بها معلمو صندوق دعم التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم داخل الصف الدراسي والتي يمكن قياسها من خلال مجالات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الارشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ).

الإدارة الصفية:

اصطلاحا:

يعرفها حمدان، (2007، 22) بأنها: ((مجموعة من الأنشطة، التي يسعى المعلم من خلالها إلى تنمية الأنماط

السلوكية المناسبة، وإيجاد جو تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أطراف العملية التعليمية داخل غرفة الصف))

ويقصد بها في هذه الدراسة:

مجموعة من النشاطات التنظيمية والإدارية والفنية، التي يسعى المعلم من خلالها إلى إرساء جو صفي وتوفيره تسوده العلاقات الانسانية الإيجابية، في إطار منظم وفعال لعناصر العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية، بهدف تحقيق الأهداف المنشودة.

صندوق دعم التعليم:

ويقصد بها في هذه الدراسة:

هو صندوق أنشأ بقرار من محافظ محافظة حضرموت في عام (2016) يهدف الى تقديم الدعم المالي لمؤسسات التعليم العام والمتوسط والعالي بشكل مباشر.

مرحلة التعليم الأساسي:

عرفتها وزارة التربية والتعليم (2002، ص7) بأنها :((تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية، ومدته (9) سنوات وهو إلزامي، ويقبل فيه التلاميذ من سن السادسة، ويتم اكشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم الذاتية)).

ويقصد بها في هذه الدراسة:

مرحلة التعليم الأساسي: هي مدارس الحلقة الأولى من حلقات التعليم العام، وتتكون من الصف الأول إلى الصف التاسع، وهي مرحلة تعليم إلزامي، والتابعة لإدارة التربية والتعليم بمديرية تريم.

الدراسات السابقة:

دراسة الرواضية (2020):

سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعلم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة اشتملت على (70) فقرة، موزعة على أربعة أقسام، طبقت على عينة عشوائية طبقية، بلغ حجم عينة الدراسة (130) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة: أن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية بدرجة مرتفعة، حيث احتل مجال البيئة الصفية المرتبة الأولى بتقدير مرتفع جداً، وجاءت بقية المجالات الأربعة: المهارات الإدارية حل المشكلات الصفية المهارات الفنية البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية، بتقدير مرتفع كما أظهرت عدم فروق دالة إحصائياً في مدى امتلاك المعلمين المهارات إدارة الغرفة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس، وجنس المدرسة، وعدد سنوات الخبرة وأظهرت وجود علاقة قوية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الدرجة الكلية ومهارات إدارة الغرفة الصفية، وفي ضوء النتائج قدمت جملة من التوصيات ، أهمها المحافظة على المدى المرتفع من امتلاك مهارات إدارة الغرفة الصفية.

دراسة مرهون، ودوفي (2019):

سعت هذه الدراسة إلى تعريف درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية، وتأتي أهميتها في ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الأساسية اللازمة للإدارة الصفية بفعالية، وما لها من أثر في تفعيل العملية التعليمية داخل غرفة الصف ، حيث تكونت عينة الدراسة من (108) معلم ومعلمة، ، واستخدم المنهج الوصفي، كما اعتمد على الاستبانة أداة لقياس درجة ممارسة المعلمين لمهارات الإدارة الصفية لـ "حسن الطعاني " المكونة من (55) فقرة موزعة على ستة مجالات، وتحقق من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج الدراسة: أن ممارسة المعلمين لمهارات الإدارة الصفية جاءت بدرجة عالية، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بتوظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنفيذ الإدارة الصفية بفاعلية ، و عقد دورات تدريبية للمعلمين تتناول المهارات الأساسية، والإرشاد التربوي، وتقويم أداء التلاميذ.

دراسة مُحَمَّد، وعوض الله (2018):

سعت الدراسة إلى التعرف درجة ممارسة معلم مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية على ضوء محاورها المختلفة، فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تعزى لمتغيرات الدراسة الوظيفية والدمغرافية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والتي تم تطبيقها على عينة حصرية عددها (27) موجهاً تربوياً، أظهرت نتائج الدراسة عدد من النتائج أهمها: يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف مهارة التخطيط الدرس، ومهارة خصائص التلاميذ ، ومهارة التنفيذ و مهارة الإشراف والمتابعة، ومهارة المناخ العاطفي والاجتماعي، ومهارة التقويم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى المحاور الدراسة، من حيث الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإدارة الصفية، سنوات الخبرة)، كما أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين في مجالات الكفايات المعرفية والإدارية لأنها أداة لتحسين الأداء وضمان الجودة مخرجات العملية التعليمية.

دراسة المودي (2015) :

سعت إلى التعرف على دور ممارسة القواعد الصفية من قبل معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2013/ 2014 استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقامت ببناء ثلاث أدوات استبانة القواعد الصفية، استبانة الانضباط الذاتي، بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (34) معلماً ومعلمة، و (137) تلميذاً وتلميذة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود ارتباط قوي بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المدرسين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين والعلاقة طردية موجبة، مع عدم ارتباط بين ممارسة المدرسة للقواعد الصرفية تبعا للتخصص والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، والجنس.

دراسة الأفندي (2014):

سعت الدراسة للتعرف الى أهم مشكلات الإدارة الصفية التي يعاني منها المعلمون في ضوء المتغيرات:

الجنس و سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، منطقة المدرسة، نمط الإدارة الصفية الذي يتبعه المعلم، وقامت الباحثة بإعداد استبيان موزع على ثلاثة مجالات هي (مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم . مشكلات الصف المتعلقة بالتلاميذ، مشكلات الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية)، بالإضافة إلى إعداد بطاقة ملاحظة، وطبقت الاستبانة على عينة عددها (200) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم كانت بدرجة عالية إذ بلغت نسبتها المئوية (79,5 % ، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات إدارة الصف تعزى لمتغيرات الدراسة.

دراسة أبو سنينة وعايش (2013):

سعت التعرف على درجة توظيف أبعاد (تريكت وموس) في الإدارة الصفية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية ومديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تبعاً للمتغيرات الوظيفة، والجنس، والخبرة ودراسة مساق في الإدارة الصفية أو المدرسية في توظيف تلك الأبعاد، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبانة أداة لجمع المعلومات مكونة من (78) فقرة موزعة على تسعة أبعاد، طبقت على عينة بلغ عددها (88) معلماً ومعلمة، و (99) مديراً ومديرة، أظهرت نتائج الدراسة: أن بعد الانهماك والمشاركة جاء في الترتيب الأول من بين الأبعاد ، وحصل على تقدير عال، في حين حصل بعد الضبط والسيطرة على المرتبة التاسعة بدرجة متوسط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دراسة مساق الإدارة الصفية لصالح من درس المساق، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير مهارات المعلمين في مجال الضبط والسيطرة داخل الغرفة الصفية.

دراسة الزايدي (2013):

سعت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات إدارة الصفوف الأولى من وجهة نظر المرشدين والمديرين والمعلمين ،والكشف عن الفروق الفردية الإحصائية عن درجة ممارسة إدارة الصفوف في مهارات الاتصال بالتلاميذ، تهيئة البيئة الصفية، مهارات إدارة السلوك الطلابي، المهارات الإدارية، وأهم المتغيرات المسمى الوظيفي الدورات التدريبية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعداد، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (317) معلماً ومرشداً ومديراً، وأظهرت نتائج الدراسة: أن ممارسة سلوك المعلم لإدارة الصفوف الأولية كان عاليا إذ جاء بُعد مهارات الاتصال بالتلاميذ في المرتبة الأولى ثم تليه مهارات إدارة السلوك الطلابي. ثم تليه المهارات الإدارية وبعده تهيئة البيئة الصفية، فضلا عن وجود فروق لدرجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية وفقا ولنوع الإعداد والمؤهل العلمي، ووجود فروق لإدارة الصفوف الأولية في مهارات الاتصال بالتلاميذ، مهارات إدارة الطلابي تعزى لمتغير الخيرة الصالح ذوي الخبرة (15 سنة فأكثر).

دراسة مخامرة (2012):

سعت الدراسة التعرف الى مشكلات الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين، وبيان مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات : الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (93) معلماً ومعلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها: أن أسباب مشكلات الإدارة الصفية جاء بدرجة متوسطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لأسباب مشكلات الإدارة التصفية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي و سنوات الخبرة .

دراسة لعشيشي (2012):

سعت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية للطلبة بالأقسام النهائية، وكيفية إدارتها والاستراتيجيات الكفيلة لمواجهتها، كذلك لفت انتباه الأساتذة إلى القوانين الضابطة للإدارة الصفية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الملاحظة والمقابلة تضمنت أربعة محاور أساسية والمتمثلة في: مشكلات خاصة بالانضباط الصفي ، و مشكلات خاصة بالدافعية لدى التلاميذ، و مشكلات خاصة بالتخطيط الدراسي، ومشكلات خاصة بالمناخ الصفي، و اعتمدت الباحثة على عينة بلغ عددها (116) معلماً اختيروا بالطريقة القصدية، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها: أن الإدارة الصفية لم تعد تقتصر على الممارسات المتسمة بالجمود والتسلط ونقل المعرفة العلمية ،بل أصبح دور المعلم واسعا، مما زاد من مسؤولياته وواجباته ونتج عن ذلك مواجهته المشكلات مختلفة وعديدة خاصة بالأقسام النهائية، وتمثلت المحاور الكبرى للمشكلات الصفية للسنوات النهائية تتمثل في: سوء انضباط واضح لغرفة الصف، نقص ملحوظ الدافعية التعلم لدى عدد كبير من التلاميذ.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي:

– اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات، واستخدمت المقابلة والملاحظة دراسة لعشيشي أمال (2012) كما استخدمت بطاقة الملاحظة في دراسة المودي (2015).

– أجريت الدراسات السابقة في بلدان عربية مختلفة السودان، والأردن و الجزائر و سوريا و فلسطين، في حين نفذت الدراسة الحالية في الجمهورية اليمنية محافظة حضرموت الوادي والصحراء.(تريم)

– تعددت أهداف الدراسات السابقة واختلفت تبعاً لتعدد الموضوعات التي تناولتها مثلاً:

1) دراسة الرواضية (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية.

2) دراسة مرهون، ودوفي (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الى درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية.

3) دراسة مُحَمَّد، مُحَمَّد وعوض الله، أماني (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلم مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف للمهارات الأساسية للإدارة الصفية على ضوء محاورها المختلفة.

4) دراسة المودي (2015) : هدفت إلى التعرف الى أثر ممارسة القواعد الصفية من قبل مدرسي ومدرسات مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2013/ 2014.

– في حين هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف الى درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم في مجالات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الإرشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ).

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمجالات الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية).

– أجريت الدراسات على عينات مختلفة منها:

1) دراسة الرواضية (2020): تكونت عينة الدراسة من (130) معلماً ومعلمة.

2) دراسة مرهون، ودوفي (2019):تكونت عينة الدراسة من (108) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي.

3) دراسة مُحَمَّد، مُحَمَّد وعوض الله، أماني (2018): تكونت عينة الدراسة من (27) موجهاً تربوياً.

4) دراسة المودي (2015): تكونت عينة الدراسة من (34) معلماً ومعلمة، و (137) متعلما ومتعلمة.

وكانت عينة الدراسة الحالية: (80) معلم ومعلمة من معلمي صندوق دعم التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم.

– متغيرات الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات كالدورات التدريبية في دراسة الزايدي (2013)، ومتغيرات الوظيفة ودراسة المساق في دراسة أبو سنينة وعايش (2013)، واتفقت في بعض المتغيرات كالنوع والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، في دراسة الأفندي (2014)، و دراسة مخامرة (2012)، ومتغيرات الدراسة الحالية هي: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية).

– النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة:

نتائج دراسة الرواضية (2020):

أن مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية البادية الجنوبية مهارات إدارة الغرفة الصفية بدرجة مرتفعة؛ إذ احتل مجال البيئة الصفية المرتبة الأولى بتقدير مرتفع جداً، وجاءت بقية المجالات الأربعة: المهارات الإدارية حل المشكلات الصفية المهارات الفنية البنية المعرفية والعلمية للإدارة الصفية، بتقدير مرتفع كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى امتلاك المعلمين المهارات إدارة الغرفة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس، وجنس المدرسة، وعدد سنوات الخبرة وأظهرت وجود علاقة قوية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الدرجة الكلية ومهارات إدارة الغرفة الصفية.

نتائج دراسة مرهون، ودوفي (2019):

أن ممارسة المعلمين لمهارات الإدارة الصفية جاءت بدرجة عالية.

نتائج دراسة مُحَمَّد، مُحَمَّد وعوض الله، أماني (2018):

يمارس معلمو مدارس مرحلة تعليم الأساس ببلدية القضارف مهارة التخطيط الدرس، ومهارة خصائص التلاميذ، ومهارة التنفيذ و مهارة الإشراف والمتابعة، ومهارة المناخ العاطفي والاجتماعي، ومهارة التقويم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى المحاور الدراسة، من حيث الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإدارة الصفية، سنوات الخبرة).

نتائج دراسة المودي (2015) :

وجود ارتباط قوي بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المدرسين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين والعلاقة طردية موجبة، مع عدم ارتباط بين ممارسة المدرسة للقواعد الصرفية تبعا للتخصص والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، والجنس.

نتائج دراسة الأفندي (2014):

مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم كانت بدرجة عالية، إذ بلغت نسبتها المئوية (79,5 % ، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات إدارة الصف تعزى لمتغيرات الدراسة.

في حين كانت نتائج الدراسية الحالية كالآتي:

1- أن المتوسط العام لدرجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم كانت (3.7094) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيرات: (النوع، المؤهل العلمي، المادة الدراسية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

تُعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا في مجالي (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) و (تحفيز وتقويم التلاميذ) توجد فروق لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5 سنوات).

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- كونها تعلقت بالتعرف الى درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم، من وجهة نظرهم في مجالات مهارات الإدارة الصفية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الإرشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز وتقويم التلاميذ)، في بلدنا اليمن الذي يعيش أزمات وحروب متوالية منذ 2011م الى يومنا هذا.

- وتميزت باختلاف متغيرات الدراسة عن متغيرات بعض الدراسات السابقة، التي تناولت المتغيرات الآتية: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة الدراسية).

- وتميزت باختلاف مجالات الاستبانة عن مجالات أداوت الدراسات السابقة، وتناولت الدراسة الحالية مهارات الإدارة الصفية في المجالات الآتية: (التخطيط لإدارة الصف، النظام الصفي، الارشاد التربوي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تحفيز التلاميذ وتقويمهم).

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي لملائمته أهداف الدراسة، إذ يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة وخصائصها، والتعبير الكمي يصف الظاهرة وصفاً رقمياً ويوضح مقدار الظاهرة وحجمها، واستخدم الباحثان الاستبانة وسيلة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم وعددهم (300) معلم ومعلمة.

جدول رقم (1)

يبين مجتمع الدراسة

النوع	الاجمالي
ذكور	140
اناث	210
المجموع	300

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من معلمي صندوق تعليم التعليم بمدينة تريم، اختيروا بالطريقة العشوائية وتشكل هذه العينة ما نسبته (34%) من مجتمع الدراسة، وزعتّ (100) استبانة واسترجعت (87) استبانة وبعد مراجعتها تبين أن هناك (7) استبانة غير صالحة للتحليل استبعدت واعتمدت (80) استبانة للتحليل الإحصائي وشكلت ما نسبته (27%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، و تضمنت (51) فقرة في صورتها الأولية، وبعد التحكيم صارت في صورتها النهائية (48) فقرة، إذ حذفت (4) فقرات،

وزيدت فقرة واحدة، وعدلت صياغة (5) فقرات، موزعة على خمسة مجالات هي: (التخطيط لإدارة الصف) وبه (10) فقرة و(النظام الصفي) وبه (9) فقرة و(الإرشاد التربوي) وبه (11) فقرة، (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) وبه (9) فقرة، (تحفيز وتقويم التلاميذ) وبه (9)، وبنيت بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

صدق الأداة الظاهري:

عرضت الاستبانة المكونة من (51) فقرة على مجموعة من الخبراء من أساتذة الجامعات اليمنية ومن المختصين في تخصصات مختلفة، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مُناسَبة صياغة الفقرات لغّويا، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه، و إدخال تعديلات تصحيحية للصياغة، أو إضافة فقرات جديدة بما يخدم الاستبانة ويزيد من قيمتها، وقد أخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، فعدلت صياغة (5) فقرات ،وحذفت (4) فقرات، وإضافة فقرة واحدة، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر لإبقاء الفقرة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (48) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي أي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد حسب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، و الجدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (2)

يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس	
الرقم	معامل ارتباط بيرسون	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	الرقم	معامل ارتباط بيرسون
1	0.520**	1	0.718**	1	0.753**	1	0.669**	1	0.722**
2	0.549**	2	0.679**	2	0.740**	2	0.755**	2	0.761**
3	0.707**	3	0.617**	3	0.810**	3	0.642**	3	0.560**
4	0.639**	4	0.565**	4	0.851**	4	0.799**	4	0.759**
5	0.555**	5	0.588**	5	0.676**	5	0.560**	5	0.596**
6	0.605**	6	0.728**	6	0.718**	6	0.701**	6	0.558**
7	0.598**	7	0.804**	7	0.780**	7	0.682**	7	0.705**
8	0.751**	8	0.784**	8	0.691**	8	0.805**	8	0.800**
9	0.516**	9	0.734**	9	0.702**	9	0.731**	9	0.757**
10	0.361**			10	0.736**				
				11	0.717**				

** معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01

* معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قوية جداً، وقوة معامل الارتباط يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال

ثبات الأداة:

تم حسب ثبات الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات بمعادلة ألفا كرونباخ وجد أن قيمة الثبات فيها كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (3)

يبين ثبات المجالات وفقاً و معامل ألفا كرونباخ

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفاكرنباخ)
1	التخطيط لإدارة الصف	10	0.782
2	النظام الصفي	9	0.864
3	الإرشاد التربوي	11	0.918
4	الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	9	0.873
5	تحفيز وتقويم التلاميذ	9	0.860
	الكلي	48	0.899

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة عالية (قوية) إذ تراوحت ما بين (0.78- 0.91)، وكذلك معاملات الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة كلها كانت (0.899) مما يدل على أن عبارات مجالات أداة الدراسة اتسمت بقدر عالٍ من الثبات يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ وجمع بيانات الدراسة.

وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

يوضح الفئات وحدودها والتقدير اللفظي

الفئات	الحد الأدنى للفئة	الحد الأعلى للفئة	درجة الالتزام
الفئة الأولى	1	1,80	ضعيفة جداً
الفئة الثانية	1,81	2,6	ضعيفة
الفئة الثالثة	2,61	3,4	متوسطة
الفئة الرابعة	3,41	4,2	كبيرة
الفئة الخامسة	4,21	5	كبيرة جداً

وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفقاً و سلم ليكرت الخماسي، فقد أعطي البديل كبيرة جداً (5) درجات والبديل كبيرة (4) درجات، والبديل متوسطة (3) درجات، والبديل ضعيفة (2) درجتين، والبديل ضعيفة جداً (1) درجة واحدة، وتم تقسيم درجات الممارسة إلى خمسة مستويات هي: (ممارسة ضعيفة جداً، ممارسة ضعيفة، ممارسة متوسطة، ممارسة كبيرة، ممارسة كبيرة جدا).

الأساليب الإحصائية:

فرغت وحللت الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS) وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) واختبار ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، تحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

لعرض نتائج الدراسة والمعالجات الإحصائية التي أجريت على فقرات الاستبانة وذلك من خلال تحليلها ومناقشتها، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض تحديد استجابات عينة البحث تجاه عبارات المجالات الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة، فضلا عن المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات وفقاً و متوسطها الحسابي.

الاجابة عن السؤال الرئيس:

ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة ودرجة الممارسة لكل مجال من مجالات مهارات الإدارة الصفية وللاستبانة كاملة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وللاستبانة كاملة ودرجة الممارسة لكل مجال من مجالات الإدارة الصفية

المجال	رقم المجال	ترتيبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	4	1	3.9042	0.64686	كبيرة
التخطيط لإدارة الصف	1	2	3.8775	0.47600	كبيرة
النظام الصفي	2	3	3.7056	0.66926	كبيرة
تحفيز وتقويم التلاميذ	5	4	3.6681	0.70350	كبيرة
الإرشاد التربوي	3	5	3.4341	0.77315	كبيرة
الكل	5		3.7094	0.55876	كبيرة

دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم في جميع مجالات الإدارة الصفية كانت بدرجة

كبيرة ، وقد يكون السبب هو اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم جميعها بدرجة واحدة، فقد جاء مجال (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي له (3.9042)، وقد يكون السبب هو أهمية الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي وتنوعها في الإدارية الصفية وتأثير ذلك في بقية المجالات، ثم مجال (التخطيط لإدارة الصف) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي له (3.8775)، ثم مجال (النظام الصفي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي له (3.7056)، ثم مجال (تحفيز التلاميذ وتقويمهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي له (3.6681)، وفي المرتبة الأخيرة مجال (الإرشاد التربوي) بمتوسط حسابي له (3.4341)، وكان المتوسط العام لدرجة الممارسة على جميع المجالات (3.7094) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، و هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة مرهون، ودوفي (2019)، و دراسة الزايدي (2013).

الإجابة عن السؤال الأول:

1) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (التخطيط لإدارة الصف) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الأول (التخطيط لإدارة الصف)، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الممارسة في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الأول (التخطيط لإدارة الصف):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
إعداد خطة تعليمية سنوية للمادة الدراسية.	1	1	4.2375	0.78343	كبيرة جداً
وضع أهداف تدريسية محددة وقابلة للقياس.	8	2	4.1750	0.86822	كبيرة
التحضير المسبق للإدارة الصفية في كل موقف صفي.	7	3	4.0125	0.92084	كبيرة
الربط بين عناصر الموقف الصفي (المحتوى، المواد الوسائل، الأنشطة) وبين حاجات التلاميذ.	6	4	3.9625	0.86337	كبيرة
الخطة الدراسية اليومية تعكس المتطلبات السابقة من المعرفة والمهارات والاستعداد للتعلم.	9	5	3.9250	0.83855	كبيرة
تنويع أساليب وطرق التدريس لتحقيق أهداف الموقف الصفي.	5	6	3.8500	0.79715	كبيرة
اختيار أنشطة منهجية تعليمية تعلمية مناسبة لمستوى التلاميذ.	2	7	3.8250	0.75933	كبيرة
توقع استجابات وردود أفعال التلاميذ.	10	8	3.7750	0.79516	كبيرة
توزيع الأنشطة الصفية على التلاميذ ضمن وقت الإدارة الصفية.	4	9	3.5500	0.74460	كبيرة
تجهيز الوسائل التعليمية لموقف الصفي والمصاحبة للإدارة الصفية.	3	10	3.4625	0.81043	كبيرة
الكل			3.8775	0.47600	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في المجال الأول (التخطيط لإدارة الصف) على متوسط الفقرات كانت كبيرة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.8775)، وأن أعلى فقرة هي الفقرة رقم: (1) إذ المتوسط الحسابي لأعلى فقرة (4.2375) وبانحراف معياري (0.78343) وتشير إلى (إعداد خطة تعليمية سنوية للمادة الدراسية) وبدرجة ممارسة كبيرة جداً، وهذا قد يدل على اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم بإعداد الخطة السنوية، و قد يكون سبب ذلك المتابعة الشديدة لذلك من قبل الإدارة المدرسية والإشراف والتوجيه التربوي، وأدنى الفقرات هي الفقرة رقم: (3)، حيث المتوسط الحسابي لها (3.4625) وبانحراف معياري (0.47600) وتشير إلى (تجهيز الوسائل التعليمية لموقف الصفي والمصاحبة للإدارة الصفية) وبدرجة ممارسة كبيرة، و قد يكون سبب ذلك ضعف معرفة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي

بمدينة تريم في إعداد الوسائل وأهمية ذلك للموقف الصفي.

الإجابة عن السؤال الثاني:

2) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (النظام الصفي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الثاني (النظام الصفي) ، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الممارسة في ضوء مقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الثاني (النظام الصفي):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
استخدام الأسلوب الشوروي في التعامل مع التلاميذ.	4	1	3.9625	0.84858	كبيرة
تنظيم علاقات التلاميذ مع المعلم ومع بعضهم بعضاً ومع المعلم.	1	2	3.9625	0.93381	كبيرة
مشاركة التلاميذ في عملية إدارة وضبط الصف.	5	3	3.8750	0.95963	كبيرة
توعية الطلاب بأهمية النظام لعملية التعليم داخل غرفة الصف.	2	4	3.8750	0.98566	كبيرة
وضع لوائح وأنظمة صفية محققة الأهداف التعليمية.	6	5	3.6875	1.05054	كبيرة
تدريب التلاميذ على الالتزام بالأنظمة والتعليمات الصفية.	3	6	3.6500	0.84344	كبيرة
توضيح النظام واللوائح الصفية مع أول موقف صفي.	8	7	3.5375	0.94056	كبيرة
إدراك التلاميذ أهمية النظام واللوائح داخل الصف	7	8	3.4750	1.01850	كبيرة
مشاركة التلاميذ في وضع الأنظمة واللوائح الصفية	9	9	3.3250	1.08820	متوسطة
الكل			3.7056	0.66926	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في المجال الثاني (النظام الصفي) على متوسط الفقرات كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.7056)، وأن أعلى فقرة هي: الفقرة رقم (4) إذ المتوسط الحسابي لها (3.9625) وبانحراف معياري (0.84858) وتشير إلى (استخدام الأسلوب الشوروي في التعامل مع التلاميذ) وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا قد يدل على اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم باستخدام الأسلوب الشوروي في التعامل مع التلاميذ، و قد يكون سبب ذلك النتائج الإيجابية التي يحققها النمط الشوروي في إدارة الصف، وأدنى الفقرات هي رقم (9)، إذ المتوسط الحسابي لها (3.3250) وبانحراف معياري (1.08820) وتشير إلى (مشاركة التلاميذ في وضع الأنظمة واللوائح الصفية) وبدرجة ممارسة متوسطة، و قد يكون سبب ذلك ضعف معرفة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم بأهمية إشراك التلاميذ في وضع الأنظمة واللوائح الصفية ؛ مما يؤدي إلى الالتزام بتلك اللوائح والأنظمة وعدم مخالفتها لأنهم شاركوا في وضعها وصنعها.

الإجابة عن السؤال الثالث:

3) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (الإرشاد التربوي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الثالث (الإرشاد التربوي)، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الممارسة في

ضوء موازنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الثالث (الارشاد التربوي):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
تعريف التلاميذ بمهامهم ومكانتهم في مجتمعهم.	6	1	3.7750	0.88554	كبيرة
مساعدة التلاميذ على فهم بيئتهم التي يعيشون فيها والتكيف معها.	4	2	3.7000	1.08383	كبيرة
تشجيع التلاميذ على اتباع الطريقة العلمية في حل المشكلات.	3	3	3.6500	1.21280	كبيرة
تطوير قدرات التلاميذ للتعامل مع أنماط الإدارة الصفية المختلفة.	7	4	3.5625	0.91186	كبيرة
مشاركة المناقشات الصفية لحلّ المشكلات التعليمية والصفية.	2	5	3.5625	1.00434	كبيرة
الاهتمام برغبات التلاميذ وميولهم الذاتية والتعليمية.	10	6	3.4375	0.97881	كبيرة
توعية التلاميذ بمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها.	8	7	3.3125	1.00119	متوسطة
توعية التلاميذ من خلال برامج الإرشاد التربوي المدرسي.	1	8	3.3000	1.04821	متوسطة
تنمية مهارات التوجيه الذاتي عند التلاميذ.	11	9	3.2625	1.06431	متوسطة
تشجيع التلاميذ على حثّ أولياء أمورهم على المشاركة في حل المشكلات المدرسية.	5	10	3.2250	1.12481	متوسطة
تشجيع التلاميذ على استشارة الاخصائي الاجتماعي في المشكلات التي تعترضهم.	9	11	2.9875	1.11938	متوسطة
الكل			3.4341	0.77315	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في المجال الثالث (الارشاد التربوي) على متوسط الفقرات كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.4341)، وأن أعلى فقرة هي: الفقرة رقم (6) إذ المتوسط الحسابي لها (3.7750) وبانحراف معياري (0.88554) وتشير إلى (تعريف التلاميذ بمهامهم ومكانتهم في مجتمعهم) وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا قد يدل على اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم بالتلاميذ ورفع دافعيتهم للتعليم وذلك من خلال تعريفهم بمهامهم ومكانتهم في مجتمعهم، وأدنى الفقرات هي رقم (9)، إذ المتوسط الحسابي لها (2.9875) وبانحراف معياري (1.11938) وتشير إلى (تشجيع التلاميذ على استشارة الاخصائي الاجتماعي في المشكلات التي تعترضهم) وبدرجة ممارسة متوسطة، و قد يكون سبب ذلك عدم وجود إخصائي اجتماعي في بعض المدارس أو عدم القيام بمهامهم الأساسية في حل مشكلات التلاميذ التي تعترضهم.

الإجابة عن السؤال الرابع:

4) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الرابع (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي)، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الممارسة في ضوء موازنة المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (9)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الرابع (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
مراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار الصفية والتعليمية.	7	1	4.1625	0.87791	كبيرة
تشجيع التلاميذ على المشاركة بالأنشطة الصفية	2	2	4.0375	0.77040	كبيرة
إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للاشتراك في الأنشطة الصفية.	5	3	3.9750	0.87113	كبيرة
استخدام طريقة الحوار والنقاش لتنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ.	4	4	3.9375	1.19433	كبيرة
تنمية العمل بروح الفريق الواحد.	9	5	3.9375	0.91877	كبيرة
تحمل المسؤولية الجماعية عن إدارة الصف.	6	6	3.8375	0.83353	كبيرة
تهيئة المناخ الصفي المريح للتلاميذ أثناء العملية التعليمية.	8	7	3.8000	1.02377	كبيرة
مشاركة التلاميذ في تبادل الآراء عن الإدارة الصفية	1	8	3.7875	0.85231	كبيرة
التزام التلاميذ بالأدوار والمهام الصفية التي تسند لهم	3	9	3.6625	0.85601	كبيرة
الكل			3.9042	0.64686	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في المجال الرابع (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) على متوسط الفقرات كانت كبيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.9042)، وأن أعلى فقرة هي: الفقرة رقم (7) إذ المتوسط الحسابي لها (4.1625) وبانحراف معياري (0.87791) وتشير إلى (مراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار الصفية والتعليمية) وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا قد يدل على اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم بمراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار الصفية والتعليمية، وما يحققه ذلك من شعور التلاميذ بالمساواة والعدالة، وأدنى الفقرات هي رقم (3)، حيث المتوسط الحسابي لها (3.6625) وبانحراف معياري (0.85601) وتشير إلى (التزام التلاميذ بالمهام والمهام الصفية التي تسند لهم) وبدرجة ممارسة كبيرة، و قد يكون سبب ذلك قلة المهام والمهام الصفية التي يسندها معلمي صندوق دعم التعليم لتلاميذهم.

الإجابة عن السؤال الخامس:

5) ما درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في مجال (تحفيز وتقويم أداء التلاميذ) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة فقرات المجال الخامس (تحفيز وتقويم التلاميذ)، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الممارسة في ضوء موازنه المتوسط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقاً، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (10)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الخامس (تحفيز أداء التلاميذ وتقويمهم):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
تصحيح الاختبارات بدقة وموضوعية.	5	1	4.4375	0.76048	كبيرة جداً
استخدام الأسلوب الشيق في أداء الموقف الصفي.	4	2	4.1250	0.87692	كبيرة
استخدام الاختبارات التقويمية لتحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.	2	3	3.7625	0.93109	كبيرة
إثارة اهتمامات التلاميذ بالمادة التعليمية في أثناء الإدارة الصفية.	7	4	3.6500	0.84344	كبيرة
استخدام أسلوب العصف الذهني td أثناء الإدارة الصفية	6	5	3.5750	1.01601	كبيرة
التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية لكل موقف صفي.	3	6	3.5750	0.95168	كبيرة
تحليل نتائج الامتحانات لتشخيص مواطن القوة والضعف.	9	7	3.3500	1.29361	متوسطة
استخدام أساليب التقويم الحديثة مثل المسجل والتقويم الذاتي.	1	8	3.3250	1.19889	متوسطة
استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس.	8	9	3.2125	1.20855	متوسطة
الكل			3.6681	0.70350	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم في المجال الخامس (تحفيز وتقويم أداء التلاميذ) على متوسط الفقرات كانت كبيرة إذ بلغ

المتوسط الحسابي له (3.6681)، وأن أعلى فقرة هي: الفقرة رقم (5) ، إذ المتوسط الحسابي لها (4.4375) وبانحراف معياري (0.76048) وتشير إلى (تصحيح الاختبارات بدقة وموضوعية) وبدرجة ممارسة كبيرة جداً، و هذا قد يدل على اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمدينة تريم بتصحيح الاختبارات بدقة وموضوعية، وعدم التحيز في التقييم والبعد عن الذاتية في تقويم تلاميذهم، وأدنى الفقرات هي رقم (5)؛ إذ المتوسط الحسابي لها (3.2125) وبانحراف معياري (1.20855) وتشير إلى (استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس) وبدرجة ممارسة متوسطة، و قد يكون سبب ذلك عدم وجود الوسائل التعليمية الحديثة في كثير من مدارس التعليم الأساسي بمدينة تريم.

الإجابة عن السؤال السادس:

5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمهارات الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المادة التي الدراسية) ؟

أولاً: وفقاً لمتغير النوع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمهارات الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (11)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالة لكل مجال من مجالات الاستبانة في الدرجة الكلية للفقرات

المجال	الجنس	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةF	القيمة الاحتمالية	النتيجة
التخطيط لإدارة الصف	ذكر	14	3.7071	0.50148	78	0.007	0.933	غير دالة
	انثى	66	3.9136	0.46637				
النظام الصفي	ذكر	14	3.3016	0.65289	78	0.214	0.645	غير دالة
	انثى	66	3.7912	0.64539				
الإرشاد التربوي	ذكر	14	3.1299	0.94456	78	1.566	0.214	غير دالة
	انثى	66	3.4986	0.72381				
الأنشطة الصفية	ذكر	14	3.6508	0.59094	78	0.122	0.728	غير دالة
	انثى	66	3.9579	0.64957				
تحفيز وتقويم التلاميذ		14	3.3492	0.68335	78	0.036	0.851	غير دالة
		66	3.7357	0.69396				
الكل	ذكر	14	3.4211	0.57938	78	0.844	0.361	غير دالة
	انثى	66	3.7705	0.53910				

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير النوع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرواضية (2020) و دراسة المودي (2015)، وتختلف مع دراسة مُحَمَّد، وعوض الله، أماني (2018)، وقد يكون سبب ذلك هو أن ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لا تختلف باختلاف النوع (ذكراً، أم أنثى) مما أدى إلى عدم ظهور الفروق بينهم، إذ نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمتغير

النوع بالنسبة للذكور (3.4211) وبانحراف معياري (0.57938) والمتوسط الحسابي لمتغير النوع بالنسبة للإناث (3.7705) وبانحراف معياري (0.53910)، وكان مستوى دلالة للكل (0.361).

ثانياً: وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي):

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم تعزى لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (12)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالة لكل مجال من مجالات الاستبانة في الدرجة الكلية للفقرات وفقاً ومتغير المؤهل العلمي

المجال	الجنس	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةF	القيمة الاحتمالية	النتيجة
التخطيط لإدارة الصف	ثانوية	14	3.9786	.45265	2	.553	.578	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.9571	.53497	77			
	بكالوريوس	59	3.8441	.47824	79			
النظام الصفي	ثانوية	14	3.7222	.78899	2	2.868	.063	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.1429	.89974	77			
	بكالوريوس	59	3.7684	.58696	79			
الإرشاد التربوي	ثانوية	14	3.4091	.88769	2	1.283	.283	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.0000	1.21628	77			
	بكالوريوس	59	3.4915	.67697	79			
الأنشطة الصفية	ثانوية	14	3.9841	.77943	2	.355	.703	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.7302	.71967	77			
	بكالوريوس	59	3.9058	.61235	79			
تحفيز وتقويم التلاميذ	ثانوية	14	3.9365	.93137	2	1.306	.277	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.5238	.88823	77			
	بكالوريوس	59	3.6215	.61315	79			
الكل	ثانوية	14	3.7932	.67973	2	.853	.430	غير دالة
	دبلوم بعد الثانوية	7	3.4613	.77452	77			
	بكالوريوس	59	3.7189	.50042	79			

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة مُحَمَّد، وعوض الله، أماني (2018)، وقد يكون سبب ذلك هو أن درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية من قبل معلمي صندوق لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي لأنها تلك المهارات تعتمد في جزء كبير منها على الفن والأسلوب في الإدارة.

ثالثاً وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة):

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم تعزى لمتغيرات الدراسة: سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (13)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبيان على حده وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقاً ومتغير سنوات الخبرة

المجالات	متغير سنوات الخبرة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط لإدارة الصف	أقل من خمس	43	3.8977	.52440
	5 – 10	24	3.7292	.40698
	أكثر من 10	13	4.0846	.34604
	الكل	80	3.8775	.47600
النظام الصفي	أقل من خمس	43	3.7183	.72875
	5 – 10	24	3.5046	.55020
	أكثر من 10	13	4.0342	.55811
	الكل	80	3.7056	.66926
الإرشاد التربوي	أقل من 3 سنوات	43	3.4059	.78788
	3 – 5	24	3.2879	.74902
	أكثر من 5	13	3.7972	.70628
	الكل	80	3.4341	.77315
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	أقل من 3 سنوات	43	3.9225	.64540
	3 – 5	24	3.6806	.58088
	أكثر من 5	13	4.2564	.64372
	الكل	80	3.9042	.64686
تحفيز وتقويم أداء التلاميذ	أقل من 3 سنوات	43	3.6098	.67819
	3 – 5	24	3.4676	.67306
	أكثر من 5	13	4.2308	.58700
	الكل	80	3.6681	.70350
الكل	أقل من 3 سنوات	43	3.7020	.58267
	3 – 5	24	3.5278	.45766
	أكثر من 5	13	4.0689	.50942
	الكل	80	3.7094	.55876

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً في المتوسط الحسابي لكل مجال من المجالات، واختلاف تقديرات أفراد العينة في ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمجالات و في كل مجال من مجالات الدراسة وفقاً ومتغير سنوات الخبرة وفي الكل، ففي الكل كان تقدير ذوي الخبرة (أكثر من 5سنوات) بمتوسط حسابي (4.0689)، ثم جاء تقدير ذوي الخبرة (أقل من 3 سنوات) بمتوسط حسابي (3.7020)، ثم جاء تقدير ذوي الخبرة (3 – 5) بمتوسط حسابي (3.5278)، وقد يكون سبب ذلك هو أن ذوي سنوات الخبرة (أكثر من 5سنوات) هم أكثر ممارسة لمهارات الإدارة الصفية نتيجة لعملهم في مهنة التعليم لمدة أطول من زملائهم.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (14)

يبين تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكل مجال من المجالات وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقاً ومتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
التخطيط لإدارة الصف	بين المجموعات	1.103	2	.552	2.529	.086	غير دالة
	داخل المجموعات	16.796	77	.218			
النظام الصفي	بين المجموعات	2.380	2	1.190	2.776	.069	غير دالة
	داخل المجموعات	33.005	77	.429			
الإرشاد التربوي	بين المجموعات	2.261	2	1.131	1.936	.151	غير دالة
	داخل المجموعات	44.961	77	.584			
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	بين المجموعات	2.827	2	1.414	3.601	.032	دالة
	داخل المجموعات	30.228	77	.393			
تحفيز وتقويم التلاميذ	بين المجموعات	5.227	2	2.613	5.941	.004	دالة
	داخل المجموعات	33.872	77	.440			
الكل	بين المجموعات	2.474	2	1.237	4.293	.017	غير دالة
	داخل المجموعات	22.191	77	.288			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة وفقاً ومتغير سنوات الخبرة إلا مجالي (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) و (تحفيز وتقويم التلاميذ) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المودي (2015)، وقد يكون سبب ذلك هو زيادة اهتمام معلمي صندوق دعم التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمهارات الإدارة الصفة في مجالي (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) و (تحفيز

وتقويم التلاميذ) لما لهما من أهمية بالغ في حدوث التعلم الفعال.

ولمعرفة لصالح من هذه الفروق استخدم الباحثان اختبار (شيفيه) والذي يبين الفروق بين كل متغيرين من متغيرات سنوات الخبرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (15)

يبين اختبار شيفيه لمجال (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 سنوات	5 – 3	أكثر من 5
أقل من 3 سنوات	3.9225		.14223	.62095 *
5 – 3	3.6806	.14223		.76318 *
أكثر من 5	4.2564	.62095*	.76318*	

فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لسنوات الخبرة بين بين المجموعة التي سنوات خبرتها من (أقل من 3 سنوات) و التي متوسطها الحسابي (3.9225) والمجموعة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) والتي متوسطها الحسابي (4.2564) وكانت لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) ؛ لأن متوسطها الحسابي أكثر، وذلك لأن سنوات الخبرة (أكثر من 5) هي فئة أكثر خبرة واكتساباً لمهارات الإدارة الصفية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لسنوات الخبرة بين المجموعة التي سنوات خبرتها من (3 – 5) و التي متوسطها الحسابي (3.6806) والمجموعة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) والتي متوسطها الحسابي (4.2564) وكانت لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) لأن متوسطها الحسابي أكثر؛ وذلك لأن لسنوات الخبرة (أكثر من 5) هي فئة أكثر خبرة واكتساباً لمهارات الإدارة الصفية وأكثر إدراكاً لأهمية الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي.

جدول رقم (16)

يبين اختبار شيفيه لمجال (تحفيز وتقويم التلاميذ) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 سنوات	5 – 3	أكثر من 5
أقل من 3 سنوات	3.6098		.17426	.36688
5 – 3	3.4676	.17426		.54113 *
أكثر من 5	4.2308	.36688	.54113*	

فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لسنوات الخبرة بين بين المجموعة التي سنوات خبرتها من (3 – 5) و التي متوسطها الحسابي (3.4676) . والمجموعة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) والتي متوسطها الحسابي (4.2564) . وكانت لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5) لأن متوسطها الحسابي أكثر، وذلك لأن سنوات الخبرة (أكثر من 5) هي فئة أكثر خبرة واكتساباً لمهارات الإدارة الصفية ومهارات تحفيز وتقويم التلاميذ.

رابعاً: وفقاً لمتغير المادة الدراسية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في درجة ممارسة معلمي صندوق

دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم تعزى لمتغيرات الدراسة: المادة الدراسية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (17)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبيان على حده وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقاً ومتغير المادة الدراسية

المجالات	متغير سنوات الخبرة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط لإدارة الصف	22	قرآن	3.9318	0.46433
	22	عربي	3.8364	0.44886
	11	إنجليزي	4.2000	0.63718
	5	رياضيات	3.6200	0.47117
	11	علوم	3.8000	0.38210
	9	اجتماعيات	3.6889	0.31002
	80	الكل	3.8775	0.47600
النظام الصفي	22	قرآن	3.6717	0.61097
	22	عربي	3.5303	0.71839
	11	إنجليزي	4.0505	0.70161
	5	رياضيات	3.8222	0.77619
	11	علوم	3.8687	0.66633
	9	اجتماعيات	3.5309	0.53512
	80	الكل	3.7056	0.66926
الإرشاد التربوي	22	قرآن	3.3347	0.78674
	22	عربي	3.4835	0.75457
	11	انجليزي	3.7190	0.96677
	5	رياضيات	3.0545	0.29176
	11	علوم	3.5372	0.87050
	9	اجتماعيات	3.2929	0.59401
	80	الكل	3.4341	0.77315
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	22	قرآن	3.8283	0.60444
	22	عربي	4.0960	0.64085
	11	انجليزي	4.0404	0.89065
	5	رياضيات	3.7111	0.24343
	11	علوم	3.8586	0.65939
	9	اجتماعيات	3.6173	0.51852
	80	الكل	3.9042	0.64686
تحفيز أداء التلاميذ وتقويمهم	22	قرآن	3.6061	0.80542
	22	عربي	3.5758	0.59157
	11	انجليزي	4.0606	0.88661
	5	رياضيات	3.4444	0.36851
	11	علوم	3.7778	0.70273
	9	اجتماعيات	3.5556	0.53863
	80	الكل	3.6681	0.70350
الكل	22	قرآن	3.6657	0.56488
	22	عربي	3.6979	0.53764
	11	انجليزي	4.0057	0.72290
	5	رياضيات	3.5125	0.32993
	11	علوم	3.7595	0.59943
	9	اجتماعيات	3.5301	0.37386
	80	الكل	3.7094	0.55876

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً في المتوسط الحسابي لكل مجال من المجالات، واختلاف تقديرات أفراد العينة في ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم لمجالات مهارات الإدارة الصفية و في كل مجال من مجالات الدراسة وفقاً لمتغير المادة الدراسية وفي الكل، ففي الكل كان تقدير معلمي (اللغة الانجليزية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.0057)، ثم جاء تقدير معلمي (العلوم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7595)، ثم جاء تقدير معلمي (اللغة العربية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.6979)، ثم جاء تقدير معلمي (القرآن الكريم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.6657)، ثم جاء تقدير معلمي (الاجتماعيات) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.5301)،ثم جاء تقدير معلمي (الرياضيات) في المرتبة السادسة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.5125)، وقد يكون سبب ذلك هو أن معلمي (اللغة الانجليزية) هم أكثر ممارسة لمهارات الإدارة الصفية نتيجة لامتلاكهم لغة أخرى أفادهم في اكتساب مهارات وخبرات أوسع من غيرهم.

ولمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (18)

يبين تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكل مجال من المجالات وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقاً ومتغير المادة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
التخطيط لإدارة الصف	بين المجموعات	1.964	5	0.393	1.824	0.119	غير دالة
	داخل المجموعات	15.936	74	0.215			
النظام الصفي	بين المجموعات	2.645	5	0.529	1.196	0.320	غير دالة
	داخل المجموعات	32.740	74	0.442			
الارشاد التربوي	بين المجموعات	2.180	5	0.436	0.716	0.613	غير دالة
	داخل المجموعات	45.042	74	0.609			
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي	بين المجموعات	2.090	5	0.418	0.999	0.424	غير دالة
	داخل المجموعات	30.965	74	0.418			
تحفيز التلاميذ وتقويمهم	بين المجموعات	2.463	5	0.493	0.995	0.427	غير دالة
	داخل المجموعات	36.635	74	0.495			
الكل	بين المجموعات	1.521	5	0.304	0.973	0.440	غير دالة
	داخل المجموعات	23.144	74	0.313			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة تعزى لمتغير المادة الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرواضية (2020)، دراسة المودي (2015)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة محمد، وعوض الله، أماني (2018). وقد يكون سبب ذلك هو أن درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لا تختلف لأن خبرة معلمي صندوق دعم التعليم بمحافظة حضرموت متقاربة حيث تم إنشاء الصندوق في عام 2016م، ويمكن يكون السبب هو أثر الدورات التدريبية التي تعقدها إدارة التربية بمديرية تريم ومدارس مرحلة التعليم الأساسي لكل المعلمين الجدد على سلك التربية والتعليم.

استنتاجات الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية يمكن أن نستنتج ما يأتي :

1) أن المتوسط العام لدرجة ممارسة معلمي صندوق دعم التعليم لمهارات الإدارة الصفية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم من وجهة نظرهم كان (3.7094) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، وجاء في المرتبة الأولى مجال (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) بمتوسط حسابي (3.9042) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، وفي المرتبة الثانية مجال (التخطيط) بمتوسط حسابي (3.8775) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة مجال (النظام الصفي) بمتوسط حسابي (3.7056) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال (تحفيز وتقويم التلاميذ) بمتوسط حسابي (3.6681) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مجال (الإرشاد التربوي) بمتوسط حسابي (3.4341) وهو يدل على درجة ممارسة كبيرة.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا في مجالي (الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي) و (تحفيز وتقويم التلاميذ) توجد فروق لصالح الفئة التي سنوات خبرتها (أكثر من 5).

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير المادة الدراسية.

توصيات الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1) تفعيل مبدأ الإرشاد التربوي داخل مدارس مرحلة التعليم الأساسي، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية أن درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية مجال (الإرشاد التربوي) هي أقل مجالات ممارسة مهارات الإدارة الصفية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة تريم.

2) عقد دورات تدريبية وورش عمل عن أهمية الوسائل التعليمية للموقف الصفي.

3) ضرورة مشاركة التلاميذ في صنع اللوائح والأنظمة المنظمة للإدارة الصفية ووضعها .

4) تشجيع التلاميذ على استشارة الاخصائي الاجتماعي في المشكلات التي تعترضهم داخل المدرسة وخارجها.

5) توفير الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات الاتصال الحديثة للاستفادة منها في المواقف الصفية.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب مثل:

1) إجراء دراسة مماثلة على مدارس التعليم الثانوي الحكومية والأهلية.

2) إجراء دراسة لمدى امتلاك المعلم لمهارات الإدارة الصفية وأثرها في الحد من المشكلات الصفية.

3) إجراء المزيد من الدراسات فيما يتعلق بممارسة مهارات الإدارة الصفية وعلاقتها بالنمط الإداري داخل الصف.

المراجع:

أبو سنينة، عودة وعائش، أحمد (2013)، درجة توظيف أبعاد (تريكت وموس) في الإدارة الصفية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، ومديري مدارس المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد الأول.

الأفندي، آلاء عمر (2014)، مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سوريا.

البدري، طارق(2005)، إدارة التعليم الصفي، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

بدوي، أحمد زكي (1993)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.

الجفوت، وفاء(2000)، إدارة الصف، مجلة رسالة المعلم، عمان، الأردن.

حمدان، مُحَمَّد زياد، (2007) معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط 1. دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، الأردن.

حمدان، مُحَمَّد، (1998)، التعلم المدرسي: تحفيزه وإدارته وقياسه التربوي. دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

الخزاعلة، مُحَمَّد سلمان فياض والدعيج، حمد صالح وآخرون (2012)، إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخليلي، أمل(2005)، إدارة الصف المدرسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مرهون، خولة ودوفي، منى (2019)، درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية، رسالة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، جامعة مُحَمَّد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.

الرواضبة، خالد هارون(2020)، مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعلم، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلد الرابع – العدد السابع – فبراير 2020م.

الرواضية، خالد (2019)، **فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن** مادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، كلية العلوم التربوية، الأردن.

الزايدي، مسفر بن عواض (2013)، واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الصمادي، محارب ودعوم علي، وفريحات مُحَمَّد(2009)، واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 23.

العاجز، فؤاد(2007)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، دار الخالدي، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عامر، طارق وآخرون (2009)، الانضباط المدرسي وإدارة الصف، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر.

العشي، نوال(2008)، إدارة التعلم الصفي، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

قرعان، أحمد، الحراحشة، مُحَمَّد(2004)، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الاسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قطامي، يوسف وقطامي، نائفة (2001)، سيكلوجية التدريس، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين.

لعشيشي، أمال (2012)، أهم المشكلات للإدارة الصفية بالأقسام النهائية في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، الجزائر

مُحَمَّد وعوض الله، عوض (2019)، درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر الموجهين التربويين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، فبراي، السودان.

مُحَمَّد،مُحَمَّد، عوض الله، أماني (2018)، درجة ممارسة المعلم للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بمدارس تعليم الأساس من وجهة نظر الموجهين التربويين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، الجزائر.

مخامرة، كمال يونس (2012)، مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة الخليل، العدد(8) ، فلسطين.

المعلم./ https://almo3allem.com موقع الكتروني.

ملحم، سامي مُحَمَّد (2006)، سيكلوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

منسي، حسن عمر(1996)، إدارة الصفوف، دار الكندي، اربد، الأردن.

المودي، ريما (2015)، دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، سوريا.

نعمة سوفي (2010)، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل غرفة الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر.

هارون، رمزي (2003)، الإدارة الصفية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2002)، **دليل الإدارة المدرسية**، الأفاق للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

الياسين، وفاء والمسيلم، مُحَمَّد، (2013)، استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد15، العدد الأول.

اليمن العربي، (2016)، محافظ حضرموت يصدر قراراً بإنشاء صندوق دعم التعليم بالمحافظة، 2023/12/30م، https://www.elyamnelaraby.com/13.2742

رؤية مقترحة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة جامعة سيئون باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في ضوء تجارب بعض الجامعات

فدوى أحمد دياب الشامي*

الملخص:

تقدم هذه الدراسة رؤية مقترحة من قِبل الباحثة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة المتدربة ضمن برنامج التربية العملية في قسم التربية الخاصة؛ كلية البنات؛ جامعة سيئون. وتقترح هذه الرؤية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio أداة من أدوات التقويم الأصيل. وقد استندت في هذا الطرح إلى دراسات عربية وأجنبية، عن أهمية ملف الإنجاز/ Portfolio وفعاليته؛ ليس فقط في التقويم النهائي، وإنما في تنمية العديد من المهارات لدى الطالب الجامعي، أو الطالب في المدرسة، أو المعلم الممارس للمهنة.

كما استندت هذه الرؤية إلى تجارب العديد من الجامعات المجاورة؛ التي سارت على هذا النهج في برامجها للتدريب الميداني؛ سواء في الكليات التربوية أو التطبيقية. ثم قدمت الباحثة هذه الرؤية في صورة مقترح نموذج لملف الإنجاز/Portfolio وما يمكن أن يحويه، وكيفية التقويم، متبعة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رؤية مقترحة – تقويم الأداء – ملف الإنجاز الإلكتروني.

* قسم رياض الأطفال ، كلية البنات ، جامعة سيئون، حضرموت، اليمن .

A Proposed Vision for Developing Student / Teachers' Performance Assessment in the Department of Special Education Seiyun University Using Electronic Portfolio in Light of other Universities Experiences

Fadwa Ahmed Diab Al-shami*

Abstract:

This study presents the researcher's suggested vision for developing the performance assessment of in-training student / teachers within the practical teaching course in the department of Special Education, College of Women, Seiyun University. This vision suggests the use of portfolios as an instrument of authentic assessment. This study relied on other Arabic and foreign studies showcasing the importance and effectiveness of portfolios in final assessment as well as developing multiple skills for college students, school students, or practicing teachers. This study also relied on the experiences of multiple adjacent universities, which applied this approach in their field training programs, whether in educational or applicatory colleges. The researcher then presented the vision in the form of a proposed portfolio model and what it may contain and how to use it in assessment, all while following the descriptive annalistic approach suited for this study.

Key Words: Suggested Vision, Performance Assessment, Portfolio.

* Department of Kindergartens', College of women, seiyun university,Hadramaut,Yemen.

مقدمة:

لقد أضفت السياسات التربوية أهمية كبيرة على مهمة المعلم، فهو العمود الفقري للعملية التربوية والحلقة التي تربط أركانها فتجمعها وتنظمها؛ لذا أصبحت جودة برامج إعداد المعلم ضرورة لا مجال للتهاون فيها؛ ولأن من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في أداء المعلم لمهته المهنيه هو ما يتعلق أساساً بنوعية الإعداد الذي يتلقاه في تلك البرامج قبل دخوله المهنة؛ كان لابد من مراقبة نظمها التعليمية، وتقويم مخرجاتها بشكل مستمر وبأدوات معتبرة وموثوقة علمياً.

إن جوهر عملية تقويم أداء المعلم، يقوم على أساس الحصول على معلومات عن أدائه، وموازنتها في ضوء معايير تتحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه، ثم إصدار حكم على نوعية الأداء ومستواه تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب، وهذا القرار يرتبط أساسا بأهداف تقويم المعلم. (الصغير، 2008)، وهي الأهداف نفسها التي تدفع الجامعة لتقويم فاعلية برنامج الإعداد من خلال تقويم أداء الطالب/المعلم في برنامج التربية العملية أو التطبيق الميداني، ويعد هذا البرنامج هو مدة التجريب العملي لكل ما تعلّمه الطالب في قسمه العلمي. ويركز على تدريب الطالب/المعلم على الممارسات والمهارات التي يقوم فيها الطالب بتشكيل فهمه للنظريات التي درسها منذ بدأ مساره فوضع خطواته الأولى في جامعته، مروراً بمقررات متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية، وحتى متطلبات التخصص الدقيق. والطالب/المعلم في هذا البرنامج سوف يتدرج من مجرد مشاهد في الصف الدراسي إلى مساعد، إلى مشارك، إلى معلم كامل المسئولية. ولكل تلك الأهمية كان لابد من اختيار استراتيجية أو أداة مناسبة لتقويم الطالب/المعلم خلال تدريبه ضمن برنامج التربية العملية.

ولتقديم رؤية مقترحة لتطوير أسلوب تقويم الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة، قمت بالبحث والتوسع في دراسة مجال التقويم لاختيار الأداة التي آمل أن تكون مناسبة للتقويم في مقرر التربية العملية/التدريب الميداني. وفي طريق البحث لاختيار الأداة المناسبة؛ واجهت السؤال الآتي (ماذا نقوّم، ولماذا نقوّم ؟).

أما ماذا نقوّم فمعلوم أننا نقوّم في هذا البرنامج أداء الطالب/المعلم ومهاراته ، فتكون مهام الأداء (Performance Tasks) هي المقصودة بالتقويم. وهنا نحن بحاجة الى تقويم أداء مهمة ذات معنى تسمح للمعلم/المشرف بقياس فهم المتعلم (المتدرب) لبعض المفاهيم والعمليات مثل: تجربة علمية أو طريقة تدريس معينة، أو تقرير شفهي، ... بحيث تصبح مهمة التقويم تجربة تَعلّم يُدعى المتعلم فيها إلى نقل ما عرفه في دراسته النظرية لوضعيات من الحياة الواقعية وتطبيقه ، وهي طريقة يتم التركيز فيها على المهارة في الأداء من قبل المتعلم/المتدرب، وتعطي للمعلم/المشرف مهمه الملاحظ فيسجل معلومات منهجية عن كيفية فهم المتعلمين، ولا تنتهي العملية هنا وكذلك لا ينتهي دور المشرف. وهنا ننتقل للشق الثاني من السؤال (لماذا نقوّم؟).

لا تنتهي مهمة المعلم/المشرف كملاحظ؛ وتقدير الأداء بدرجة؛ بل كما ذكرت سابقاً هو يسجل معلومات منهجية عن كيفية فهم المتعلمين، ثم يستكمل مهمته فيعطيهم تغذية راجعة ويسمح لهم مرة ثانية بعرض نقاط

قوتهم ونجاحاتهم مستفيدين من المراجعات من قبله ومن أقرانهم ومن المعلمين ذوي الخبرة في المجال، ويعدّلون في أساليب أدائهم بتجربة طرائق جديدة أو معدلة وتصميم مشاريع وتقديم عروض، فهم يتعلمون في الوقت عينه. أي أنه تقويم من أجل التعلم.

لقد تنوعت مسميات هذا النوع من التقويم فهو تقويم من أجل التعلم، أو تقويم واقعي أو حقيقي أوبديل أو (أصيل)، وهو المسمى الأكثر شهرة. وملف الإنجاز أو Portfolio هو أحد أدوات هذا النوع من التقويم. وتقدم الباحثة هذه الأداة بوصفها مقترحاً لتطوير عملية التقويم في برنامج التربية العملية لطالبات قسم التربية الخاصة، لكونها إحدى الأدوات المعتد بها في التقويم الأصيل (Authentic Assessment)؛ بل هي أداة تجمع بين كونها أداة تقويم وإستراتيجية تعلّم؛ فيكون التقويم من أجل التعلم. ومن الجدير بالذكر أن هناك تجربة لتطبيق ملف الإنجاز/ Portfolio الطالب/المعلم بدأت منذ 2014م، وذلك ضمن فعاليات مشروع (TEMPUS) لتطوير القدرة المؤسسية لكليات التربية الممول من الاتحاد الأوروبي، وقد شاركت فيه ثلاث جامعات مصرية (جامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط). (عمارة، وطاهر، 2023).

مشكلة الدراسة:

تُعد فكرة ملف الإنجاز/ Portfolio إحدى الطرائق البديلة والمهمة لعملية تقييم الطالب، إذ انتشرت في عدة دول مثل أمريكا وبعض دول أوروبا، وقد جاءت ردة فعل للطرق التقليدية المألوفة فظهرت كأحد أساليب التقويم البديل؛ (زياد، 200، الصغير، 2008، إسماعيل، 2011)

وقد غلب استخدامه بداية في شكله الورقي؛ ولكن مع تطور التكنولوجيا وتغلغلها في كل مناحي الحياة، أصبح ملف الإنجاز الإلكتروني/E. Portfolio هو التطور الطبيعي والأنسب للتطور الذي طال كافة جوانب العملية التعليمية؛ فقد طالت التكنولوجيا المناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والبيئة الصفية وغيرها من جوانب العملية التعليمية.

ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن أداة لتطوير وتحسين تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة، في كلية البنات، جامعة سيئون؛ فقد ظهر ملف الإنجاز/ Portfolio بوصفه أحد أكثر أدوات التقويم الأصيل حداثة ومناسبة لنوع هذ التقويم (تقويم أداء الطالبة/المعلمة) ضمن برنامج التربية العملية/التدريب الميداني ؛ ومن خلال عمل الباحثة في الإشراف على طالبات قسم التربية الخاصة، لاحظت صعوبة في تقويم كثير من الجوانب، رغم أنها مشمولة في استمارات التقييم الخاصة بالقسم، إلاّ أن الخصوصية التي تغلف العمل مع أطفال ذوي احتياجات خاصة ضمن خطة تربوية جمعية أو فردية، يشترك في بنائها وتنفيذها العديد من الأشخاص، مثل أخصائي التكامل الحسي، وأخصائي العلاج النفس حركي، وأخصائي النطق، وأخصائي تنمية المهارات، وأخصائي التعلم الأكاديمي، وأخصائي التوجه والحركة، ومعلم برايل، ومعلم لغة الإشارة... كل هؤلاء وغيرهم، يجعل من الصعوبة على المشرف أن يتأكد من دقة التقييم للعاملين في هذا المجال سواء كانوا متدربين أو

معلمين ذوي خبرة طويلة الأجل، لأن المشرف يقيّم الطالبة في حصة دراسية واحدة أو جلسة تدريبية فردية واحدة فلا تنكشف أمامه كافة جوانب الخبرة التي عملت عليها الطالبة؛ بل قد يكتنف الطلبة –في هذا الوقت الضيّق للتقييم–؛ قد يكتنفها عارض يؤثر في مزاجها أو سلوكها أو استجاباتها، ومعلوم لنا جميعاً خصوصية هذه الفئات وخصوصية العمل معها ضمن خطط فردية لأشخاص لا تنطبق عليهم الخطوط العامة للنمو والسمات العامة والتوقعات الطبيعية لاستجاباتهم، فالفروق بين الأعمار والقدرات واضحة، وتتحكم السمات العامة لفئات الإعاقة والأمزجة الشخصية – السوية، وغير السوية–؛ كل ذلك يتحكم في استجابات هذا المتعلم الفريد؛ وهنا يقع المقيّم في رصد الدرجة المستحقة للطالبة بين الإفراط والتفريط –إيجاباً وسلباً– والتوازن منه يحتاج إلى جهد كبير لوزن تقديراته. من هنا كان لابدّ من إيجاد أداة تقويم تناسب هذا الوضع المشكل (وضع غير معتاد لمعلم فريد ومتعلم أكثر تفرداً). ومن هنا نبع إحساس الباحثة بضرورة إيجاد أداة تقويم فاعلة، تستند إلى معايير واضحة وإجراءات عملية؛ لتقويم أداء الطالب/المعلم بموضوعية وفاعلية.

وفي ضوء هذا التوجه؛ تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي :

- ما الرؤية المقترحة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة –جامعة سيئون– باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني/E. Portfolio ؟

- **هدف الدراسة**

تستهدف هذه الدراسة تقديم رؤية مقترحة للإسهام في تطوير أدوات تقويم الطالبة/المعلمة في برنامج التربية العملية/الميدانية؛ وذلك بتقديم مقترح استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني//E. Portfolio بوصفها أداة من أدوات التقويم الأصيل؛ لتقويم الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة.

- **أهمية الدراسة**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التقويم في المجال التربوي، وأهمية تطويره والاستفادة من نتائج هذا التطوير في رفع كفاءة العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية بصفة عامة، وفي برامج إعداد المعلم على وجه الخصوص.
- ومن الناحية التطبيقية من المؤمّل أن يستفيد من هذه الدراسة قسم التربية الخاصة؛ بشكل خاص، وبقية أقسام كلية التربية والبنات في جامعة سيئون بشكل عام.
- قد تدفع هذه الدراسة بقية الزملاء في المجال التربوي لإجراء دراسات تطويرية أخرى ، تشمل قضايا أخرى ضمن برنامج التربية العملية أو برامج إعداد المعلم في التخصصات المختلفة بصفة عامة، وقسم التربية الخاصة على وجه الخصوص.

- **منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، فمن خلال تحليل البحوث والدراسات

العلمية التي تمحورت حول استخدام ملف الإنجاز أداة من أدوات التقويم الأصيل لتقويم الطالب/المعلم في برامج التربية العملية/التدريب الميداني. ومن خلال تحليل أدلة بعض الجامعات الإقليمية التي استخدمت ملف الإنجاز –الورقي أو الإلكتروني– لتقويم الطالب/المعلم في برامجها لإعداد المعلم في التخصصات المختلفة، مثل؛ (دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة؛ جامعة القدس المفتوحة، ودليل التدريب الميداني في التربية الخاصة؛ جامعة العين، ودليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني؛ كلية التربية، جامعة السلطان قابوس)، فقد تم تحليل، تلك الدراسات والأدلة وتفسرها ثم الخروج برؤية مقترحة لتطوير التقويم باستخدام ملف الإنجاز/E. Portfolio ؛ بما يتوافق مع تطلعات قسم التربية الخاصة لخريجاته في كلية البنات، جامعة سيئون.

- **حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة ملف الإنجاز الإلكتروني/E. Portfolio بوصفه أداة من أدوات التقويم الأصيل؛ كما تم عرض بعض الأدلة الخاصة ببرنامج التربية العملية وتحليلها ، وطرق تقويم الطالب/المعلم في هذا البرنامج لدى بعض الجامعات الإقليمية التي استخدمت ملف الإنجاز الإلكتروني في تقويم طلبتها.
- الحدود المكانية: قسم التربية الخاصة، كلية البنات– جامعة سيئون–، محافظة حضرموت الجمهورية اليمنية.
- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذه الدراسة في خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي2023-2024م

- **مصطلحات الدراسة:**

الطالبة/المعلمة:

يقصد بها في هذه الدراسة: تلك الطالبة التي أنهت بنجاح متطلبات الدراسة النظرية المعتمدة في قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، وتم توجيهها من القسم لأداء المهام التدريبية المطلوبة في أحد المؤسسات التربوية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تحت إشراف أكاديمي، وذلك لاستكمال متطلبات تخرجها من القسم وحصولها على الشهادة الجامعية.

تقويم أداء المعلم أو الطالب المعلم:

يقصد بتقويم أداء المعلم؛ معرفة قدرة المعلم على تحقيق أهداف العملية التعليمية للمتعلمين، وتحديد مدى كفاءته في القيام بأدوار ومهام عملية التدريس على وفق المستوى المرغوب فيه، ومقدار امتلاكه للمهارات والكفايات المهنية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس. (الجزولي، والشقيفي، 2010)

يقصد به في الدراسة الحالية: تقدير درجة طالبة قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، في مقرري تربية عملية (1)، وتربية عملية (2)، في أثناء تدريبها الميداني في مؤسسات التربية الخاصة التي تم توجيهها إليها لاستكمال متطلبات تخرجها من القسم وحصولها على الشهادة الجامعية.

ملف الإنجاز الإلكتروني/E. Portfolio :

ملف الإنجاز هو أحد أدوات التقويم الأصيل، وهو حقيبة للمتعلم تحتوي على مجموعة من المقتنيات التي تخبرنا عن جهود المتعلم وتقدمه وتحصيله الدراسي في مجال من مجالات المنهج، وتتضمن مشاركة المتعلم واسهاماته في اختيار محتوى الحقيبة والإرشادات ومعايير الحكم على العمل والتأملات الذاتية للمتعلم. (Arter and Other, 1992)

ويقصد به في الدراسة الحالية: ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio الذي تقوم الطالبة/المعلمة بإعداده خلال مدة التدريب الميداني، ويحوي كل المتطلبات والوثائق التي يقرها قسم التربية الخاصة، وأي وثائق إضافية يحددها المشرف للطالبة. على أن تضمنها الطالبة في ملف أو حافظة إلكترونية، يمكن قراءتها وتصفحها من قبل المقيّم.

- **الأدب النظري والدراسات السابقة:**

يُعد التقويم أحد أعمدة منظومة المنهج، وهو عملية يتم من خلالها تعطى قيمة محددة لشيء ما، أو إصدار حكم على الأشياء في ضوء استخدام محكات ومعايير معينة. (حسن، 2009) وتعرفه الرابطة الأمريكية للتعليم (AAHE) بأنه عملية مستمرة تهدف إلى قياس فهم تعلم الطلاب وتحسينه . (صبحي، 2004)

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً كبيراً وإعطاء أهمية كبرى لعملية التقويم من قبل التربويين بهدف الإصلاح التربوي؛ إذ انّ التغيرات العلمية المتسارعة والمستجدات التربوية في المنظومة التعليمية أسهمت في تغيير مهمة المعلم والمتعلم؛ فلم يعد المعلم ملقناً للمعلومات بل ميسراً ومصمماً لمواقف التعلم وأنشطته ، كما أنه يسعى إلى تعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات وتطوير مهارات التعلم بدلاً من التركيز على النتائج.

وقد تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى بناء أدوات تقويم أصيلة بديلة عن أدوات التقويم التقليدية وتصميمها ، قائمة على النظريات الحديثة، وتركز على الأداء. وفي ضوء التطورات المتلاحقة في جميع جوانب المنظومة التعليمية عامة وفي منهجيات القياس والتقويم ومرجعياته خاصة؛ نادى خبراء القياس والتقويم بتبني مدخل ديناميكي جديد متعدد الأبعاد، بدلاً من المدخل التقليدي أحادي البعد؛ لأنه يسمح برؤية التغيير من خلال و في أثناء التدريس، ورسم خريطة لنمو المتعلم، ومدى الاستفادة من التغذية الراجعة في بناء المعرفة الجديدة، هذا المدخل الجديد أطلق عليه التقويم الأصيل. (نادية لطف الله، 2006)، (Guffy and Mann, 1999)

تقويم أداء المعلم والطالب/المعلم:

يقصد بتقويم الأداء تحليل أداء العاملين، وقياس صلاحيتهم وكفاءتهم في النهوض بأعباء عملهم، وتحملهم مسئولية وظائف ذات مستوى أعلى، وتضم عملية تقويم الأداء ثلاث خطوات متمايزة، وهي؛ قياس الأداء الفعلي، وموازنة الأداء الفعلي بأداء نموذج معين لتحديد الفرق بينهما، وتعديل الانحرافات وتصحيحها من خلال خطوات وإجراءات علاجية. (عزيز، 2005). وتقويم أداء المعلم يشير إلى جمع أدلة بشأن ما يقوم به المعلم من ممارسات مهنية سواء في حجرات الدراسة أو خارجها؛

إذ يتضمن هذا التقويم مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لجمع الأدلة والمعلومات عن جودة أداء المعلم. (الصغير، 2008). ويعد التقويم المستند إلى الأداء أحد مداخل التقويم الأصيل في معظم المنظمات المعاصرة، والتقويم الأصيل أو ما يطلق عليه الواقعي-الحقيقي، من المفاهيم والاستراتيجيات الحديثة لمفهوم التقويم التربوي، وهو يشير إلى العملية التي يتم من خلالها جمع الشواهد عن تعلم الطالب ونموه في سياق حقيقي، وتوثيق تلك الشواهد. (أبو دقة، 2016).

واستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء واحدة من أهم استراتيجيات التقويم الأصيل، التي تتيح توظيف مهارات الطلاب في مواقف حياتية حقيقية أو تحاكي الواقع، لتحديد درجة فهمه وتطبيقه الواعي للمعارف والمهارات في ضوء النواتج التعليمية المراد إنجازها. ويندرج تحت هذه الاستراتيجية، فعاليات كثيرة، مثل: المشروع، والتقديم، والمحاكاة، القيام بالمهام ، والحديث والمناظرة، والعروض الشفهية، والمعارض والتجارب العملية. (السلاموني، 2023)

أدوات تقويم أداء الطالب/ المعلم وأساليبه :

تتنوع الأدوات المستخدمة في عملية التقويم الأصيل وفقاً ولطبيعة الأداء الذي يقوم به الطالب/المعلم وطبيعة القائم على التقويم، وتتمثل هذه الأدوات في: (الزهراني، 2017؛ الناجي، 2018؛ بحيري وخطاب، 2019، الثبيتي، 2020)

1. سجل سير التعلم: وهو تنظيم ورقي يسجل فيه المتعلم عبر الوقت ملاحظاته في أثناء دراسته بشكل منظم؛ إذ يتيح له التعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته عن ما تعلمه، ويتضمن الرصد والتأمل لما يتم رصده من خبرات وأحداث تعليمية يمر بها خارج الغرفة الصفية.
2. قائمة الرصد/الشطب: وهي جمع من الفقرات التي تصف بمجموعها السمة أو الشيء المراد قياسه، وتقدر درجة الرضى عن السلوك بإجابتين (نعم أو لا، موافق أو غير موافق، متفق أو غير متفق) أو ما يدل عليهما.
3. سلالم التقدير: وهي أدوات تقديرية لوصف كمية قيام الفرد بسلوك معيّن ومقداره ونوعيته ، وفق سلم رقمي تدريجي ثلاثي فأكثر، ومنها:

- سلالم التقدير العددية: التي تبين درجة إتقان الطالب لمهارة ما، على وفق سلم رقمي تدريجي ثلاثي فأكثر.
- سلالم التقدير اللفظية: وتحتوي على سلسلة من الأوصاف المختصرة، لوصف مستوى أداء الطالب، مما يوفر تقويماً تكوينياّ لأدائه، وتمكن هذه الأداة المعلم أن يدرّج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياّ إلى مستويات عديدة، بشكل أكثر توضيحاً من سلالم التقدير العددية.
- سلالم التقدير اللفظية العددية: وهي التي تجمع بين النوعين السابقين في بطاقة واحدة.

4. السجل القصصي: هو وصف قصير من عضو هيئة التدريس لما يفعله الطالب في مواقف تعليمية تعلمية محددة.

5. مشاريع الطلبة: هي بناء منظم يساعد في قياس قدرة الطلبة على الإبداع في عمل ما. وقدرتهم على التخطيط من خلال إعطاء الطالب مشروعاً مصمماً لقياس مجموعة من المهارات.

6.ملف الإنجاز الإلكتروني: مجموعة منظمة لما أنجزه الطالب من أعمال، ومهام، وواجبات تعليمية يتم انتقاؤها بعناية لتوضيح درجة تقدم عملية التعليم والتعلم لدى الطالب. ويمكن عرضه أمام أقران الطالب وأسرته، ويستخدم للتقويم الذاتي للمعلم والمتعلم. وقد ظهر بداية في شكله الورقي؛ ثم تطور وانتشر استخدامه في صورته الإلكترونية مسايراً لطغيان التكنولوجيا.

وملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio؛ هو الأداة التي اختارتها الباحثة في هذه الدراسة بوصفها مقترحا لتطوير عملية التقويم في برنامج التربية العملية لطالبات قسم التربية الخاصة، لكونه أحد الأدوات المعتد بها في التقويم الأصيل (Authentic Assessment) أو التقويم من أجل التعلم. لذا سوف نستعرضه بالشرح والتوضيح.

ملف الإنجاز الإلكتروني: (E. Portfolio)

يعد ملف الإنجاز؛ أحد أهم أدوات تقويم أداء المعلم في المدارس المعاصرة، ويضم أدلة ورقية والكترونية، توثق ممارسات وانجازات المعلم المهنية، من خلال وثائق وأدلة مكتوبة ومصورة ومسجلة وواقعية عن التعلم وأساليبه، وعن الخبرات والأنشطة والمهارات والمشاركات، وكذلك إدارة المعلم لسلوك التلاميذ وإدارته للإجراءات الصفية، ويعكس ملف الإنجاز المهني بطرق متنوعة؛ الرؤى التربوية للمعلمين وفلسفاتهم، ومهاراتهم وطرائق تدريسهم... الأمر الذي يجعل ملف الإنجاز المهني أداة مهمة وأساسية تقدم صورة واضحة عن أداء المعلم؛ وتمثل مدخلاً مهماً لتقويم أدائه. (Winsor & others, 1999)

وقد عرف (Arter& Spandel,1991) ملف الطالب/ Portfolio بأنه: تجميع مركّز وهادف لأعمال الطالب يبين جهوده وتقدمه وتحصيله في مجال أو مجالات دراسية معينة. (الشريقي، 2011)

كما عرفه (النبهان، 2004) بأنه: عبارة عن تجميع منظم ومنتظم لأعمال التلميذ التي تم إنجازها أو عرضها لتكون دليلاً مباشراً على جهوده وتحصيله وتقدمه على مدى مده زمنية معينة. ويتضمن هذا الملف أنواعاً مختلفة من التقييم والتي تكون قد استخدمت فيها طرق قياس متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وبعضها تحريرية، بعضها رسمية، وبعضها حرة.

ويعرف (مُحَمَّد، 2005) ملف الإنجاز الإلكتروني بأنه "سجل أو حافظة لتجميع أفضل الأعمال المتميزة للمتعلم، من دروس ومحاضرات، ومشاريع، وتمارين، في مقرر دراسي ما، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من نصوص وأصوات ومشاهد فيديو، وصور ثابتة ورسومات بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام روابط، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة، وهو يظهر قدرة المتعلم على استخدام المعارف وتطبيقها في مواقف حقيقية".

وقد شاع بين العاملين في المجال التعليمي، استخدام كلمة بورتفوليو (Portfolio) -إنجليزية الأصل- بدلا من ملف الإنجاز؛. وذلك أن بعض وزارات التعليم في الدول

العربية أقرتها في تعميمات وزارية باسم بورتفوليو (Portfolio). (عمارة، وطاهر، 2023)

أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني/E. Portfolio :

يُعد استخدام ملف الإنجاز من الأساليب المهمة في تعليم الطلبة وتقويمهم، وترى (توفيق، 2006) أن استخدام ملفات الإنجاز تشغل المتعلم مباشرة بتعلمه الشخصي وتقويمه، وتبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم، وتعمل على بناء ثقة المتعلم، وتمثل خبرة تعليمية بذاتها، كما تمثل مقياساً شاملاً للتعلم.

ويرى (smith, 2005) أن هذه الاستراتيجية تقدم مزايا فريدة، فهي ترتكز على قوة الطالب وانجازاته، وتساعد الطلبة على أخذ ممتلكاتهم خلال تعلمهم الخاص بهم، وتعطي المعلمين وسيلة لتواصل أكثر تأثيراً للوالدين نحو تقدم الطالب، وتحتوي على تنوع واسع من نماذج العمل ومؤشرات التحصيل، وتظهر تقدم الطالب خلال مده من الزمن (فصل أو سنة)، ويغذي ترتيبها وعرضها التفكر الناقد وغيره من العمليات العقلية العليا.

وقد ذكرت العديد من الدراسات أهمية ملف الإنجاز في برامج إعداد الطلاب/المعلمين؛ ويقدم (وهبة، 2021) العديد من نقاط الأهمية منها؛ أنه:

- يغير مفهوم التقييم بالأساليب التقليدية إلى مفهوم جديد للتقييم أكثر أصالة؛ ويجعل الخبرات باقية ومستمرة.
- يتيح الفرصة لكل من (الطلاب/المعلمين)، والمشرفين للمتابعة المستمرة، والتعرف الى التطور في مستوى الأداء.
- يساعد (الطالب/المعلم) في اكتساب مهارات التخطيط، والاتصال، والإدارة، والتعلم، والمهنية.
- يهيئ الفرصة (للطلاب/المعلمين) لمعرفة مستواهم الحقيقي، وتحمل المسئولية نحو أداء المهام، وإنجاز الأعمال المكلفين بها.
- يقدم صورة دقيقة لمعارف (الطلاب/المعلمين)، ومعتقداتهم، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم نحو عملية التدريس.
- يُستخدم أداة للتفكير السليم وتراكم الخبرات.
- يحفز (الطلاب/المعلمين) على ممارسة التفكير التأملي.
- يتيح الفرصة (للطلاب/المعلمين) لتقديم الأدلة التي تبرهن على إجادتهم للمهارات التي دربوا عليها.
- يعزز ثقة (الطالب/المعلم) في نفسه.
- يعد بمنزلة قياس كلي وشامل لمختلف الجوانب التي تم تدريب (الطلاب/المعلمين) على القيام بها.

أهداف استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني:

يستهدف ملف الإنجاز الإلكتروني المساعدة في تقويم المتعلمين من جوانب عدة مثل؛ تحصيلهم وفهمهم وتقدمهم بما يساعد في متابعتهم ورعايتهم. كما تساعد ملفات الإنجاز المتعلمين في التعرف الى أنفسهم، وواقعهم، ومعاونتهم نحو التقدم في دراسة المواد، ومعرفة مجالات ضعفهم وقوتهم فيها. (ناصر، وآخرون. 2014)، كما تستهدف ملفات الإنجاز إلى إنجاز المهام بشكل أفضل، وتطوير القدرة الذاتية على الارتقاء بالعمل، والتطوير الذاتي، والتقويم الذاتي، وتطوير القدرة على

التفكير الإبداعي، وتطوير الأداء مهارياً. (شنار، 2016)

أنواع الـ Portfolio:

يوجد ثلاثة أنواع لملف الإنجاز/ Portfolio، نوعان أساسيان، والثالث هو مزيج بين الأول والثاني، والنوعان الأساسيان هما: (زياد، 2000، Hart,1994)

1. بورتفوليو العمل الجاري (Working Portfolio)

يحتوي على مجمل أعمال الطالب من خلال الفصل أو السنة، في مادة معينة، وهو أكبر حجماً من بورتفوليو العرض؛ بسبب احتوائه على جميع مادة الطالب المتراكمة أم معظمها . وقد يشمل تلخيصات وتقارير كاملة عن وحدات دراسية مرفق بها فيديو لدروس نفذت ، ووسائل إيضاح معينة، وصور مع تعليقات عن كيفية تنفيذ الدروس ،كما يمكن إضافة تقارير لمشاهدات لدروس قام بها الزملاء؛ بحيث تظهر القدرة على التحليل والتفكير الناقد. ويتم ترتيب العينات وتصنيفها بشكل مدروس ودقيق؛ فيعتد بالتسلسل الزمني والمنطقي في تنظيم العينات والمواد.

2. بورتفوليو عرض (Presentation Portfolio)

وهو مخصص لعرض أهم أعمال الطالب وافضلها من خلال مده التعلم أو في نهايتها. ويستخدم بوصفه أداة للتقييم النهائي؛ فيبرز أفضل قدرات الطالب في المجالات التي يتعلمها؛ بطريقة مقنعة تساعده على المنافسة.

الأعمار والمجالات التي يستخدم فيها ملف الإنجاز/ Portfolio:

يمكن تطبيق فكرة ملف الإنجاز/Portfolio مع جميع الأعمار وفي جميع التخصصات، منذ المرحلة الابتدائية المبكرة وحتى الجامعية وما بعدها. (أبا حسين، 2007، السميري، 2004، العيسى، 2003، عمارة، وطاهر، 2003) .

محتوى ملف الإنجاز/ Portfolio

يمكن أن يحتوي ملف الإنجاز على نطاق واسع من المحتويات، ووفقاً و موضوع الملف، والأهداف المرجوة منه، ويمكن أن يتضمن: (الفارس، 2019)

- السيرة الذاتية لصاحب الملف.
- صفحة جدول المحتويات.
- عينات من أعمال الطالب المنتقاة.
- صفحات من التأملات الذاتية نحو العمل.
- كتابات الطالب من مقالات وملخصات وتقارير.
- مواد بصرية ووسائط إلكترونية من صور وملفات وفيديو وملتيميديا.
- قوائم بالمصادر التي اطلع عليها الطالب.

تقييم ملف الإنجاز/Portfolio :

تتطلب عملية تقويم الطالب من خلال ملف الإنجاز/ Portfolio؛ إشرافاً متواصلاً من قبل المشرف أو المعلم، أي يتفق على عدد الاجتماعات وكيفيتها في بداية الفصل الدراسي، وعلى المعلم أن يوضح لطلابه منذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم. وتعمل فكرة تقييم الطالب من خلال ملف

الإنجاز في الأساس على موازنه أعماله الحالية بالسابقة. (Grace,1992). ويكون تقييم ملفات إنجاز / Portfolio الطلاب من خلال استخدام ميزان التقدير الوصفي؛ باتباع الخطوات الآتية: (خالد، 2005، أبو مطلق، 2012)

– تحديد الجوانب والمهارات المراد تقويمها وفقاً و اهداف التقويم.

– تحديد مستويات الأداء المتوقع لكل مهارة.

– شرح المعايير المحققة لكل مستوى من المستويات لكل مهارة وتوصيفها .

– تصميم ميزان وصفي ومتدرج للأداء على شكل جدول؛ توضع فيه المهارات المراد قياسها بشكل رأسي، ويوضع مقابلها مستويات الأداء بشكل أفقي ومتدرج ومتتابع؛ وكل مستوى يستحق درجة محددة، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المهارات.

ثم يقوم المعلم بتقدير درجة لكل محتوى من محتويات الملف، ثم جمع الدرجات للوصول للدرجة النهائية. ويمكن أن يكون ميزان تقدير الدرجات وصفياً أو رقمياً لتقويم ملف الإنجاز ككل.

الدراسات السابقة:

نستعرض هنا الدراسات التي سوف تستند إليها الدراسة الحالية في التحليل ؛ للوصول إلى الرؤية المقترحة المقدمة في هذه الدراسة. وتنقسم هذه الدراسات على ؛ (دراسات عن ملفات الإنجاز، والتدريب الميداني للطلبة المعلمين، ثم أدلة لبرامج جامعية في التربية العملية/التدريب الميداني؛ التي تستخدم ملف الإنجاز أداة للتقويم.).

أ– دراسات عن التقويم باستخدام ملفات الإنجاز الإلكتروني؛ وقياس أداء المعلم أو الطالب/المعلم:

- أجرى السخاوي، (2016)؛ دراسة استهدفت قياس فاعلية التقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي لرصد الأدبيات المتصلة بالإطار النظري وتحليلها ، والمنهج التجريبي لتدريس مقرر الحاسب الآلي، مستخدماً ملف إنجاز المعلم في تقويم الأداء بعد التجربة. وقد أظهرت النتائج فعالية كبيرة جداً للتقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، وكانت عينة الدراسة (50) طالباً في المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت نتائج تجربته لتحقق فاعلية كبيرة للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الصناعي.
- وسعت دراسة سالم، (2015)؛ إلى قياس أثر استخدام البورتفوليو بوصفه أسلوباً للتقويم البديل في أداء طلاب المرحلة الجامعية، وتنمية التفكير التأملي لمقرر "طرائق التدريس النوعية" وتنمية مهارات التخطيط، التنفيذ، التقويم، حل المشكلات، اتخاذ القرار، رسم الأشكال، من خلال موضوعات المقرر الآتية : "الأهداف

التعليمية، التخطيط، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم"؛ باعتبارها من المقررات المهمة التي تضم أداء لمهارات عقلية ومهارات عملية تسهم في بناء ملف الإنجاز من قبل طلاب المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية. وجاءت نتائج الدراسة لتظهر فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الأداء والتفكير التأملي يعزى لاستخدام البورتفوليو كأسلوب تدريس وتقويم.

- كما سعت دراسة المطوع، (2015) إلى التعرف الى فاعلية التقويم من خلال بناء حقيبة وثائقية إلكترونية (Portfolio)، في مقرر التربية الميدانية في تنمية التفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البورتفوليو في تنمية التفكير التأملي، وفي تنمية تنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعه من التوصيات التي يمكن الأخذ بها في تدريب معلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية على استخدام الحقيبة الوثائقية الإلكترونية (البورتفوليو) أداة تقويم في برنامج معلمة الصفوف الأولية واستخدامها في تنفيذ الدروس.
- وسعت دراسة (Struyven, et al.. 2014)، إلى بيان أثر استخدام البورتفوليو الإلكتروني في تطوير كفايات الطلاب المتدربين في برنامج إعداد المعلم في الجامعة وتقيمهم ، وقد كانت أداتا الدراسة عبارة عن عدد من الاستبيانات، والمقابلة الشخصية، طُبقت على عينات الدراسة التي تكونت من ثلاث مجموعات؛ الأولى من الطلاب المتدربين؛ وجاءت بعدد (41) طالباً، ثم عدد (25) معلماً متعاوناً، والمجموعة الثالثة كانت بعدد (46) مشرفاً جامعياً. ورغم أن النتائج أثبتت فعالية البورتفوليو الإلكتروني؛ من وجهة نظر المدرس المتعاون، والمشرف الجامعي، وأنه أداة قيّمة وصالحة لتقييم مدى كفاءة الطلبة المتدربين، إلاّ أن وجهة نظر الطلبة المتدربين كانت معاكسة لهذا، وأن البورتفوليو غير قادر على إظهار كفاءتهم التدريسية بشكل كافٍ.
- واستهدفت دفت دراسة (شاكر، 2011) بناء نموذج مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني بمعايير ومواصفات معينة، ثم التعرف الى أثر استخدام هذا النموذج في تحصيل طلاب دبلوم مصادر التعلم في جامعة الباحة لوحدة مصادر التعلم الإلكترونية. وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت النتائج فاعلية التصميم المقترح من الباحث على نتائج التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية؛ مقابل التصميم التقليدي المعمول به في الجامعة واستخدم مع المجموعة الضابطة، وقدم الباحث توصياته في توجيه المعلمين لاستخدام ملف

الإنجاز الإلكتروني في تدريس بقية المقررات لما له من أثر فعال في نتائج تحصيل الطلبة.

- وقام (Sithole, 2011) بدراسة، لتقييم الأداء التدريسي باستخدام البورتفوليو في جامعة بوتسوانا؛ التي بدأت في تطبيق هذه الاستراتيجية لأول مرة في كلية التربية؛ في مايو 2010، لذا قام بدراسته هذه بعد مرور سنة دراسية لاستكشاف أثر استخدام الأداة الجديدة (البورتفوليو) كأداة تقييم وتطوير؛ وأثرها على النمو والتطور المهني للطالب المعلم. وقد عبرت آراء الطلاب أفراد العينة عن صعوبة في العمل على البورتفوليو، وأنه يستهلك الكثير من الوقت؛ ولكنه وفّر لهم خبرات تعليمية مفيدة وقيمة والتي حسنت من إبداعهم، ورغم ذلك فقد أقروا بأن طريقة البورتفوليو أفضل من الطريقة التقليدية.
- وسعت دراسة (Mokhtari, et al. 1996) إلى معرفة تأثير التقييم بالبورتفوليو في معارف المعلمات المتدربات .اتجاهاتهن وتكونت عينة الدراسة من 66 معلمة يعملن مع طلبة المرحلة الأساسية، وفي النتائج؛ عبرت (86%) من آراء العينة بأن البورتفوليو يحفز على التعلم التعاوني، ويُظهر مهارات الطالب بشكل أكبر. ورأى (63%) من أفراد العينة بأنه يساعد الطلاب في التعبير عن أنفسهم. ويرى (48%) منهم أنه يوفر بيئة سيكلوجية آمنة في الفصل، وبشكل عام عبرت وجهات النظر لديهن بأن معرفتهن عن البورتفوليو واستخدامه كانت له آثاراً إيجابية كبيرة.

ب- أدلة لبرامج جامعية في التدريب الميداني؛ (تستخدم ملف الإنجاز/البورتفوليو الإلكتروني؛ أداة للتقويم)؛ منها:

- **دليل التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة قطر، 2023)**

يستعرض الدليل في مقدمته نقاط عدة ؛ " المعايير المهنية الوطنية القطرية، المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، مقدمة عامة عن التدريب الميداني، الجدول الزمني للتدريب الميداني، المهام التفصيلية للمقرر وفق مخرجات تعلم كلية التربية، مصفوفة مهام مقرر التدريب الميداني؛ والمهام التي يجب أن ينجزها الطالب المتدرب في مدة التدريب الميداني؛ وهي: "خطط الدروس، صحف التفكير، الملاحظات الصفية، تقرير لقاء ولي الأمر، تحليل التقييم، درس التكنولوجيا، تكييف وحدة تعليمية، صحيفتي التفكير النصفي والنهائي، تقييمات المنتصف والنهائي، الملف الإلكتروني، ملف المهام، تقييم المعلم المعاون وتقييم المشرف الجامعي، مشروع التدخل.". وتوزع هذه المهام زمنياً على مده أحد عشر أسبوعاً هي مدة فصل التدريب الميداني. كما أنه من المقرر عقد ندوة أسبوعية للطلاب المتدربين مع المشرف الجامعي، لمناقشة كل ما يستجد من موضوعات؛ سواء أكانت تتعلق باللوائح الجامعية والتطبيقات التربوية. وقد أُلحق في نهاية الدليل نماذج لجميع الوثائق السابقة، فضلاً عن لتقسيم الدرجات على المهام. من هذه الوثائق التي يجب أن يشملها ملف الطالب المتدرب؛ "خطة تحضير

درس، إطار مقترح لتكييف وحدة تعليمية، مصفوفة تقييم تكييف الوحدة، معايير تصحيح خطة الدرس، خطة التدخل التي تشمل الخطة التربوية الفردية وخطة تعديل السلوك، السلم التقييمي للملف الإلكتروني...وغيرها."

- **دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة. (عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، 2022)**

ملف الإنجاز هنا عبارة عن رزمة من الإنجازات التي تم تحقيقها وإنجازها من قبل الطالب المتدرب من خلال العملية التدريبية وتنفيذ متطلبات مساق التدريب الميداني، ويساعد في الكشف عن نمو الطالب المتدرب في مهنة معلم التربية الخاصة. ويتضمن ملف الإنجاز الآتي: "بيانات الطالب المتدرب، قائمة الحضور والغياب، المشاهدات والمشاركات والممارسات، خطة دراسة الحالة –حالتين من الفئات الخاصة–، التقييم المبني على المنهاج، تقييم مستوى الأداء الحالي، خطة تربوية فردية – حالتين–، خطة تعليمية فردية –حالتين–، خطة تعديل السلوك –حالة واحدة–، وسائل تعليمية، نماذج من وثائق وأوراق عمل، تقرير بأهم الإنجازات خلال مدة التدريب" .

- **دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني. (كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2021).**

في جامعة السلطان قابوس؛ يبني الطالب ملف الإنجاز الخاص به منذ الفصل الأول الذي يبدأ فيه الطالب بدراسة مقررات كلية التربية، ويقوم الطالب بتصنيف محتويات ملفه بصورة تتيح للكلية قياس عدد من كفايات الطالب، فيقدم الطالب أدلة تُظهر تمكنه وقدرته من الكفايات المحددة في هذا لملف. ويستهدف ملف الإنجاز الشامل مساعدة الطالب لتقديم أفضل الأدلة التي تُظهر تقدم أدائه الأكاديمي والتقدم في خبراته التعليمية. رغم أن ملف الإنجاز يمنح للمرشح حرية في اختيار ما يضمنه إياه، إلاّ أنه قد تم تحديد متطلبات بوصفها متطلبات أساسية موحدة لجميع التخصصات ،تمثل الحد الأدنى لمكونات الملف لدى جميع الطلبة؛ ثم تكون هناك متطلبات وفقاً وحسب ما يحدده مشرفو التدريب الميداني للتخصص؛ وهذه المتطلبات هي: "مقدمة الملف، السيرة الذاتية، ورقة فلسفتي التدريسية، خطة الوحدة الدراسية، مشروع البحث الإجرائي، خمس أوراق تأملية، استجابة الطالب على مقياس القيم المهنية، ورقة تأملية شاملة عن خبرات التدريب الميداني؛ تكتب في نهاية التدريب، أدلة وتقارير عن تبادل الزيارات مع الأقران، أدلة وتقارير عن المشاهدة الصفية لمعلمين خبراء، أدلة أنشطة النمو المهني، استمارة التواصل مع أولياء أمور المتعلمين".

- **دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة الملك سعود)**

بعد عرض الدليل لرؤية القسم ورسالته ومعاييره، وتفاصيل عن أهداف التدريب الميداني، وشروط القبول في التدريب الميداني وتفاصيل الخطة الزمنية والشركاء في التدريب، ومسؤوليات المشرف والمعلم المتعاون والطالب، وأنواع التقويم وإجراءاته واستماراته،.. يتطرق الدليل لملف الإنجاز؛ فيحدد أهدافه ومحتوياته التي تشمل: "السيرة الذاتية للطالب، فلسفتي في التربية، الخطة التربوية الفردية، خطة تدريس هدف سلوكي، نماذج من المعرفة بالتلاميذ،

نماذج من المعرفة بالمصادر، نماذج من الملاحظة الصفية، عينات من أعمال التلاميذ، نموذج تفكير وتأمل، نموذج من وثائق الاتصالات الأسرية؛ والمساهمة في خدمة المدرسة، والمساهمة في خدمة المجتمع" .

- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، 2017)

بعد التجاوز عن فقرات الدليل التي تتعرض للوائح ومسؤوليات المشرفين ومستوياتهم ، سوف نستعرض محتويات ملف الإنجاز للطالب: في البداية بعد تعريفه بملف الإنجاز والهدف منه؛ يسرد محتوياته؛ التي تشمل؛ بيانات الطالب المتدرب، قائمة الحضور والغياب، المشاهدات والمشاركات والممارسات، صور من ملف الحالة التي يعمل معها المتدرب، ثم يعرض نماذج من الوثائق التي يجب أن يشملها ملف الطالب المتدرب؛ مثل: نموذج دراسة الحالة، نموذج البرنامج التربوي الفردي (IEP)، نموذج الخطة التعليمية الفردية (IIP)، نماذج التقييم والتشخيص المستخدم لتقييم الطفل، نموذج خطة تعديل سلوك، تقارير الأنشطة اليومية، صور عن أدوات التقييم والتشخيص المستخدمة مع الحالة، صور عن إنجازات الطفل بالمرحلة السابقة.

ويتضح في هذا الدليل عدم اقتصار العمل بملف الإنجاز على الطالب، بل يشمل أيضاً ملف الإنجاز الخاص بالمشرف الأكاديمي بحيث يحوي الملف الخاص به على: الخطة التنفيذية لمقرر التدريب الميداني مجدولة على عدد الأسابيع الدراسية للفصل الدراسي؛ التي هي مدة التدريب الميداني، وتشمل متابعته لطلبة التدريب الميداني في كل أسبوع والأنشطة والفعاليات، ومؤشرات النتائج للطالب المتدرب، كما يتضمن الملف خطوات تنفيذ برنامج تعديل السلوك للطالب المتدرب مع واحدة من الحالات، والعديد من النماذج التي يشملها ملف الإنجاز الخاص بالمشرف الأكاديمي مثل نموذج سجل حضور الطالب المتدرب في المؤسسة التدريبية، وسجل تقييم الطالب على الفعاليات والأنشطة، وأسماء وعناوين مؤسسات التدريب.

- دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. (كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين)

بعد عرض الدليل لمعايير برنامج التربية الخاصة، وأهداف التدريب الميداني ومحرجات ، ثم خطة التدريب الميداني وإجراءاته، يعرض لنا ملف الإنجاز وأهدافه، ومحتوياته، التي تشمل الآتي: "السيرة الذاتية، فلسفتي في التدريس، الخطة التربوية الفردية، الخطة التعليمية الفردية، جلسات تعليمية فردية، خطة تعديل سلوك، نماذج تقييمية رسمية وغير رسمية متعلقة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، نماذج من الملاحظة الصفية، عينات من الأعمال التي تم القيام بها مع الطالب، نسخ معبأة من نماذج التفكير والتأمل لحصص المشاهدة، نسخ معبأة من نماذج التفكير والتأمل للجلسات التعليمية الفردية، نسخ من التقارير الأسبوعية، نماذج من وثائق الاتصالات الأسرية؛ والمساهمة في خدمة المدرسة، والمساهمة في خدمة المجتمع."

تعقيب وتحليل الإطار النظري والدراسات والأدلة وتحليلها للخروج برؤية مقترحة:

نلاحظ عند رصد وتحليل هذه الدراسات والأدلة:

– في البداية؛ جاءت أهداف الدراسات والأبحاث لمعرفة تأثير استخدام البورتفوليو في معارف المعلمات والمتدربات واتجاهاتهن ؛ كما في دراسة (Mokhtari, et al.. 1996)،و قد دخل لبورتفوليو حديثاً إلى مجال التربية في ذلك الوقت. وقد استمرت الدراسات والأبحاث في المنطقة العربية والعالمية في تتبع أثر استخدام البورتفوليو بوصفه أداة من أدوات التقويم الأصيل أو البديل؛ في وقت يجتهد الجميع فيه للخروج من إشكالية التقويم التقليدي؛ الذي أثبت في كثير من الدراسات عدم مصداقيته؛ بل تأثيره السلبي في معظم جوانب العملية التعليمية. وقد توالت الدراسات في هذا الصدد باختلاف المنهج المتبع سواء كان تجريبياً؛ باستخدام مجموعات تجريبية تمثل الاتجاه الحديث في التقويم الأصيل، ومجموعات ضابطة تمثل التقويم التقليدي المتبع؛ كما في دراسات؛ (السخاوي؛ 2016، وسالم؛ 2015، والمطوع؛ 2015، وشاكر؛ 2011). أو باتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك باستخدام أدوات وصفية استطلاعية مثل الاستبيانات والمقابلات؛ لمعرفة وجهات النظر لدى الفئات المستخدم معها التقويم الحديث باستخدام أداة البورتفوليو؛ كما في دراسات كل من؛ (2014 Struyven, et al.)، و(Sithole, 2011)، و (Mokhtari, et al. 1996) التي أظهرت نتائجها تفضيل وقبول واسع من جهات العلاقة عن فاعلية البورتفوليو في التقويم، وفاعليته في جوانب أخرى مثل؛ تنمية التفكير التأملي، وتنظيم الذات للتعلم، وارتفاع مستويات التحصيل.

وهذه الدراسات وغيرها تؤكد على أهمية الرؤية المقترحة التي تطرحها هذه الدراسة؛ ليس فقط من أجل تطوير التقويم؛ بل ومن أجل تنمية التعلم والأداء والمهارات لدى الطلبة بشكل عام؛ والطلبة الخريجين بشكل خاص؛ وذلك لحاجتهم الالتمكن من كفايات الأداء والمهارات المهنية عند خروجهم إلى سوق العمل الذي سوف يسود فيه التنافس باعتماد المهارات وكفايات الأداء بدلاً من الدرجات الرقمية للتحصيل المعرفي النظري. وقد أثبتت الدراسات أهمية ملف الإنجاز/Portfolio؛ بوصفه استراتيجية تعلم تؤدي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التأملي؛ وغيرها من المهارات اللازمة للحياة بعد الانتهاء من المسار الأكاديمي والالتحاق في مساراتهم العملية.

– ثم تأتي أدلة التربية العملية/التدريب الميداني التي تقدمها الجامعات والكليات في برامج التدريب الميداني لديها؛ سواء في الكليات التربوية أو غير التربوية، وقد عرضنا منها: (دليل التدريب الميداني، برنامج التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة قطر – دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة، جامعة القدس المفتوحة،– دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس،– دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود،– دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة،– دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين)، وجميعها يؤكد على أهمية ملف الإنجاز/Portfolio وفاعليته

أداة تقويم لمهارات الطلبة في برامج التدريب الميداني؛ وسواء كان البورتفوليو ورقيًّا؛ أو إلكترونيًّا، أو مجمّع بين الورقي والإلكتروني... لذلك جاءت هذه الدراسة لحث القائمين على برامج التدريب الميداني في كليات وأقسام جامعة سيئون لاتخاذ خطوة تواكب مجريات المحيط؛ في المجال التربوي عالمياً وإقليمياً، وتناسب متغيرات سوق العمل، ولمصلحة الخريج، فنحن لن ننادي بالمهارات فقد دون الشهادات، ولكننا سوف نضمّن الشهادات مهارات.

– اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات التي تم عرضها والتي تراوحت بين الدراسات التجريبية والوصفية؛ في أن هذه الدراسة كانت رؤية مقترحة، مقدمة لكلية البنات، قسم التربية الخاصة، فإن نالت رضاً وقناعة لدى أصحاب القرار فيمكننا التقدم خطوة أخرى ببناء برنامج متكامل لاستخدام هذه الاستراتيجية، والتي تليها خطوات أخرى في تقييمها بعد مرور سنة على تطبيقها لنرى مدى الاستفادة وإمكانية التعميم.

– وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة –التي عرضت والتي لم تُعرض– بالوصول إلى قناعات نحو استخدام أدوات التقويم الأصيل، ليس فقط أداة تقويم وإنما استراتيجية تدريس تُخرج العمل الأكاديمي عن تقليديته وجموده، لتصل به إلى العمل التعاوني الممتع في بيئة تربوية جاذبة.

– كما استفادت الباحثة من نماذج الأدلة الجامعية في تكوين رؤيتها نحو بناء نموذج ملف الإنجاز/Portfolio الخاص بقسم التربية الخاصة.

- **نتائج الدراسة ومقترحاتها :**

بناء على ما سبق فإن إعادة النظر في أسلوب التقويم المتبع في قسم التربية الخاصة –كلية البنات– جامعة سيئون، يُعد حاجة ضرورية من أجل تطوير أداء الطالبة/المعلمة، وتحسين مخرجات هذا القسم؛ تأسيساً لرؤية القسم ورسالته ورؤية ورسالة جامعة سيئون. وهو ما يبرر البحث عن رؤية جديدة لتقويم أداء الطالبة المتدربة في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة. وهذا ما تستهدف الدراسة الحالية الوصول إليه.

الرؤية المقترحة:

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة؛ والدراسات السابقة عن التقويم التربوي الأصيل بوجه عام، وملف الإنجاز/Portfolio بوجه خاص، من حيث أهمية استخدام التقويم الأصيل بوصفه استراتيجية غير تقليدية؛ فاعلة ومعتد بها في المجال التربوي. وأيضاً ما أسفر عنه استقصاء برامج العديد من الجامعات المحيطة؛ وما تستخدمه من أدوات وأساليب في مجال التقويم في برامجها للتدريب الميداني في العديد من التخصصات... يأتي هذا الجزء من الدراسة لتقديم رؤية مقترحة لتطوير تقويم طالبات التربية الخاصة في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio كإحدى أدوات التقويم الأصيل التي عرضناها سابقاً.

وهذه الرؤية تقوم على عدد من المنطلقات والأسس، وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال تنفيذ الإجراءات اللازمة.

أولاً: هدف الرؤية المقترحة:

تستهدف الرؤية المقترحة تطوير جزئية التقويم في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني لقسم التربية الخاصة في كلية البنات –جامعة سيئون. من خلال التركيز على التقويم الأصيل للطالبة/المعلمة بإدخال أداة جديدة في التقويم، هي ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio بوصفها واحدة من أهم أدوات التقويم الأصيل.

ثانياً: أهمية الرؤية المقترحة:

تنبع أهمية استخدام ملف الإنجاز/بورتفوليو الطالب/المعلم مما يحققه من مميزات، مثل: (إسماعيل،2005، ولطف الله، 2006، وأبو مطلق، 2012)

- توفير قدر كبير من الشفافية في تقويم الطالب ضمن برنامج التربية العملية.
- تيسير متابعة تقدم أداء الطالب وتحسنه .
- ضمان إعداد معلم متمكن علمياً وثقافياً وتربوياً، وهو أحد أهداف إنشاء قسم التربية الخاصة.
- يقوم الطالب بتحمل مسئولية أكبر تجاه عملية تعلمه، فتكون المسئولية متبادلة بين المعلم والطالب، من خلال اشراك الطالب بشكل دائم وفعال في عملية تقييمه؛ فيتحول بشكل طبيعي إلى شريك؛ الأمر الذي يحفزه ويدفعه نحو التغيير الموجه بمساعدة المعلم. (Sweet,1993)
- توثيق مدى التقدم الشخصي للطالب.

ثالثاً: أسس ومنطلقات الرؤية المقترحة:

تنطلق الرؤية المقترحة مما يأتي :

أ- مواكبة الاتجاهات العالمية في التقويم التربوي، التي تؤكد على أهمية اتباع استراتيجيات حديثة فاعلة في التقويم. والتقويم الأصيل يعد من أشهر هذه الاستراتيجيات، والكثير من الدراسات العالمية والإقليمية جاءت مساندة ومؤكدة على أهمية التقويم الأصيل بشكل عام وأكثر منها جاء مؤكدا على صلاحية ملف الإنجاز/البورتفوليو وكفاءته في تقويم العملية التربوية والتعليمية والمهنية.

ب- إن برنامج إعداد المعلم وما يتضمنه من برنامج التربية العملية/التدريب الميداني؛ هو نظام متكامل يتأكد فيه التكامل بين الممارسة العملية والأساليب النظرية التي تسبقها.

ت- استخدام نتائج التقويم الأصيل في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني لطالبات قسم التربية الخاصة؛ بوصفه تغذية راجعة لتقويم كفاءة المدخلات النظرية في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة، من أجل التدخل للإصلاح والتجويد للبرنامج، أملاً في تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي للبرنامج.

ث- أن يمتلك قسم التربية الخاصة رؤية استراتيجية واضحة لإعداد معلمة التربية الخاصة؛ وأن تكون هذه الرؤية موجّهة لمقررات القسم النظرية والعملية.

ج- تبني فلسفة جديدة للتربية العملية؛ بحيث يكون هناك تناغم بين مخرجات مقررات القسم النظرية، وبرنامج التربية العملية.

ح-بناء دليل لبرنامج التربية العملية؛ يكون مرجعاً للطالبة والمشرف.

خ-إعطاء الجوانب التطبيقية في المقررات النظرية مزيداً من الاهتمام في أثناء توصيف المقررات.

د-الحرص على الاستفادة من خبرات الجامعات المحيطة وتجاربها .

رابعاً: آلية إعداد الرؤية المقترحة وتنفيذها :

يمكن تطبيق الرؤية المقترحة على مراحل عدة ؛ هي:

أ- مرحلة الإعداد والتخطيط:

- في هذه المرحلة يُحدد الهدف من بناء ملف الإنجاز، والهدف هنا تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة. وتُحدد الجوانب التي نهدف إلى تقويمها فتحدد الأهداف التعليمية، المحتوى التعليمي، و الأنشطة، ويمكن الاعتماد على استمارة التقويم الموجودة في القسم جزءاً من أبعاد التقويم، وقد أُعدت الاستمارة وحُكّمت ونشرت في دراسة علمية سابقة لبعض أعضاء القسم. (الشامي، والضريبي، 2022)
- يتم في هذه المرحلة أيضاً إعادة هيكلة مهام المشرف التربوي، بحيث يُحدد مسئولياته ومهامه بوضوح في ضوء نموذج التقويم الجديد.
- وضع برامج تدريبية للقائمين على تطبيق التقويم الجديد (ملف الإنجاز/البورتفوليو) وتنفيذها.
- إعداد دليل عملي لآليات تطبيق التقويم باستخدام ملف الإنجاز.
- وضع برنامج تدريبي للطالبات الخريجات قبل نزولهن للتطبيق الميداني؛ للتأكد من استيعابهن لطريقة التقويم.
- وضع استراتيجية لرصد آلية تطبيق البرنامج والمشكلات التي سوف تعترضه؛ بقصد دراستها وطرح الحلول لها مستقبلاً.

ب- مرحلة التصميم:

تنظم مكونات ملف الإنجاز/البورتفوليو بالشكل الآتي :

- الصفحة الرئيسة: تحوي هذه الصفحة على اسم الطالبة، العام الجامعي، التليفون والبريد الإلكتروني، المدرسة أو المركز مكان التدريب، فئة الإعاقة، جدول الحصص الأسبوعي، نوع التعليم (جمعي، أو فردي)
- الأهداف: تُحدد الأهداف العامة والخاصة للمقرر الدراسي. (تربية عملية1/ سمعية وبصرية) (تربية عملية2/ ذهنية وتوحد).
- المتطلبات التي يطلبها القسم والمشرف؛ (ونورد هنا مقترح محتويات ملف الإنجاز بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته)، والجداول التالية تمثل مقترح هذه المتطلبات بناء على هذا التحليل:

جدول يبين مقترح محتويات ملف الإنجاز لقسم التربية الخاصة بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته

تربية العملية (1) سمعية –بصرية

م	ملف إنجاز فئة إعاقة سمعية/ بصرية
	الجزء الأول/ من قبل الطالبة بمتابعة المشرف:
1	تطبيق اختبار ذكاء لحالتين (سمعية، بصرية)، مع التقرير.
2	خطة تربوية فصلية لصف سمعية + صف بصرية./مقرر مختار واحد من (لغة عربية أو إسلامية أو اجتماعيات)
3	تكييف 3 دروس مما سبق؛ لكل فئة.
4	خطة درسية للدروس الثلاثة السابقة، لكل فئة.
5	3 وسائل تعليمية من صنع الطالبة للدروس السابقة؛ لكل فئة.
6	خطة تربوية فصلية لصف سمعية + صف بصرية./مقرر مختار واحد من (علوم أو رياضيات)
7	تكييف 3 دروس مما سبق؛ لكل فئة.
8	خطة درسية للدروس الثلاثة السابقة، لكل فئة.
9	3 وسائل تعليمية من صنع الطالبة للدروس السابقة؛ لكل فئة.
10	خطة درس إشارة لصف إعاقة سمعية.
11	تصوير تنفيذ درس الإشارة السابق.
12	خطة درس برايل لصف إعاقة بصرية

13	تصوير تنفيذ درس برايل السابق.
14	تقرير مشاهدة الأقران. "5 تقارير لكل فئة"
15	تقرير مشاهدة المدرس الأساسي. "5 تقارير لكل فئة"
16	تصوير جلستين تعليم فردي (سمعية، بصرية)
17	خطة تعديل سلوك لحالتين (سمعية، بصرية)
18	التحدث في اجتماع الأمهات. (موضوع إرشادي)
19	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة السمعية، واقتراح الحلول.
20	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة السمعية، واقتراح الحلول.
21	تقرير نهائي من الطالبة عن محتويات ملفها.
22	عرض ملفها في ندوة التربية العملية؛ مع عرض دراسة المشكلات المختارة من قبل الطالبة.
	الجزء الثاني/ من قبل المشرف الجامعي:
23	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي –فئة سمعية–.
24	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي –فئة سمعية–.
25	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي –فئة بصرية–.
26	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي –فئة بصرية–.

جدول يبين مقترح محتويات ملف الإنجاز لقسم التربية الخاصة بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته

تربية العملية (2) ذهنية – توحد

م	ملف إنجاز فئة ذهنية وتوحد
	الجزء الأول/ من قبل الطالبة بمتابعة المشرف:
1	دراسة حالة.
2	اختبار ذكاء لحالتين.
3	تقييم قدرات لحالتين.
4	خطة تربوية فردية لحالة واحدة.
5	خطة تعليمية فردية لحالة واحدة.
6	خطة تعديل لسلوك لحالة واحدة.
7	تحليل المهمة لعشرة أهداف –خاصة بالحالة– من كل مجال.
8	تنفيذ جلسات فردية –جلستين في كل مجال–. "تصوير"
9	كتابة تقرير الجلسة. "لكل جلسة فردية"
10	تقرير مقابلة ولي أمر الطفل. "الأم"
11	التحدث في اجتماع الأمهات. "إرشاد أمهات"
12	تقرير مشاهدة الأقران. "5 تقارير"
13	تقرير مشاهدة المدرس الأساسي. "5 تقارير"
14	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة العاملة معها، واقتراح الحلول.
15	تقرير نهائي من الطالبة حول محتويات ملفها.
16	عرض ملفها في ندوة التربية العملية؛ مع عرض دراسة المشكلات المختارة من قبل الطالبة.
	الجزء الثاني/ من قبل المشرف الجامعي:
17	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي.
18	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي.

***يتم التقييم بناء على ميزان وصفي متدرج للأداء، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المحكات. ويقوم بوضع هذه المحكات لجنة من مدرسي المقررات الدراسية في القسم.**

ت– مرحلة التنفيذ:

- تبدأ مرحلة التنفيذ منذ الأسبوع الأول للفصل الدراسي، الذي يُقدم فيه المقرر وفقاً و خطة قسم التربية الخاصة، ويستمر حتى الأسبوع الأخير.
- تتم خلال هذه المدة متابعة الطالبات في مؤسساتهم التربوية من قبل المشرف الجامعي، والاجتماع في كل أسبوع في ندوة التربية الميدانية لإرشاد الطالبات في كل ما يستجد من أمور تخص برنامج التدريب الميداني، وعلى الطالبة متابعة المتطلبات والنماذج التي يطلبها المشرف، فتقوم بإنجازها وإضافتها للملف الإلكتروني الخاص بها، مسترشدة في ذلك بتعليمات المشرف.
- تقوم الطالبة –وفقاً و توجيه المشرف– بتوثيق أدائها بالتصوير لبعض جلسات العمل الفردي أو حصص التدريس الصفي الجمعي، لأدائها، ورفعها إلى ملفها الإلكتروني.
- يحق للطالبة أن تعيد التصوير لجلسات جديدة إذا لم ترض عن أدائها. على أن ترفع التوثيق النهائي للملف.
- تكمل الطالبة رفع كل المتطلبات المحددة في القائمة المقررة من القسم (مقترح الجدول السابق) إلى الملف الإلكتروني.

- تختم ملفها بتقرير نهائي منها عن محتويات ملفها؛ لتكون مستعدة لعرضه في ندوة التربية العملية.

ث- مرحلة التقويم:

في هذه المرحلة يُقوم ملف الطالبة، وتقديم التغذية الراجعة من قبل المشرف، على وفق المعايير التربوية والفنية التي تكون قد أقرتها اللجنة المختصة بتطوير هذا البرنامج. ويتم التقييم من خلال ميزان التقدير؛ الذي يتم تصميمه باتباع خطوات عدة ؛ تتم كالتالي:

1- تحديد المهارات المراد تقويمها؛ في كل مرحلة من مراحل برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، (مرحلة المشاهدة، مرحلة المشاركة، مرحلة الممارسة).

2- تحديد مستوى الأداء المتوقع لكل جانب -أي محك الإنجاز-)

3- توصيف المعايير المحققة لكل مستوى من المستويات السابقة.

4- تصميم ميزان وصفي متدرج للأداء، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المحكات. (ويمكننا هنا الاعتماد على استمارة التقويم الموجودة في القسم مع إضافة توصيف دقيق للمحكات).

خامساً: التحديات/الصعوبات المتوقعة عند تطبيق الرؤية المقترحة:

قد تواجهنا بعض الصعوبات، وبخاصة في التطبيق الأول للبرنامج، ويمكننا تلافي هذه الصعوبات طالما توافرت إرادة التغيير؛ ومن هذه الصعوبات:

- عدم تجربة سابقة في كليات جامعة سيئون واقسامها ؛ قد يؤدي إلى ضبابية في التطبيق.
- ضعف مستوى الطالبات في التكنولوجيا الرقمية، قد يؤدي إلى صعوبة لديهن في تنظيم ملفاتهن ورفع النماذج الإلكترونية على الملف أو الحافظة الإلكترونية.
- اختلاف في مدى الاهتمام من قبل عناصر التقويم بالأداة التقويمية.
- تتطلب هذه الأداة التدرب الجيد على تطبيقها، من قبل المشرف، والطالب.
- تتطلب وقت وجهد في استخراج النتائج؛ نظراً لتعدد مصادر التقييم.
- الحاجة لمدة زمنية كافية للتدريب الميداني، غير منقوصة.
- الحاجة إلى أدوات خاصة كالكاميرات لتصوير الجلسات أو الحصص الدرسية.
- الحاجة لوقت مضاعف من قبل المشرف الأكاديمي.
- الحاجة لموافقة مؤسسات التدريب؛ وتفهمها؛ نحو الإجراءات والمتطلبات اللازمة لتطبيق البرنامج.

- **الخاتمة والتوصيات والمقترحات:**

تعد عملية التقويم الخطوة الرئيسة نحو الجودة، والتقويم ، وهي موجه للبرامج الأكاديمية نحو التطوير والتحسين؛ والتغيير؛ لأجل إعداد خريج يواكب التغيرات السريعة في مجال تخصصه، والبناء على الأسس لبناء وتطوير نظريات جديده في مجاله التربوي. لذا لابد من استخدام استراتيجيات تقويم حديثة وأصيلة في برامجنا الأكاديمية، تخدم الخريج والمؤسسات التربوية التي سوف ينضم إلى كوادرها المهنية.

في ضوء هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

– الاهتمام بإدخال التقويم الأصيل في العملية التربوية، للتحول من التقويم التقليدي إلى التقويم الشامل، باستخدام أدواته المتعددة واستخدام الأدوات المناسبة لكل مقرر وفقاً و توصيفه، وذلك بوصفها إحدى نقاط الجودة المعتد بها في توصيف البرامج الأكاديمية.

– ادخال ملف الإنجاز/ البورتفوليو أداةً موثوقة ومعتد بها لتقييم أداء الطالب/المعلم في تقييم طالبات التربية الخاصة ضمن برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، وذلك لخصوصية هذا البرنامج وكثرة الإشكاليات التي يواجهها.

– تقديم ورش عمل لتدريب الطالب/المعلم على تصميم البورتفوليو قبل التدريب الميداني.

– تقديم ورش عمل لتدريب مشرفي التربية العملية على التقويم باستخدام البورتفوليو، وكيفية استخدام المعايير وما تتضمنه من وصف للأداء.

أما المقترحات التي تقدمها الباحثة في هذه الدراسة، فهي:

– المبادرة ببناء برنامج متكامل وموثق للتربية العملية؛ مع ادخال ما يتم التوافق عليه من أدوات التقويم الأصيل والشامل من قبل الخبراء التربويين والمختصين في كليتي التربية والبنات جامعة سيئون.

– تجريب البرنامج بعد تصميمه من قبل لجنة مختصة؛ على عدد من الأقسام التربوية في كليتي التربية والبنات، للخروج بتقويم للبرنامج، ثم اعتماده.

– تشجيع أساتذة جامعة سيئون لتقديم مبادرات التطوير–فرادى أو مجموعات– فتطوير البرامج بأيدي أهلها، خطوة مهمة في مجال الجودة لهذه البرامج.

– إجراء دراسات أخرى عن أدوات أخرى للتقويم، قد تُضاف إلى ملف الإنجاز للوصول للتقويم الأنسب لبرنامج التربية العملية في قسم التربية الخاصة.

- **المراجع:**

- أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن (2007). استخدام ملفات الأعمال (البورتفوليو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. حلقة نقاش في المناهج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المكتبة الإلكترونية –أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة–.
- أبو دقة، سناء. (2016). استراتيجيات حديثة في التقويم التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مطلق، هناء خليل محمود (2012). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. جامعة الأزهر، غزة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية، ماجستير مناهج وطرق التدريس.
- إسماعيل، مجدي إبراهيم (2011). أثر التقويم بالبورتفوليو على تنمية المهارات العملية وخفض قلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي. مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، المجلد1، العدد4
- بحيري، عصام، وخطاب، مُحَمَّد. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية كفايات التقويم الأصيل لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

وأثره على اتجاهاتهم نحو استخدامه. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (218)، ديسمبر 15- 85.

- توفيق، نجاة علي (2006). أثر استخدام التقويم البورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 16مج (53)، 223-351
- الثبيتي، عمر، عواض عوض. (2020). مدى معرفة وممارسة المعلمين والمعلمات باستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في تقويم الطلاب. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج 31(124)، 166-214.
- الجزولي، عبد الحافظ، والشقيفي، موسى. (2010). القياس والتقويم التربوي. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- حسن، إسماعيل مُحَمَّد إسماعيل. (2009). التقويم في التعليم الإلكتروني، مجلة التعلم الإلكتروني، 18،4-20.
- دليل التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة قطر، 2023)
- دليل الطالب إلى مقرر التدريب الميداني. (كلية إدارة الأعمال، جامعة أم القرى، 2023)
- دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة. (عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، 2022)
- دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني. (كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2021).
- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة الملك سعود)
- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، 2017)
- دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. (كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين)
- الزهراني، عزة. (2017). درجة ممارسة استراتيجيات التقويم الأصيل لدى معلمات الأحياء في مدينة مكة المكرمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (88)، رابطة التربويين العرب، أغسطس، 77-96.
- زياد، مُحَمَّد (2000). استخدام البورتفوليو كأداة بديلة للتقييم الأكاديمي، المركز الفلسطيني للإرشاد.
- سالم، هيام عبد الله مصطفى. (2015). استخدام بورتفوليو كاستراتيجية للتقويم البديل في تنمية كل من التفكير التأملي وأداء طلاب المرحلة الجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (60)، 2، 181-230
- السخاوي، عبد المنصف سعد مُحَمَّد. (2016). فاعلية التقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2، (8).
- سعيد، مُحَمَّد حسين. (2005). تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي

الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، من الفترة 29-30 يناير.

- السلاموني، حنان حمدي حسن. (2023). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الأصيل في تنمية مهارات إدارة الأعمال ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي العام. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 3 (135)، 77-152.
- سميث، سيسان. (2005). ترجمة/ عرم، صالح. رياضيات الطفولة المبكرة، غزة، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
- السميري، لطيفة بنت صالح (2004). استخدام ملف (بورتفوليو) الطفل الإلكتروني في تقويم أدائه بمرحلة رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س19، ع21.
- شاكر، صالح. (2011). تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية (E-Portfolio) على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد23، الجزء الثاني.
- الشامي، فدوى أحمد، والضريبي، عبد الله مُحَمَّد (2022). تقويم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات ضمن برنامج التربية العملية لقسم التربية الخاصة. المجلة العلمية لجامعة سيئون، المجلد 3، العدد2، ديسمبر 2022.
- الشريقي، أحمد صالح أحمد. (2011). أثر استخدام ملف الطالب (البورتفوليو) على خفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- شنار، آلاء مازن إسماعيل. (2014). أثر استخدام ملفات الإنجاز على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- صبحي، سالي وديع. (2004). معايير تصميم وإنتاج برامج الاختبارات الإلكترونية في التعليم عبر الشبكات. كلية التربية الرياضية –بنين– الهرم.
- الصغير، أحمد حسين (2008). معايير تقويم أداء المعلم: نموذج مقترح "دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد5، العدد2.
- عرفان، خالد (2005). التقويم التراكمي الشامل، البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا. القاهرة: عالم الكتب.
- عزيز، مجدي (2005). تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها. القاهرة: عالم الكتب.
- عمارة، جيهان السيد، وطاهر، رشيدة السيد أحمد (2023). رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة. مجلة كلية التربية، جامعة العريش، جمهورية مصر العربية، السنة11، العدد 34، الجزء الأول.
- العيسى، أمل عبد العزيز (2003). الملف البورتفوليو كأداة لتقويم طفل رياض الأطفال. وزارة

التربية والتعليم السعودية، الإدارة العامة للمناهج، ع2،

- الفارس، سندس عزيز فارس (2019). تصميم محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني وفق معايير تقييم جودة المحتوى الإلكتروني في مادة الرياضيات لدى طلاب هندسة تقنيات الحاسبات. شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"، تركيا، إسطنبول، 25-26 يوليو.
- القضاة، بسام، والدويري، ميسون. (2012). دليل التربية العملية، دار الفكر، عمان.
- لطف الله، نادية سمعان. (2006). أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق، ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعداده، المؤتمر العلمي العاشر –التربية العلمية– تحديات الحاضر ورؤى المستقبل. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للتربية العلمية. يوليو– أغسطس، مج2
- المالكي، جوهرة حامد، وحريري، رندا. (2021). معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (19)، 117-156.
- مُحَمَّد، إسماعيل. (2005). اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني واستخدامه في التعليم وآرائهن نحوه. المؤتمر العلمي العاشر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- المطوع، انتصار عبد العزيز إبراهيم. (2015). فاعلية التقويم من خلال بناء حقيبة وثائقية إلكترونية (البورتفوليو)؛ في مقرر التربية الميدانية في تنمية التفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة. مجلة تربويات الرياضيات، (18)، 4، أبريل 2015. 6-48
- مومني، مُحَمَّد أحمد. (2017). مدى فعالية استخدام أدوات التقويم الأصيل في المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 1 (41)، ص 30-42.
- الناجي، عبد السلام. (2018). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (101)، رابطة التربويين العرب، سبتمبر، 43-66.
- ناصر، إبراهيم، وبن طريف، عاطف، والزبون، مُحَمَّد. (2014). مدخل إلى التربية. ط3، عمان، الأردن، دار الفكر.
- النبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط1، الأردن، دار الشروق.
- وهبة، مُحَمَّد صالح عبد السميع. (2021). فاعلية استخدام البورتفوليو في منظومة تقييم التدريب الميداني على الاتجاهات

التربوية لدى (الطلاب/المعلمين) بكلية التربية الفنية.

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، م 5 (2)

- Arter, J. And Spandel, V: A Using Portfolios of Student Work in Instruction and Assessment, Education Measurement, Issues and Practice, 11,1, PP36-44, 1992
- Grace, C. (1992). The Portfolio and Its Use: Developmentally Appropriate Assessment of Young Children. USA. EREC Digest.
- Guffy, Ted; Mann, George, (1999). Performance Assessment Team: A Retention Program Revisited. 6p. ; Paper Presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators (79th, Chicago, IL, February 13-17, 1999).
- Hart, D. (1994). Authentic Assessment: A Handbook for Educators. U.S.A. Addison-Wesley Publishing co
- Sithole, Burman Musa, (2011). Portfolio Assessment of Teaching Practice: Views From Business Education In-Service Student Teachers in Botswana, US-China Education Review A 4 (2011) 523-531 Earlier title: US-China Education Review, ISSN 1548-6613
- Struyven, K. et al..(2014). The electronic portfolio as a tool to develop and assess pre-service student teaching competences: Challenges for quality. Studies in Educational Evaluation, http://dx.doi.org/10.1016/j.stueduc.2014.06.001
- Sweet, D. (November, 1993). Student Portfolios: Classroom Uses. Office of Educational Research and Improvement (OERI) of the U.S Department of Education
- Mokhtari, Kouider, et al.. (1996). Portfolio Assessment in Teacher Education: Impact on Preservice Teachers' Knowledge and Attitudes. Journal of Teacher Education, September-October 1996, Vol. 47, No. 4
- Winsor, Pamela J. & others, (1999). Portraying professional development in preserves teacher education: can portfolio do the job? Journal of teachers and teaching: theory and practice. Vol.5, No. 1. P9-30.

تأثير برنامج تأهيلي مع التدليك العلاجي وبعض وسائل العلاج الكهربائي على الرياضيين المصابين بتمزق العضلة الضامنة

عبدالله أحمد إبراهيم العيدروس*

الملخص:

سعى هذا البحث إلى تصميم برنامج تأهيلي ودراسة تأثير استخدامه مع التدليك العلاجي وبعض وسائل العلاج الكهربائي في الرياضيين المصابين بتمزق العضلة الضامة من خلال التعرف الى: درجه الألم للعضلة الضامة، المدى الحركي لمفصل الحوض، القوه العضلية للعضلات المتأثرة بالإصابة، استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعة واحدة باستخدام القياسين (القبلي- البعدي) وذلك لملائمته طبيعة البحث، ثم اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية وقوامها (8) من لاعبي الدرجة الثانية والثالثة المسجلين لدى فرع وادي حضرموت لكرة القدم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 20- 30 سنة والمصابين بالعضلة الضامة، أما أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث (الريستاميتر لقياس الطول، ميزان طبي لقياس الوزن، الديناموميتر لقياس القوة، مقياس التناظر البصري لقياس درجة الألم، جهاز فلكسوميتر لقياس المدى الحركي لمفصل الحوض، ولمعالجة البيانات استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية (المتوسط الحسابي، الوسيط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار K0l-S، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات T" test"، وأشارت أهم نتائج البحث الى انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات القياسات القبلية والبعدية في كل من درجة الألم، والمدى الحركي لمفصل الفخذ في جميع الاتجاهات، وقوة العضلة الضامة المصابة، لدى أفراد المجموعة التجريبية قيد البحث.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التأهيلي، التدليك العلاجي، العلاج الكهربائي، العضلة الضامة.

* قسم مناهج والتدريس الرياضي ، كلية التربية البدنية والرياضية ، جامعة سيئون، حضرموت، اليمن .

The Effect of a Rehabilitation Program with Therapeutic Massage and some Electrotherapy methods on Athletes Been Taken Torn Connective Tissue

Abdullah Ahmed Ebrahim Al_Aidaros*

Abstract:

This research aims to design a rehabilitation program and study the effect of its usage with therapeutic massage and some electrotherapy means on the athletes been taken torn connective tissue through identifying the degree of pain of the connective muscle, the range of motion of the pelvic joint and the muscle strength of the muscles effected by the injury. The researcher used the experimental method into one group by using both pre and post measurements for their appropriation to the nature of the research. The sample of the research has been chosen intentionally consists of (8) second and third class players registered in Wadi Hadramout football branch who are between 20 – 30 years old and who suffer from connective muscle disease. According to collection tools data, the researcher used a resist- meter to measure height, a medical scale to measure weight, a dynamometer to measure strength, a visual analogue scale to measure the degree of pain, a flexometer to measure the range of motion of the pelvic joint . For the managing of the data, the following statistical methods were used : Arithmetic mean, arithmetic average, standard deviation. KOS test and T. test .The most important results of the research shows that there are statistically significant differences between the average scores of the pre and post measurements in the degree of pain, the range of motion of the hip joint in all directions and the strength of the effected connective muscle, among the members of the experimental group limited to the research .

Key Words: Qualifying programme, Therapeutic massage, Electrotherapy, Connective muscle.

* Department of curricula and methodology, College of Physical Education and Sports, seiyun university,Hadramaut,Yemen.

المقدمة:

تعد إصابة العضلة الضامة من أكثر الاصابات لدى الرياضيين؛ وذلك بسبب عدم الاهتمام بهذه العضلات سواء كان ذلك بسبب عدم الاحماء الجيد، أو عن طريق استعمال الأثقال بشكل خاطئ في أثناء التدريب، أو نتيجة زيادة عالية في المجهود البدني ، أو نتيجة ضربة شديدة أو حركة مفاجئة للاعب، وهي ظاهرة شائعة لدى كثير من الرياضيين. (الحسيني، 2009،125)

والعضلة الضامة تعمل على تقريب الفخذ وثنيه وتدويره للداخل فضلا عن مساعدة الأربطة في الحد من ابتعاد الفخذ للخارج، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن من أكثر العضلات تعرضاً للإصابة لدى الرياضيين هي العضلات الضامة وذلك بسبب عدم الاهتمام بهذه العضلات. (النمر وآخرون، 2000، 89) (عبدالله، 2012، 2)

وتكمن أهمية التمرينات التأهيلية في العناية بتقوية العضلات المرتبط بالإطالة التامة للعضلات، وعند تأهيل إصابات التمزق العضلي يمكن استخدام التدليك العلاجي بهدف استعادة وظائف أعضاء الجسم واجهزته بعد حدوث الإصابة، ويمكن أن يحسن من وظائف الجزء المصاب والجسم عامة، كما يعمل على تنشيط الدورة الدموية والنظام الليمفاوي ويحسن من كفاءة النشاط الحيوي الكهربي للعضلات واختفاء الألم. (رشدي، 2003، 87)(Reid, 1992, 115)

وعند تأهيل إصابات التمزق العضلي يمكن استخدام الموجات فوق الصوتية إذ إنها ذبذبات ترددية عالية جداً في مجال العلاج الكهربي، نظراً لقدرة هذه الموجات على الاختراق لتصل إلى العظام وتستخدم أيضا في علاج تليف الأنسجة والمفاصل بكافة أنواعه، إذ تعمل على تحقيق تأثيرات فسيولوجية عديدة منها (تنشيط الدورة الدموية، الارتخاء العضلي، زيادة نفاذية الأغشية، زيادة القدرة التجديدية للأنسجة، تخفيف الألم)، كمايفضل أن تصاحب التمرينات التأهيلية المناسبة باستمرار حتى تعطى للعلاج النتائج المرجوة. (عبدالله، 2012، 19)(الغمري، 2001، 73)

وتوظيف التدليك بغرض العلاج في التوقيت المناسب بعد حدوث الإصابة يمكن أن يحسن من وظائف الجزء المصاب، كما يعمل على تنشيط الدورة الدموية والنظام الليمفاوي ويحسن من كفاءة النشاط الحيوي الكهربي للعضلات واختفاء الألم على أن يكون ذلك في إطار العلاج المتكامل الذي ينصح به الطبيب المعالج. (البتيني، 2011، 38) (Reid, 1992,115)

ومن خلال عمل الباحث في مجال تأهيل الإصابات الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة سيئون، لاحظ أن العديد من لاعبي الأندية بمحافظة حضرموت يعانون من إصابة التمزق بالعضلة الضامة الفخذية.

كما يرى الباحث أن استخدام التمرينات التأهيلية والتدليك العميق والموجات فوق الصوتية والأشعة الحمراء قد يكون لها تأثير في تأهيل هذه الإصابة، وعلى حد علمه أنه لم يتم تناولها بالبحث من قبل، مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة.

أهدف البحث:

يسعى البحث إلى تصميم برنامج تأهيلي ودراسة تأثير استخدامه مع التدليك العلاجي وبعض وسائل العلاج الكهربائي في المصابين بتمزق العضلة الضامة وذلك من خلال التعرف الى :

1- درجه الألم عند الأداء.
2- القوه العضلية للعضلات المصابة.
3- المدى الحركي لمفصل الفخذ.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجه الألم عند الأداء لصالح متوسطات القياس البعدي.
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القوه

العضلية للعضلات المصابة لصالح متوسطات القياس البعدي.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المدى الحركي لمفصل الفخذ لصالح متوسطات القياس البعدي.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

1- **دراسة (حميدي، علي خيون. جاسم، أحمد حاتم، 2022م) بعنوان" تأثير تمارين تأهيلية بمساعدة أجهزة العلاج الطبيعي وتأثيرها في علاج إصابة التمزق الجزئي للعضلات الضامة للاعبي كرة القدم"**، وسعت الدراسة إلى إعداد منهج تأهيلي للاعبي كرة القدم المصابين بإصابة التمزق الجزئي للعضة الضامة ومعرفة تأثيره في : قياس القوة العضلية، قياس المدى الحركي، قياس مستوى الألم، واختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت عينة البحث على (11) لاعباً مصاب بتمزق جزئي بالعضلات الضامة من لاعبي كرة القدم لأندية (الميناء والنفط) في محافظة البصرة، وكانت أهم النتائج أن هناك تحسناً إيجابياً دالاً إحصائياً في كلَ من مستوى الألم، والمدى الحركي، والقوة العضلية لصالح القياس البعدي.

2- دراسة (عبدالقادر، محمود عبدالمنعم، 2014م) بعنوان" تأثير برنامج تأهيلي لتمزق العضلة الضامة لدى الرياضيين"، وسعت الدراسة إلى تصميم برنامج تأهيلي مقترح لتمزق العضلة الضامة من الدرجة الثانية لدى الرياضيين ومعرفة تأثيره في : درجة الألم للعضلة الضامة، المدى الحركي لمفصل الحوض، قوة العضلة الضامة، قياس سمك العضلات الضامة، واختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت عينة البحث على (6) رياضيين مصابين بتمزق في العضلات الضامة للفخذ بمختلف الالعاب الفردية والجماعية بمحافظة المنيا، وكانت أهم النتائج أن هناك تحسناً إيجابياً دالاً إحصائياً في كلَ من درجة الألم، المدى الحركي، القوة العضلية، سمك العضلة لصالح القياس البعدي.

3- **دراسة (عبدالله، محمود فاروق صبره، 2012م) بعنوان" تأهيل العضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق الجزئي المتكرر للرياضيين"** وسعت الدراسة إلى تصميم برنامج لتأهيل العضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق الجزئي المتكرر للرياضيين باستخدام التمرينات مع الإطالات والتدليك والموجات فوق الصوتية ومعرفة تأثيره في : درجة الألم المصابة للأداء، القوة العضلية للعضلات المتأثرة بالإصابة، المدى الحركي لمفصل الفخذ، مقارنة نتائج القياسات البعدية للطرف المصاب بالطرف السليم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي على مجموعة تجريبية واحدة، وأختار عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت على (8) من لاعبي الدرجة الأولى والدوري الممتاز ودوري المحترفين بالرياضات الجماعية (قدم- يد- سلة- طائرة) بمحافظة أسيوط، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18- 30 سنة والمصابين بالتمزق الجزئي المتكرر بالعضلة الضامة الفخذية، وكانت أهم النتائج أن هناك تحسناً إيجابياً دالاً إحصائياً في كلَ من درجة الألم، والمدى الحركي لمفصل الفخذ في جميع الاتجاهات، وقوة العضلة الضامة المصابة، لم تتكرر الإصابة لأي من اللاعبين (عينة البحث) خلال الستة أشهر التالية لانتهاء البرنامج التأهيلي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

4- دراسة (Kalebo, R, et al، 2009) بعنوان " دراسة علاج وتأهيل إصابات المنطقة المقربة للفخذ المزمن لدى الرياضيين" وسعت الدراسة لتعرف الى أثر برنامج التأهيل لإصابة المنطقة المقربة للفخذ المزمن لدى الرياضيين واستخدم الباحث المنهج التجريبي وكانت أهم النتائج أن إصابات وتر العضلة الضامة المزمن بالمنطقة الأربية للفخذ من أكثر الإصابات الرياضية شيوعاً، كما أن التشخيص المبكر للإصابة يساعد على سرعة وضع العلاج المناسب للإصابة، وأن التصوير باستخدام الموجات فوق الصوتية يعد من أدق الوسائل وأكثرها حساسية في تشخيص إصابات تمزق أوتار العضلات المقربة للفخذ.

5- دراسه (Holmich, P، 2007) بعنوان "دراسة طويلة لألم الاربية مرتبط بثلاث أنظمة للإصابة" وسعت الدراسة لتعرف الى كيفية حدوث الم الاربية، وكيف تبدأ الإصابة عند الرياضيين، استخدم الباحث المنهج الوصفي تمت الدراسة على 207 من الاشخاص الرياضيين منهم 196 رجلاً و11 سيدة، وكان معظم هؤلاء اللاعبين من لاعبي كرة القدم 66% و18% من اللاعبين الذين يجرون كثيراً معظم هؤلاء اللاعبين بادئي الإصابة بالعضلة الضامة بنسبة 58% من العينة و36% جاءوا بأسفل عضلات البطن منهم حوالي 10 % لهم شكوى سابقة من العضلات الضامة وكان من أهم النتائج استخدام الموجات فوق الصوتية في التشخيص.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي على مجموعة تجريبية واحدة وذلك لمناسبته طبيعة البحث.

- مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث لاعبي كرة القدم بمحافظة حضرموت.

- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت على (8) من لاعبي الدرجة الثانية والثالثة المسجلين لدى فرع وادي حضرموت لكرة القدم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 20- 30 سنة والمصابين بالتمزق الجزئي بالعضلة الضامة الفخذية.

وقد قام الباحث بإجراء قياسات اعتدالية التوزيع بين أفراد العينة، كما هو موضح بجدول (1)

جدول (1)

اعتدالية التوزيع بين أفراد العينة في كل من العمر والطول والوزن

ومتغيرات درجة الألم والقوة العضلية والمدى الحركي للعضلة الضامة (ن= 8)

المتغيرات	القياسات	وحدة القياس	المعاملات الإحصائية		الوسيط	K0l-S	P-value
			س	± ع			
التوصيفية	العمر	سنة	25.25	3.32	25.00	0.17	*0.200
	الطول	سم	175.50	4.72	176.50	0.16	*0.200
	الوزن	كجم	64.18	4.79	63.50	0.19	*0.200
درجة الألم	مستوى الألم	مليمتر	64.25	5.00	165.00	0.18	*0.200
متغيرات القوة العضلية	(الوقوف) تبعيد الرجل للخارج	كجم	28.00	3.58	27.00	0.21	*0.200
	(الوقوف) تحريك الرجل المصابة للداخل فوق السليمة		9.37	1.40	9.50	0.17	*0.200
	(رقود على الظهر) تبعيد الرجل للخارج		18.87	1.95	19.00	0.21	*0.200
	(رقود على الظهر) تحريك الرجل المصابة للداخل فوق السليمة		2.77	0.67	2.75	0.15	*0.200
	(رقود جانبي) رفع الرجل عالياً		16.50	2.00	16.00	0.22	*0.200

المتغيرات	القياسات	وحدة القياس	المعاملات الإحصائية		الوسيط	K0l-S	P-value
			س	± ع			
متغيرات القوة العضلية	(رقود جانبي- الرجل عالياً) خفض الرجل باتجاه الأسفل	كجم	16.62	2.13	17.00	0.19	*0.200
	(جلوس طويل) سحب الرجل باتجاه الخارج		9.25	1.16	9.00	0.18	*0.200
	(جلوس طويل) سحب الرجل باتجاه الداخل		3.10	0.52	3.00	0.20	*0.200
	قياس عضلات الفخذ (الأمامية)		27.37	1.68	27.50	0.16	*0.200
	قياس عضلات الفخذ (الخلفية)		12.12	1.45	12.00	0.15	*0.200
متغيرات المدى الحركي	(رقود على الظهر) رفع الرجل عالياً	درجة زاوية	21.75	2.12	21.50	0.17	*0.200
	(رقود على الظهر) تبعيد الرجل جانبا للخارج		25.12	2.35	25.00	0.19	*0.200
	(رقود على الظهر) تحريك الرجل المصابة للداخل فوق السليمة		11.62	1.68	11.50	0.16	*0.200
	(إنبطاح على البطن) رفع الرجل عالياً		16.25	2.05	16.00	0.17	*0.200
	(الميل على مؤخرة السرير) رفع الرجل عالياً		24.25	1.83	24.50	0.15	*0.200

***دال عند مستوى 0.05**

يتضح من جدول (1) اعتدالية التوزيع لعينة البحث في المتغيرات التوصيفية (العمر والوزن والطول) والمتغيرات الأساسية (درجة الألم والمدى الحركي والقوة العضلية) إذ أن جميع قيمP. value لعينة البحث (0.200)، وأن هذه القيمة دالة إحصائيا، مما يشير إلى اعتدالية عينة البحث، وأن الدرجات تتوزع توزيعا اعتداليا في المتغيرات المختارة.

– أدوات جمع البيانات:

1- تحليل المراجع العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بالإصابات الرياضية.

2- المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الأطباء من أعضاء هيئة التدريس بقسم الروماتيزم والتأهيل والطب الطبيعي للوقوف على طبيعة الإصابة ودرجتها .

3- استطلاع رأي الخبراء نحو البرنامج التأهيلي المقترح مرفق (1)، من حيث ما يحتويه من تمرينات تأهيلية مع التدليك والموجات فوق الصوتية والأشعة الحمراء، والتي عرضت على السادة الخبراء (صدق المحكمين) مرفق (1) في مجال الإصابات والتأهيل ببعض كليات التربية الرياضية ومجال الروماتيزم والتأهيل والطب الطبيعي بكلية الطب للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها للتطبيق على هذه الدرجة من الإصابة كلٌ في مجال تخصصه.

4- استمارة جمع بيانات لأفراد العينة خاصة لكل مصاب على حدة (إعداد الباحث) مرفق (2).

5- استمارة جمع بيانات لقياسات القوة العضلية والمدى الحركي ودرجة الألم مرفق (3).

6- جهاز ريستاميتر إلكتروني لقياس الطول بالسنتيمتر والوزن بالكيلو جرام مرفق (4).

7- مقياس التناظر البصري لقياس درجة الألم مقاساً بالمليمتر مرفق (5).

8- جهاز دينامومتر إلكتروني لقياس القوة العضلية للعضلات المتأثرة بالإصابة مرفق (6).

9- جهاز فلكسومتر لقياس المدى الحركي لمفصل الحوض مرفق (7).

10- اعتمد الباحث في تحديد أدوات جمع البيانات على دراسة استطلاعية أجراها خلال المدة من 2021/9/24م حتى 2021/10/3م على عدد 4 مصابين يمثلون مجتمع البحث الأصلي ومن خارج أفراد عينة البحث الأساسية وذلك للوقوف على ما يأتي :

– تقييم حالة المصابين وفقاً للمستوى الحركي لهذه الدرجة من الإصابة لكل مصاب على حدة.

- تقنين الحمل لمجموعة التمرينات قيد البحث بما يتناسب مع قدرات كل مصاب على حدة.

- التأكد من مدى ملائمة أجهزة القياس المختلفة لأفراد العينة ولجميع المتغيرات قيد البحث.

- البرنامج التأهيلي المقترح:

- بعد عرض البرنامج التأهيلي المقترح على السادة الخبراء للوقوف على رأيهم في محتويات البرنامج ومدته وعدد الجلسات الأسبوعية وما تم تحديده من مراحل، وزمن كل مرحلة، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات تبعاً لآراء الخبراء المتخصصين ثم وضع محتويات البرنامج في صورتها النهائية القابلة للتطبيق، وقد راعى الباحث ما يأتي :

- الهدف من البرنامج:

تأهيل العضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق الجزئي للرياضيين (عينة البحث) ،باستخدام التمرينات التأهيلية مع التدليك والموجات فوق الصوتية والأشعة الحمراء من خلال تخفيف درجة الألم المصاحبة للأداء واسترجاع المدى الحركي لمفصل الفخذ، والقوة العضلية للعضلة الضامة المصابة من أوضاع الوقوف اتجاه (الداخل، الخارج)، رقود على الظهر (تبعيد الرجل للخارج، تقريب الرجل للداخل)، رقود جانبي (رفع الرجل عالياً، خفض الرجل لأسفل)، جلوس طويل (تبعيد الرجل للخارج، تقريب الرجل للداخل) بالإضافة للقوة العضلية لكل من عضلات الفخذ الأمامية والخلفية المتأثرة بالإصابة.

- أسس تنفيذ البرنامج التأهيلي المقترح:

1) تم تنفيذ التمرينات بصورة فردية تبعاً لحالة كل مصاب على حدة.

2) التدرج في أداء التمرينات من السهل إلى الصعب ومن السلبية للإيجابية، ثم المقاومة تبعاً لحاله كل مصاب وفقاً للمرحلة التأهيلية.

3) أن تؤدى التمرينات داخل حدود الألم لكل مصاب.

4) مراعاة المرونة في تطبيق التمرينات.

5) تم تنفيذ البرنامج خلال مدة 6 أسابيع (الزمن الكلي للبرنامج)، ويقسم البرنامج على ثلاث مراحل زمن كل مرحلة أسبوعين بواقع 5 جلسات أسبوعية.

6) تراوح زمن تنفيذ التمرينات داخل الوحدة التأهيلية ما بين 15 : 45 ق تبعا لمرحله التأهيلية وحالة كل مصاب.

7) تراوحت مدة الراحة البينية ما بين 20 : 60 ثانية داخل الوحدات التأهيلية.

8) تراوح زمن الانقباض العضلي الثابت ما بين 3 : 15 ث، بينما تراوح عدد تكرارات التمرينات الأيزوتونية ما بين 5 : 20 تكرار.

9) قست الوحدة التأهيلية وفقاً للخصائص الفسيولوجية (الإحماء – الجزء الرئيس – التهدئة).

10) في أثناء الجلسات التأهيلية استخدمت الموجات فوق الصوتية يليها التدليك المسحي العميق على مكان الإصابة يليها عمل الأشعة تحت الحمراء

للعضلة المصابة، ثم نفذت محتوى الجلسة من التمرينات.

11) استخدمت الموجات فوق الصوتية على وفق توصيات الطبيب المعالج، ويقوم بتنفيذها الفني المختص، وذلك خلال المرحلة الأولى والثانية من البرنامج بمدة تتراوح من (3: 8 ق) على النظام المتقطع (Palset) الذي يناسب الألم الحاد للإصابة، وبذبذبة قدرها 1ميجا هيرتز في الأسبوع الأول، 3 ميجاهيرتز بدايةً من الأسبوع الثاني على وفق مرحلة التأهيل وحالة كل مصاب، إذ تساعد على إزالة الالتصاقات مكان الإصابة بالإضافة لتأثيرها في تنشيط الدورة الدموية وتقليل الالتهاب مما يعمل على تقليل درجة الألم تدريجياً.

12) استخدم التدليك المسحي العميق في المرحلة الأولى من البرنامج لمدة تتراوح ما بين 7 : 12 ق على مكان الإصابة بهدف تكسير النسيج الليفي الضعيف وازلته مكان الإصابة وحتى نسمح ببناء خلايا جديدة سليمة ومرنة.

محتوى البرنامج التأهيلي المقترح:

اشتمل البرنامج التأهيلي على ثلاث مراحل وفقاً لما يأتي:

1- **المرحلة الأولى:**

وقد احتوت على مجموعة من التمرينات الأيزومترية (سلبية- بمساعدة) بجانب التدليك المسحي العميق ، والموجات فوق الصوتية، والأشعة تحت الحمراء، بهدف التخلص من الالتصاقات والنسيج الليفي الضعيف وبناء خلايا جديدة سليمة ومرنة مكان الإصابة، كما أنها تعمل على إزالة الأوديما والالتهابات بمنطقة الإصابة وتخفيف حدة الألم حتى التخلص منه، بالإضافة للمحافظة على مطاطية العضلات ومرونة مفصل الفخذ.

2- **المرحلة الثانية:**

مع بداية المرحلة الثانية يستمر عمل الموجات فوق الصوتية والأشعة تحت الحمراء مع أداء مجموعة من التمرينات الأيزومترية والأيزوتونية (بمساعدة- حرة)، وذلك لتنمية القوة والإطالة العضلية ومرونة مفصل الفخذ في جميع اتجاهات العمل العضلي.

3- **المرحلة الثالثة:**

في المرحلة الثالثة يتم بالتدريج تنفيذ مجموعة من التمرينات الأيزومترية، الأيزوتونية والأيزوكينتك (حرة- ضد مقاومة) وتمرينات الإطالة العضلية، وذلك في محاولة للوصول إلى المدى الحركي والقوة العضلية الطبيعيين مقارنة بالرجل الأخرى السليمة (المحك).

- خطوات إجراء البحث:

قام الباحث بعمل الآتي:

1. إجراء دراسة استطلاعية أجريت خلال المدة من 2021/9/24م حتى 2021/10/3م على عدد 4 مصابين، من مجتمع البحث وخارج عينته.
2. إجراء القياسات القبلية لأفراد العينة قيد البحث كلاً على حدة وفقاً لتاريخ الإصابة وزمن البدء في تأهيل المصابين حيث جاءت في المدة من 2021/10/12م إلى 2022/2/3م.

3. تنفيذ البرنامج المقترح بصورة فردية على المصابين من أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) في المدة من 2021/10/14م إلى 2022/3/19م.

4. إجراء قياسات بينية تتبعيه لتحديد مدى تقدم كل مصاب وتقنين الأحمال المستخدمة بشكل مستمر بما يتناسب والمتغيرات التي تطرأ على الحالة الصحية والبدنية لأفراد العينة.

5. إجراء القياسات البعدية لكل مصاب على حدة على وفق البدء في التأهيل الخاص بكل منهم حيث جاءت خلال المدة من 2021/11/30م إلى 2022/3/20م.

6. جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها ومعالجتها إحصائياً.

– المعالجات الإحصائية:

1- المتوسط الحسابي Arithmetic Mean.

2- الانحراف المعياري Standard Deviation.

3- اختبار كلوجروف سيمرنوف K0l-S.

4- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات "T" test.

5- النسبة المئوية Advance Attribution.

– النتائج:

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لهدفه يستعرض الباحث نتائجه مصنفه على النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج

1– نتائج مستوى الألم لأفراد عينة البحث:

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في متغير درجة الألم للعضلة الضامة (مليمتر)

ن =8

المتغيرات	قبلي		بعدي		الفرق بين المتوسطات	نسبة التحسن%	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قياس المفصل السليم (المحك) والفروق بينه وبين القياس البعدي ن=16				
الألم	س	±ع	س	±ع					س	±ع	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
درجة الألم	64.25	5.00	7.50	1.60	56.75	88.32	30.85	دالة	0.00	0.00	7.50	13.22	دالة

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.89**

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى0.05= 1.76**

يتضح من جدول (2) ما يأتي :

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لأفراد (عينة البحث) في مستوى درجة الألم لصالح متوسطات القياسات البعدية، إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، في حين جاءت نسبة التحسن بمقدار (88.32 %)، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات البعدية للعضلة المصابة ومتوسطات قياسات العضلة السليمة (المحك) في مستوى درجة الألم، إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05.

2– نتائج القوة العضلية لأفراد عينة البحث:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في متغيرات القوة العضلية للعضلة الضامة (كجم)

ن =8

المتغيرات	قبلي		بعدي		الفرق بين المتوسطات	نسبة التحسن%	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قياس المفصل السليم (المحك) والفروق بينه وبين القياس البعدي ن=16				
مرونة المفصل	س	± ع	س	±ع					س	±ع	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
(الوقوف) تبعيد الرجل للخارج	28.00	3.58	38.50	1.77	10.50	35.71	7.63	دالة	38.87	1.45	0.37	0.57	غير دالة
(الوقوف) تحريك الرجل المصابة للداخل فوق السليمة	9.37	1.40	18.25	1.66	8.87	94.66	10.38		17.62	1.68	0.62	0.76	
(رقود على الظهر) تبعيد الرجل للخارج	18.87	1.95	27.12	2.03	8.25	43.72	9.15		27.12	2.23	0.00	0.00	
(رقود على الظهر) تحريك الرجل المصابة للداخل فوق السليمة	2.77	0.67	8.62	1.84	5.85	211.1	8.21		8.50	2.44	0.12	0.16	
(رقود جانبي) رفع الرجل عاليا	16.50	2.00	27.62	2.26	11.12	67.39	12.16		28.37	1.84	0.75	0.78	
(رقود جانبي- الرجل عالياً) خفض الرجل باتجاه الأسفل	16.62	2.13	27.25	1.90	10.62	63.89	9.51		27.50	2.44	0.25	0.24	
(جلوس طويل) سحب الرجل باتجاه الخارج	9.25	1.66	18.75	2.12	9.50	102.7	9.50		19.00	1.30	0.25	0.30	

المتغيرات	قبلي		بعدي		الفرق بين المتوسطات	نسبة التحسن%	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قياس المفصل السليم (المحك) والفروق بينه وبين القياس البعدي ن=16			
مرونة المفصل	س	± ع	س	±ع					س	±ع	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
(جلوس طويل) سحب الرجل باتجاه الداخل	3.10	0.52	8.81	1.33	5.71	184.1	11.06	دال	8.81	1.90	0.00	0.00	غير دال
قياس عضلات الفخذ (الأمامية)	27.37	1.68	57.75	2.37	30.37	110.9	31.56		57.50	2.07	0.25	0.23	
قياس عضلات الفخذ (الخلفية)	12.12	1.45	40.62	1.84	28.50	235.1	28.50		40.62	2.06	0.00	0.00	

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.89**

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى0.05= 1.76**

يتضح من جدول (3) ما يلي:

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) في متغيرات القوة العضلية للعضلات المتأثرة بالإصابة لصالح متوسطات القياسات البعدية، إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة لجميع القياسات أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى 0.05، في حين تراوحت نسب التحسن ما بين (35.71%) و(235.1%)، كما يتضح وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات البعدية للرجل المصابة ومتوسطات قياسات الرجل السليمة (المحك) في هذه المتغيرات، إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05.

3– نتائج المدى الحركي لأفراد عينة البحث:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

في متغير المدى الحركي للعضلة الضامة (درجة زاوية) ن =8

المتغيرات	قبلي		بعدي		الفرق بين المتوسطات	نسبة التحسن%	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قياس المفصل السليم (المحك) والفروق بينه وبين القياس البعدي ن=16			
مرونة المفصل	س	± ع	س	±ع					س	±ع	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
(رقود على الظهر) رفع الرجل لأعلى	21.75	2.12	79.62	1.40	57.87	266.0	51.44	دال	79.87	1.55	0.25	0.38	غير دال
(رقود على الظهر) تبعيد الرجل للخارج جانبا	25.12	2.35	64.62	1.84	39.50	175.2	47.95		66.00	1.06	1.37	1.62	
(رقود على الظهر قاعد) ضم الرجل للداخل	11.62	1.68	21.87	1.45	10.25	88.20	11.12		21.75	1.48	0.12	0.35	
(انبطاح) رفع الرجل عاليا	16.25	2.05	52.50	3.33	36.25	223.0	23.65		53.25	1.48	0.75	0.52	
العبل على مؤخرة السرير رفع الرجل عاليا	24.25	1.83	68.75	1.66	44.50	183.5	47.09		69.25	1.66	0.50	0.60	

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.89**

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى0.05= 1.76**

يتضح من جدول (4) ما يأتي :

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) في متغيرات القوة العضلية للعضلات المتأثرة بالإصابة لصالح متوسطات القياسات البعدية، إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة لجميع القياسات أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى 0.05، في حين تراوحت نسب التحسن ما بين (88.20%) و(266.0%)، كما يتضح وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات البعدية للرجل المصابة ومتوسطات قياسات الرجل السليمة (المحك) في هذه المتغيرات، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها :

يتضح من جدول (2)، (3)، (4) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) في جميع المتغيرات (درجة الألم– القوة العضلية– المدى الحركي) قيد البحث،

وكانت كلها لصالح القياس البعدي؛ إذ جاءت قيمة (ت) المحسوبة ولجميع القياسات أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، كما جاءت جميع نسب التحسن لهذه المتغيرات لتعبر عن التحسن الإيجابي لصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات.

ويرجع الباحث ذلك التحسن الإيجابي الدال إحصائياً في درجة الألم ووصول نسبة التحسن إلى 88.32% إلى استخدام كل من التمرينات الأيزومترية بشكل تدريجي ، مع التدليك والموجات فوق الصوتية على مكان التمزق بالعضلة الضامة الفخذية في المرحلة الأولى واستمرار الموجات فوق الصوتية في بداية المرحلة الثانية؛ مما ساعد بشكل كبير في إزالة الالتصاقات والالتهابات الموجودة بمكان الإصابة وأدى إلى تخفيف الألم تدريجياً وحتى التخلص منه تماماً، ويتفق ذلك مع ما أشار إلية كل من "**جان Jann** " (**2002م**)، " **بريان Bryan**" (**2009م**)، " **سامي، أحمد (2011م)**" من أن التمرينات التأهيلية لها أثر إيجابي وبخاصة في إعادة الكفاءة الحركية للمفصل والقوة العضلية للمجموعة العضلية إلى حالتها الطبيعية من حيث المدى الحركي والقوة ودرجة الألم، فهي لا تحافظ على صحه المريض فقط ولكنها تساعد أيضاً على تخفيف الألم على طول الوقت، فهي تساعد على التحكم في ألم المفاصل وتورمها نتيجة الالتهابات المفصلية.

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة " **كاليبو وآخرون Kalebo, R, et al (2009م)**"، "**عبدالله، محمود صبره (2006م)**" التي أكدت على أن البرنامج التأهيلي المتبع كان له الأثر الفعال في انخفاض نسبة مستوى الألم وتقليل الالتهابات.

ويتفق أيضاً مع ما استنتجه "**التربانى، محمود إبراهيم (2014م)**، من أن التمرينات التأهيلية تعمل على التحسن السريع بتخفيف الألم، وأن برنامج التمرينات التأهيلية بجانب وسائل العلاج الطبيعي كالموجات فوق الصوتية والأشعة تحت الحمراء له الأثر الفعال في تحسين مستوي الألم.

ويشير في هذا الصدد كل من "**مينجشويل وفوري " Mengoshoel & Fore (2006م)**" الى أن التمرينات البدنية ذات العمل المنتظم التي تمارس من دون الشعور بالإجهاد والألم تؤدي إلى تقليل الألم الناتج عن الإصابات.

ويؤكد تفسير الباحث لهذه النتيجة ما أشار إليه **أسامة رياض** من أن العلاج بالتمرينات والموجات فوق الصوتية ناجحَ ، نظراً لقدرة تلك الموجات على الاختراق لتصل إلى العظام، وتستخدم ايضاً في علاج تليف الأنسجة والمفاصل بكافة أنواعها، ولا يفضل زيادة جرعاتها كما، يفضل أن يصاحبها التدريبات التأهيلية المناسبة وباستمرار لكي يعطي العلاج النتائج المرجوة.(**رياض، 2000، 8**)

كما يؤكد كل من "**طارق صادق (2000م)**" و" **قدري بكرى(2000)** من أن أهم أهداف البرنامج التأهيلي هو تراجع الألم؛ نظراً لأنه يمثل إعاقة للوظائف الأساسية للمفصل مما يمنع المصاب من ممارسة الأنشطة العادية والابتعاد عن الملاعب لمدة كما أن خطوات

وشدته تتحدد وفقآ و للحالة المرضية و المتطلبات الحركية للمصاب و ضرورة الاعتماد على البرنامج التأهيلي.(صادق، 2000، 62)(بكري، 2000، 88)

ومما سبق يتضح أن البرنامج التأهيلي " قيد البحث" له تأثير إيجابي في تقليل درجة الالم بالعضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق وبهذا يتحقق الفرض الأول الذى ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجه الألم عند الأداء ولصالح متوسطات القياس البعدي**".

ويعلق الباحث على أن التحسن الإيجابي الملحوظ والدال إحصائياً في جميع متغيرات القوة العضلية، وأيضاً ارتفاع جميع نسب التحسن لهذه المتغيرات لتتراوح ما بين (35.71% للعضلات العاملة على تبعيد الرجل للخارج من الوقوف،211% للعضلات العاملة على تحريك الرجل للداخل من الرقود على الظهر)، يرجع إلى التمرينات المستخدمة في البرنامج التأهيلي المقترح بما يحتويه من تمرينات ثابتة ومتحركة وأيزوكينتك تم تنفيذها (سلبياً- أو بمساعدة- أو حرة- أو ضد مقاومة) بشكل تدريجي وفقاً و لكل مرحلة تأهيلية، وتبعا قدرات كل مصاب ومستوى التقدم في كل حالة، بالإضافة إلى استخدام مجموعة مختلفة من المقاومات (كرات طبية- أساتيك مطاطة- أكياس رملية- كور مطاطة- ملتي جيم) لتنمية القوة العضلية، وبخاصة في تمرينات الانقباض العضلي المشابه للحركة أو للأداء (الأيزوكينتك).

وهو ما يتفق مع ما ذكره كل من "**ويليام وكوستيل**" **William & Coctill**"(**137،2000**)"، **جون ديبوي Jean Dubois** " (**2002، 312**) على أن التمرينات التأهيلية له أثر إيجابي خاصة في إعادة الكفاءة الحركية للمفاصل ومستوى المجموعات العضلية إلى حالتها الطبيعية من حيث الحركة والقوة، وذلك يتطلب تقنية عالية وحسابات علمية مقننة.

وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة "**سعد، مُحَمَّد حسين (2014م)**"، "**كاليبو وآخرون Kalebo, R, et al (2009م)**"، " **فقير، أحمد (2010م)**"، "**عبدالله، محمود فاروق صبره (2012م)**"، " **عبد الناصر، أحمد عبد العزيز(2004م)**"، و"**هوليتش Holmich, P (2007م)**" التي أكدت جميعها أن البرنامج التأهيلي المستخدم كان له الأثر الإيجابي في القوة العضلية للعضلات المعنية بالبحث وأدي إلي عودتها بدرجة كبيرة إلي الوضع الطبيعي التي كانت عليه قبل الإصابة.

ويؤكد ذلك ما ذكره "**عبد الرحمن عبد الحميد زاهر (2004)**"، من أن التمرينات التأهيلية تحسن من القوة من دون أي تحريك للمفاصل أو العضلات وهذا أسلوب مهم في علاج ما بعد الإصابات الرياضية أو في اثنائها.(زاهر، 2004، 60)

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أوضحه "**فان دين وآخرون Van den et, al (2005م)**" من أن احتواء البرنامج التأهيلي على مجموعة التمرينات الخاصة بتنمية القوة العضلية كان لها تأثير إيجابي في تحسن القوة العضلية وحالة المفاصل المصابة.

ويرى الباحث أن التنوع في أساليب تنفيذ تمرينات البرنامج ما بين قسرية، عاملة بمساعدة، حرة وضد

مقاومة (مضاعفة)، وأيضاً التغيير ما بين الانقباضات العضلية الثابتة والمتحركة والأيزوكينتك بشكل مقنن علميًاً كان له الأثر الإيجابي بشكل مباشر في التحسن الملحوظ في القوة العضلية للعضلة الضامة المصابة بالتمزق الجزئي.

كما راعى الباحث أثناء تطبيق تمرينات البرنامج الخاصة بتنمية القوة العضلية الأخذ في النظر درج التمزق من دون إحداث إضرار بالإصابة، واستخدام مجموعة من التمرينات الديناميكية والثابتة ضد مقاومة أقل من قوة المريض بشكل مقنن علميّا ، وراعى في أدائها أن يكون ببطء ودقة كبيرة وبدرجة حمل بسيط تزيد تدريجياً بما يتوافق مع مقدرة المريض على الأداء وفي حدود المدى الحركي الإيجابي من دون تعدى الحد الداخلي للألم.

وأيضاً فإن استخدام الإطالة السلبية وبالمساعدة للعضلات في حدود الألم ساعد على تهيئة العضلات وتحسين المرونة، وذلك قبل البدء في تنفيذ تمرينات القوة وادائها ، كما جاء البرنامج التأهيلي ليحتوي على تمرينات استرخاء تتخلل الوحدات التدريبية التأهيلية وداخل كل وحدة وبين مجموعات التمرينات الأيزومترية والديناميكية، مما ترتب عليه ظهور التحسن الإيجابي لنتائج القياسات البعدية.

ومما سبق يتضح أن البرنامج التأهيلي " قيد البحث" له تأثير إيجابي في تنمية القوة العضلية للعضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق الجزئي وبهذا يتحقق الفرض الثاني الذى ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القوه العضلية للعضلات المصابة ولصالح متوسطات القياس البعدي** ".

كما يرجع الباحث التحسن الإيجابي الملحوظ والدال إحصائياً في جميع متغيرات المدى الحركي لمفصل الفخذ، فضلا عن ارتفاع جميع نسب التحسن لهذه المتغيرات لتتراوح ما بين (88.20% والخاصة بضم الرجل للداخل من وضع الرقود على الظهر،266% والخاصة برفع الرجل لأعلى من وضع الرقود على الظهر)، إلى استخدام تمرينات المرونة الثابتة والمتحركة وتمرينات الإطالة العضلية مع الموجات فوق الصوتية والتدليك التي ساعدت كثيراً في التنبيه الحيوي للخلايا والتخلص من الالتهابات والأوديما وتسكين الألم ،مما ساعد كثيراً على إمكانية تطبيق كل أشكال تمرينات المرونة والإطالة بمدى حركي يتم زيادته تدريجياً وصولاً إلى المستوى الطبيعي، كما أن طبيعة تنفيذ التمرينات وخصوصاً التمرينات (السلبية وبمساعدة) باستخدام العمل العضلي الثابت في المراحل الأولى من البرنامج وفي جميع اتجاهات حركة مفصل الفخذ ساعد في تنمية مطاطية العضلات والوصول للمدى الحركي الطبيعي في جميع الاتجاهات وبمختلف زوايا العمل الحركي للمفصل.

وهو ما يتفق مع نتائج كل من " **عبد الناصر، أحمد عبد العزيز(2004م)**"، " **فقير، أحمد (2010م)**"، و"**هوليتشHolmich, P (2007م)**"، "**كاليبو وآخرون Kalebo, R, et al (2009م)**" والتي أجمعت على أهمية التمرينات التأهيلية مع الموجات فوق الصوتية والتدليك في استرجاع مطاطية العضلات ومرونة المفاصل.

كما يتفق مع ما أشار إليه " **فراج عبدالحميد توفيق (2005)**"، "**كارولين ولينن Carolyn & Lynn (2007، 102)**" من أن التمرينات التأهيلية تزيد من مرونة المفصل وبالتالي زيادة المدى الحركي، وتغذية العظام فتنمو بشكل سليم كما تعمل على مطاطية العضلات العاملة على المفصل.(توفيق، 2005، 20)

أيضاً يتفق ذلك مع ما ذكره كل من "**ويليام وكوستيل William& Coctill (2000م)**"، "**Jean (2002م)**"، على أن التمرينات التأهيلية لها

أثر إيجابي خاصة في إعادة الكفاءة الحركية للمفاصل ومستوي المجموعات العضلية إلى حالتها الطبيعية من حيث الحركة والقوة.

ويؤكد كل من **"مُحَمَّد إبراهيم شحاته، أحمد الشاذلي (2006)"** على أن معظم المفاصل التي في حالة صحية جيدة تقوم بأداء الحركة في مداها الكامل من حيث قدرتها على الحركة من وضع الانبساط الكامل إلى وضع الانقباض الكامل، ويطلق على المسافة المحصورة بين وضعي الانبساط الكامل والانقباض الكامل (المدى الكامل للحركة).(شحاته، 2006، 56)

في حين يشير **"أسامه رياض (2000)"** إلى أن تمرينات المرونة لها تأثير مباشر في القضاء على الألم والالتصاقات وتؤدى إلى الحصول على المدى الكامل للمفصل.(رياض، 2000، 101)

ومما سبق يتضح أن البرنامج التأهيلي " قيد البحث" له تأثير إيجابي في تنمية المدى الحركي لمفصل الفخذ بالرجل المصابة وبهذا يتحقق الفرض الثالث الذى ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المدى الحركي لمفصل الفخذ ولصالح متوسطات القياس البعدي"**.

ويتضح من جدول (2)، (3)، (4) أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً بين نتائج القياسات البعدية للطرف المصاب وقياسات الطرف السليم في جميع متغيرات البحث (درجة الألم- القوة العضلية- المدى الحركي) للمجموعة التجريبية (عينة البحث)، ويرجع الباحث ذلك إلى البرنامج التأهيلي بما يحتويه من تمرينات مع استخدام كل من الموجات فوق الصوتية، الإطالات والتدليك والأشعة تحت الحمراء المسحي العميق، وذلك من خلال انتظام جميع اللاعبين المصابين عينة البحث في الجلسات التأهيلية، والتهيئة المناسبة في بداية كل وحدة تأهيلية، والتدرج بشكل مقنن في استخدام أشكال مختلفة للعمل العضلي ما بين الثابت والمتحرك والأيزوكينتك (المشابه للحركة) لتنمية المدى الحركي، الإطالة والقوة العضلية في كل زوايا العمل العضلي المتاحة بجميع اتجاهات حركة المفصل وفقاً لحدود الألم ودرجة تقدم كل حالة على حده وبما يتوافق مع المرحلة التأهيلية والهدف منها.

كما يرجع الباحث هذا التقارب في نتائج جميع المتغيرات بين العضلة الضامة المصابة ومفصل الفخذ والعضلة السليمة إلى استخدام الموجات فوق الصوتية، الإطالات والتدليك المسحي العميق والأشعة تحت الحمراء خصوصاً في المرحلة الأولى من التأهيل وبداية المرحلة الثانية إذ أتممهم على تكسير وإزالة النسيج الليفي الضعيف والالتصاقات مكان الإصابة مما يسمح ببناء خلايا جديدة سليمة ومرنة، ويسهم بصورة فعالة في التنبيه الحيوي للخلايا وزيادة التمثيل الغذائي بها، فضلا عن تأثيرها على تنشيط الدورة الدموية والإقلال من حدوث الأوديما أو الورم وإزالة الالتهابات مما يعمل على تقليل درجة الألم تدريجياً.

ذلك مما يتيح المجال لتنفيذ تمرينات المرونة وزيادة المدى الحركي بشكل سريع للمفصل المصاب، ومن ثمّ تنفيذ الأشكال المختلفة من تمرينات القوة العضلية.

ويضيف الباحث أن ذلك التحسن أيضاً يرجع إلى استخدام مجموعة متنوعة من التمرينات بشكل (سلبي- بمساعده- حرة- ضد مقاومة) تبعاً للمرحلة التأهيلية ومستوى التقدم في كل حالة، واستخدام مجموعة من المقاومات المختلفة للتقدم التدريجي المقنن بدرجة الحمل، فضلا عن تنفيذ اللاعبين المصابين (عينة البحث)

لمجموعة من التمرينات المشابهة للأداء بمختلف الأدوات (كرات طبية- دمبلز- أساتيك مطاطة- أكياس رملية - كرات مطاطة) مما كان له أثرٌ كبيرٌ في عودة المدى الحركي والقوة العضلية مقاربةً بشكل كبير للرجل الأخرى السليمة.

فيؤكد كلاً من **ميلير Mueller (2002م)**، **جينسين وآخرون Jansen et, al (2003م)**، أن تأثير التمرينات التأهيلية يزيد من القدرة على تجديد الخلايا وزيادة معدل التمثيل الغذائي وزيادة حساسية النهايات العصبية مما يساعد على عودة الوظائف الفسيولوجية لمكان الإصابة وممارسة حركاته ووظيفته في الاتجاهات الطبيعية.

ويؤكد تفسير الباحث للنتائج ما أشار له في هذا الصدد كل من "**أسامة رياض، ناهد عبدالرحيم" (2001م)** إلى أنه يجب الالتزام في أداء تمرينات البرامج التأهيلية بشكل منظم حتى يتسنى تحقيق الهدف منها وهو إعادة تأهيل أجهزة الجسم المختلفة.(رياض، 2001، 154)

– الاستنتاجات:

1- إن البرنامج التأهيلي مع التدليك العلاجي وبعض وسائل العلاج الكهربائي له تأثير إيجابي في وجود تحسن إيجابي في كل من درجة الألم، والمدى الحركي لمفصل الفخذ في جميع الاتجاهات، وقوة العضلة الضامة المصابة، لدى أفراد المجموعة التجريبية قيد البحث.

2- يعد التنوع في أساليب تنفيذ التمرينات التأهيلية والتدرج في تطبيقها تبعا لحالة كل مصاب أحد العوامل التي تزيد من فاعلية التمرينات التأهيلية لمصابي التمزق الجزئي بالعضلة الضامة الفخذية.

3- أدى استخدام أنواع مختلفة من التمرينات ما بين الثابتة (الأيزومترية)، المتحركة (الأيزوتونية) والأيزوكينتك (المشابه للحركة) حرة أو بأدوات بشكل مقنن عاملاً فعالاً في تقليل درجة الألم، تحسن القوة العضلية للعضلة الضامة الفخذية وتنميتها وزيادة المدى الحركي لمفصل الفخذ.

4- إن استخدام الموجات فوق الصوتية والأشعة تحت الحمراء مع التدليك المسحي العميق والإطالة العضلية بنوعيها الثابت والمتحرك كان له أثرٌ إيجابياً كبيرٌ في تكسير النسيج الليفي الضعيف والالتصاقات وازالتها مكان الإصابة مما يسمح ببناء خلايا جديدة سليمة ومرنة، إزالة الالتهاب وتسكين الألم مما أتاح المجال في تنفيذ تمرينات البرنامج بصورة متدرجة.

5- جاء التحسن الإيجابي في جميع متغيرات البحث مقارباً للرجل الأخرى السليمة.

– التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1- الاسترشاد بالبرنامج التأهيلي المقترح مع ضرورة التركيز على استخدام كل من التمرينات التأهيلية مع الإطالات والتدليك العميق والموجات فوق

الصوتية؛ من أجل الإسراع بالتأهيل واستعادة الشفاء وعدم تكرار الإصابة.

2- الخضوع للمدة العلاجية كاملة وعدم التسرع بالعودة لممارسة النشاط الرياضي قبل نهاية البرنامج التأهيلي حتى لا تتكرر الإصابة مرة أخرى .

3- الاهتمام باستخدام أكثر من أسلوب في أثناء تنفيذ التمرينات المقترحة (بمساعدة– حرة– ضد مقاومة) على وفق حالة كل مصاب والمرحلة التأهيلية.

4- تعميم تطبيق البرنامج التأهيلي المقترح على درجة الإصابة نفسها من لاعبي الأنشطة الرياضية المختلفة.

5- ضرورة المتابعة لمدة زمنية مناسبة بعد الانتهاء من تأهيل الإصابات الرياضية ، خصوصاً للاعبين الرياضيين للتأكد من عدم تكرار الإصابة.

أولاً: المراجع العربية

1- **البتيني، مُحَمَّد يوسف إسماعيل (2011م)**: تأثير برنامج تأهيلي بدني بمصاحبة التدليك العلاجي على العضلات الضامة المصابة بالتمزق الجزئي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية جامعة حلوان، القاهرة.

2- **التربان، محمود إبراهيم (2014م)**: تأثير برنامج تأهيلي بدني لتحسين الكفاءة الوظيفية للعضلة الضامة الطويلة المصابة بالتمزق الجزئي)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة العريش.

3- **الحسيني، عبدالحليم كامل (2009م)**: برنامج تمرينات تأهيلية مقترح للالتهاب العضلي المزمن بالمنطقة الاربية لدى لاعبي كرة القدم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية.

4- **الغمري، سهام السيد (2001م)**: تأثير برنامج مقترح من التمرينات التأهيلية والتدليك العلاجي على الآلام المبكرة لمتلازمة المفصل الرضفي الفخذي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بالهرم، القاهرة.

5- **النمر، عبدالعزيز. الخطيب، ناريمان. السكري، عمرو (2000م)**: الاطالة العضلية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

6- **بكرى، مُحَمَّد قدري** (2000م): "الإصابات الرياضية والتأهيل الحديث"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

7- **توفيق، فراج عبد الحميد** (2005م): أهمية التمرينات الدنية في علاج التشوهات القوامية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.

8- **حميدي، علي خيون. جاسم، أحمد حاتم (2022م)**: تأثير تمارين تأهيلية بمساعدة أجهزة العلاج الطبيعي وتأثيرها في علاج إصابة التمزق الجزئي للعضلات الضامة للاعبي كرة القدم، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، جامعة البصرة، العراق.

9- **رشدي، مُحَمَّد عادل** (2003م): علم اصابات الرياضيين، منشأة المعارف بالإسكندرية.

10- **رياض، أسامة مصطفى (2000م)**: الطب الرياضي والعلاج الطبيعي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

11- **رياض، أسامة مصطفى. عبد الرحيم، ناهد أحمد** (2001م):" القياس والتأهيل الحركي للمعاقين"، دار الفكر العربي، القاهرة.

12- **زاهر، عبد الرحمن عبد الحميد** (2004م): موسوعة الإصابات الرياضية وإسعافاتها الأولية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

13- **سامي، أحمد (2011م)**: علاقة تحليل النشاط الكهربي للعضلات بنسبة التحسن في تأهيل إصابات الفخذ الخلفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

14- **سعد، مُحَمَّد حسين (2014م)**: تأثير برنامج التثبيت البطيء العكسي وبعض وسائل العلاج الكهربائي على استعادة كفاءة العضلة الضامة المصابة بالتمزق الجزئي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان)

15- **شحاتة، مُحَمَّد إبراهيم. الشاذلي، أحمد فؤاد** (2006م): التطبيقات الميدانية للتحليل الحركي في الجمباز المكتبة المصرية، الإسكندرية.

16- **صادق، طارق مُحَمَّد** (2000م): " برنامج علاجي تأهيلي حركي بديل لجراحه اصابه الرباط الداخلي لمفصل الركبة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

17- **عبدالقادر، محمود عبدالمنعم (2014م)**: تأثير برنامج تأهيلي لتمزق العضلة الضامة لدى الرياضيين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

18- **عبدالله، محمود فاروق صبره (2012م)**: تأهيل العضلة الضامة الفخذية المصابة بالتمزق الجزئي المتكرر للرياضيين"، مجلة علوم الرياضة، جامعة أسيوط، مصر.

19- **عبد الناصر، أحمد عبد العزيز** (2004م):" تأثير تناول الأحماض الأمينية والتمرينات التأهيلية على تمزق العضلات الضامة للفخذ للاعبي بعض الأنشطة الرياضية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة.

20- **فقير، أحمد عطية عبيد** (2010م): " تأثير استخدام التمرينات التأهيلية وبعض وسائل العلاج الطبيعي على استعادة كفاءة العضلة الضامة المصابة بالتمزق الجزئي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

ثانياً: المراجع الأجنبية

21. Carolyn Kisner, Lynn Allen Colby (2007**):** Therapeutic exercise, Foundations and techniques, 5th ed, F. A. Davis Company Philadelphia,.

22. Holmich,P (2007): long –standing groin pain in sports people falls Into three primary patterns. Amager University Hospital, Copenhagen, Denmark,.

23. Jansen A, Ronday KH, van Schaardenburg D, Dijkmans BA, Van den Ende CH, Breedveld FC, Vliet Vlieland TP, Hazes JM (2003): Is a long-term high-intensity exercise program effective and safe n patients with rheumatoid arthritis? Results of a randomized controlled trial. Arthritis Rheum 48(9): 2415-24,.

24. Jean Dubois,(2002): Les principles de 1, entrainement sport if, Bordeux Universited, Bordeux, France,.

25. Kalebo, R, Karlsson, j, Sward, L, & Peterson, L (2009): Ultrasonic Graph of Chronic Tendon Injuries in the Groin Department of Diagnostic Radiology East Hospital, University of Gothenburg, Sweden, nov, dec,**.**

26. Mengoshoel, A, Z Forre, O (2006**):** Pain and fatigue induced by exercise in fibromyalgia patients and sedentary healthy subjects clin Exp Rheumatol (BIBLIOGRAPHIC CITATION): CLIP-JUL-AUG; 13(4), P.P. 477-482,.

27. Mueller EA(2002**):** Influence of training and inactivity on muscle strength. Arch phys Med Rehabil 51:449-462,.

28. Reid D.C (1992): Sports Injury Assessment and Rehabilitation Churchill living stone, New York,.

29. Ven den Ende CH, Breedveld JM, Le Cessie S, Dijkmana BA, Demug AW, Hazes JM (2005**)**: Effect of intensive exercise on patients with active rheumatoid arthritis: a randomized clinical trial. Ann rheum Dis 59(8), 65-21,.

30. William A. & Coctill D.(2000**):** Physiolog4 of sport and Exercise, Champaign, U.S.A,.

بحوث باللغة العربية

Arabic Titles

English Titles

The Impact of Human Resource Training and Development Strategy on the Sustainable Competitive Advantage: Testing the Mediating Effect of Strategic Agility

Tawiq Sarea Ali Basrda*

Abstract

This study aims to investigate the impact of strategic agility on the relationship between human resource training and development strategy and sustainable competitive advantage. To achieve the objectives of this study, this study focused on a research population consisting of 450 medium-sized Yemeni manufacturing companies. A sample was selected based on the criterion of companies established for a minimum of 20 years. The participants in this study included both company managers and managers from the human resources department. Consequently, a total of 384 questionnaire were distributed, resulting in a final sample size of 304 surveys. Structural equation modeling (CB-SEM) was selected to test the relationships among the variables of the study. The results showed significant direct impact of the human resource training and development strategy on the sustainable competitive advantage. The mediating effect of the strategic agility was confirmed.

Keywords: Human Resource training and development Strategy; Strategic Agility; Sustainable Competitive Advantage; Medium-Sized Yemeni manufacturing companies.

*Department Business Administration, College of Administrative Science, University of Aden, Yemen.

العلاقة بين إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية والميزة التنافسية المستدامة: اختبار الدور الوسيط للرشاقة الإستراتيجية.

توفيق سريع علي باسردة*

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر الرشاقة الإستراتيجية على العلاقة بين إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية والميزة التنافسية المستدامة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اختيار شركات قطاع الصناعة التحويلية اليمنية المتوسطة الحجم كمجتمع للدراسة البالغ عددها 450 شركة، إذ تم اختيار عينة منها حسب معيار الشركات التي مضى على تأسيسها عشرين عاماً، و بناءً على ذلك بلغ حجم العينة 192 شركة، إذ تم توزيع 384 استبانة على المبحوثين المتمثلين في مدراء الشركات ورؤساء قسم إدارة الموارد البشرية. وبناءً على ذلك، بلغ حجم العينة النهائي لهذه الدراسة (304) استبيان. وقد تم اختيار نمذجة المعادلة الهيكلية (CB-SEM) بوصفها تقنية إحصائية الأكثر ملاءمة لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، في ضوء نتائج التحليل أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية مباشرة بين كل متغيرات الدراسة، علاوة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية غير مباشرة بين إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية والميزة التنافسية المستدامة في ظل وجود الأثر الوسيط للرشاقة الإستراتيجية، وعليه أكدت هذه النتائج صحة النموذج النظري المقترح للدراسة، بالإضافة إلى مساهمتها العلمية في سد الفجوة المعرفية فيما يتعلق بأهمية إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية في تكوين ميزة تنافسية مستدامة لشركات الصناعة التحويلية اليمنية متوسطة الحجم.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تدريب وتطوير الموارد البشرية؛ الرشاقة الإستراتيجية؛ الميزة التنافسية المستدامة ؛ شركات الصناعة التحويلية اليمنية متوسطة الحجم.

* قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية ، جامعة عدن. اليمن.

Introduction

The world has been witnessing a dramatic development and change during the first decade of the current century which enforced business organization to operate in a very competitive and changing environment (Argyres et al., 2020). This enforces business organizations, especially the one operates in least-developed countries to create and adopt new and modern concepts, systems, and mechanisms to create more effective human resources power. This would help business organizations to raise their awareness toward their current status, create more proactive strategies and reduce business surrounding threats (Davis & DeWitt, 2021).

Thus, the Yemeni manufacturing companies are no different from the other companies in the least-developed countries. These companies encounter severe completion form the foreign companies who can dominate the local market due to their superior experience and capacities. Moreover, the position of the Yemeni manufacturing companies Including Medium-Sized Companies getting even worse when trying to enter the other foreign and regional markets (*Yemen*, 2023). In summary, Yemeni manufacturing companies are facing many problems that could hinder their ability to dominate the local market and to penetrate the neighboring regional markets.

The local manufacturing sector is important for the Yemeni economy. The Total Gross Domestic Production in 2023 is $73 Billion Dollars. The contribution of the manufacturing industries to the Yemen GDP was around 4%. Manufacturing sector employed around 11.67% of the total labor force in Yemen (*Yemen*, 2023). These numbers show the importance of the manufacturing sector to the Yemeni economy.

Literature review proposed many theoretical and practical solutions for such challenges. For example, the theory of internal resources (Barney, 1991); core competencies theory (Hamel & Prahalad, 1996), and dynamic capabilities (Teece et al., 1997). All of these theories concentrated on capabilities and

resources to build dynamic capabilities that could not be imitated by the competitors and consequently, creating sustainable competitive advantages (Liu et al., 2023). Narrowing down the scope of these solutions, many studies pointed to the important role of human resource management as a core competency that could enhance the ability to achieve a competitive advantage (Gharbi et al., 2022). Unfortunately, these studies didn't investigate the strategic level of tackling such problems nor the sustainability of the competitive advantage. On the other hand, many other studies discussed the role of human resource development and training in supporting the agility of human resource and achieving strategic agility in business organizations (Aminudin et al., 2024; Muduli, 2016).

Despite the fact that some studies investigated the role of strategic agility in creating sustainable competitive advantage (Pahuja & Dalal, 2012; Saha et al., 2017; Sajdak, 2015), a lot have to be done to investigate in depth the role of human resource development and training strategies on achieving sustainable comparative advantages. One of the main gaps found in literature is the lack of investigating the indirect role of human resource development and training strategies on competitive advantage in the existence of strategic agility as a mediating variable. Hence, the current study tried to fill this gap by studying this indirect role in the medium-sized manufacturing companies operating in Yemen. As a result, this study is considered important as it determines the extent of the interaction between sustainable competitive advantage as the dependent variable and the Human Resource training and development Strategy and strategic agility as the explanatory variables. the study contributes to the body of knowledge in this field by providing practical evidence on how companies can meet the challenges of the competitions and improve competitiveness position to ensure their survival in such resource-constrained market of least developed countries.

This study is organized as follows: in the following section, we reviewed the most relevant literature to this study

and derived the study's hypotheses. In the third section, we described the methodology and data collection process. Next, we presented the empirical results. And in the last section, we explained our general discussion, contributions, implications, limitations, and suggested future research.

1. Literature Review

1.1. Human Resource Training and Development Strategy

Human resource development and training strategy are defined as an organized activity intended to equip human resource with knowledge, improve and develop their skills and abilities, and change their attitudes toward adopting more effective strategies (DeNisi & Griffin, 2017). Others defined human resource development training strategy as the efforts of educating the workforce to acquire abilities and knowledge that related to their current and future job's duties (Adunlin et al., 2024). Human resource development and training strategy are related to the workforce abilities and skills that help them to self-manage themselves and create healthier organizations (Maravelias & Holmqvist, 2016).

To achieve a good human resource development and training strategy, organizations should build it in align with their general strategic direction. Although human resource development and training strategy could be facing many problems (P. Davis & Amirbekova, 2019) , workforce and management staff knowledge and skills could be achieved through applying suitable training and development strategy that aligned with the main organization's strategy (Ganesh, 2019; Sabourin & Ayande, 2016). This alignment should be applied in a proper and balanced way that help organizations to absorb and cope with the surrounding complexity in the surrounding business environment and deal with future threats (Lee & Kim, 2018). Human resource development should be built and aligned with the main organization strategic direction.

Due to extensive local and international competition and the constant change in the customers' needs and trends, human resource development and

training strategy was given highly attention and importance in the manufacturing companies. Manufacturing companies considered human resource development and training strategy as a strategic approach that could help them in changing their employees' attitudes and develop their analytical skills and abilities to success in their job duties (Alwehabie, 2017). Human resource development and training strategy even taken wider scope in the manufacturing companies as it helps them to adapt to change in their business environment and to have more opportunity to survive in such competitive and dynamic environment (González et al., 2016). Moreover, development and training strategy is not only about developing new skills and abilities alone, but it is about changing and correcting the existed knowledge and skills toward better behaviors and attitudes (Noe et al., 2016). Furthermore, Reed et al. (2000) argued that training and development strategy is more than teaching knowledge and skills to produce higher quality products and services and it's a tool to create anti-imitation philosophy inside the organization. In summary, human resource development and training strategy gained highly important attention in the manufacturing organization due to its multifactual role in crating sustainable competitive advantage.

1.2. Strategic Agility

In the existence of extensive competition and change in customers' trends, traditional organizations won't be able to deal with such threats. Consequently, strategic agility became the modern concept for organizations to improve their competitive abilities and face future threats (Jooss et al., 2024). Additionally, recognizing and adapting to changes will lead the organizations to achieve greater success by exploiting potential opportunities, create new sources of competitive advantage, and create the fundamental ability for survival. This is known as strategic (Felipe et al., 2016). Strategic agility could be applied by dynamically reconfiguring the organization and its strategies to be in line with the dynamic business environment. Organizations need to continuously anticipate, adapt to

and interact with markets' trends and customers' needs, without compromising the organization's strategic vision (Barahma, ALi, Nashief & Al-Awlaqi, 2019).

Goldman and Nagel (1993) described strategic agility as the ability to operate profitably in an increasingly competitive environment as well as to deal with unexpected changes in customers' needs. According to Dove (2002), strategic agility is the ability to survive and continue to compete by focusing on knowledge and effectively and quickly responding to changes and developments, in terms of marketing new products or improving the production of the existing products. This can be done by enhancing operations, exploiting the opportunities and overcoming the threats. Lin, Desouza & Roy (2010) defined strategic agility as the ability to continuously adjust and adapt to the strategic directions of the business, as well as changing circumstances, through the creation of new products and business models and coming up with innovative ways to create value.

Literature explained more than one dimension of strategic agility. Doz and Kosonen (2008) mentioned that there are three dimensions of strategic agility, i.e., strategic sensitivity, collective commitment and the flow of resources. Dabiri and Gholami (2015) indicated two dimensions of strategic agility: differentiation in innovation and differentiation in the market, Also suggest Jaworski & Kohli (2023) three dimensions of strategic agility, i.e., sensing agility, and decision-making agility, acting agility. This study adopts these dimensions to investigate the problem and meet its objectives. previous studies have indicated that there are no great differences in the views of researchers and writers about these dimensions. If any, it would be in an attempt to diagnose the situation to enable organizations to keep pace with changes and developments in the surrounding environment.

1.3. Sustainable Competitive Advantage

The concept of sustainable competitive advantage has become one of the most promising concepts over the last century, especially in the field of strategic management. Many scholars and practitioners have concentrated on a wide range of issues related to this concept (Huang et al., 2015). For

example, Porter (1985) proposed that competitive strategies help in creating sustainable competitive advantage. Porter discussed the main competitive strategies through which organizations could obtain the lowest cost or cost distinction to achieve sustainable competitive advantage (Porter, 1985). Moreover, Beal (2001) considered that the traditional way of achieving sustainable competitive advantage depends on the environmental structure and overall competitive strategy. Barney (1991) is considered as one of the pioneers of the modern resource-based view (RBV) of sustainable competitive advantage. He pointed out that an organization is said to have a sustainable competitive advantage when it implements a value-creating strategy simultaneously with current and future competitors. It has also been pointed out that sustainable competitive advantage can be achieved when other organizations are not able to capitalize on the benefits of this strategy. Dickson (1992) believed that for an organization to achieve sustainable competitive advantage, it must learn how to create new features that can maintain its strategic leadership in the market and remain ahead of its competitors. Hoffman (2000) pointed out that sustainability requires a new way of thinking and strategic intelligence that differs from the conventional way of thinking.

Hitt, Ireland & Hoskisson (2012) described sustainable competitive advantage as the long-term benefits to the organization that cannot be replicated or duplicated by other organizations for the purpose of providing greater value to the customers and for continuing claims to the superiority of their products. Bari et al. (2022) explained that sustainable competitive advantage is the organization's combination of business strategies to achieve its strategic objectives and customer satisfaction locally and globally, and to establish a long-term profit position.

As for the sources of sustainable competitive advantage, a number of researchers (e.g. Barahma et al., 2020) have said that sustainable competitive advantage could be achieved by exploiting the gaps, namely: business system gaps, gaps in positions, regulatory/legal gaps and quality management gaps. Harrison (2004) explained that research on the potential

sources of sustainable competitiveness has shifted to the importance of an effective and distinct corporate strategy. Thus, the sources of sustainable competitive advantage have become multiple and complex and there is no consensus on the definition of this concept. Many individual interpretations of this concept that have not been agreed to in the related literature still exist.

Farida and Setiawan (2022) identified two main factors that contribute to the achievement of sustainable competitive advantage. Firstly, superior skills that include the distinct capabilities of individuals, which distinguish them from the capabilities of individuals in other competing organizations. Secondly, the company's concrete requirements that allow it to exercise its capabilities. Iruthayasamy (2021) pointed out that companies should combine their resources and skills in the core competencies to achieve sustainable competitive advantage. Soloducho-Pelc and Sulich (2020) believed that the success of companies in achieving a sustainable competitive advantage, regardless of the nature of their business, depends on their ability to combine skills and abilities in a unique and distinctive way. Barney (1991) explained this by exploring the relationship between the company's resources and sustainable competitive advantage. He stated that all the internal resources of the organization can be used to achieve sustainable competitive advantage if they are characterized by four attributes: scarcity, value, the impossibility of imitation, and the impossibility of finding an alternative.

Amoako (2020) showed a range of sources of sustainable competitive advantage, namely, financial, legal, human, organizational and informational sources. They argued that comparative advantage in resources can be a sustainable competitive advantage in the market if it meets the four conditions set by Barney (1991). Hussain et al. (2020) identified four factors in building sustainable competitive advantage: superior efficiency, superior quality, superior innovation and responding to customer needs, which are considered as the foundations for building and sustaining competitive advantage. It also explains the way to reduce costs and achieve excellence in its entirety. Additionally, any organization can adopt it, whether it is in the industrial or services sector.

Through the analysis of previous findings and as confirmed by the researchers mentioned above, it is clear that most researchers agree that the sources of sustainable competitive advantage depend on the organization's superior skills and resources, which must be combined to achieve sustainable competitive advantage. According to the researchers, the intangible resources are the most effective among other resources to achieve sustainable advantage because it has a combination of behavioral skills and knowledge that enables them to mobilize resources towards organizational goals. It is also characterized by the four attributes identified by Barney (1991), as mentioned above. This is also confirmed by Barney and Wright (1998) in their study on the role of human resources in the acquisition of competitive advantage. It is further supported by a number of researchers (e.g. Chantabutr & Wanarat, 2024) who explained that the development of superior employees' skills contributes to achieving the sustainable competitive advantage of companies. Further, the four factors identified by Hill and Jones, as mentioned above, could create value as these factors can explain how and which cost can be reduced, and excellence achieved.

Consequently, the researcher adopted the factors (superior efficiency, superior quality, superior innovation and responding to customer needs) as outlined by Hill et al (2014) in order to measure the dependent variable of this study, which is treated as a one-dimensional variable.

2. Study Methodology

2.1. The Relationship between the Variables of the Study and the Hypotheses

Regarding the relationship between human resource training and development strategy with a sustainable competitive advantage, several studies have confirmed the impact of the human resource management strategies represented in its (human resource training and development strategy) on competitive advantage and sustainable competitive advantage, through Developing the capabilities, skills, and knowledge of the organizations' employees. (Collins & Clark, 2003; Delery & Roumpi,

2017; Wongsansukcharoen & Thaweepaiboonwong, 2023).

Therefore, this study hypothesized that:

H_1: There is a significant impact of human resource training and development strategy on the sustainable competitive advantage in Yemeni medium-sized Manufacturing industries.

Regarding by literature review related to the relationship between the human resource training and development strategy with strategic agility several studies have confirmed conceptually the effective role for training and development in enhancing strategic agility (Muduli, 2016; Prahalad & Hamel, 1997; Saha et al., 2017). Moreover, Bouaziz & Hachicha (2018) confirmed that human resource management strategies were effective in achieving and improving the strategic agility of the organization.

On the other hand, several studies, including the study of Dabiri and Gholami (2015) , have confirmed a direct relationship between strategic agility, represented by differentiation in innovation and differentiation in the market and the achievement of competitive advantage through price, quality, reliability, delivery and product innovation. It has been found that the effect of strategic agility in terms of differentiation in innovation is more effective than market differentiation in achieving competitive advantage. Khaw and Teoh (2023) pointed out in their study the impact of business intelligence and the flexibility of the IT infrastructure on competitive advantage, using strategic agility as a mediator variable. Based on the analysis of the study, the results confirm the direct impact of strategic agility on competitive advantage, in addition to the indirect effect of each of the independent variables on the dependent variable, competitive advantage, through the mediator variable, i.e., strategic agility.

Almahamid, Awwad, and McAdams (2010) showed that there is a significant and statistical correlation between strategic agility, knowledge exchange and the competitive advantage, in Jordanian industrial companies. Baškarada and Koronios (2018) proposed five dynamic capabilities: sense, search, and capture, switch and configure, in order to support strategic

agility in achieving sustainable competitive advantage.

As for the relationship between the variables of the study combined, according to the researcher's best knowledge, no study has dealt with the variables combined. However, according to Baron and Kenny (1986), with regards to the adoption of an intermediate variable, the relationship between the variables of the study could be achieved by using the mediating variable. Additionally, it is necessary to study the impact of the strategy of work-life quality on sustainable competitive advantage by using strategic agility as an intermediate variable in order to get a model that enhances the work of companies in the stringent and complex competitive environment in Yemen.

Therefore, the following hypothesis can be formulated:

H_2: There is a significant mediating effect of strategic agility on the relationship between human resource training and development strategy and the sustainable competitive advantage in Yemeni medium-sized Manufacturing industries.

Building on the theoretical background of the resource-based view (J. Barney, 1991) and the dynamic capabilities theory (Teece et al., 1997), the conceptual framework of this study is constructed as shown in figure 1:

Figure 1 : The conceptual frame work of this study

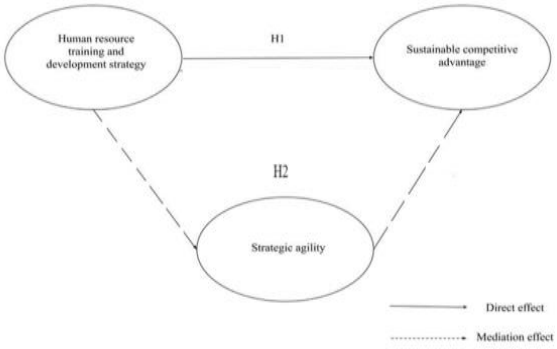

2.2. Method of Study

Due to its ability to simultaneously a set of interrelated relationships between a set of variables, the current study used the structural equation modeling SEM technique to test the relationship between the independent variable, the human resource training and development strategy, the mediator variable, strategic agility, and the dependent variable, sustainable competitive advantage (Ali et al., 2018). Moreover, the study aimed at testing a mediation relationship between the independent variable and the dependent

thus SEM was considered as the best analytical tool to this study.

Furthermore, the researchers used a number of statistical methods, such as Cronbach's Alpha, to test the stability and consistency of the study parameters; exploratory factor analysis (EFA) to determine the degree of saturation of the items of the measurements; Confirmatory Factor Analysis (CFA) to test the quality of the model's indicators.

2.3. Data Collection

In order to test the hypothesized relationships between the study's variables, a set of primary data was collected through the distribution of survey instrument to the medium sized manufacturing organizations in Yemen. The study's survey was distributed in the Arabic language after translating the original version of the questionnaire. This was the best option to collect the data as the majority of the respondents were not able to speak and read in English.

The targeted population was confined to medium-sized manufacturing companies in the Republic of Yemen. The total population of this type of companies was found to be 450 companies. The population of the medium sized manufacturing industry was differentiated form the other types according to the number of employees in each company following the guidelines of the Ministry of Commerce and Industry.

The population of the current study consists of medium-sized manufacturing companies in Yemen. The total number of companies in this sector is (450). The sampling criteria to select a representative sample were based on the age of the companies. This criterion was established as a minimum of 20 years or more, following the recommendation of (Annual Report, 2015; World Bank, 2015; Yemeni Ministry of Industry & Trade, 2017). This criterion led to a sample size of (192) medium-sized manufacturing companies. The unit of investigation consisted of the managers and managers from the human resources department in these companies. Following this procedure, a total of (384) surveys were distributed. The number of returned surveys was

(311), resulting in a response rate of (81%). Out of the (311) surveys, (7) surveys were deemed unsuitable for the analysis process. The final sample size for this study is (304) surveys (Sekaran & Bougie, 2016).

2.4. Variables and Measures

The study's instrument items were selected based on previous researches. The independent variable, human resource training, and development strategy were measured using a scale developed by Delery & Doty , (1996) ; Chen & Huang (2009). The mediator, strategic agility, used a measurement set by Jaworski & Kohli (1993) while the dependent variable, sustainable competitive advantage, used the measurement set by Hill et al.,(2014).

The validity and reliability of the constructed under investigation were measured using Cronbach's Alpha. For the independent variable, human resource training and development strategy, Cronbach's Alpha was .828. As for the mediator variable, strategic agility, the value of Cronbach's Alpha was .745. The Cronbach's Alpha value for the dependent variable, sustainable competitive advantage, was .724, while the coefficient of stability for all variables is .854, which ensured the reliability of the present study's instrument.

2.5. Reliability, Descriptive Statistics, and Correlation Analysis

2.5.1. Exploratory Factor Analysis

Exploratory factor analysis was used to test the validity of the study instrument constructs. The aim of this test is to reach a simple structure for the tested constructs. The simple structure is achieved when each construct item has loaded only on one factor with more than .4 loading score (Hair et al., 2019). As a result, one item was deleted form the human resource training and development strategy variable, six items from strategic agility variable, while four items were deleted from the sustainable competitive advantage construct. Moreover, Kaiser Meyer Olkin (KMO) was conducted and showed a very satisfactory result of .937. Furthermore, Bartlett's test of the correlation quality between items showed a very impressive result of .000 in this study.

2.5.2. Confirmatory Factor Analysis (CFA)

Confirmatory factor analysis utilized to confirm the validity of the study instrument constructs. It is clear in Table

1 that the measurement model of this study showed no problems with its construct validity as all constructs' items showed very high loading scores of 0.66 or more.

Table 1: Loading, Cronbach's Alpha, CR and AVE

variables	items	Loading	α (> 0.7)	CR (> 0.7)	AVE (> 0.5)
training and development			**0.90**	**0.921**	**0.566**
	STRAIN1	.736			
	STRAIN2	.855			
	STRAIN3	.862			
	STRAIN4	.841			
	STRAIN5	.726			
	STRAIN6	.614			
	STRAIN7	.699			
	STRAIN8	.716			
	STRAIN10	.680			
strategic agility			**0.85**	**0.952**	**0.668**
	AGILITY5	.855			
	AGILITY6	.900			
	AGILITY7	.894			
	AGILITY8	.898			
	AGILITY9	.877			
	AGILITY10	.772			
	AGILITY11	.800			
	AGILITY12	.754			
	AGILITY13	.701			
	AGILITY19	.685			
SCA			**0.87**	**0.934**	**0.544**
	COMPETITIV1	.723			
	COMPETITIV2	.836			
	COMPETITIV3	.825			
	COMPETITIV4	.753			
	COMPETITIV5	.660			
	COMPETITIV6	.708			
	COMPETITIV7	.748			
	COMPETITIV10	.778			
	COMPETITIV11	.710			
	COMPETITIV14	.677			
	COMPETITIV15	.712			
	COMPETITIV16	.702			

Note: α>0.7 = Cronbach alpha (calculated by SPSS tool); AVE= Average Variance Extracted; CR= Composite reliability calculated by Amos.

Confirmatory Factor Analysis show very promising results in its goodness of fit tests as Chi-square result showed (1031.683 , *df* =423; *P* < .000) ; CIMIND 2.439; CFI .910; TLI .901; RMSEA .070; GFI .80; AGFI .759; IFI .911 and NFI .858 (Hair et al., 2019).

As shown in Table 1, the average variance extracted (AVE) is higher than the threshold ratio (0.50) which confirms the convergence validity. Moreover, the internal consistency of the variables (CR) also confirmed as the calculated values exceed the recommended value of (0.7). In addition, the correlation between the factors was ranging in within the interval of (0.48 - 0.41), which is lower than the threshold value of (0.85). consequently, we confirmed that the external correlation among the factors is less than the inner bonding value of the same factor (Kline, 2011). Therefore, this confirmed the discriminant validity of all of the study's constructs.

3. Study Results

3.1. Assessing the Model Fit

This study used structural equation modeling (SEM) for the assessment of the model fit. This was accomplished by comparing the model based on multiple fits and choosing the best model, with the help of AMOS (version 20). Under which the goodness of fit indicators showed the following results CIMINDF 2.211; CFI .925; TLI .917; RMSEA

.067; GFI .819; AGFI 785; IFI .926 and NFI .872. On the basis of these results, it seems that model indicators are the best, where the model has a distinct structure and capacity and contains the best data for the study sample (Hair et al., 2019)

According to the SEM fitted model, supported the proposed study hypotheses, we can see a direct impact of human resource training and development strategy on strategic agility as well as the sustainable competitive advantage. Moreover, the model also revealed an indirect impact of human resource training and development strategy on sustainable competitive advantage through strategic agility see figure 2, and table 2.

3.2. Hypotheses Testing

The main objective of this study is to examine the effects (direct and indirect) that could be found among the study's variables. Thus, all of these relationships which been reflected in the proposed hypotheses were tested by conducting a path analysis using AMOS (version 20).

Table 2 shows that there is a positive relationship between human resource training and development strategy and sustainable competitive advantage significantly (β=.26), and there is a positive relationship between human resource training and development and strategic agility (β=.041). Also, there is a positive relationship between strategic agility and sustainable competitive advantage significantly (β=.37).

As a result, we can say that hypotheses H_1 can't be rejected. Thus, we can conclude that:

1. There is a direct and positive impact of the human resource training and development strategy and the sustainable competitive advantage in Yemeni Medium-Sized Manufacturing industries.

In addition to that the following relationships are supported.

2. There is a direct and positive relationship between the human resource training and development strategy and strategic agility identified in dimensions (customer agility, Operational Agility, and Agility partnership) for Yemeni Medium-Sized Manufacturing industries.
3. There is a direct and positive relationship between strategic agility and the sustainable competitive

advantage of the Yemeni Medium-Sized Manufacturing industries.

Table 2: Path analysis between variables

Variable	Path	Variable	Path	S.E.	C.R.	P value	Result
sustainable competitive advantage	<---	training and development	0.28	0.074	4.259	0.000	Significant
strategic agility	<---	training and development	0.39	0.089	5.795	0.000	Significant
sustainable competitive advantage	<---	strategic agility	0.42	0.058	6.293	0.000	Significant

Note: Estimate= Path coefficient; S.E. = Standard Error (t-value); C.R. = Critical ratio

Figure 2 : SEM model.

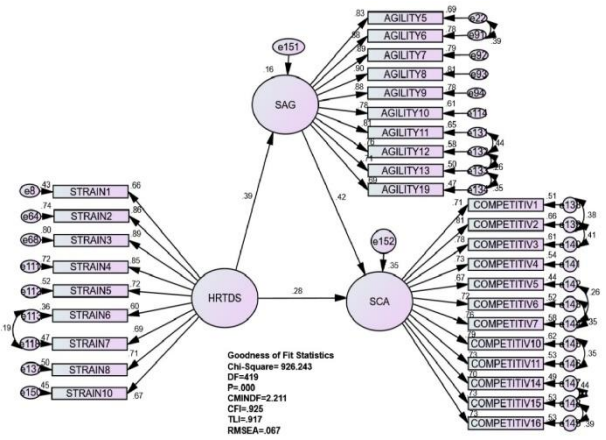

This direct effect of the training and development on both the strategic agility and the sustainable competitive advantage showed satisfactory results as the value of variance explained on the strategic agility was 0.157 (16%) while the variance in the sustainable competitive advantage was 0.351 (35%). According to Cohen, (2013), the value of ($0.26 > R^2 > 0.13$) is described as medium and acceptable.

3.3. Mediation Effect

Based on table (3), we found a significant direct relationship between human resource training and development strategy and sustainable competitive advantage. This significant impact has a coefficient value of 0.44.

Table 3: Direct effect human resource training and development strategy on sustainable competitive advantage without mediated

Variable			Direct Effect	Indirect effect	Total	P	Result
sustainable competitive advantage	<-	human resource training and development strategy	0.44	0	0.44	.000	Significant

Furthermore, table 4 showed a direct impact of human resource training and development strategy on strategic agility, with the coefficient value 0.41, As well as a direct impact of strategic agility on sustainable competitive advantage, with the coefficient value of 0.36. After the integration of the mediator variable in the model, the coefficient value of the human resource training and development strategy on sustainable competitive advantage decreased from 0.44 to 0.26. Moreover, the indirect effect found to be significant with a coefficient of .15 .The indirect impact is considered large as stated by Preacher and Kelley (2011).

Moreover, the validity of the indirect relationship of the fourth main hypothesis was explained using Bias - corrected percentile method, for value Upper (BC) and Lower (BC), which was respectively (0.26 - 0.096). this is considered a good range. Furthermore, we tested whether the indirect effect is partial or total by the value of the total effect that is shown in Table 5, which indicates the sum of the direct effects. This result showed a value of (0.416). This score is laid between 20% and 80%, which indicates that strategic agility is playing a partial mediating role (Hair et al., 2019).

Table 4: The effect of mediation variable (direct and indirect)

Variable	Path	Variable	Direct Effect	Indirect effect	Total	P	Result
strategic agility	<--	human resource training and development strategy	0.41	-	0.41	.000	Significant
sustainable competitive advantage	<--	strategic agility	0.37	-	0.37	.000	Significant
sustainable competitive advantage	<--	human resource training and development strategy	0.26	0.151	0. 416	.000	Significant

Table 5: Mediation effect test.

	p-value	T-statistic CR	Indirect relationship test		Bias-corrected percentile method		Standardized coefficient			Result
			(Bootstrap) (TWO Tailed Significance) (BC)	Sobel Test	LOWER (BC)	UPPER (BC)	Direct	Indirect	Total effect	
Indirect relationship between HDT strategy and the CA in the existence of strategic agility	.000	3.882	.001	0.000	0.096	0.261	0.26*	0.151**	0.411**	Partial mediation
Significance: * p <0.05. ** p <0.01										

Thus, we can conclude that strategic agility is a partial mediator. Consequently, we can conclude that that hypothesis four H_2 could not be rejected and that human resource training and development strategy has an indirect effect on sustainable competitive advantage through strategic agility variable.

4. Discussion and Conclusion

We analyzed the relationship between human development and training strategy on the sustainable competitive advantage given a sample of Medium-Sized manufacturing companies operating in Yemen. Moreover, we tested the mediation effect of strategic agility on the relationship between human development and training strategy and the competitive advantage. Based on the results obtained, the main conclusion is that there was an indirect and positive effect of the human resource training and development strategy on sustainable competitive advantage through the partial mediation of the strategic agility variable. This, in turn, supported the main purpose underlying this study. The mediator variable, strategic agility, explains the causal effect of the human resource training and development strategy on

the sustainable competitive advantage which contributed to a more understanding to the nature of the relationship between human development and training and the sustainable competitive advantage.

Thus, it is possible to say that the theoretical model proposed by the researcher fitted to the data collected from the target population. These results contributed to the theoretical perspective of the strategic agility and its role as mediator in explaining the relationship between the human resource training and development strategy and sustainable competitive advantage.

The current study contributed to the empirical evidence and enriched the theories of human resource management and strategic management. Based on i.e., The RBV theory by Barney (1991) and the theory of dynamic capacity by Teece, Pisano, and Shuen, (1997). The results of this study concurred with the findings of other studies and removed a lot of ambiguity about the intermediate effect of strategic agility in explaining the indirect effect on the relationship between the human resource training and development strategy and sustainable competitive advantage in Yemeni manufacturing industries. The proposed structural model of this study emphasized on the positive impact of the human resource training and development strategy in enhancing the motivation of the employees, raising their abilities, skills, and knowledge and ensuring their safety during work. As a result, this would strengthen their loyalty and the sense of belonging and it would ensure a smooth production process. This, in turn, enhances the ability of companies to meet the customers' dynamics needs by formulating strategic directions that are aligned with the external work environment of the organization. Additionally, it explains how to reconfigure the operational processes in a proactive way.

Implications.

5. Theoretical and Practical Implications

This study contributed to the theoretical theme in literature based on the resource-based theory. (Barney, 1991), and the dynamic capabilities theory (Phuen, Teece & Pisano, 1997). This study confirmed empirically the finding of these two theories and clarified more in-depth the indirect effect for the human resource training and

development strategy on the (sustainable competitive advantage using strategic agility as a mediator variable. The finding of this study emphasized on the role of strategic agility as a mediator in explaining the causal effect the human resource training and development strategy on the sustainable competitive advantage in Medium-Sized Yemeni manufacturing Industry companies. Worth mentioning that no other study has examined the indirect effect of human resource training and development strategy in enhancing sustainable competitive advantage with strategic agility as a mediator.

As this study confirmed the existence of a role for the mediating variable of strategic agility in explaining the relationship of the human resource training and development strategy on the sustainable competitive advantage the Medium-Sized Yemeni manufacturing Industry. A direct implication would be the achievement of a sustainable competitive advantage through developing more strategic agility. Moreover, companies should consider strategic agility as a tool for anticipating and managing change, embracing their risk to create more opportunities, and increasing the readiness to their direct competition. Despite the importance of the human resource training and development strategy in achieving the sustainable competitive advantage in the Medium-Sized manufacturing companies operating in Yemen, it won't give the best, it is combined with strategic agility.

6. Future Research

There are several paths for future research. Future research can test the mediation role of the strategic agility in different sectors such as retailing or service sectors. The mediation role of strategic agility also can be tested over longer time period using longitudinal data. This would offer a more insightful overview of the mediation role. I addition, future research can also test the mediation role of the strategic agility and its subdimension. The subdimension can show which one of these subdimensions can be the most important one.

References

Adunlin, G., Broeseker, A. E., Thigpen, J. L., Sheaffer, E. A., & Calhoun, M. (2024). Pharmacy Students' Perspectives on Human Resource Management: An Examination of

Knowledge and Attitudes. *Pharmacy*, *12*(1), Article 1. https://doi.org/10.3390/pharmacy12010027

Ali, F., Rasoolimanesh, S. M., Sarstedt, M., Ringle, C. M., & Ryu, K. (2018). An assessment of the use of partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) in hospitality research. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, *30*(1), 514–538. https://doi.org/10.1108/IJCHM-10-2016-0568

Almahamid, S., Awwad, A., & McAdams, A. C. (2010). Effects of Organizational Agility and Knowledge Sharing on Competitive Advantage: An Empirical Study in Jordan. *International Journal of Management*, *27*(3), 387–404.

Alwehabie, A. M. (2017). Criteria for Measuring the Efficiency and Effectiveness of Human Resources Management Strategy and its Relation to Institutional Performance at Al Rajhi Bank at Al Qassim in Saudi Arabia from the Employees' Point of View. *International Journal of Business and Management*, *12*(10), 111. https://doi.org/10.5539/ijbm.v12n10p111

Aminudin, A., Tampubolon, N., Safkaur, O., Makbul, Y., Siswantari, S., Rahmiati, D., Husain, M., & Nuwairah, N. (2024). Investigating electronic human resource management systems, sustainable innovation, and organizational agility on sustainable competitive advantage in the manufacturing industries. *International Journal of Data and Network Science*, *8*(3), 1481–1492.

Amoako, G. K. (2020). A conceptual framework: Corporate environmental management activities and sustainable competitive advantage. *Management of Environmental Quality: An International Journal*, *31*(2), 331–347. https://doi.org/10.1108/MEQ-09-2019-0187

Argyres, N. S., De Massis, A., Foss, N. J., Frattini, F., Jones, G., & Silverman, B. S. (2020). History-informed strategy research: The promise of history and historical research methods in advancing strategy scholarship. *Strategic Management Journal*, *41*(3), 343–368. https://doi.org/10.1002/smj.3118

Barahma, M. M. A., Disomimba, M., Ali, K., & Al-Awlaqi, M. A. (2020). The Relationship between Strategy of Work-life Quality and sustainable competitive advantage: A survey study on in Yemeni manufacturing industries. *Journal of System Management*, *6*(2), 27–54. https://doi.org/10.30495/jsm.2020.677235

Bari, N., Chimhundu, R., & Chan, K.-C. (2022). Dynamic Capabilities to Achieve Corporate Sustainability: A Roadmap to Sustained Competitive Advantage. *Sustainability*, *14*(3), Article 3. https://doi.org/10.3390/su14031531

Barney, J. (1991). Firm Resources and Sustained Competitive Advantage.

Journal of Management, *17*(1), 99–120. https://doi.org/10.1177/014920639101700108

Barney, J. B., & Wright, P. M. (1998). On becoming a strategic partner: The role of human resources in gaining competitive advantage. *Human Resource Management*, *37*(1), 31–46. https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-050X(199821)37:1<31::AID-HRM4>3.0.CO;2-W

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, *51*(6), 1173–1182.

Baškarada, S., & Koronios, A. (2018). The 5S organizational agility framework: A dynamic capabilities perspective. *International Journal of Organizational Analysis*, *26*(2), 331–342. https://doi.org/10.1108/IJOA-05-2017-1163

Beal, R. M. (2001). *Competitive Advantage: Sustainable or Temporary in Today's Dynamic Environment?* Florida A&M University.

Bouaziz, F., & Smaoui Hachicha, Z. (2018). Strategic human resource management practices and organizational resilience. *Journal of Management Development*, *37*(7), 537–551. https://doi.org/10.1108/JMD-11-2017-0358

Chantabutr, P., & Wanarat, S. (2024). The effect of human capital, employee performance on work process improvement and employee performance on work productivity on sustainable competitive advantage in Thai banks. *International Journal of Learning and Intellectual Capital*, *21*(1), 6–29. https://doi.org/10.1504/IJLIC.2024.136375

Chen, C.-J., & Huang, J.-W. (2009). Strategic human resource practices and innovation performance—The mediating role of knowledge management capacity. *Journal of Business Research*, *62*(1), 104–114. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2007.11.016

Cohen, J. (2013). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* (2nd ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203771587

Collins, C. J., & Clark, K. D. (2003). Strategic Human Resource Practices, Top Management Team Social Networks, and Firm Performance: The Role of Human Resource Practices in Creating Organizational Competitive Advantage. *Academy of Management Journal*, *46*(6), 740–751. https://doi.org/10.5465/30040665

Dabiri, S. A., & Gholami, A. (2015). Surveying the effect of strategic agility on gaining competitive advantage in Gachsaran oil and gas exploitation company. *Journal of Renewable Natural Resources Bhutan*, *3*(6), 196–207.

Davis, G. F., & DeWitt, T. (2021). Organization Theory and the Resource-

Based View of the Firm: The Great Divide. *Journal of Management*, *47*(7), 1684–1697. https://doi.org/10.1177/0149206320982650

Davis, P., & Amirbekova, D. (2019). Assessing the challenges to employee training and development in Sub-Saharan Africa: A qualitative exploration. *International Journal of Human Resources Development and Management*, *19*(3), 266. https://doi.org/10.1504/IJHRDM.2019.10021721

Delery, J. E., & Doty, D. H. (1996). Modes of Theorizing in Strategic Human Resource Management: Tests of Universalistic, Contingency, and Configurational Performance Predictions. *Academy of Management Journal*, *39*(4), 802–835. https://doi.org/10.5465/256713

Delery, J. E., & Roumpi, D. (2017). Strategic human resource management, human capital and competitive advantage: Is the field going in circles? *Human Resource Management Journal*, *27*(1), 1–21. https://doi.org/10.1111/1748-8583.12137

DeNisi, A., & Griffin, R. (2017). *HR* (4th edition). Cengage Learning.

Dickson, P. R. (1992). Toward a General Theory of Competitive Rationality. *Journal of Marketing*, *56*(1), 69–83. https://doi.org/10.1177/002224299205600107

Doz, Y., & Kosonen, M. (2008). The Dynamics of Strategic Agility: Nokia's Rollercoaster Experience. *California Management Review*, *50*(3), 95–118. https://doi.org/10.2307/41166447

Farida, I., & Setiawan, D. (2022). Business Strategies and Competitive Advantage: The Role of Performance and Innovation. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, *8*(3), 163. https://doi.org/10.3390/joitmc8030163

Felipe, C. M., Roldán, J. L., & Leal-Rodríguez, A. L. (2016). An explanatory and predictive model for organizational agility. *Journal of Business Research*, *69*(10), 4624–4631. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2016.04.014

Ganesh, A. (2019). Co-ordination of Training Activities: Travails and Imperfections. *Asian Journal of Management Cases*, *16*(1), 113–136. https://doi.org/10.1177/0972820119825991

Gharbi, H., Sobaih, A. E. E., Aliane, N., & Almubarak, A. (2022). The Role of Innovation Capacities in the Relationship between Green Human Resource Management and Competitive Advantage in the Saudi Food Industry: Does Gender of Entrepreneurs Really Matter? *Agriculture*, *12*(6), Article 6. https://doi.org/10.3390/agriculture12060857

Goldman, S. L., & Nagel, R. N. (1993). Management, technology and agility: The emergence of a new era in manufacturing. *International Journal of*

Technology Management, *8*(1–2), 18–38. https://doi.org/10.1504/IJTM.1993.025758

González, L. P., Jiménez, D., & Lorente, Á. R. M. (2016). Building human capital in the European Foundation for Quality Management model of excellence. *International Journal of Human Resources Development and Management*, *16*(3/4), 219. https://doi.org/10.1504/IJHRDM.2016.078211

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate data analysis* (Eighth edition). Cengage Learning EMEA.

Hamel, G., & Prahalad, C. K. (1996). *Competing for the future*. Harvard Business Press.

Harrison, D. M. I. (Ed.). (2004). *Diagnosing Organizations: Methods, Models, and Processes* (3rd edition). SAGE Publications, Inc.

Hill, C. W. L., Jones, G. R., & Schilling, M. A. (2014). *Strategic Management: Theory: An Integrated Approach*. Cengage Learning.

Hitt, M. A., Ireland, R. D., & Hoskisson, R. E. (2012). *Strategic Management Cases: Competitiveness and Globalization*. Cengage Learning.

Hoffman, N. P. (2000). An Examination of the " Sustainable Competitive Advantage" Concept: Past, Present, and Future. *Academy of Marketing Science Review*, *2000(4)*, 1–16.

Huang, K.-F., Dyerson, R., Wu, L.-Y., & Harindranath, G. (2015). Quality of work life, employee performance and career growth opportunities: A literature review. *British Journal of Management*, *26*(4), 617–636. https://doi.org/10.1111/1467-8551.12104

Hussain, I., Mu, S., Mohiuddin, M., Danish, R. Q., & Sair, S. A. (2020). Effects of Sustainable Brand Equity and Marketing Innovation on Market Performance in Hospitality Industry: Mediating Effects of Sustainable Competitive Advantage. *Sustainability*, *12*(7), Article 7. https://doi.org/10.3390/su12072939

Iruthayasamy, L. (2021). The Resource-Based View. In L. Iruthayasamy (Ed.), *Understanding Business Strategy: Confusion and Consensus* (pp. 63–74). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-33-6542-1_4

Jaworski, B. J., & Kohli, A. K. (1993). Market Orientation: Antecedents and Consequences. *Journal of Marketing*, *57*(3), 53–70. https://doi.org/10.1177/002224299305700304

Jooss, S., Collings, D. G., McMackin, J., & Dickmann, M. (2024). A skills-matching perspective on talent management: Developing strategic agility. *Human Resource Management*, *63*(1), 141–157. https://doi.org/10.1002/hrm.22192

Khaw, T. Y., & Teoh, A. P. (2023). The influence of big data analytics technological capabilities and strategic

agility on performance of private higher education institutions. *Journal of Applied Research in Higher Education*, *15*(5), 1587–1599. https://doi.org/10.1108/JARHE-07-2022-0220

Kline, R. B. (2011). Convergence of Structural Equation Modeling and Multilevel Modeling. In M. Williams & W. Vogt, *The SAGE Handbook of Innovation in Social Research Methods* (pp. 562–589). SAGE Publications Ltd. https://doi.org/10.4135/9781446268261.n31

Kohli, A. K., & Jaworski, B. J. (2023). Market driving: Some directions for future research. *Industrial Marketing Management*, *113*, 348–351. https://doi.org/10.1016/j.indmarman.2023.06.012

Lee, J. Y., & Kim, T. (2018). Human resource development in balance: Revisiting the purpose of HRD and ethical perspectives. *International Journal of Human Resources Development and Management*, *18*(3/4), 198. https://doi.org/10.1504/IJHRDM.2018.093488

Liu, C.-H., Horng, J.-S., Chou, S.-F., Zhang, S.-N., & Lin, J.-Y. (2023). Creating competitive advantage through entrepreneurial factors, collaboration and learning. *Management Decision*, *61*(7), 1888–1911. https://doi.org/10.1108/MD-07-2022-0914

Maravelias, C., & Holmqvist, M. (2016). “Healthy organisations”: Developing the self-managing employee. *International Journal of Human Resources Development and Management*, *16*(1/2), 82. https://doi.org/10.1504/IJHRDM.2016.075374

Muduli, A. (2016). Exploring the facilitators and mediators of workforce agility: An empirical study. *Management Research Review*, *39*(12), 1567–1586. https://doi.org/10.1108/MRR-10-2015-0236

Noe, R. A., Hollenbeck, J. R., Gerhart, B., & Wright, P. M. (2016). *Human Resource Management* (10 edition). McGraw-Hill Education.

Pahuja, S., & Dalal, R. C. (2012). Achieving Competitive Advantage through HR Practices: A Case Study. *Journal of Strategic Human Resource Managment*, *1*(2), 35–43.

Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance* (Vol. 167). Free Press.

Prahalad, C. K., & Hamel, G. (1997). The Core Competence of the Corporation. In D. Hahn & B. Taylor (Eds.), *Strategische Unternehmungsplanung / Strategische Unternehmungsführung: Stand und Entwicklungstendenzen* (pp. 969–987). Physica-Verlag HD. https://doi.org/10.1007/978-3-662-41482-8_46

Preacher, K. J., & Kelley, K. (2011). Effect size measures for mediation

models: Quantitative strategies for communicating indirect effects. *Psychological Methods*, *16*(2), 93–115. https://doi.org/10.1037/a0022658

Reed, R., Lemak, D. J., & Mero, N. P. (2000). Total quality management and sustainable competitive advantage. *Journal of Quality Management*, *5*(1), 5–26. https://doi.org/10.1016/S1084-8568(00)00010-9

Sabourin, V., & Ayande, A. (2016). Development and learning obstacles for human resource development managers in strategy execution: A critical analysis of the management drivers. *International Journal of Human Resources Development and Management*, *16*(3/4), 121. https://doi.org/10.1504/IJHRDM.2016.078192

Saha, N., Gregar, A., & Sáha, P. (2017). *Organizational Agility and HRM Strategy: Do They Really Enhance Firms' Competitiveness?* (SSRN Scholarly Paper ID 3335720). Social Science Research Network. https://papers.ssrn.com/abstract=3335720

Sajdak, M. (2015). Compilation of operational and strategic agility for ensuring the highest efficiency of company operations. *Ekonomia i Zarządzanie (Economics and Management)*, *7(2)*, 20–25. https://doi.org/10.12846/j.em.2015.02.03

Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill-building approach* (Seventh edition). Wiley.

Sołoducho-Pelc, L., & Sulich, A. (2020). Between Sustainable and Temporary Competitive Advantages in the Unstable Business Environment. *Sustainability*, *12*(21), Article 21. https://doi.org/10.3390/su12218832

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Management Journal*, *18*(7), 509–533. https://doi.org/10.1002/(SICI)1097-0266(199708)18:7<509::AID-SMJ882>3.0.CO;2-Z

Wongsansukcharoen, J., & Thaweepaiboonwong, J. (2023). Effect of innovations in human resource practices, innovation capabilities, and competitive advantage on small and medium enterprises' performance in Thailand. *European Research on Management and Business Economics*, *29*(1), 100210. https://doi.org/10.1016/j.iedeen.2022.100210

Yemen: Economy. (2023). https://globaledge.msu.edu/countries/yemen/economy. Last Accessed [27/4/2024].

The Effect of Temperature and Storage Time into the Bottled Drinking Water at Seiyun City in Hadhramout Governorate, Yemen.

Mohammed Awadh Saeed Al-Ameri*

Abstract:

Inductively Coupled Plasma Emission Technique (ICPE) was used to study the effect of temperature and storage time into the bottled drinking water at Seiyun City in Hadhramout Governorate, Yemen. Three tap water samples, collected randomly from different locations in this city, were used as study samples. The plastic containers of water were heated under the normal sunlight for 60 days, and it was stored for 40 days. Before heating and storage duration, the results analysis for three samples showed that the major and trace metals like (Sulfur, Boron, Calcium, Copper, Potassium, Magnesium, Sodium, Silicon, Zinc, and Lithium) were found at various concentrations. Also, the heavy and radioactive atoms such as (Cadmium, Strontium, Thallium, Barium, and Scandium) were detected at different values for all samples, due to the locations of samples and vital activities. After temperature and storage period, the obtained results for three samples proved that new trace and toxic metals, such as Selenium, Cerium, Holmium, and Ytterbium, were found at various amounts. Furthermore, the concentrations for other major, trace, and radioactive metals which mentioned above were changed after this physical process affected by heating and storage period, that may be associated with interaction between water and plastic, and storage duration, and all metals within the accepted ranges of the guideline-recommended values except Thallium.

Keywords: Bottled Drinking Water, Plastic, Trace metal, Storage time, Sunlight.

*Department of Physics, Collage of Education , Seiyun University, Hadhramout,Yemen

تأثير الحرارة وزمن التخزين في قوارير مياه الشرب البلاستيكية في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت اليمن.

محمد عوض سعيد العامري*

الملخص

تقنية التحليل الطيفي لانبعاثات البلازما المقترنة بالحث استخدمت لدراسة تأثير الحرارة وزمن التخزين خلال قارورة مياه الشرب البلاستيكية في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، اليمن. ثلاث عينات من مياه الحنفية تم اختيارها عشوائيا من هذه المدينة، والتي اعتبرت عينات للدراسة. حاويات المياه البلاستيكية تم تسخينها تحت ضوء الشمس الطبيعي 60 يوما ومن ثم خزنت لمدة 40 يوما. قبل التسخين والتخزين، نتائج التحليل الطيفي للثلاثة العينات أوضحت وجود عدد من المعادن الأساسية والنادرة مثل (الكبريت، البورون، الكالسيوم، النحاس، البوتاسيوم، المغنيسيوم، الصوديوم، السليكون، الزنك، والليثيوم) عند تراكيز مختلفة) وأيضا العناصر الثقيلة والمشعة مثل (الكادميوم، الاسترنشيوم، الثاليوم، الباريوم، والا سكانديوم) تم حسابها عند قيمة مختلفة، وذلك بسبب مواقع العينة والأنشطة الحيوية. بعد التسخين ومدة التخزين، النتائج المسجلة للثلاثة العينات أثبت وجود بعض مثل (السلينيوم، السيريوم، الهومليوم، والإتيربيوم) وجدت عند مقادير مختلفة. بالإضافة، أن تراكيز بعض العناصر الأساسية، النادرة، والمشعة المذكورة أعلاه قد حصل لها تغيير بعد هذه العملية الفيزيائية المتأثرة بالتسخين وفترة التخزين، وتعود هذه النتائج إلى عملية التفاعل بين الماء والبلاستيك والفترة الزمنية للتخزين، كما أنه نتائج هذه المعادن التي تم الحصول عليها تكون في المدى المسموح به ضمن القيم المرجعية باستثناء (الثاليوم).

كلمات مفتاحية: مياه الشرب المعبأة، البلاستيك، المعادن النادرة، فترة التخزين، ضوء الشمس.

*قسم الفيزياء، كلية التربية،جامعة سيئون ، حضرموت ، اليمن.

1. Introduction:

1.1. General Background

It is well-known that water is recognized as fundamental component for the sustenance of life. It is crucial for the physiological survival of humans and all other living organisms [1]. Access to safe and satisfactory drinking water is an essential prerequisite for ensuring the well-being of both urban and rural populations, enabling them to lead healthy lives [2].

Seiyun is a city in the region and Hadhramout Governorate in Yemen. It is located in the middle Hadhramout Valley, Approximately 360 Kilometers from the governorate's capital and its center, Al- Mukalla city, via the western road [3]. Most of people in Seiyun city are using bottled water every day, the total water sales in Seiyun city in 2022 to about $(2233290\ m^3)$ [4].

1.2. Polyethylene Material Structure (PE)

Polyethylene is a ubiquitous material that we encounter in our daily lives [5]. Its applications include food and pharmaceutical packing films, wire and cable insulation, and pipes [6]. Consequently, the production of polyethylene is tremendous, and it one of the most widely used polymer materials [7]. Plastic products, such as bags, films, and milk barrels, can be fabricated from polyethylene using various manufacturing techniques, including hollow molding, injection molding, and extrusion [8]. These techniques can produce a wide range of products, including containers, cable cladding, pipes, profiles, and sheets [9]**.** On the other hand, PE has the simplest structure of the polymer, it is still the most widely used polymer material [10]. The (PE) is synthesized by polymerization of ethylene (CH_2 = CH_2), and the performance of (PE) depends on its polymerization which was carried out under medium pressure (15-30 atmosphere) [11]**.** In addition, the heavy and toxic metals were found at the structure of polyethylene material such as (Pb, Cr, Cd, Hg, As, Ba, Sc, Al, Ni, Sr, Bi, Tl, Ho, and Yb) [12] .

1.3. The Effect of Temperature and Storage Time into Bottled Drinking Water

Heavy metals have the potential to cause harm to many organisms when they are absorbed or exposed to them, even at low levels [13]. Overall, plastic materials have been used regularly in all

aspects of daily life [14]. The lack of suitable destination for these materials can be a worldwide environmental problem, especially because plastic materials can take hundreds of years to decompose [15]. On the other hand, the reuse of waste by efficient recycling provides social, environmental, and economic gains and at the local level, it ensures money savings for communities [16]. However, water is filled into transparent plastic bottles made from polyethylene terephthalate (PET) and exposed to full sunlight for many hours or many days [17]. During this period there is an interaction between water and plastic, which was very dangerous for human life. Plastic produces some extremely toxic elements, which cause many diseases [18]**.**

1.3. Literature Review

The effect of temperature and storage time for drinking water samples in plastic bottles, which made of polyethylene, have been confirmed by many researchers using (ICPE) technique as shown at below:

The effect of sunlight exposure and storage duration of heavy metals from polyethylene terephthalate drinking water bottles were reported by Jafari et al., (2015) in Iran using (ICPE) technique, and the levels of Pb, Ni, Cd, and Sb were determined in bottled waters in different conditions [19] .

In addition, the effect of temperature and storage time in plastic bottled drinking water was studied by Bach et al., 2014. Bottled waters were exposed to natural sunlight for 2, 6, and 10 days. Migration was dependent on the type of water. Formaldehyde, acetaldehyde, and Sb migration increased with sunlight exposure in ultrapure water [20].

Also, the effects of storage conditions on bottle water samples were investigated by Okeola et al., 2021 in Ilorin Metropolis Kwara State, Nigeria. The results showed that the heavy metals like (Cr, Pb and Fe) were investigated above the permissible limits based on World Health Organization (WHO) [21].

1.5. Research Problem

There is an increase of using people for Bottled Drinking Water in Seiyun city, Yemen. Also, there is a lack of awareness and an absence of clear information about the health effects of toxic, and radioactive metals in drinking water. This study might give us more information about the amount of these elements in the collected sample

before and temperature and storage time. Furthermore, this work will show the relationship between the concentrations of these elements of the collected sample in in Seiyun city, Yemen.

1.5. Aims of the Work:

The aims of the research were summarized as below:

- ❖ The first aim of the present work is to detect toxic and radioactive elements in the selected sample and measure the concentration of these metals via the (ICPE) technique before and after temperature and storage time.
- ❖ The second aim is to compare (ICPE) results before and after exposure samples to sunlight and the storage period.

2.1Material and Methods:

This part described the experiment part including materials, equipments and methods, and spectroscopy technique as shown below:

2.1. The Samples and Samples Collection:

Three drinking water samples were collected from different locations at Seiyun City in Hadhramout Governorate, Yemen during a period from 20/3/2023 to 10/7/2023. Three plastic bottles of (220 ml) were cleaned thoroughly with distilled water, and they were filled and closed very well as displayed in figure (1) at below:

Figure (1) Bottles of three samples

All three samples were analyzed by (ICPE) spectroscopy technique to detect and measure the concentrations of the major, trace, toxic and radioactive metals before exposing all samples to sunlight and the storage period such as (S, B, Ca, Cu, K, Mg, Na, Si, Zn, Li, Cd, Sr, Tl, Ba, and Sc) [22].

After that, three plastic bottles of (220 ml) were placed under the normal sunlight for a period time about (60) days as displayed in figure (2), and the temperature average of the normal

sunlight was recorded about $33^{\circ}C$. Also, all three samples were stored also for (40) days to prove the interaction between water molecules and plastic, as well as to ensure the change occurs in the composition of water.

Figure (2) the sample under

After temperature and storage time, all three samples were analyzed via the (ICPE) spectroscopy technique to find the difference in the concentrations of the major, trace, toxic, and radioactive metals which were mentioned above, and to detect the new metals such as that can be found in the structure of three samples after exposing them to sunlight and the storage period [23].

2.2 Characterization Technique:

The selected samples were analyzed by (ICPE) spectroscopy technique two times before and after exposing them to sunlight and the period time. In fact, water samples was placed in a beaker, and they were injected in (0.1 ml) of Nitric acid (HNO_3) to restrict the elements and to dissolve the residue of all contents of the samples [24]. The beaker was heated for approximately two hours below boiling. After leaving it to cool to room temperature, it was transferred to a plastic container, made up of (5 mL) with ultrapure water to adjust the sample solution volume separately [25]. Calibration curve samples were prepared so their acid concentration was equivalent to that present in samples used for analysis as displayed in figure (3) [26]. After this step, all metals were chemically filtered in the device, and the spectra of elements were recorded on the computer screen, and the spectrum was independent for each element.

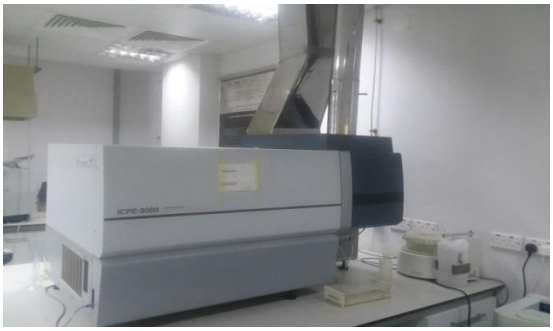

Figure (3) Shimadzu ICPE-9000 Manufactured in Japan

3.Results and Discussion:

This section was explained the results of characterization three samples of drinking water which were collected from three different locations at Seiyun

city in Hadhramout Governorate, Yemen before and after heating and storage time using (ICPE) spectroscopy technique as shown below:

3.1. Results and Discussion for Major and Trace metals:

This part was discussed the results for major and trace metals that can be found at all three samples of drinking water which were collected from three different locations at Seiyun city in Hadhramout Governorate, Yemen before and after sunlight and storage period as displayed below:

Table (1): The existing major and trace metals before and after temperature and storage time for sample No.1:

Metal	Type of metal	Concentrations before temperature storage time (ug/L)	Concentrations after temperature and storage time (ug/L)	Background values
S	Major metal	8500	7300	Allowed limits
B	Trace metal	3.1	3.1	Allowed limits
Ca	Major metal	250	320	Allowed limits
Cu	Trace metal	19	13	Allowed limits
K	Major metal	4.8	4.7	Allowed limits
Mg	Major metal	130	130	Allowed limits
Na	Major metal	84	75	Allowed limits
Si	Trace metal	87	68	Allowed limits
Zn	Trace metal	4.2	3.5	Allowed limits
Li	Trace metal	0. 06	0.04	Allowed limits
Se	Trace metal	0.00	22	Allowed limits

Before temperature and storage time, the presented results in table (1) for sample No.1 indicated that the major metals like (S, Ca, K, Mg, and Na) were appeared with different concentrations of (8500, 250, 4.8, 130, and 84 (ug/L)) respectively. Similarly, the trace minerals such as (B, Cu, Si, Zn, Li, and Se) were detected in various amounts of (3.1, 19, 87, 4.2, 0. 06, and 0.00 (ug/L)) successively, and these results may be related to the samples locations and the geological structure and [27]. Also, the geological structures play an important role in groundwater flow and quality that may be related to many problems like dykes, lineaments, and fractures act as both carries as well as barriers for groundwater flow [28].

After temperature and storage time, the values of many atoms like (S, Na, K, Si, Zn, Cu, and Li) were decreased to (7300, 75,4.7, 68,3.5,1.3, and 0.04 (ug/L)) consecutively. Also, the amount of (Ca) was increased to (320 ug/L) during these chemical transformations. Additionally, the concentrations of some metals such as (Mg and B) did not change after this experiment. On the other hand, only one new atom which called (selenium) was discovered with amount at (22 ug/L), due to the interaction between to water molecules and plastic container that was manufactured from polyethylene material , and the migration of atoms from plastic to water during this

chemical process [29] . In fact, the polythene plastic used in packaging the water is usually susceptible to degradation under high temperature or direct sunlight condition. As such, ultraviolet rays from sunlight could have the potential to speed up degradation reactions that affects the photosensitive polyethylene material used for packaging of the water. More so, during the degradation process, potential toxic metals, micro plastics and bacteriological activities are bound to affect the water quality. These potential toxic metals are highly persistent, and can bio accumulate in the tissues of biological organisms, resulting in severe health issues in the process over time [30].

Table (2): The existing major and trace metals before and after temperature and storage time for sample No.2:

Metal	Type of metal	Concentrations before temperature storage time (ug/L)	Concentrations after temperature and storage time (ug/L)	Background values
S	Major metal	7900	7000	Allowed limits
B	Trace metal	3.0	3.06	Allowed limits
Ca	Major metal	170	212	Allowed limits
Cu	Trace metal	16	11	Allowed limits
K	Major metal	4.0	3.9	Allowed limits
Mg	Major metal	120	120	Allowed limits
Na	Major metal	79	70	Allowed limits
Si	Trace metal	80	59	Allowed limits
Zn	Trace metal	3.7	3.0	Allowed limits
Li	Trace metal	0. 038	0.037	Allowed limits
Se	Trace metal	0.00	20	Allowed limits

Before temperature and storage time, the obtained results in table (3) for sample No.3 proved that major metals like (S, Ca, K, Mg, and Na) were appeared with different concentrations of (7900, 170, 4.0, 120, and 79 (ug/L)) respectively. Similarly, the trace minerals such as (B, Cu, Si, Zn, Li, and Se) were detected in varying amounts of (3.0, 16, 80, 3.7, 0. 038, and 0.00 (ug/L)) successively, and these results may be associated with reasons and details for major and trace metals for sample No.1 and No.2 which were mentioned above before heating and storage duration.

After temperature and storage time, the values of major atoms like (S, Cu, K, Na, Si, Zn. and Li) were decreased to (7000, 11, 3.9, 70, 59, 3.0, and 0.039 (ug/L)) consecutively. Additionally, the concentrations of trace elements such as (B and Mg) were increased to (3.06 and 212 (ug/L)) successively, the amount of (mg) did not change after this experiment. On the other hand, Selenium atoms were discovered as new atoms after heating and storage duration with amount at (20 ug/L), due to the interaction between to water molecules and plastic containers that were manufactured from polyethylene

material, and the migration of atoms during this chemical process based on causes and details for sample No.1 and No.2 that were mentioned above after temperature and storage period.

It is noteworthy that all minerals concentrations for all three samples, both before and after heating and storage time, were found to be within globally allowed limits as shown at the details in table (4) as displayed below:

Table (4): Allowed limits for major and trace metals:

Metal	Allowed limits (ug/L)	Reference's Number
S	≥ 250000	[31]
B	≥ 1000	[31]
Ca	≥ 8000	[32]
Cu	≥ 200	[33]
K	≥ 10000	[34]
Mg	≥ 50000	[34]
Na	≥ 100000	[35]
Si	≥ 10000	[35]
Zn	≥ 200	[35]
Li	≥ 200	[36]
Se	≥ 50	[36]

3.2. Results and Discussion for Heavy and Radioactive metals:

This part was explained the results for heavy and radioactive metals that can be found at all three samples of drinking water which were collected from three different locations at Seiyun city in Hadhramout Governorate, Yemen before and after sunlight and storage period as displayed below:

Table (5): The existing heavy and radiant metals before and after temperature and storage time for sample No.1:

Metal	Type of metal	Concentrations before temperature storage time (ug/L)	Concentrations after temperature storage time (ug/L)	background values
Cd	Toxic	1.8	1.5	Allowed limits
Sr	Radiant	6.4	9.0	Allowed limits
Tl	Toxic	40	36	Above allowed limits
Ba	Toxic	0.31	0.39	Allowed limits
Sc	Toxic	0. 46	0. 51	Allowed limits
Ce	Toxic	0.00	6.0	Allowed limits
Ho	Toxic	0.00	1.6	Allowed limits
Yb	Toxic	0.00	0. 09	Allowed limits

The results obtained in table (5) before heating and storage duration for sample No.1 confirmed that the heavy metals like (Cd, Tl, Ba, and Sc) were found in various contents of (1.8, 40, 0. 31, and 0. 46 (ug/L)) respectively, while only one radioactive element which called (Sr) was presented in a level of (6.4 ug/L), and these results may be associated with vital activities locations that may be closed to the selected samples locations, for example, various factories, farms, especially phosphate fertilizers, oil companies, and waste sites that permeates by soil pores to drinking water sources [37].

After heating and storage period, there are new heavy minerals like (Ce, Ho, and Yb) were detected in various concentrations of (6.0, 1.6, and 0. 09 ug/L) consecutively. Also, the values of

some heavy metals like (Cd, Tl, Ba, and Sc) were changed to (1.5, 36, 0. 39, and 0.51 ug/L) successively. The concentration of radioactive metal (Sr) was increased to (9.0 ug/L). These results may be related to the interaction between water and plastic placed under sunlight and storage duration, and the migration of atoms during this chemical process and the migration based on causes and details that were mentioned above [38]. These results above for this sample were attributed to the interaction through storage time between water and plastic that were manufactured from polyethylene material, and the migration of atoms during this chemical process [39].

Table (6): The existing heavy and radiant metals before and after temperature and storage time for sample No.2:

Metal	Type of metal	Concentrations before temperature storage time (ug/L)	Concentrations after temperature storage time (ug/L)	background values
Cd	Toxic	1.7	1.4	Allowed limits
Sr	Radiant	6.2	8.8	Allowed limits
Tl	Toxic	39	34	Above allowed limits
Ba	Toxic	0.30	0.38	Allowed limits
Sc	Toxic	0. 42	0. 50	Allowed limits
Ce	Toxic	0.00	5.8	Allowed limits
Ho	Toxic	0.00	1.4	Allowed limits
Yb	Toxic	0.00	0. 07	Allowed limits

The results obtained in table (6) before temperature and storage time for sample No.2 proved that the heavy metals like (Cd, Tl, Ba, and Sc) were found in various contents of (1.7, 39, 0. 30, and 0. 42 ug/L) respectively, while the radioactive elements (Sr) was presented in a level of (6.2 ug/L), and these results may be associated with to the reasons and details for heavy and radioactive metals for sample No.1 which were mentioned above before hating and storage period.

After heating and storage time, there are new heavy minerals like (Ce, Ho, and Yb) were detected in varying concentrations of (5.8, 1.4, and 0. 07 ug/L) consecutively. Also, the values of heavy metals such as (Cd, Tl, Ba, and Sc) which were mentioned above changed to (1.5, 36, 0. 39, and 0.51 ug/L) successively, due to the interaction between water and plastic, and storage time. The concentration of radioactive metal (Sr) increased to (8.8 ug/L). These results may be related to the interaction between to water molecules and plastic containers that were manufactured from polyethylene material, and the migration of atoms during this chemical process based on causes and details for sample No.1 that

were mentioned above after temperature and storage period.

Table (7): The existing heavy and radiant metals before and after temperature and storage time for sample No.3:

Metal	Type of metal	Concentrations before temperature storage time (ug/L)	Concentrations after temperature storage time (ug/L)	background values
Cd	Toxic	1.6	1.3	Allowed limits
Sr	Radiant	6.1	8.7	Allowed limits
Tl	Toxic	37	32	Above allowed limits
Ba	Toxic	0.29	0.37	Allowed limits
Sc	Toxic	0. 41	0. 49	Allowed limits
Ce	Toxic	0.00	5.7	Allowed limits
Ho	Toxic	0.00	1.3	Allowed limits
Yb	Toxic	0.00	0. 06	Allowed limits

The results obtained in table (7) before heat and storage period for sample No.3 showed that the heavy metals like (Cd, Tl, Ba, and Sc) were found in various contents of (1.6, 37, 0. 29, and 0. 41 ug/L) respectively, while the radioactive elements (Sr) was presented in a level of (6.1 ug/L), and these results may be associated with to the reasons and details for heavy and radioactive metals for sample No.1 and sample No.2 which were mentioned above before hating and storage period.

After heating and storage duration, there are new heavy minerals like (Ce, Ho, and Yb) detected in varying concentrations of (5.7, 1.3, and 0. 06 ug/L) consecutively. Also, the values of heavy metals such a (Cd, Tl, Ba, and Sc) which mentioned above changed to (1.3 , 32, 0. 37, and 0.49 ug/L) successively ,due to the interaction between water and plastic, and storage time [37]. The concentration of radioactive metal (Sr) increased to (8.7 ug/L). These results may be related to the interaction between to water molecules and plastic containers that were manufactured from polyethylene material, and the migration of atoms during this chemical process based on causes and details for sample No.1 and sample No.2 that were mentioned above after temperature and storage period.

The results of the heavy and radioactive elements for all three samples, before and after heating and storage time were found within the globally allowed limits expect for (Tl) as shown at the details in table (8) below:

Table (8): Allowed limits for heavy and radioactive metals:

Metal	Allowed limits (ug/L)	Reference's Number
Cd	≥5	[40]
Sr	≥200	[40]
Tl	≥10	[41]
Ba	≥700	[41]
Sc	≥30	[41]
Ce	≥10	[42]
Ho	≥8	[42]
Yb	≥2.2	[42]

5. Conclusion:

During an experimental study in Seiyun City in Hadhramout Governorate, Yemen, it was discovered that the physicochemical properties of plastic containers water were affected. The concentrations of major, trace, heavy, and radiant metals in the selected samples were found to have fluctuated, with some elements increasing or decreasing and others appearing or disappearing after heating for (60) days and stored for (40) days. This indicates that there is an interaction between water molecules and the polyethylene material used in the manufactured of the bottles. The heating and duration of storage was based on a literature review, and it was concluded that the validity period of the bottles was not affected.

6. Abbreviations:

Ba: Barium.
B: Boron.
Ca: Calcium.
Cd: Cadmium.
Ce: Cerium.
Cu: Copper.
Ho: Holmium.
ICPE: Inductively Coupled Plasma Emission Spectroscopy Technique.
Li: Lithium.
Mg: Magnesium.
Na: Sodium.
PE: Polyethylene.
K: Potassium.
S: Sulfur.
Sc: Scandium
Se: Selenium
Si: Silicon.
Sr: Strontium.
Tl: Thallium.
WHO: World Health Organization
Yb: Ytterbium.
Zn: Zinc.

7. Acknowledgements:

Firstly, praise be to Allah for His kindness up on me route this success. I would like to take the opportunity to thank everybody who participated in one way or other to this work. Also, I would like to thank the Seiyun University to support me to complete this project, and I would like also take this opportunity to express my gratitude and my thanks to everyone helped and supported me.

8. References:

[1] M. Khalifa and S. Bidaisee, “The Importance of Clean Water. (2022). Sch. J. Appl. Sci. Res.,vol.1,[Online].Available:http://innovationinfo.org/articles/SJASR/SJASR-4-142. pdf?

fbclid=IwAR26i_xe5Dhz4j391wpO_IqFbk3JsBBrH7rOsNLRIMZtZEaiKMRmOfw_hhk.

[2] N. B. Almhab. (2021) . Water availability in Seyiun city in Hadhramout governorate,Yemen. ACICAWATER, vol. 1, no. 10.

[3] T. A. E. Mohammed. (2022). Bottled plastic water consumption in Seyiun city in Hadhramout governorate, Yemen, Department of Food Science and Technology, Public and Environment Health, University of Khartoum, Sudan.

[4] X. Zhong, X. Zhao, Y. Qian, and Y. Zou. (2021). Polyethylene plastic production process. Insight - Material Science, 1(1):1-8, DOI: 10.18282/ims.v1i1.104.

[5] R. Y. Lukin, A. M. Kuchkaev, A. V. Sukhov, G. E. Bekmukhamedov, and D.G. Yakhvarov. (2020) . Platinum-Catalyzed Hydrosilylation in Polymer Chemistry. polymers, 12(2174): 1–22.

[6] A. Grover, S. Chandra, and S. B. Khurana. (2021). Polythene and Environment. INTERNATIONAL JOURNAL OF ENVIRONMENTAL SCIENCES, 5(6): 1091–1105, DOI: 10.6088/ijes.2014050100103.

[7] L. Zheng, Y. Yang, Z. Liu, R. Liu, L. Jiang, and M. Wang. (2020). Measurement and analysis of thorium fission rate in a polyethylene shell with a D-T neutron source. Fusion Engineering and Design,113(4041):177-182, doi.org/ 10.1016/j. fusengdes. 2016.09.013 Get rights and content.

[8] B. G. Muhammad, M. S. Jaafar, A. A. Rahman, and F. A. Ingawa. (2022). Determination of radioactive elements and heavy metals in sediments and soil from domestic water sources in northern peninsular Malaysia. Environ. Monit. vol. 184, no. 8, pp. 5043–5049, doi: 10.1007/s10661-011-2320-3.

[9] X. Zhong, X. Zhao, Y. Qian, and Y. Zou. (2020). Polyethylene plastic production process, Assess, Insight - Material Science, vol. 1, no. 1, pp. 1–8, doi: 10.18282/ims.v1i1.104.

[10] R. B. Setlow and J. K. Setlow,

"Effects of radiation on polynucleotides. (2021). Annu. Rev. Biophys. Bioeng., vol. 1, pp. 293–346, 1972, doi: 10.1146/annurev.bb.01.060172.001453.

[11] T. I. and S. T. Etsuko.(2020). Toxic Metals in Polyethylene Plastic Litter. Interdiscip. Stud. Environ. Chem. Environ. Model. Anal., no. December, pp. 271–277.

[12] T.Ferreira,G.A.Mendes, A.M.Oliveira, and C.G.B.Dias. (2022). Manufacture and Characterization of Polypropylene (PP) and High-Density Polyethylene (HDPE) Blocks for Potential Use as Masonry Component in Civil Construction. Polymers, 14, 2463, doi.org/10.3390/polym14122463.

[13] C. Bach, X. Dauchy, I. Severin, J-F. Munoz,S. Etienne, and M-C, Chagnon. (2021). Effect of sunlight exposure on the release of intentionally and/or non-intentionally added substances from polyethylene terephthalate (PET) bottles into water: Chemical analysis and in vitro toxicity. Food Chemistry,162 و 63–71, doi.org /10.1016/ j. foodchem. 2014.04.020.

[14] A. MO, E.A, O, FI, and S. KA. (2020). Effects of Sunlight Exposure on the Quality Parameters of Bottled Water. J. Appl. Sci. Environ. Manage, Vol. 22 (5) 769 – 774 May, DOI: https://dx.doi.org/10.4314/jasem. v22i5.31, ISSN 1119-8362.

[15] E.M. Aghaee, M. Alimohammadi, R. Nabizadeh, G.J. khaniki, S. Naseri, A.H. Mahvi, K. Yaghmaeian, H. Aslani, S. Nazmara, B. Mahmoudi, and M. Ghani. (2021). Effects of storage time and temperature on the antimony and some trace element release from polyethylene terephthalate (PET) into the bottled drinking water. Journal of Environmental Health Science & Engineering, 12:133, http://www.ijehse.com/content/12/1/133.

[16] D. Majesty, A. Chioma, A. Benjamin, N. Chijioke, and N. Humphrey. (2023). EFFECT OF DIFFERENT STORAGE

VESSELS ON WATER QUALITY. Global Research Journal of Science 2(2):9-13, http://www.academicpublications .org/grjs.

[17] S.G. MUHAMAD, L.S. ESMAIL, and S.H. HASAN. (2020). Effect of storage temperature and sunlight exposure on the physicochemical properties of bottled water in Kurdistan region-Iraq. J. Appl. Sci. Environ. Manage, Vol. 15 (1) 147 - 154, www.bioline.org.br/ja.

[18] R. Mirgaee.(2020). Migration of organic components from polyethylene terephthalate (PET) bottles to water, Vol.12 (3) 23-26.

[19] A. Jonidi , and M. Sciences.(2020). Effect of sunlight exposure and storage duration and temperature on release of heavy metals from polyethylene terephthalate drinking water bottles Effect of Sunlight Exposure and Storage Duration and Temperature on Release of Heavy Metals from Polyethylen, J Maz. Univ Med Sci, no. November,

[20] C. Bach, X. Dauchy, I. Severin, J. Munoz, S. Etienne, and M. Chagnon. (2022). Effect of sunlight exposure on the release of intentionally and/or non-intentionally added substances from polyethylene terephthalate (PET) bottles into water , Chemical analysis and in vitro toxicity, Food Chem., vol. 162, pp. 63–71.

[21] O.Okeola, O.Abu, A. Mohammed, M. Orsum, T. Obinaike, and M. Adeboje.(2021). Investigation on the Storage Stability of Packaged Water Commonly Produced in Ilorin Metropolis, Kwara State, Nigeria. Research Sequare, 39(August):1-2, DOI: https:// doi.org/10.21203/rs.3.rs-848220/v1.

[22] F. Dahmani and F. Dahmani. (2023). Experimental study of laser and wavelength dependences of laser-plasma coupling, transport, and ablation processes in planar gold targets," Phys. Plasma, vol. 1943, no. 1992, doi: 10.1063/1.860047.

[23] b F. C. A. and G. M. H. Andrew

M. Leach, a Monika Heisterkamp. (2020). Gas chromatography±inductively coupled plasma time-of-¯ight mass spectrometry for the speciation analysis of organometallic compounds. J. Anal. At. Spectrom, vol. 15, pp. 151–155.

[24] S. Ghosh, V. L. Prasanna, B. Sowjanya, P. Srivani, and M. Alagaraja. (2020). Inductively coupled plasma - Optical emission spectroscopy : A review Inductively Coupled Plasma – Optical Emission Spectroscopy ,A Review ," no. January 2019.

[25] C. B. B. and K. J. Fredeen.(2024). Concepts, Instrumentation and Techniques in Inductively Coupled Plasma Optical Emission Spectrometry, 3rd ed. USA: PerkinElmer.

[26] A. A. Warra and W. L. O. Jimoh.(2021). Overview of an inductively coupled plasma (icp) system, Int. J. Chem. Res., vol. 3, no. 2, pp. 41–48.

[27] M. Tan, Sudjadi, Astuti. and Rohman. (2020). Validation and quantitative analysis of cadmium , chromium , copper , nickel , and lead in snake fruit by Inductively Coupled Plasma-Atomic Emission Spectroscopy. Journal of Applied Pharmaceutical Science, 8(2): 44–48, doi: 10.7324/JAPS.2018.8206.

[28] M. Senthilkumar, R. Arumugam, D.Gnanasundar, D.S.C. Thambi, AND E.S.Kumar.(2020). Effect of Geological Structures on Groundwater Flow and Quality in Hardrock Regions Northern Tirunelvely District, Sourthen India. J.Earth syst. Sci. 124, NO.2, March , pp. 405-418.

[29] A. J. Jafari, M. Ehsanifar, H. Arfaeinia. (2020). Effect of sunlight exposure and storage duration and temperature on release of heavy metals from polyethylene terephthalate drinking water bottles .Journal Mazandaran University Medecine Science, 4(1) , November:155-166.

[30] O. Alam, L. Yang, and X. Yanchun. (2020).Determination of the selected heavy metal and metalloid contents in various types of plastic bags.Journal of Environmental Health Science and Engineering. 3 (1): 2-9, doi: 10.1007/s40201-019-00337-2.

[31] F. Addendum. (2020). Guidelines for Drinking-water Quality," 4th, Graphics, Switzerland, World

Health Organization , 3 (1):33-631.

[32] P. R. Nixon . (2021) . 2019 Edition of the Drinking Water Standards and Health Advisories Tables. United States of America: Environmental Protection Agency, 3(1):1-20.

[33] F. M. Ahmassar. (2020). Ministry of Water Resources, Federal Ministry of Health, Ministry of Water Resources, Irrigation and Electricity, Contextual Analysis – Drinking Water Safety in Sudan, 4 (December):2-187.

[34] G.M.T Muhammed. (2022). Yemeni Standards and Metrology Organisation, 1(1),:1-12.

[35] D. A. Grobicki. (2020). Drinking Water Minerals and Mineral Balance, 2nd. Springer Cham Heidelberg New York Dordrecht London: Springer, 1(1) :1-154.

[36] S. D. Sheet. (2019) .Bismuth AA Standard , 1000ppm (1mL = 1mg Bi) Safety Data Sheet. Lab Chemistry, 77(58) :1–8.

[37] A.J. Jafari , M. Ehsanifar. and ,H. Arfaeinia. (2020). Effect ofSunlight Exposure and Storage Duration and Temperature on Release ofHeavy Metals from Polyethylene Terephthalate Drinking Water Bottles. J Mazandaran Univ Med Sci, 26 (142), 155-166.

[38] W.M. Yun, Y.B. Ho, E.S.S. Tan, and V. How. (2023). Release of Bisphenol A From Polycarbonate and PolyethyleneTerephthalate Drinking Water Bottles Under Different Storage Conditions and Its Associated Health Risk. Malaysian Journal of Medicine and Health Sciences, 14(SP2): 18-26, ISSN 2636-9346.

[39] F.J. Ogbozige , F.B. Ibrahim, and D.B .Adie. (2023). Effect of storage time and container material on potable water quality. Ife Journal of Science and Technology Vol 1. No. 2 (2019) 59-71.

[40] K. Konsult. (2020). Health and safety issues in REE mining and processing An internal EURARE guidance report, 3(1) :2-40 .

[41] S. F. Addendum. (2020). Platinum in Air Quality Guidelines, 2nd. Europe, Copenhagen, Denmark, 3(1):pp.1–13.

[42] I.Al-Ani, and T.Sidek. (2021). ASSESSING THE WATER QUALITY OF TIGRIS RIVER FOR DRINKING PURPOSE USING WATER QUALITY INDEX APPROACH. ARID Intenational Journal for Science and Technology, 2(3), June:33-45.

Potassium permanganate warm bath and povidone-iodine wet dressing for diabetic septic foot an innovative method

Ruwais Mohsen binlaksar*

Abstract:

Background: Diabetic foot ulcers (DFUs) are one the major causes of morbidity and disability in diabetic patients. It is the consequence of multiple factors including peripheral neuropathy, and decreased blood supply. The management of (DFUs) remains a major therapeutic challenge to treating physicians, surgeons, and other healthcare professionals. topical potassium permanganate and povidone-iodine significantly accelerate the healing process, and the warm baths improve blood circulation of the foot, these case series aim to study the benefits of the combination of these three modalities. **Methods**: This is a case series study of 7 patients who have infected diabetic ulcers Grade 3 or more Wagner's classification, with foul smell, and minimal granulation tissue. Treated by Potassium permanganate warm bath for 10- 15 minutes followed by povidone-iodine wet dressing. **Results**: 2 females and 5 males The Mean age was 62 all the cases improved, and the foul smell disappeared on the second day of the procedure. The patient and the family are happy with the results, and the ulcers were cured in 2-4 months. **Conclusion**: Potassium permanganate warm bath and 10% povidone dressing were effective in DFU (Wagner grade three or more) saving the foot from amputation.

Keywords: Diabetic foot ulcers, Diabetic septic foot, potassium permanganate, povidone-iodine, warm bath

*Department of Surgery, College of medicne and health sciences, Seiyun University, Hadhramout, Yemen.

حمام دافئ ببرمنجنات البوتاسيوم والضمادات الرطبة بالبوفيدون ايودين للقدم السكرية الإنتانية طريقة مبتكرة

رويس محسن بن لكسر*

خلاصة

الخلفية: قروح القدم السكرية هي أحد الأسباب الرئيسية للمراضة والإعاقة لدى مرضى السكري. وهي نتيجة لعوامل متعددة بما في ذلك الاعتلال العصبي المحيطي، وانخفاض إمدادات الدم. يظل علاجها تحديًا كبيرًا للأطباء والجراحين وغيرهم من المتخصصين في الرعاية الصحية. تعمل برمنجنات البوتاسيوم الموضعية والبوفيدون على تسريع عملية الشفاء بشكل كبير، كما تعمل الحمامات الدافئة على تحسين الدورة الدموية في القدم، وتهدف سلسلة الحالات هذه إلى دراسة فوائد الجمع بين هذه الطرق الثلاث: **الطريقة:** هذه دراسة سلسلة حالات لـ 7 مرضى مصابين بقرحة القدم السكرية من الدرجة 3 أو أكثر من تصنيف فاغنر، مع رائحة كريهة، وأنسجة حبيبية قليلة. حمام دافئ ببرمنجنات البوتاسيوم لمدة 10 – 15 دقيقة يليه ضمادة مبللة بالبوفيدون.**النتائج:** 2 إناث و 5 ذكور متوسط العمر 62 سنه جميع الحالات تحسنت، اختفت الرائحة الكريهة في اليوم الثاني من تطبيق هذه الطريقه، المريض والأسرة سعيدة بالنتائج، تم شفاء القرحة خلال 2–4 أشهر. الاستنتاج: كان الحمام الدافئ ببرمنجنات البوتاسيوم وتضميد البوفيدون 10٪ فعالين في علاج القدم السكرية من درجة فاغنر الثالثة أو أكثر لإنقاذ القدم من البتر.

كلمات مفتاحية : قرح القدم السكرية، القدم الإنتانية السكرية، برمنجنات البوتاسيوم، البوفيدون ايودين، حمام دافئ

* قسم الجراحة، كلية الطب والعلوم الصحية، جامعة سيئون، حضرموت، اليمن .

Introduction:

Diabetic foot ulcers (DFUs) are one of the major causes of morbidity and disability in diabetic patients. They are often the common cause of amputations when they are associated with ischemia or neuropathy. 6.9% of patients are affected by diabetics during their lifetime [1]. Ulcerations are the most common cause of amputations. These ulcers were also loaded with resistant bacterial strains that hinder the healing, moreover, there were drug side effects and organ toxicity [2]. Peripheral sensory neuropathy is one of the major reasons for ulcer formation. The decrease in sensation allows trauma to go unnoticed. Ulcers develop in areas with increased pressure, commonly the heel or toes. Sensory loss, motor deficits, and muscle weakness may result from injury or nerve damage. The neuropathy causes a decrease in the sensation of pain and temperature in the foot. This combination of motor and sensory loss causes a change in the foot mechanics, causing pressure ulcers. This increases the risk of ulcer formation. [3, 4] The other major factor in foot ulcer development is peripheral arterial disease caused by plaque build-up in the arteries, which eventually decreases blood flow to the small vessels in the feet. There is a decrease in blood flow, and wounds cannot heal due to the lack of oxygen, nutrients, and white blood cells provided by blood. With the combination of peripheral neuropathy, change in foot mechanics which increases the possibility of trauma, and lack of blood flow to the lower limb, diabetic patients are vulnerable to ulcers of the foot with delayed healing of these wounds in the usual periods [5, 6]. The management of DFUs remains a major therapeutic challenge to treating physicians, surgeons, and other healthcare professionals. There is an urgent need for new strategies with clinically effective medicines to treat DFU to reduce the burden of care efficiently and cost-effectively.

Delgado-Enciso et al tried topical potassium permanganate (PP) and the result was promising it was well tolerated and significantly accelerated the healing process [7]. Topical PP was used in leg ulcers and it was found to reduce ulcer size [8]. Insufficient blood supply often occurs in the lower extremities in people with microcirculation disorder, especially in people with diabetes, and a warm bath

via warm water immersion causes vasodilatation in the microcirculation and improves foot blood supply [9, 10].

Povidone iodine has been used and tested in wound healing for many decades. The microbicidal activity of Povidone iodine involves the inhibition of vital bacterial cellular mechanisms and structures. Povidone iodine kills a variety of bacterial strains that cause nosocomial infections, including methicillin-resistant Staphylococcus aureus (MRSA) and other antibiotic-resistant strains within 20-30 s of exposure, and it has anti-inflammatory properties, but it is less effective if oozing or exudate is predominant it is more effective with compression dressing [11, 12]. In this case series study, we tried to get the benefit of the local heat via PP warm bath which washes the exudates and improves the effect of povidone-iodine.

Methods and subjects:

This is a case series study of 7 patients with infected diabetic ulcers Grade 3 or more according to Wagner's classification [13] Table 1, with foul smell, and minimal granulation tissue, 2 females and 5 males. The Mean age was 62 All of them were diabetic type 2.

Wound care technique

1- Potassium permanganate (pp) warm bath for 10-15 min.

pp solution was prepared from 2 grams of pp crystals dissolved in one bottle of mineral water which gave us a concentrated solution with a dark purple color, this solution is used for several warm bathes by taking about 50 ml of it poured into a basin containing warm water fig 1, this pp warm bath at a concentration one part per 5000-10000 and temperature 40-45 c tested by the caregiver was used for emersion and wash of the DFU for 7 – 10 minutes with a little squeeze of the foot to wash the exudates.

2- Povidone iodine wet dressing:

After the PP warm bath, the ulcer was cleaned with dry gauze and then warped with a 10% povidone-iodine-soaked gauze kept over the ulcer and covered with dry gauze and crepe bandage. The warm bath and dressing were repeated twice daily at the beginning until clean granulation tissue was seen then once daily.

Training of the caregiver to do the warm PP bath at home was done during the patient's stay in the hospital. and

after discharge an outpatient clinic visits, weekly, every ten days, or when convenient or necessary until the wound is closed.

Results

All patients have good healing ulcers within 2 months for the big ulcers it takes up to 4 months the foul smell disappears the next day of the procedure. Patients and families were satisfied with the results.

Case 1: a 67-years-old male diabetic psychotic with a severely infected foot with a foul smell, amputation was decided for him by the surgeon but the family refused we tried the pp warm bath IV antibiotics, supportive multivitamins, calcium, and iron tablets [14, 15] at the hospital for one week with good improvement Fig 2.

Case 2: A 68-years-old male came with gangrene in the big toe and medial side of the foot, amputation was decided by the surgeons also but they refused, PP was applied 2 times before debridement to remove the dead tissue, then PP warm bath twice per day for 5 days at the hospital with good improvement fig. 3. The patient was discharged to continue wound care at home after training his son.

Case 3: A 62-year-old female came with an infected big toe and multiple sinuses, the procedures were explained to her son in the outpatient clinic and a weekly visit was arranged, she improved within two months Fig. 4.

The other four cases have smaller infected foot ulcers treated at the outpatient clinic with a demonstration of the wound care technique all of them were cured in 2-4 months.

Discussion: In this case series the foul smell disappeared from the second day of the treatment, the patient (this is probably due to the antiseptic effect of the pp bath and povidone-iodine wet dressing), and family were satisfied and continued the treatment at home with enthusiasm and came for follow-up, we found this method was effective, safe and efficient in stopping ulcer deterioration, debriding it, washing and reducing the exudate and microbial load, and promotes healthy granulation. there are several studies comparing povidone-iodine with other methods of dressing, like saline, honey, superoxide, and others [16-20], and

reported different degrees of effectiveness.

Delgado-Enciso, et al used PP 5% concentration and found it effective in cases of intolerance [7]. In our study we used a concentration of one part per 5000-10000, the concentration usually used for dermatological wounds and cellulitis [22 ،21] with the addition of a warm bath which is effective in washing the exudate, acts as antiseptic and improves blood flow to the already compromised diabetic foot vascularity, this effect was found by killer et al, Ren et al and Romero et al [23 ،10 ،9]. The combination of these three methods (local heat by foot emersion in a warm pp bath, PP wash of the diabetic ulcer, and wet povidone iodine dressing) was effective, and we found no study combined these three methods.

Conclusion: The use of PP warm bath and 10% povidone-iodine dressing was effective in DFU (Wagner grade three or more) saving the foot from amputation.

Limitations: This is a case series study with a low level of evidence, a randomized control trial is needed to strengthen the evidence we found

Fig 1: Potassium permanganate warm bath preparation

Fig 2: case 1

Fig 3: Case 2

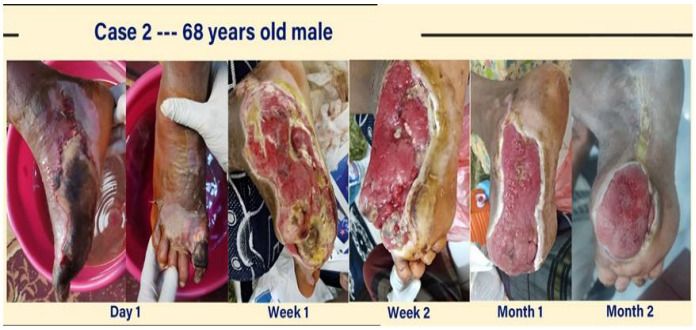

Fig 4: case 3

Table 1:

Wagner's classification of diabetic foot ulcers

Wagner's Classification	
Grade 0	Skin intact but bony deformities lead to "foot at risk"
Grade 1	Superficial ulcer
Grade 2	Deeper, full-thickness extension
Grade 3	Deep abscess formation or osteomyelitis
Grade 4	Partial Gangrene of forefoot
Grade 5	Extensive Gangrene

References:

1- Larsson, J., et al., *Long term prognosis after healed amputation in patients with diabetes.* Clinical Orthopaedics and Related Research®, 1998. **350**: p. 149-158.

2- Koujalagi, R.S., et al., *One year randomized controlled trial to compare the effectiveness of honey dressing versus povidone iodine dressing for diabetic foot ulcer at Dr. Prabhakar Kore Hospital and MRC, Belagavi.* International Surgery Journal, 2020. **7**(2): p. 506-513.

3- Armstrong, D.G. and B.A. Lipsky, *Diabetic foot infections: stepwise medical and surgical management.* International wound journal, 2004. **1**(2): p. 123-132.

4- Lavery, L.A., et al., *Risk factors for foot infections in individuals with diabetes.* Diabetes care, 2006. **29**(6): p. 1288-1293.

5- Zgonis, T., et al., *Surgical management of diabetic foot infections and amputations.* AORN journal, 2008. **87**(5): p. 935-950.

6- Schofield, C.J., et al., *Mortality and hospitalization in patients after amputation: a comparison between patients with and without diabetes.* Diabetes care, 2006. **29**(1 :(0p. 2252-2256.

7- Delgado-Enciso, I., et al., *Topical 5% potassium permanganate solution accelerates the healing process in chronic diabetic foot ulcers.* Biomedical reports, 2018. **8**(2): p. 156-159.

8- Rai, V., *What is the evidence for the use of potassium permanganate for wound care?* Drug and Therapeutics Bulletin, 2020. **58**(5): p. 71-74.

9- Ren, W., et al., *Effect of different thermal stimuli on improving microcirculation in the contralateral foot.* BioMedical Engineering OnLine, 2021. **20**: p. 1-10.

10- Romero, S.A., et al., *Acute limb heating improves macro-and microvascular dilator function in the leg of aged humans.* American Journal of Physiology-Heart and Circulatory Physiology, 2017. **312**(1): p. H89-H97.

11- Bigliardi, P.L., et al., *Povidone iodine in wound healing: A review of current concepts and practices.* International Journal of Surgery, 2017. **44**: p. 260-268.

12- Daróczy, J., *Quality control in chronic wound management: the role of local povidone-iodine (Betadine®) therapy.* Dermatology, 2006. **21**2(Suppl. 1): p. 82-87.

13- Shah, P., et al., *Wagner's Classification as a Tool for Treating Diabetic Foot Ulcers: Our Observations at a Suburban Teaching Hospital.* Cureus, 2022. **14**(1): p. e21501.

14- Li, K., et al., *How vitamins act as novel agents for ameliorating diabetic peripheral neuropathy: A comprehensive overview.* Ageing Research Reviews, 2023: p. 102064.

15- Luis, S.-C.L., et al., *Nutritional Management in the Therapeutic Care of the Complicated Diabetic Foot.* Migration Letters, 2023. **20**(S3): p-252 . .269

16- Agarwal, S., et al., *A control clinical trial of honey-impregnated and*

povidone iodine dressings in the treatment of diabetic foot ulcers among Northern Indian subjects. Indian Journal of Scientific Research, 2015. **6**(2): p. 7-10.

17- Gopi, E.V., A.H. Basava, and S. Matad, *A prospective study to compare the effectiveness of saline dressing versus povidone iodine dressing in chronic diabetic wound healing: study from a tertiary hospital in south India.* International Surgery Journal, 2017. **4** :(4)p. 1371-1375.

18- Lachke, A. and V. Hadke, *Efficacy of superoxidised solution versus povidone iodine in the management of lower limb ulcers.* Indian Journal of Basic & Applied Medical Research, 2018.

19- Li, S., et al., *Effect of honey dressing in the management of diabetic foot ulcers: A meta-analysis.* International Wound Journal, 2023.

20- Tian, X., et al., *Systematic review on effects of honey dressing for the treatment of DFUs.* 2014.

21- Palaniappan, V. and K. Karthikeyan, *Potassium permanganate: a 'desert island drug'in dermatology.* Clinical and Experimental Dermatology, 2022. **47**(9): p. 1650-1657.

22- Ab Wahab, S., T. Taib, and R. Ridzwan, *The Efficacy of Super-oxidised Hydrogel and Solution Compared to Potassium Permanganate Dressing for the Management of Cellulitis.* 2021.

23- Keller, D.M., et al., *α-Adrenergic vasoconstrictor responsiveness is preserved in the heated human leg.* The Journal of Physiology, 2010. **588**(19): p. 3799-3808.

English Titles

General Supervision

Prof. Dr. Mohamed Ashoor Alkathiri

University President

Editor-in- chief

Prof. Dr. Mohamed Othman al-amodi

Editorial Manager

Prof. Dr. Abdullah Mohammed Ben-Shihab

Editorial Secretary

Prof. Dr. Ali yusof Ati

Language Correction

Prof.Dr. Najeeb Mahfoodh AL-Zubaidi

Prof.Dr. Riyad Abdurahman Manqoush

Coordination & Technical Production

Dr. Ali Hasan Al-Aidroos

Dr. Ali Yeslam Bin Hadjah

Ahmed Arfan Aldupa

Ayman Mohammed al-amodi

Journal Advisory Board

1- Prof. Dr. Muhammad Saeed Khanbash - University of Hadramout - Republic of Yemen.

2- Prof. Dr. Abdullah Saeed Bahtab - University of Aden - Republic of Yemen.

3- Prof. Dr. Shawqi Ali Bahamid - University of Sharjah - United Arab Emirates.

4- Prof. Dr. Omar Saeed Baghbara Al-Amoudi - King Fahd University of Petroleum and Minerals - Kingdom of Saudi Arabia.

5- Prof. Dr. Yahya Abu Ghaleb - Shu'ib Doukkali University - Kingdom of Morocco.

6- Prof. Dr. Silwan Kamal Jamil Abboud - Qatar University - State of Qatar.

7- Prof. Dr. Salem Muhammad bin Qadi - University of Aden - Republic of Yemen

8- Prof. Dr. Hussein Ahmad Bakatheer - Seiyun University - Republic of Yemen.

9- Prof. Dr. Abdullah Saeed Basabeeh - Seiyun University - Republic of Yemen.

10- Prof. Dr. Riyadh Faraj Bin Abdat - Seiyun University - Republic of Yemen.

11- Prof. Dr. Abdullah Ahmad Bakhshwain - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia.

12- Prof. Dr. Muhammad Abdullah Al-Bura'i - King Fahd University of Petroleum - Kingdom of Saudi Arabia.

13- Associate prof . Dr. Omar Ahmed Bamqa - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia.

Author Guidelines for publication in the Academic Journal of Seiyun University

1. Manuscripts submitted for publication must be original and adhering to the scientific research methodology followed in writing scientific and academic research papers.
2. Manuscripts must be unpublished and not under review for possible publication in other journals.
3. The content of manuscripts submitted for publication should not be inconsistent with the values and beliefs of Yemeni, Arab and Islamic society.
4. Manuscripts submitted for publication is critically read by three anonymous reviewers selected for their competence in the subject area of the manuscript.
5. Academic Journal of Seiyun University publishes abstracts of theses, academic dissertations, book presentation and criticism, translations, book reviews and reports, scientific works presented in conferences, seminars, and academic and research activities related to the fields of the humanities and the applied sciences.
6. Authors should send their CVs along with the manuscripts, if they deal with the journal for the first time.
7. Authors must pay all costs of the evaluation procedures if they request to withdraw their already-submitted manuscripts and cancel the publishing process.
8. Yemeni authors, who are not faculty members of Seiyun University, pay 30000 (thirty thousand) Yemeni riyals as fees for reviewing and postage. Foreign authors pay 100 (one hundred) US dollars for the same purpose. Payment is made by check or bank or postal transfer in the name of Academic Journal of Seiyun University as it is shown below:
   a. For individuals, payment is made by check, bank transfer, or in cash in Yemeni riyals, or US dollars in the name of Academic Journal of Seiyun University at the account number of the University's Secretariat **254122292**, Al-Omgy Company - Seiyun Branch.
   b. For institutions, payment is made in Yemeni riyals or US dollars in the name of Academic Journal of Seiyun University. Payment in Yemeni riyals is made at the account number 1001/0206228 and payment in US dollars is made at the account number 01/1001/0206228 at the Central Bank, Seiyun Branch.
9. Authors will be granted a copy of the journal that includes their research papers, in addition to (five) copies of their published research papers, in case authors request additional copies, they will pay for them.
10. Manuscripts and all correspondences to the journal should be sent to:
    Prof. Mohammed Othman Al-Amodi
    Editor-in-chief
    Seiyun University, Seiyun, Al Jaza'er Street, University Presidency Building, West to Seiyun Sport Stadium, Republic of Yemen.
    Telefax 05407495
    Journal e-mail: **smaj@seiyunu.edu.ye**
    Website : : **seiyunu.edu.ye/smaj**

Rules for preparing research manuscripts for publication in the Academic Journal of Seiyun University

1- Academic Journal of Seiyun University accepts Arabic and English manuscripts.
2- Manuscripts submitted for publication should not exceed 30 pages for the humanities, and 15 pages for the applied sciences. The pages should be numbered sequentially, including figures, tables, images, appendices, and references.
3- Two abstracts in Arabic and English should be attached to the manuscript, each abstract should be a total of about 200 words maximum.

Manuscripts should be typed in Arabic or English in Microsoft Word format. Arabic manuscripts should be typed with size 14 Traditional Arabic font, 1.5 spacing on A4-paper size, whereas English manuscripts should be typed with size 12 New Roman Times font, 1.5 spacing on A4-paper size. All page margins should be 3 cm and Arabic numerals should be used for page numbering, e.g. 1, 2, 3 etc. The first page begins with the title in the center of the page, which must be concise and clearly expressing the topic of the research. If the title contains a scientific species name, mention within brackets its genus name. The title is immediately followed by the names and addresses of authors.

The manuscript should be prepared as follows:

a) Abstract: The abstract should be written in Arabic and English as one paragraph including the main parts of the content and the most important results and conclusions, with no more than two hundred words, followed by keywords ranging from 3 to 5 words.
b) Introduction: The introduction should explain the research problem and its theoretical background and conclude with the research objectives.
c) Material and research methods: Methodology used to carry out the research must be written clearly. When using a new method for the first time, it is necessary to explain it in detail, while it suffices to mention the reference without listing the details in case the method has been used previously. This section should conclude with the statistical analysis method used in the research.
d) Results and discussion: Both results and discussion should be combined together under one heading, preferably to conclude with recommendations. The discussion should focus on the interpretation of the results obtained, and compare them with the results of similar works previously carried out.
e) Abbreviations used in the manuscript should be explained in the section of tools and research methods.
f) Metric system should be used for weights and measures.

4- Along with the original manuscript, submit three printed copies of the manuscript and a CD (IBM compatible) containing the manuscript.
5- Figures and tables should be numbered consecutively according to their appearance in the manuscript.
6- If there are pictures in the manuscript, they should be in black and white. The pictures can be printed in color if the author agrees to pay the costs of that.
7- On a separate sheet, write the following:
(Research title, author(s)' name(s), academic designation, address, employer, phone number, WhatsApp number, fax number, and e-mail address).

Research documentation

The sources and references in the body of the manuscript are indicated by numbers placed in parentheses according to their serial numbers in the reference list. All references mentioned in the body should be listed at the end of the manuscript in the original language in which the references were written using serial numbers and ordering them alphabetically by names of authors. The references should be written as follows:
First write author's last name, then the other names of the author, or their initial letters, then write names of other authors (if existed), followed by year of publication, research title, journal name or place of publication, volume and number of pages.

Here are some examples that can guide you:

A. Research from a scientific journal
Al-Masry, Waheed Attia. 2015. Introduction to Bioprocess Engineering, King Saud University Journal, 21: 34-95.
Bafadhel, Ahmad Saleh. 2019. A mechanism for achieving the social peace necessary for sustainable development. Al-Arabi Journal of Studies and Research, First Issue: 88-102.
Al-Amodi, Mohammed Othman. 2013. Pathogenicity
of three fungi isolated from crown rot of banana in Hadhramout governorate. Aden University Journal of Natural and Applied Sciences, 17(2): 385-391.
Manqoush, Riyad Abdurahman and Al-Hossaini, Ali Saleh. (2020). Silent love in Irish and Yemeni selected short stories. Research Journal of English and Language and Literature (RJELAL), 8(2):52-59.
Bin Abdl, K.M. and Siti zaiton Mohd Hashim.2010. Swarm-based feature selection for handwriting identification. Journal of Computer Science, 6(1):80-86.
B. Book
Nasher, Abdul Karim. 2002. An Introduction to Parasitology (1st ed.). 304 pages. Dar Al-Shawkani for Printing and Publishing.
Abu Muhammad, Ibrahim. 2009. The value system and its role in renewal and revival (1st ed.). 140 pages. Dar Al-Asem for Publishing and Distribution.

C. Chapter from a book
Abbas, Abdul Raouf. 1996. Hormones. In: The Manual of Pharmacology, Part One, pp: 63-175, Prepared by: Akram Al-Maani, Publications of the University of Damascus.
Ibrahim, Firas Muhammad. 2013. The right to express an opinion and its controls. In: Considering Public Opinion (1st ed.), Part Two, pp: 25-71. Dar Al Fajr Printing and Publishing.

D. Master or PhD thesis
Bin Shihab, Abdullah Muhammad, 2004, Interpretation of the word with the word with one root in the Holy Qur'an: Syntactic / semantic study, PhD thesis, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts - Sana'a University -
Yemen, 234 pages.

E. Conference proceedings or scientific symposium

Al-Kathiri, Mohamed Ashour. 2015. Spreading nanotechnology culture and integrating it into the school curricula in Yemen. The 2nd Gulf Conference on Nano Technology Drying, Muscat, Sultanate of Oman.
Bin Shihab, Abdullah Mohammed. 2019. Semiotics of the syntactic term. Ninth International Conference on the Arabic Language, Dubai, United Arab Emirates.

Publication of manuscripts

1. Manuscripts violating the scientific publishing rules and regulations will not be considered and will be not returned to their authors.
2. The journal will acknowledge receipt of the manuscript within two weeks of submission.
3. Authors will be informed of the final decision on their manuscripts once the manuscript is checked by three qualified reviewers chosen confidentially by the editorial board. The final decision will be given within a three month period from submission.
4. The editorial board has the right to request revision/amendments (minor or major), based on the reviewers' decision before authorizing the manuscript for publication. The authors should revise and resubmit the manuscript within two weeks.
5. Author should submit a written declaration to the journal confirming that the manuscript submitted to publications is neither published previously nor be under consideration for publication in another journal.
6. The journal will not return the unaccepted manuscripts.
7. Authors will be notified if their manuscripts are rejected without explaining the reasons for rejection.
8. Once the manuscript has been accepted for publication, copyright automatically transfers to the journal. (The accepted manuscript may not be reproduced elsewhere without written permission from the journal).
9. Opinions expressed by authors in the manuscripts submitted for publication are not necessarily those of the journal.
10. Publication priority of manuscripts will be determined by factors, such received date of manuscript and classification needs for topics.

Table of Content

No	Field	Arabic Titles	Page
1	Arabic language	Stylistic Structures in Poetry of Muhammad Issa Al-Fifi Mona Mohammed E Masmali	1
2		The criteria of distinguishing synonyms in Al Askari (D.395) and Muhyiddin Mahsab (D.2020) Faten Mansour Ali Al-Aftan	33
3	Administration educational	The degree to which Education Support Fund teachers practice classroom management skills in the basic education stage in the city of Tarim from their point of view Abdulraheem hamid al-hamdi Ali yeslam solmah	50
4	Special education	A Proposed Vision for Developing Student / Teachers' Performance Assessment in the Department of Special Education – Seiyun University- Using Electronic Portfolio -in light of other universities experiences Fadwa Ahmed Diab Al-shami	85
5	Physical education	The Effect of a Rehabilitation Program with Therapeutic Massage and some Electrotherapy Methods on Athletes Been Taken Torn Connective Tissu Abdullah Ahmed Ebrahim Al_Aidaros	112
English Titles			
6	Administration science	The Impact of Human Resource Training and Development Strategy on the Sustainable Competitive Advantage: Testing the Mediating Effect of Strategic Agility Tawiq Sarea Ali Basrda	130
7	Physics	The Effect of Temperature and Storage Time into the Bottled Drinking Water at Seiyun City in Hadhramout Governorate, Yemen. Mohammed Awadh Saeed Al-Ameri	156
8	Medicine	Potassium permanganate warm bath and povidone-iodine wet dressing for diabetic septic foot an innovative method Ruwais Mohsen binlaksar	173

Republic of Yemen
Seiyun University

Scientific Journal of Seiyun University

Scientific, Biannual & Refereed

Vol.5 No.1

ISSN/2788-9769

June 2024